



**قراءة في المجموعة القصصية  
الفائزة بـ«البوكر الأفريقية»**  
(ثقافة)



**تفكك البنى الاجتماعية  
يعقد الحل السياسي في سوريا**  
(ص 6 و7)



**التفتيش اليدوي  
يعيد التوتر إلى الأقصى**  
(ص 5)

**المنيوم وزجاج**  
UAAC  
أحدى شركات CPC  
حول متكاملة... لبناء متكامل  
800 125 0007 www.cpc-holding.com

طبعة السعودية - 32 صفحة  
**الشرق الأوسط**  
ASHARQ AL-AWSAT  
The Leading Arabic International Newspaper  
جريدة العرب الدولية  
editorial@asharqalawsat.com  
تصدر في لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم وتطبع في كل من:  
الرياض - جدة - الدمام - الدار البيضاء - القاهرة - الخرطوم - إسطنبول - أربيل - بيروت - دبي - عمان - جوهانسبرغ - فرانكفورت - مارسيليا - مدريد - نيويورك - لوس أنجلوس - واشنطن  
الأحد 7 ذو القعدة - 30 يوليو (تموز) 2017 - السنة الأربعون - العدد 14124  
London - Sunday - 30 July 2017 - Front Page No. 1 Vol 40 No. 14124

**النتفوق - الأوساط** رحلة تفاعلية جديدة  
www.aawsat.com

## التحالف يتعقب حوثيين وجهاً قارباً مفخخاً صوب المخا

الرياض - عدن: «الشرق الأوسط»  
قال تحالف دعم الشرعية في اليمن إنه يجري عملية متابعة دقيقة ويتعقب حوثيين استهدفوا ميناء المخا (غرب اليمن) بقارب مفخخ بالمفخخات، فجر أمس. وأعلنت قيادة التحالف عن تعرض ميناء المخا للاستهداف، واصطدم القارب بالرصيف البحري بالقرب من مجموعة سفن مما أوقع انفجاراً لم يوقع خسائر في الأرواح أو أضراراً تذكر. وأكدت قيادة التحالف في بيان نقلته وكالة الأنباء السعودية (واس) أن ميليشيات الحوثي والرئيس السابق علي عبد الله صالح «تواصل خرقها لكل الأعراف والقوانين الدولية، وتمارس استهداف أمن الموانئ اليمنية، وتهديد الملاحة الدولية، والأمن الإقليمي والعالمي، وأنها بهذه الممارسات الإجرامية تعيق وصول الأعمال الإغاثية والمساعدات الإنسانية التي تجري حالياً، وفي

## مصادر دبلوماسية تركية لـ الشرق الأوسط: أنقرة أكدت لبعثتها للخطوة العبادي يؤكد مشاركة «الحشد» في معركة تلعفر



أنقرة: سعيد عبد الرازق  
أربيل، «الشرق الأوسط»

طفل ينتظر مع أفراد عائلته الحصول على معونة غذائية في مخيم النازحين بحمام العليل جنوب الموصل أمس (رويترز)

## لبنان: نهاية «النصرة» في عرسال تعجل بمعركة «داعش»

بيروت، بولا أستيخ  
وقالت مصادر إن نحو 500 عنصر من «داعش» يحتلون نحو مائتي كيلومتر مربع تمتد من شمال شرقي عرسال مروراً بجرود رأس بعلبك، وصولاً إلى جرود بلدة القاع شمالاً. ولم يفتح الجيش اللبناني المعركة عليهم من منطلق أنها كانت «ستتمتد على مساحات شاسعة»، بحسب متابع قيادة الجيش اللبناني عن كذب تنفيذ الاتفاق بين «جبهة النصر» و«حزب الله» في جرود عرسال لتقرر على أساسه ساعة الصفر لإطلاق المعركة ضد عناصر تنظيم داعش في جرود رأس بعلبك وبلدة القاع.

## واشنطن ولندن وباريس وبرلين أدانت تجربتها الصاروخية الأخيرة إيران تستفز أميركا... بحرياً وبالليستيا

لندن، «الشرق الأوسط»  
تواصل إيران استفزاز الولايات المتحدة بحرياً في الخليج وبالليستيا بإطلاق صواريخ بعيدة المدى، كان آخرها صاروخاً قادراً على حمل أقمار صناعية أطلقته أول من أمس. وحسب رواية «الحرس الثوري» الإيراني أمس، فإن سفناً تابعة للبحرية الأميركية اقتربت من سفنه في الخليج. وقال في بيان نشره موقعه الرسمي «سباه نيوز»: «قام

الأميركيون باستفزاز وتحريك غير احترافي بإصدار تحذير وإطلاق شعلات مضئبة صوب سفننا». وكانت سفينة تابعة للبحرية الأميركية أطلقت الثلاثة الماضية طلقات تحذيرية عندما اقتربت منها سفينة إيرانية في الخليج حتى أصبحت على بعد 137 متراً منها. من ناحية ثانية، قال المتحدث باسم الخارجية الإيرانية، بهرام قاسمي: «سنواصل برنامجنا الصاروخي بالليستيا بطاقته

OYSTER PERPETUAL  
DATEJUST 36  
KOOHEJI  
الكوهجي  
ROLEX

## كلي خلفاً لبريوس الذي اتهمه سكاراموتشي بـ«التسريبات» «حرب عليانية» في أروقة البيت الأبيض

واشنطن، «الشرق الأوسط»  
تحوّلت الخلافات داخل إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترمب إلى «حرب عليانية» في أروقة البيت الأبيض، فبعد أيام من إقالة ترمب المتحدث باسمه شون سبايسر وتعيينه أنطوني سكاراموتشي مديراً للاتصالات، أقال الرئيس أول من أمس كبير موظفيه راينس بريوس وعين مكانه وزير الأمن الداخلي الجنرال السابق جون كيلي. وكان بريوس في عين العاصفة لعدة أشهر، حيث تابع مغادرة زميل مقرب في البيت الأبيض تلو الآخر، وهو ما بلغ ذروته مع استقالة سبايسر قبل أسبوع. ولغقت وكالة الصحافة الفرنسية إلى أن خروج بريوس من البيت الأبيض بدأ أمراً لا مفر منه، بعدما ترك ترمب سكاراموتشي بهاجمه علناً، حيث وصفه بالمصاب بـ«جنون الارتياب وانفصام الشخصية»، في آخر هجوم لفظي بذى له على كبار مساعدي ترمب. كما اتهمه بالمسؤولية عن «التسريبات». وأعلن ترمب عن التغيير عبر موقع «تويتر» فور وصوله إلى واشنطن، من رحلة رافقه خلالها بريوس وسكاراموتشي. وكتب ترمب يقول: «يسرني إبلاغكم بأنني سفتي للجنرال الوزير جون إف كيلي أميناً عاماً للبيت الأبيض»، مضيفاً: «إنه أميركي عظيم (...). وقائد عظيم. جون قام أيضاً بعمل رائع في (مجال) الأمن القومي. لقد كان نجماً فعلياً داخل إدارتي»، بحسب ما أوردت وكالة الصحافة الفرنسية. (تفاصيل ص 12)

## اختار وزير النفط عباسي رئيساً لحكومة انتقالية شريف يسمي شقيقه شهباز خليفته السياسي

إسلام آباد، «الشرق الأوسط»  
سارع رئيس الوزراء الباكستاني المقال نواز شريف، أمس، إلى اختيار شقيقه شهباز ليكون خليفته السياسي فيما سُمي وزير النفط السابق شهيد حقان عباسي رئيساً للوزراء بالوكالة. وجاء تحرك شريف غداة قرار المحكمة العليا بإقالته بسبب مزاعم فساد ضد أسرته. وقال شريف في خطاب أمام حزبه: «أدعم شهباز شريف (خلفاً) من بعدي، لكن ترشحه للانتخابات سيأخذ وقتاً، لذا، أسمى الآن شهيد حقان عباسي» ليرأس الحكومة بالوكالة. ويتولى شهباز (65 عاماً) منصب كبير وزراء ولاية البنجاب كما أنه عضو في مجلس الولاية، ولذلك يجب انتخابه للبرلمان الوطني قبل أن يصبح رئيساً جديداً للوزراء عباسي (58 عاماً)، الذي يعتبر من أشد الموالين لشريف، منصب رئيس الوزراء المؤقت نظراً لأن حزب الرابطة الإسلامية لباكستان - نواز يحظى بأغلبية البرلمان المؤلف من 342 مقعداً. ويحتمل أن تطرح المعارضة كذلك مرشحها لرئاسة الوزراء رغم أنه لا يحظى بفرصة كبيرة للحصول على الأصوات اللازمة. وخلال سبعين عاماً، أمضت البلاد أكثر من نصفها في ظل حكم عسكري، أصبح شريف رئيس الوزراء الـ15 الذي يُقال قبل إكمال عهده بعدما قضت المحكمة العليا الجمعة بأنه «لم يعد يتمتع بالأهلية» للبقاء في منصبه. (تفاصيل ص 13)

## واشنطن وسيول تردان على أحدث تجاربه ببحث «خيارات عسكرية» الزعيم الكوري الشمالي: أميركا كلها في مرمى صواريخنا

سيول - بكين، «الشرق الأوسط»  
أعلن زعيم كوريا الشمالية، كيم جونج أون، أن أراضي الولايات المتحدة بكاملها «باتت في مرمىنا»، بعدما قامت بلاده لأول من أمس بإطلاق صاروخ باليستي سقط في بحر اليابان، ما حمل واشنطن وسيول على بحث «خيارات رد عسكري». وحسب وكالة الصحافة الفرنسية، نددت واشنطن وطوكيو وسيول والاتحاد الأوروبي وباريس على الفور بإطلاق بيونغ يانغ ثاني صاروخ باليستي عابر للقارات خلال شهر. وأكدت وكالة الأنباء الرسمية الكورية الشمالية أمس، أن عملية إطلاق الصاروخ تمت «بنجاح» تحت إشراف كيم جونج أون شخصياً الذي أعلن أن «الأراضي الأميركية بكاملها باتت في مرمى صواريخنا (...). في أي مكان وفي أي وقت». ورداً على عملية إطلاق الصاروخ، أعلن الرئيس الأميركي

دونالد ترمب أن «الولايات المتحدة ستتحذّر كل الخطوات اللازمة لضمان أمن الأراضي الوطنية الأميركية وحماية حلفائنا في المنطقة». كما أعلن الجيش الأميركي أن الولايات المتحدة وكوريا الجنوبية تجريان مناورات عسكرية باستخدام صواريخ تكتيكية أميركية «أرض» وصواريخ باليستية كورية جنوبية من طراز «هيونمو - 2». فيما كشف «البنغافون» أن القادة العسكريين الأميركيين والكوريين الجنوبيين بحثوا «خيارات الرد العسكري». (تفاصيل ص 13)

صيفك جوائز نقدية  
أكثر من 1,000,000 ريال من الجوائز النقدية  
قد تكون الربح للجائزة الكبرى 100,000 ريال  
فقط تسوق حول العالم باستخدام بطاقةك سامبا الائتمانية  
سامبا sambabank.com

صيفك جوائز نقدية  
أكثر من 1,000,000 ريال من الجوائز النقدية  
قد تكون الربح للجائزة الكبرى 100,000 ريال  
فقط تسوق حول العالم باستخدام بطاقةك سامبا الائتمانية  
سامبا sambabank.com

## ترحيب سعودي - إماراتي بإنشاء مكتب لمكافحة الإرهاب في الأمم المتحدة

الرياض: نايف الشريد  
نيويورك - أبوظبي: «الشرق الأوسط»



أحمد المحمود



عبدالله المعلمي

رحبت السعودية والإمارات، بإنشاء مكتب الأمم المتحدة لمكافحة الإرهاب، وأكدنا استعدادهما للتعاون معه، في بيانين أمام الجمعية العامة، ووجد البلدان دعمهما للتدابير الدولية الرامية إلى القضاء على الإرهاب الدولي، وأعلنا التزامهما بتقديم المساعدة للمكتب من أجل بناء القدرات على مكافحة التطرف واجتثاث الإرهاب من جذوره.

وقال عبد الله المعلمي، مندوب السعودية لدى الأمم المتحدة، إن إنشاء مكتب مكافحة الإرهاب، يأتي ضمن إجراءات إعادة الهيكلة التي تجربها الأمم المتحدة وتهدف إلى مكافحة الإرهاب وتجفيف منابعه، مشيراً إلى أن المكتب بهذه الهيكلة الجديدة تمنحه استقلالية تامة في عمله إضافة إلى إبراز أكبر فيما يتعلق بعمليات مكافحة الإرهاب. وبين المعلمي خلال اتصال هاتفى مع «الشرق الأوسط» من نيويورك، أن ملف مكافحة الإرهاب كان جزءاً من إدارة الشؤون السياسية في الأمم المتحدة، وبتأسيس المكتب بات ملف مكافحة الإرهاب بالأمم المتحدة تحت إدارة مستقلة ترتبط مباشرة بالأمين العام للأمم المتحدة، لافتاً إلى أن السعودية ترحب بإنشائه وتبدي الاستعداد التام للتعاون معه.

وشدد المندوب السعودي على أن الرياض ستستمر أيضاً في دعم مركز الأمم المتحدة لمكافحة الإرهاب الذي قدمته في 110 ملايين دولار خلال السنوات الماضية، مضيفاً: «مركز مكافحة الإرهاب يقوم بدوره على مساعدة الدول الأعضاء ببناء طاقاتها وتعزيز الجوانب الإدارية المتعلقة بمكافحة الإرهاب».

وحول طبيعة عمل مركز الأمم المتحدة لمكافحة الإرهاب الذي ترأسه السعودية، وما إذا سيقدم معلومات للمكتب الجديد، أشار مندوب المملكة لدى الأمم المتحدة، أن عمل المركز سيستمر، وسيعمل على التنسيق والمتابعة مع الجهات ذات العلاقة في المكتب المستحدث، موضحاً أن المجلس الاستشاري مكون من 20 دولة بالإضافة إلى العضوية.

وكان السفير عبد الله المعلمي، اعتبر في كلمته أمام الجمعية العامة أن تنظيم أنشطة مكافحة الإرهاب بالأمم المتحدة وتوحيد الجهود بحظي باهتمام مشترك. وقال إن مكافحة الإرهاب مسؤولية دولية

مشتركة تتطلب جهوداً حثيثة ومتواصلة من خلال العمل الجماعي والتنسيق والتعاون بين الدول والمراكز المختصة في سبيل مكافحة الإرهاب وتداعياته، ووضع برامج ومشاريع مدروسة لتنفيذها. ورحب المعلمي بالسفير الفلاديمير فورنوف رئيس مكتب مكافحة الإرهاب، متمنياً له التوفيق في مهام عمله الجديد.

من جهته شدد القائم بأعمال بعثة الإمارات لدى الأمم المتحدة، أحمد المحمود في الجمعية العامة، على حاجة المجتمع الدولي اليوم أكثر من أي وقت مضى للعمل ضد كل من يدعم ويمول الجماعات الإرهابية، ونوه إلى أن الإمارات التي تؤمن بقدرات مكتب الأمم المتحدة لمكافحة الإرهاب في تعزيز التعاون بين الدول ومختلف كيانات الأمم المتحدة، تحت هذا المكتب على تنفيذ استراتيجية الأمم المتحدة العالمية لمكافحة الإرهاب والتركيز على نهج الوقاية إلى جانب العمل نحو تعزيز التعاون مع المؤسسات والهيئات الدولية المعنية بمكافحة الإرهاب.

وقال إنه من الضروري الحرص على تبادل أفضل الخبرات والممارسات والمساعدة في بناء القدرات، وإرساء الاستقرار والأعمار، مشيراً إلى بعض مساهمات الدولة مثل دعمها لمرکز الأمم المتحدة لمكافحة الإرهاب من أجل مساعدة الدول على تنفيذ الاستراتيجية العالمية لمكافحة الإرهاب.

وأكد عدم قدرة أي دولة على العمل بمعزل عن بعضها في مواجهة الإرهاب والتطرف، مذكراً بهذا الشأن بمخرجات قمة الرياض التاريخية التي عقدت في مايو (أيار) الماضي، بمشاركة أكثر من 55 دولة عربية وإسلامية إلى جانب الولايات المتحدة، وذلك من أجل توثيق

التعاون وتحسين التنسيق لمحاربة قوى التطرف، وتحقيق الأمن والاستقرار العالمي.

وشدد المحمود على أهمية تطوير المجتمع الدولي لآلياته لمكافحة الإرهاب، ورحب المعلمي باستخدامها في سبيل مكافحة الإرهاب وتداعياته، ووضع برامج ومشاريع مدروسة لتنفيذها. ورحب المعلمي بالسفير الفلاديمير فورنوف رئيس مكتب مكافحة الإرهاب، متمنياً له التوفيق في مهام عمله الجديد.

من جهته شدد القائم بأعمال بعثة الإمارات لدى الأمم المتحدة، أحمد المحمود في الجمعية العامة، على حاجة المجتمع الدولي اليوم أكثر من أي وقت مضى للعمل ضد كل من يدعم ويمول الجماعات الإرهابية، ونوه إلى أن الإمارات التي تؤمن بقدرات مكتب الأمم المتحدة لمكافحة الإرهاب في تعزيز التعاون بين الدول ومختلف كيانات الأمم المتحدة، تحت هذا المكتب على تنفيذ استراتيجية الأمم المتحدة العالمية لمكافحة الإرهاب والتركيز على نهج الوقاية إلى جانب العمل نحو تعزيز التعاون مع المؤسسات والهيئات الدولية المعنية بمكافحة الإرهاب.

وقال إنه من الضروري الحرص على تبادل أفضل الخبرات والممارسات والمساعدة في بناء القدرات، وإرساء الاستقرار والأعمار، مشيراً إلى بعض مساهمات الدولة مثل دعمها لمرکز الأمم المتحدة لمكافحة الإرهاب من أجل مساعدة الدول على تنفيذ الاستراتيجية العالمية لمكافحة الإرهاب.

## المغرب: مجلس حقوق الإنسان يبت في قانون استقلالية النيابة العامة

العمامة، وذلك بتحويلها نوعاً من الاستقلالية على مستوى الجزائية، وكذلك على مستوى المجالات المتعلقة بالتدبير. إضافة إلى الرأي الصادر في ديسمبر (كانون الأول) 2014 تحت عنوان «المعايير والمبادئ الأوروبية المتعلقة بقضاة النيابة العامة»، الذي نص على أنه يتعين تحويل النيابة العامة إلى قضاة مستقلين، وتنظيمها وفقاً لمبادئها، والتفاوض حول تمويلها، والتقرير في استعمال الموارد المخصصة لها بطريقة شفافة لتحقيق الأهداف التي حددتها في إطار من الجودة.

النيابة العامة الأوروبية، وعلى الخصوص منها الرأي الصادر في نوفمبر (تشرين الثاني) 2016 تحت عنوان «جودة وفعالية قضاة النيابة العامة بما في ذلك مجال محاربة الإرهاب والجريمة الخطيرة والمنظمة»، الذي أكد في إحدى فقراته «أهمية توفير إطار تنظيمي وتقني وموارد مالية وبشرية كافية لضمان جودة وفعالية عمل النيابة العامة»، وأوصى الدول الأعضاء بمجلس أوروبا بالوصول إلى مستوى فاعلية متقدم لعمل النيابة

الموجودة لدى السلطة الحكومية المكلفة بالعدل، إلى رئاسة النيابة العامة، أشار المجلس إلى أن «النص لا يتحدد من نقل الأرشيف، بل عن نقل ملكية الأرشيف، مما يقضي من وجهة نظر المجلس بتدقيق النقطتين المنعكبتين بالنقل الفيزيائي للأرشيف من جهة، ونقل ملكيته إلى رئاسة النيابة العامة من جهة ثانية». ولاحظ المجلس الوطني لحقوق الإنسان أن مشروع القانون ممتثل على العموم مع الآراء الصادرة في هذا المجال من المجلس الاستشاري لقضاة

المجلس إلى ضرورة «توضيح آليات المراقبة القانونية لعمل الوكيل العام للملك لدى محكمة النقض بوصفه رئيساً للنيابة العامة، متمتعاً بصلاحيات الأمر بصرف الاعتمادات»، كما دعا المجلس إلى تدقيق المجالات والأختصاصات، التي يصل فيها الوكيل العام للملك لدى محكمة النقض، بوصفه رئيساً للنيابة العامة طبقاً لمشروع القانون محل وزير العدل. وفيما يتعلق بتبني مشروع القانون على شكل ملكية الأرشيف والوثائق المتعلقة باختصاصات النيابة العامة،

مبادئ الموضوعية والإنصاف والشفافية المرتبطة بدور النيابة العامة، والتزام السهر على توفير الحماية التي يضمنها الدستور والقوانين ذات الصلة للمشتبه فيهم والشهود والضحايا، وإخضاع كل توجيه ذي طابع عام صادر عن رئاسة النيابة العامة لشروط الكتابة والنشر وفق إجراءات محددة، ورسم الوكيل العام للملك في قضية خاصة بضمانات الشفافية والإنصاف. وبخصوص البنود المتعلقة باختصاصات الإدراية والمالية لرئيس النيابة العامة، أشار

هذا المشروع لجميع الجوانب المتعلقة باستقلال النيابة العامة عن وزارة العدل، ونقل الاختصاصات من الثانية إلى الأولى، وتنظيم النيابة العامة بما يستجيب لاستلزمات هذه الاستقلالية، دون إخلال بشروط الفاعلية والموضوعية والحكمة الجيدة وقواعد الشفافية وربط المسؤولية بالمحاسبة. وأوصى المجلس بتحديد طبيعة استقلال النيابة العامة ونطاقه ومساره، ويتضمن بعض القواعد العامة المرتبطة بدور النيابة العامة من قبيل

أول يوليو (تموز) ومنتنه»، مشيراً إلى كون مشروع القانون الذي تقدمت به الحكومة جاء متلائماً بشكل عام مع المعايير الأوروبية في هذا المجال، غير أنه أبدى بعض التوصيات والملاحظات حول بعض المقترحات، التي تضمنتها مشروع القانون الذي قدمته الحكومة وتجري مناقشته حالياً بالبرلمان. ومن أبرز ملاحظات المجلس على مشروع القانون كونه مقتضياً وغير مبوه، الشيء الذي اعتبر المجلس أنه «يدعو إلى التساؤل عن مدى تغطية

## تهديدات الإرهاب على الحدود مع مالي تُوَرِّق حكومة بوتفليقة الجزائر: اكتشاف قنابل قرب العاصمة وأسلحة في الجنوب

لدبلوماسيتها، التي تشتغل دون هواده على «المجال المالي». وقال مساهل إنه «لا يوجد أي بديل للحوار والمصالحة الوطية في مالي، ونحن ملتزمون بمراقبة البلد في هذا المسار»، مضيفاً أنه «توجد مسؤوليات على الأمم المتحدة وباقي شركاء مالي، لكن يجب أن تكون الأجنحة نفسها المثقلة في الحفاظ على وحدة وسلامة مالي الشراعية، مشدداً على أن بلاده تشجع المايلين بأن يكون الحوار شاملاً، يقوم على تنفيذ اتفاق باماكو المينق عن مسار السلام الذي أطلق من الجزائر».

ولذلك ما يحفزني على حضور التمارين التكتيكية العمليانية التي تجري حالياً بالنواحي العسكرية، والتي نريدها أن تكون وسيلة مثلى وتطبيقية، لمراكمة التجارب وتجميع الخبرات، لأنه على هذا الفريق أحمد قائد صالح هذه الأيام في كل النواحي العسكرية، وحرصه الدائم على شحذ همم الجنود والضباط، من أجل ما درج على تسميته «استئصال شافة الإرهاب». وصرح صالح الخميس الماضي، خلال زيارته «الناحية العسكرية الثالثة»، بجنوب غربي البلاد قرب الحدود المغربية، بأن «القوة المطردة والصاعدة لعري

بيانات، تتناول نشاط الجيش في كل المناطق يوجد بها متطرفون، وهي كثيرة داخل أراضي الجزائر، ما يوحي بأن السلطات العسكرية تواجه تهديداً لاقداً، وهو ما يفسر أيضاً تنقل رئيس أركان الجيش الفريق عسكريتين منفصلتين كما عثرت على عتاد وأدوات تستعمل في صناعة متفجرات بالمكان نفسه، فيما كان الجيش قد اكتشف منذ يومين بالحدود مع مالي ترسانة كبيرة من السلاح تابعة لمطرفين. وتكررت وزارة الدفاع في بيان أن اكتشاف القنابل تم في منطقتي تيزازة والمدينة، من دون تفاصيل إضافية. لكن المنطقتين تعرفان

بكونهما من معالق تنظيم القاعدة ببلاد المغرب الإسلامي، الذي تقول السلطات عنه إنها «كسرت شوكة»، ويأتي هذا الحراك العسكري بعد يومين من اكتشاف ترسانة عسكرية ببرج باجي مختار قرب الحدود مع مالي بأقصى الجنوب، حيث أعلن الجيش عن اكتشاف مئزر رشاش من نوع كلاشنكوف، وثلاث بنادق تكرارية، وبنادقة نصف آلية من نوع سيمونوف و20 قنبلة يدوية، وكمية من قطع وماسورات الغيار خاصة بالأسلحة النارية، بالإضافة إلى كمية معتبرة من الذخيرة من مختلف العيارات.

## ظل بعيداً عن الصراع حول السلطة... واشتهر بخصومته الشديدة مع الإسلاميين وفاة رضا مالك... رجل ثورة التحرير الجزائرية

ولذلك ما يحفزني على حضور التمارين التكتيكية العمليانية التي تجري حالياً بالنواحي العسكرية، والتي نريدها أن تكون وسيلة مثلى وتطبيقية، لمراكمة التجارب وتجميع الخبرات، لأنه على هذا الفريق أحمد قائد صالح هذه الأيام في كل النواحي العسكرية، وحرصه الدائم على شحذ همم الجنود والضباط، من أجل ما درج على تسميته «استئصال شافة الإرهاب». وصرح صالح الخميس الماضي، خلال زيارته «الناحية العسكرية الثالثة»، بجنوب غربي البلاد قرب الحدود المغربية، بأن «القوة المطردة والصاعدة لعري

بيانات، تتناول نشاط الجيش في كل المناطق يوجد بها متطرفون، وهي كثيرة داخل أراضي الجزائر، ما يوحي بأن السلطات العسكرية تواجه تهديداً لاقداً، وهو ما يفسر أيضاً تنقل رئيس أركان الجيش الفريق عسكريتين منفصلتين كما عثرت على عتاد وأدوات تستعمل في صناعة متفجرات بالمكان نفسه، فيما كان الجيش قد اكتشف منذ يومين بالحدود مع مالي ترسانة كبيرة من السلاح تابعة لمطرفين. وتكررت وزارة الدفاع في بيان أن اكتشاف القنابل تم في منطقتي تيزازة والمدينة، من دون تفاصيل إضافية. لكن المنطقتين تعرفان

بكونهما من معالق تنظيم القاعدة ببلاد المغرب الإسلامي، الذي تقول السلطات عنه إنها «كسرت شوكة»، ويأتي هذا الحراك العسكري بعد يومين من اكتشاف ترسانة عسكرية ببرج باجي مختار قرب الحدود مع مالي بأقصى الجنوب، حيث أعلن الجيش عن اكتشاف مئزر رشاش من نوع كلاشنكوف، وثلاث بنادق تكرارية، وبنادقة نصف آلية من نوع سيمونوف و20 قنبلة يدوية، وكمية من قطع وماسورات الغيار خاصة بالأسلحة النارية، بالإضافة إلى كمية معتبرة من الذخيرة من مختلف العيارات.

الجزائر: «الشرق الأوسط» توفي أمس رضا مالك، رئيس الحكومة الجزائرية في تسعينات القرن الماضي، والمتحدث باسم بعثة الجزائر في مفاوضات الاستقلال عن فرنسا (1961 - 1962). ويعد مالك من أبرز وجوه السياسة الجزائرية الذين اشتهروا بخصومة شديدة مع المتطرفين الإسلاميين، وواحد من آخر قادة الثورة (1954 - 1962). ويحتفظ كثير من الجزائريين ملكه بهذا الجملة الفارقة في طرف دقيق عاشته البلاد «يجب على الخوف أن يغير موقعه»، والتي قالها عام 1993 عندما كان وقتها رئيساً للحكومة، وكان يقصد أن الرعب الذي كانت الجماعات المنطرفة تزعمه في كل مكان سينقل إلى هذه الجماعات، بعد أن أظهر الجيش وقوات الأمن عزماً على القضاء عليها. ويعتبر مالك من أبرز رجال الدولة، الذين وقفوا إلى جانب الجيش، عندما نفذ قراره بإلغاء نتائج انتخابات البرلمان التي فازت بها «الجبهة الإسلامية للإنقاذ» نهاية 1991. وقد فجر هذا القرار آنذاك ردة فعل عنيفة من طرف الإسلاميين، فدخلت البلاد في دوامة عنف لا تزال إلى اليوم تواجها.

الماضي، لم يكن له أي تأثير في السياسات خلال الفترات التي جاءت بعد الاستقلال، رغم أنه مارس مسؤوليات كبيرة، أغلبها ذات طابع دبلوماسي عكس إلى حد ما دوره في مفاوضات «إيفيان» (سويسرا). وظل مالك بعيداً عن الصراع حول السلطة، الذي احتدم بين قادة الثورة بعد الاستقلال، وخصوصاً بين حسين آيت أحمد والرئيس أحمد بن بلة، ثم لاحقاً بين وزير الدفاع هواري بومدين وبين بلة، الذي أطاح به من الرئاسة في انقلاب عسكري عام 1965. ونأى بنفسه عن الصراع حول خلافة بومدين بعد وفاته عام 1978، واستخلفه بالدفيد الموشالي بن جديد. ولا يعرف له موقف في قرار الجيش تسليم الرئاسة للجنرال اليمين زروال عام 1994، ولا في خياره من استخلافه بالرئيس بوتفليقة عام 1999.

وانسحب مالك من السياسة نهائياً منذ مطلع عام 2000، وتفرغ للكتابة في تاريخ ثورة التحرير ورموزها. ويعود آخر تصريح صحافي له إلى مارس (آذار) الماضي، عندما تناول مفاوضات الاستقلال التي ذكرها في 55، بقوله: «لقد أدركنا المفاوضات بصعوبة كبيرة، إذ كان مطلوباً من وفد الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية عدم التنازل عن أي شيء من المبادئ المعلنة في

الأحداث خلال تسعينات القرن

في أي شيء من المبادئ المعلنة في

الجزائر: «الشرق الأوسط» توفي أمس رضا مالك، رئيس

الحكومة الجزائرية في تسعينات القرن الماضي، والمتحدث باسم بعثة

الجزائر في مفاوضات الاستقلال عن فرنسا (1961 - 1962). ويعد مالك من أبرز

وجوه السياسة الجزائرية الذين اشتهروا بخصومة شديدة مع المتطرفين

الإسلاميين، وواحد من آخر قادة الثورة (1954 - 1962). ويحتفظ كثير من الجزائريين ملكه بهذا الجملة

العبادي يؤكد مشاركة «الحشد» رغم معارضة تركيا

## الصراعات تستعر على تلعفر مع اقتراب تحريرها

أربيل، «الشرق الأوسط»  
أنقرة، سعيد عبد الرزاق

رغم المطالبات الدولية بعدم مشاركة ميليشيات الحشد الشعبي في عملية تحرير قضاء تلعفر الاستراتيجي غرب الموصل فإن رئيس الوزراء العراقي، حيدر العبادي، أكد أمس أن الحشود الشعبية والعشائرية ستشارك في المعركة المرتقبة التي أوشكت القوات الأمنية العراقية على الانتهاء من الاستعداد لخوضها قريباً.

وقال العبادي في حفل انطلاق الدورة الثالثة لبرنامج الشباب العراقي الذي عقد في بغداد: «تلعفر ستعود لجميع أبنائها وسيشارك الجيش والشرطة الاتحادية ومكافحة الإرهاب والحشد المحلي والشعبي في تحريرها».

ومع انطلاق عمليات تحرير الموصل في 17 أكتوبر (تشرين الأول) الماضي اندفعت قطعات الميليشيات الشيعية المنضوية في الحشد الشعبي باتجاه قضاء تلعفر للسيطرة عليه لكن المعارك التي خاضتها ضد مسلحي «داعش» أسفرت عن فرض الحشد حصاراً حول تلعفر لكنه لم يستطع اقتحامه وأجلت معركته إلى ما بعد تحرير الموصل. ويمكن التنظيم في فبراير (شباط) الماضي من تهريب عدد كبير من قناته ومسلحيه وعوائلهم من تلعفر إلى سوريا بعد أن هاجم بجلائه المخيخة الطوق الذي تفرضه الميليشيات الشيعية على المدينة وتمكن من فتح ثغرة ساعات خرجت خلالها العشرات من السيارات التي كانت تحمل مسلحي التنظيم والجيوش الأراضية السورية.

وعلى مدى الأشهر التسعة الماضية من معارك تحرير الموصل بجانبها الأيسر واليمين كثفت طائرات التحالف الدولي بقيادة الولايات المتحدة الأميركية والطائرات العراقية من غاراتها على مركز تلعفر وأطرافها مستهدفة مقرات تنظيم داعش ومستودعات أسلحته استعداداً للمعركة الحاسمة.



طفل عراقي مع أسرته في مخيم حمام العليل جنوب الموصل أمس (رويترز)

ستخوض معارك تحرير قضاء تلعفر، بينما سيقصر دور الحشد الشعبي والحشود العشائرية على فرض الطوق الخارجي حول القضاء، لافتاً إلى أن معركة تحرير تلعفر لن تكون أصعب من معارك تحرير المدينة القديمة من الموصل.

وحتى مع معلومات الجهات الأمنية العراقية تحتضن مدينة تلعفر نحو 2500 مسلح من «داعش» من مختلف الجنسيات الأجنبية والعربية إلى جانب المسلحين المحليين العراقيين من سكان القضاء الذي يتكون من غالبية تركمانية سنية وشيعية.

وسيطر التنظيم على قضاء تلعفر في يونيو (حزيران) 2014 بعد احتلاله مدينة الموصل، وتشكل تلعفر مقعلاً رئيسياً لـ «داعش» في العراق فقد كانت المدينة وطيلة الأعوام الماضية منذ عام 2003 وحتى الآن حاضنة رئيسية للمجموعات المتطرفة المسلحة التي جمعها «داعش» تحت لوائه بعد احتلاله محافظة نينوى عام 2014.

لأن أنقرة تعتبرها جزءاً من أراضي الإمبراطورية العثمانية، في الوقت ذاته قال محمد تقي المولى، وهو نائب شيعي تركماني عن تلعفر، في تصريح لـ «الشرق الأوسط» في 13 يوليو (تموز) الحالي إن السفير التركي في بغداد أبلغه أن أنقرة تؤيد تحرير تلعفر وليس لديها مشكلة من دخول قوات الحشد التركي المنضوي ضمن الحشد الشعبي إلى المدينة، لكن المتحدث باسم الرئاسة التركية، إبراهيم كالي، جدد في مؤتمر صحفي عقده في 20 يوليو الحالي رفضاً لأنقرة مشاركة الحشد الشعبي في عمليات تحرير قضاء تلعفر. وأكدت مصادر دبلوماسية تركية لـ «الشرق الأوسط» أمس أن أنقرة لم تغير موقفها بشأن مشاركة قوات الحشد الشعبي، في معركة تحرير تلعفر، ولن تسمح بأي محاولة لتغيير ديموغرافية المدينة. وأضافت أن الموقف التركي من هذه المسألة واضح وقد أبلغت به الحكومة العراقية، وتم التأكيد على

وتحتل تلعفر موقعا استراتيجيا مهما فهي تقع في الجهة الشمالية الغربية لمدينة الموصل وتسيطر على الحدود ما بين العراق وسوريا، الأمر الذي تسعى طهران للسيطرة عليه عن طريق الميليشيات التابعة لها في العراق لتوسع من نفوذها وسيطرتها على الطريق البري الرابط بين العراق وسوريا، فالنظام الإيراني يعمل ومنذ سنين لفتح طريق بري بين طهران ودمشق لنقل الجنود والأسلحة والأعداء إلى دمشق لتعزير بقاء نظام الأسد في الحكم، وقد نجحت طهران خلال الأشهر الماضية في السيطرة على جزء من هذه الحدود لكن سيطرتها على تلعفر ستضمن لها السيطرة الكاملة على الحدود الشمالية الغربية بين بغداد ودمشق.

بدورها، رفضت تركيا وعلى مدى الأشهر الماضية مشاركة الفصائل الشيعية في عملية تلعفر وهددت باستخدام قواتها الخاصة إذا دخلت هذه الفصائل المدينة،

قد تشكل منافساً لحركة «النهضة» في الانتخابات المقبلة

## انشقاق 4 أحزاب تونسية عن الحزب الحاكم

تونس، المتجى السعيداني

وجيزة حزب «مستقبل تونس»، الذي يقوده الإعلامي الطاهر بن حسين، ثم أسس سعيد العايدى، وزير الصحة السابق، حزب «بني وطني»، ثم قبل أيام وجد حزب جديد يحمل اسم «حركة تونس ودا» بزعامة رضا بلحاج الذي يعد من أوائل المؤسسين لحزب النداء إلى جانب الرئيس الحالي الباجي قائد السبسي.

وتشكل هذه الأحزاب الأربعة، إلى جانب حزب النداء (الحزب الأم)، من المنفصلين عن القيادة والوسطية والحفاظ على مكاسب الفكر البورقوبي، نسبة إلى الزعيم الراحل الحبيب بورقيبة، ولا تعصل بينها إلا بعض النقاط البسيطة.

ومن المتوقع وفق متابعين للشأن السياسي التونسي، أن تتوزع وتنشأت أصوات الناخبين خلال المحطات الانتخابية لصالح قوى شيعية منافسة، وعلى رأسها حركة النهضة، الحزب الإسلامي المشارك في الائتلاف الحاكم الحالي.

وبخصوص أسباب تكاثر الأحزاب وتنافسها من الحزب

تمخضت الخلافات السياسية داخل حزب النداء، الفائز في الانتخابات البرلمانية التونسية لسنة 2014 والمشارك في الحكومة الاتحادية، عن «ولادة» أربعة أحزاب سياسية جديدة أسستها قيادات غاضبة على مسار حزب النداء، خاصة إثر تحالفه السياسي مع حركة النهضة، وتوافقها على قيادة مؤسسات الدولة، وسيطرتهما على القرار السياسي من خلال ضمان أغلبية مريحة داخل البرلمان (أكثر من 130 عضواً بين حزبي النداء والنهضة).

وأشاد هذه الأحزاب الأربعة مؤسسون من حزب النداء، وهي «حركة مشروع تونس»، التي يقودها محسن مزروق الذي كان يشغل منصب أمين عام «النداء» قبل استقالته بسبب خلافات عميقة مع حافظ قائد السبسي نجل رئيس تونس الحالي والمدير التنفيذي لحزب النداء، وظهر بعد ذلك بفترة

## كبير أساقفة كاتدربري يصل إلى الخرطوم لمجمع كنسي

الخرطوم، أحمد بونس

دولة جنوب السودان. وكانت الكنيسة الأسقفية في الخرطوم تتبع الكنيسة في الجنوب. وأرجع المطران حزقيال كندو كوميير الذي انتخب كبيراً للأساقفة في الكنيسة الجديدة، تاخير انفصال الكنيسة عن كنيسة جنوب السودان الذي انفصل منذ عام 2011. إلا أن الخطوة كانت تتطلب الوفاء ببعض المتطلبات والتصديق عليها من قبل الكنيسة الإنجيلكانية. وأبدى رجل الدين البريطاني البارز جاستن ويلبي في تصريحات لى استقباله بالخرطوم سروره بحفاوة الاستقبال، وبإضافة منطقة جديدة للكنيسة الإنجيلكانية، وقال إن زيارته لا تقتصر على لقاء أتباع كنيسته، بل تشمل لقاءات مع عدد من المسؤولين والسودانيين يبحث خلالها معهم قضايا وهموم البلاد.

وقالت وكالة الأنباء الرسمية السودانية (سوننا) إن وزارة الإرشاد والأوقاف السودانية، ستشارك في الاحتفال غداً، باعتماد مجمع الكنيسة الأسقفية السودانية رسمياً من رئاسة كاتدربري الملكة المتحدة، باعتبارها كنيسة وطنية مستقلة، بالرغم من 39 من بين الكنائس الأسقفية في مستوى العالم. ووفقاً للوكالة الرسمية فإن الاحتفال سيضم توثيق الأسقف حزقيال كندو من قبل كبير أساقفة كاتدربري للبلاد اليوم، ومن هناك سيغادر الكس ويلبي إلى مدينة كادوقلي جنوب البلاد ويرفقه رجال الدين الإسلامي والمسيحي لافتتاح مكاتب مطرانية كادوقلي. وأعلنت الوكالة عن إقامة صلاة في صبيحة اليوم الأحد على قنطرة عدد من المطارنة، استعداداً لمراسم التخصيب وإجراءات ترسيم رئيس الأساقفة بالكنيسة، كنيسة العمارات بالخرطوم. وأن كبير الأساقفة ويلبي سيلتقي

ووصل كبير أساقفة كاتدربري جاستن ويلبي إلى العاصمة السودانية الخرطوم على رأس وفد كبير من الأساقفة حول العالم، للاعتماد وتدشين مجمع الكنيسة الأسقفية في السودان رسمياً، لتكون كنيسة وطنية تحمل الرقم 39 على مستوى العالم. واستقبل وزير الإرشاد والأوقاف السوداني حامد يوسف، كبير أساقفة كاتدربري وبرفقته عدد من المسؤولين، ورحب الوزير بزيارة رجل الدين المسيحي البريطاني الكبير، وبعتماد الكنيسة في الخرطوم، الذي سيتم اليوم وسط حضور من رجال الدين الإسلامي والمسيحي في البلاد وعدد من المسؤولين. وأعلنت الكنيسة الأسقفية السودانية انفصالها رسمياً عن رصيفتها في جنوب السودان في مايو (أيار) الماضي، بعد استقلال

650 طالبة طمحن لتعويض ما فاتهن تحت حكم «داعش»

## إعادة افتتاح أول مدرسة للبنات غرب الموصل

الموصل، «الشرق الأوسط»

وأوضحت إيمان يوسف أن «كثيرين منهم فروا لكن الذين لم يكن لديهم مكان يذهبون إليه، اضطروا إلى الهجاء» والخي المتطرفون دروس الأحياء والتاريخ والجغرافيا والعلوم، ولم يسمحوا إلا بتدريس الشريعة الإسلامية واللغتين العربية والإنجليزية. أما اليوم، فقد تغير كل شيء وصارت هذه المرحلة من الماضي.

وعن فترة سيطرة المتطرفين، قالت شذى الشماع، المسؤولة عن تدريب المعلمين التي تطوعت لتدريس اللغة العربية في متوسطة طرابلس: «لا نتكلم عنها. إنها الجرح الذي لم يندمل، لذا يجب عدم لسه». وأضافت: «كما أننا لم نتخلص تماماً من تنظيم داعش. قد يكون أقارب بعض الفتيات لا يزالون أفراداً في التنظيم». وقالت طالبة شيماء فارس (15 عاماً): «نحن جميعاً سعداء، لكن سعادتنا غير مكتملة لأننا فقدنا جميعاً النوافذ لا تزال من دون زجاج والجدران متصدعة. أما الكهرباء والماء فلم تصل إلى المدرسة إلا قبل يومين. ورغم كل ذلك، أكدت نهاد جاسم: «نحن سعداء». وأضافت وهي تنبتسم: «بعد ثلاث سنوات (من حكم تنظيم داعش)، نريد أن نطور أنفسنا مجدداً لنعود متحضرين. أمام هاتيك الفتيات فرصة جديدة بعدما كان مستقبهن على وشك أن ينتهي للأبد». خلال الاستراحة، تتبادل مرافقات تراوح أعمارهن بين 13 و15 عاماً أطراف الحديث في الممرات أو يراجعن بعض دروسهن في باحة المدرسة الصغيرة. وجميع الفتيات يضعن حجاباً على الرأس مثبتهن بدبوس أو عقدة. يمكن ملاحظة آثار مساحيق التجميل على وجوه بعضهن فيما ارتدى عدد محدود النقاب. وعلقت نهاد جاسم: «نرحب هنا بالجميع».

من جهتها، قالت المدرسة إيمان يوسف التي تمارس المهنة منذ 26 عاماً أضحت عشرة منها في هذه المدرسة: «أماننا مهم ويجب أن نتجح فيها». وخلال سيطرة تنظيم داعش كان المدرسون مجبرين على الحضور إلى المدرسة تحت طائلة الاعتقال من جانب شرطة الحسبة التابعة للجهاديين.

وتنهي صافرة مشرفة ترتدي حجاباً أسود وقت الاستراحة، فتستعد طالبات متوسطة طرابلس في الموصل للعودة إلى قاعات الدرس من دون أن ينقطعن عن الحديث والضحك. وحسب تقرير لوكالة الصحافة الفرنسية، تضم كل قاعة تسعين طالبة وتعد هذه المدرسة الواقعة في حي الجديدة أول مدرسة للبنات يعاد افتتاحها في الجانب الغربي من مدينة الموصل بعد هزيمة «داعش»، علماً بأن مدارس أخرى أعيد افتتاحها لكن صفوفها لم تجهز حتى الآن.

وقالت نهاد جاسم، المسؤولة الإدارية في المدرسة: «أيام سيطرة (داعش) كانت هناك 27 طالبة، اليوم لدينا 650». البوابة الحديدية للمدرسة التي حطمتها شظايا القذائف، غطيت بشراشيف وبطانيات. النوافذ لا تزال من دون زجاج والجدران متصدعة. أما الكهرباء والماء فلم تصل إلى المدرسة إلا قبل يومين. ورغم كل ذلك، أكدت نهاد جاسم: «نحن سعداء». وأضافت وهي تنبتسم: «بعد ثلاث سنوات (من حكم تنظيم داعش)، نريد أن نطور أنفسنا مجدداً لنعود متحضرين. أمام هاتيك الفتيات فرصة جديدة بعدما كان مستقبهن على وشك أن ينتهي للأبد».

خلال الاستراحة، تتبادل مرافقات تراوح أعمارهن بين 13 و15 عاماً أطراف الحديث في الممرات أو يراجعن بعض دروسهن في باحة المدرسة الصغيرة. وجميع الفتيات يضعن حجاباً على الرأس مثبتهن بدبوس أو عقدة. يمكن ملاحظة آثار مساحيق التجميل على وجوه بعضهن فيما ارتدى عدد محدود النقاب. وعلقت نهاد جاسم: «نرحب هنا بالجميع».

من جهتها، قالت المدرسة إيمان يوسف التي تمارس المهنة منذ 26 عاماً أضحت عشرة منها في هذه المدرسة: «أماننا مهم ويجب أن نتجح فيها». وخلال سيطرة تنظيم داعش كان المدرسون مجبرين على الحضور إلى المدرسة تحت طائلة الاعتقال من جانب شرطة الحسبة التابعة للجهاديين.

DISCOVERY

**RIXOS HOTELS**

احجز الان للاجازة الصيف في شرم الشيخ و الساحل الشمالي و مهرجان نجوم الاغنية بعيد الاضحى في شرم الشيخ من ٢ حتى ٧ سبتمبر

رحلات طيران مباشرة يومياً الى مطار شرم الدولي و مطار برج العرب الدولي

Rixos Alamein (٣٠ دقيقة من مطار برج العرب الدولي)

Sharm El Sheikh Rixos Seagate (٥ دقائق من مطار شرم الشيخ الدولي)

الإقامة الشاملة، نادي للأطفال، و غرف مطلة علي البحر

مطاعم عالمية متنوعة

للحجز والاستعلام

شمش الشيخ  
+٢٠ ١١١ ٢ ٣٣٣٣٣٤ / ٥  
الساحل الشمالي  
+٢٠ ١١ ٢٥٥ / ٤٤  
www.rixos.com

طيران الخليج Gulf Air  
NILE AIR  
flynas  
السعودية SAUDIA  
EGYPTAIR  
RIKOS  
RIKOS  
RIKOS

## عروض استثنائية على فورد إكسبيديشن 2016 الشاصي الطويل بنفس سعر الشاصي القصير على كافة الفئات

Limited 4x2 159,999 ريال  
XL 4x2 125,999 ريال  
XL+ 4x2 109,999 ريال

ابحث فورد رمضان

0599991093 | 920002999

aljazirahford.com | aljazirahford



## إدانات متوالية لاستهداف مكة للمرة الثانية

موسم الحج، وغيرها من الأفعال التخريبية ضد السعودية.

وأكد البيان أن كل ذلك لا يزيد هذه «الدولة المارقة» وأدواتها في المنطقة إلا اكتشافاً أمام العالم العربي والإسلامي والمجتمع الدولي الذي بات يدرك خطورة مشروعها المستند على أوامهم وضلالاتهم، ضد العالم بأسره.

وكرر مجلس الوزراء دعوته للدول العربية والإسلامية والعالم لمؤازرة الحكومة اليمنية الشرعية والتحالف «لإستكمال استعادة الدولة المختطفة من الانقلابين وإجهاض مشروعهم الخبيث والدمر لحاضر ومستقبل الأمة العربية والإسلامية ومن يدعمه ويقف وراءه، وحث الأمم المتحدة ومجلس الأمن والمجتمع الدولي ومنظمة التعاون الإسلامي على التحرك العاجل والجاد لوضع حد للتدخلات الإيرانية السافرة عبر أدواتها التخريبية في المنطقة، وعدم الإكتفاء ببيانات الإدانة أو الشجب».

وأشار البيان إلى أن «المجتمع الدولي يتغاضيه عن انتهاكات إيران واستمرارها في دعم الإرهاب وعناصره الضالة في المنطقة العربية، سيكتوي بنيرانها الجميع عاجلاً أو آجلاً»، مؤكداً أن محاولات الجنوح للسلم «مع عصاة انقلابية لم تعد مجدبة، لأن قرارها بيد إيران التي ستحاول استخدام هؤلاء الانقلابيين لابتزاز العالم وتهديد الملاحة الدولية في أحد أهم ممرات التجارة العالمية بمضيق باب المندب».

عدن - كوالالمبور، «الشرق الأوسط»

أدانت ماليزيا إطلاق ميليشيات الحوثي صاروخاً باليستياً باتجاه منطقة مكة المكرمة، معربة عن أملها في أن يتم إحالة الجاني للمحاكمة. وقالت وزارة الخارجية الماليزية في بيان بثته وكالة الأنباء الماليزية «برناما» أمس، إن «ماليزيا تقف تضامناً مع المملكة العربية السعودية في حماية الأمن على المكان الأكثر قداسة في العالم الإسلامي».

وفي عدن، استنكر مجلس الوزراء اليمني «وأدان بأشد العبارات، تكرار ميليشيات الحوثي وصالح الانقلابية محاولة استهداف قبيلة المسلمين، بإطلاق صاروخ باليستي مساء الخميس الماضي، ولمرة الثانية باتجاه بيت الله الحرام في مكة المكرمة»، وعذ البيان الاستهداف «استفزازاً للمشاعر أكثر من مليار مسلم حول العالم، من قبل العصاة الإرهابية التي تتحرك باوامر ودعم وتمويل إيراني».

وأورد البيان الذي نقلته وكالة الأنباء اليمنية (سبأ)، أن مجلس الوزراء أكد أن إيران تحاول ابتزاز العالم باستخدام الحوثيين، وذكر أن إصرار أدوات إيران على استهداف أقدس بقاع الأرض ومهبط الوحي وقبلة المسلمين؛ يكشف بوضوح عن يقف خلف ذلك، ويحاول منذ سبعينات القرن الماضي بكل الطرق والوسائل إثارة الفتنة المذهبية ومحاولة افتعال المشكلات خاصة خلال

## التحالف: قارب الحوثيين المفخخ أعاق وصول أدوية الكوليرا

أكد تعقبه للمنفيذين بعملية دقيقة



رصيف ميناء المخا بعد الحادثة (الشرق الأوسط)

ونددت دول عدة بالهجوم الذي استهدف السفينة الإماراتية، وشددت على ضرورة تصدي المجتمع الدولي لهذه الأعمال الإرهابية التي تمارسها الميليشيا الانقلابية في اليمن وكل الساحل الغربي لليمن، بقارب مفخخ بالمخففات، وحيث اصطدم القارب بالرصيف البحري قرب مجموعة سفن، من دون أن يتسبب بخسائر.

وأكد بيان باسم التحالف نقلته وكالة الأنباء السعودية (واس)، أنه تجري عملية متابعة دقيقة للحادثة، وتعقب منفذيه.

وأشار التحالف إلى مواصلة «الميليشيات الحوثية وقوات المخلوغ صالح، خرقها لكل الأعراف والقرارات الدولية، وتمارس استهداف أمن الموانئ اليمنية، وتهديد الملاحة الدولية، والأمن الإقليمي والعالمي، وأنها بهذه الممارسات الإجرامية تعيق وصول الأعمال الإغاثية والمساعدات الإنسانية، التي تجري حالياً، وفي مقدمتها عمليات إيصال الأدوية الخاصة بعلاج الكوليرا للأراضي اليمنية».

وجدد بيان تحالف دعم الشرعية في اليمن، مطالبته للمجتمع الدولي «بالضغط على الميليشيات الحوثية وقوات المخلوغ صالح بتطبيق قرارات مجلس الأمن الدولي 2216، لمنع هذه الممارسات الإجرامية».

وكانت قيادة التحالف أعلنت منتصف يونيو (حزيران) الماضي، عن تعرض سفينة إماراتية لدى خروجها من ميناء المخا لهجوم بصاروخ أطلقته الميليشيات الحوثية، دون أن يسفر عن أضرار في السفينة، فيما نتج عن ذلك إصابة شخص واحد من الطاقم.

وجددت قوات تحالف دعم الشرعية، تحذيرها من أن استمرار ممارسات الميليشيات الحوثية لأنشطة تهريب الأسلحة والذخائر للأراضي اليمنية، تؤثر على أمن الملاحة في هذا الجزء الحيوي من العالم. مطالبة المجتمع الدولي بالضغط على الميليشيات الحوثية وقوات المخلوغ صالح بتطبيق قرارات مجلس الأمن الدولي.

الرياض، «الشرق الأوسط»

أعلنت قوات تحالف دعم الشرعية في اليمن استهداف الميليشيات الحوثية فجر أمس، ميناء المخا في الساحل الغربي لليمن، بقارب مفخخ بالمخففات، وحيث اصطدم القارب بالرصيف البحري قرب مجموعة سفن، من دون أن يتسبب بخسائر.

وأكد بيان باسم التحالف نقلته وكالة الأنباء السعودية (واس)، أنه تجري عملية متابعة دقيقة للحادثة، وتعقب منفذيه.

وأشار التحالف إلى مواصلة «الميليشيات الحوثية وقوات المخلوغ صالح، خرقها لكل الأعراف والقرارات الدولية، وتمارس استهداف أمن الموانئ اليمنية، وتهديد الملاحة الدولية، والأمن الإقليمي والعالمي، وأنها بهذه الممارسات الإجرامية تعيق وصول الأعمال الإغاثية والمساعدات الإنسانية، التي تجري حالياً، وفي مقدمتها عمليات إيصال الأدوية الخاصة بعلاج الكوليرا للأراضي اليمنية».

وجدد بيان تحالف دعم الشرعية في اليمن، مطالبته للمجتمع الدولي «بالضغط على الميليشيات الحوثية وقوات المخلوغ صالح بتطبيق قرارات مجلس الأمن الدولي 2216، لمنع هذه الممارسات الإجرامية».

وكانت قيادة التحالف أعلنت منتصف يونيو (حزيران) الماضي، عن تعرض سفينة إماراتية لدى خروجها من ميناء المخا لهجوم بصاروخ أطلقته الميليشيات الحوثية، دون أن يسفر عن أضرار في السفينة، فيما نتج عن ذلك إصابة شخص واحد من الطاقم.

وجددت قوات تحالف دعم الشرعية، تحذيرها من أن استمرار ممارسات الميليشيات الحوثية لأنشطة تهريب الأسلحة والذخائر للأراضي اليمنية، تؤثر على أمن الملاحة في هذا الجزء الحيوي من العالم. مطالبة المجتمع الدولي بالضغط على الميليشيات الحوثية وقوات المخلوغ صالح بتطبيق قرارات مجلس الأمن الدولي.

## قائد عسكري: تحرير 85% من عسيان والتأخر سببه أرقام الانقلاب

تعد العقبة الأكبر أمام قوات الشرعية في حسم المعركة إلى جانب تمركز مقاتلي ميليشيات الحوثي وصالح الانقلابية في المرتفعات الجبلية. وشهدت جبهة عسيان خلال الأيام الماضية تجدد للمعارك العنيفة عقب فشل مقاتلي ميليشيات الحوثي وصالح من تحقيق أي اختراق لجبهات الشرعية والوصول إلى عسيان.

وقالت مصادر عسكرية وأخرى ميدانية، إن قوات الشرعية تمكنت أول من أمس بدعم جوي من التحالف من إفشال محاولة تسلل للانقلابيين في محاولة للوصول إلى جبهة طوال السادة الاستراتيجية غرب المديرية. وذكر العميد الحارثي أن المواجهات مع الانقلابيين تتركز في جبهات بلجوم ولخيس ودار آل منصر وشميس.

عدن، «الشرق الأوسط»

قتل 6 انقلابيين، جراء غارة جوية شنتها مقاتلات تحالف دعم الشرعية، مستهدفة تشكيلات عسكرية للميليشيات في مديرية عسيان بشبوة فجر أمس.

وأكد العميد علي حسيان الحارثي، قائد «اللواء 19 مشاة»، أن قوات الجيش الوطني والمقاومة تفرض سيطرتها على ما نسبته 85 في المائة من مساحة عسيان النقطية التي تربط محافظة شبوة بثلاث محافظات هي حضرموت ومارب والبيضاء.

وتتعلق التي حالت دون استكمال تحرير ما تبقى من مناطق عسيان، أكد العميد الحارثي أن حقول الألغام التي زرعتها الميليشيات بطريقة عشوائية فريدة وجماعية

## مدفعية الجيش اليمني دكت تعزيزات عسكرية للميليشيات بصروح غارات كثيفة على معسكرات انقلابية في حرف سفیان وصعدة



مقاتلون من الحكومة اليمنية الشرعية يحتفلون بالنصر في أعقاب تحرير معسكر خالد الاستراتيجي بمحافظة تعز (إب.أ)

الانقلابية لـ«التقدم إلى مواقع الجيش وإحراق أي تقدم يذكر، لكنها لم تحقق سوى سقوط قتلى وجرحى بصفوفها». وقال المصدر إن «وحدات من الجيش الوطني تمكنت من التصدي لمحاولة تسلل إلى مواقع الجيش الوطني في القصر الجمهوري، شرقاً، وقتل على أثر المحاولة أحد العناصر المقاتلة مع الانقلابيين، كما سقط قتلى وجرحى آخرون في الكدحة، وجبهات الضباب التي تركزت في الربيعي وحذران وعدد من المواقع المحيطة، فضلاً عن الشقب بمديرية صبر».

وأكد المصدر ذاته أن ميليشيات الحوثي وصالح «تدفع بتعزيزات إلى مواقعها في مديرية حيفان، سعياً إلى الوصول ناحية نقيل هيجة العبد بمديرية المقاطرة شمال محافظة لحج، الطريق الواسلة بين مدينتي تعز وعدن عبر مديرية التربة في تعز، حيث تشن قوات

الوليد الاستراتيجي، تجددت المواجهات في منطقة الهاملي، التي حرتتها قوات الجيش الوطني حديثاً، وعدد من المواقع في موزع غرب المحافظة، بالقرآن مع تجدها في جبهات الكدحة، غرباً، والصلو الربيعية، جنوب تعز المدينة، إثر تكرار محاولات ميليشيات الحوثي وصالح الانقلابية التسلل إلى مواقع الجيش الوطني.

وصاحب اندلاع المواجهات استمرار الميليشيات قصفها العشوائي على مواقع الجيش الوطني وعدد من الأحياء السكنية في تعز وقرى الصلو وحيفان الربيعين. وقال مصدر ميداني من «اللواء 35 مدرع» بالجيش الوطني، أكد لـ«الشرق الأوسط» تصدي قوات الجيش لجميع محاولات تسلل الانقلابيين الصحوية بقصف مكثف خصوصاً محاولات تسلل إلى الصلو وحيفان والكدحة، بينما تسعى الميليشيات

شدا والظاهر ورازح بمحافظة صعدة، وفي منطقة النعمانية غرب المصوب بمحافظة الجوف، وجاءت الغارات الكثيفة لمقاتلات التحالف موازية لاحتدام المعارك بين الجيش الوطني اليمني والميليشيات في مختلف الجبهات، واشتدت في الجبهات الغربية والجنوبية من تعز، وسط تقدم قوات الجيش والتصدي للمحاولات المستمرة من قبل الانقلابيين المستعينة في التقدم إلى مواقع الجيش واستعادة مواقع خسرتها.

وفي صروح (غرب مارب)، استهدفت مدفعية الجيش الوطني مواقع وتجمعات للميليشيات في أطراف سوق صروح، مساء أول من أمس، سقط خلالها قتلى وجرحى من الانقلابيين. وبحسب مصادر عسكرية، فإن القصف جاء عقب وصول تعزيزات إلى ميليشيات الحوثي وصالح. وبالإنتقال إلى تعز التي شهدت تحرير معسكر خالد بن

تعز، «الشرق الأوسط»

أوضحت مصادر محلية في حرف سفیان أن التحالف شن غارات استهدفت مخازن أسلحة وتجمعات للميليشيات في لواء العمالة بالمديرية التابعة لمحافظة عمران، ومعسكر اللواء التاسع القريب من مدينة عمران، الذي كان يعرف بـ«اللواء 310 مدرع» سابقاً، مما كبدها الخسائر البشرية والمادية الكبيرة مع استمرار تحليق الطائرات المكثف.

يأتي ذلك بالتزامن مع تكثيف مقاتلات التحالف لغاراتها خلال الـ24 الساعة الماضية، على مواقع وتجمعات وتعزيزات وأهداف عسكرية للانقلابيين في محافظات عمران والجوف ومقل الحوثيين صعدة.

كما استهدفت الغارات مواقع وتجمعات مماثلة في مديريات

## موجز

لافتتاح الكلية العسكرية وكلية القيادة والأركان ومركز التدريب بمعسكر العند، في موعدها المحدد في الأول من سبتمبر (أبولو) المقبل.

كما بحث أليات وبرامج الارتقاء بمستوى الجاهزية القتالية لوحدة القوات المسلحة، وإعدادها التدريبي والقتالي والمعنوي لتنفيذ المهام الوطنية والدستورية المناطة بها، وفقاً لما أوردته وكالة الأنباء اليمنية (سبأ).

وفي الإجماع، ثمن اللواء الركن صالح قائد الزنداني الانتصار الذي أحرزته وحدات القوات المسلحة والمقاومة الشعبية وقوات التحالف بقيادة المملكة العربية السعودية ودولة الإمارات المشاركة في معركة الريح الذهبي لتحرير معسكر خالد بن الوليد من هيمنة الميليشيات الانقلابية، الذي يمثل أهم القلاع الحصينة لتحالف ميليشيات الحوثي وصالح الانقلابية.

وأشار إلى أن الميليشيات كانت تستخدم المعسكر مركز تاهيل وتدريب للمخرب بهم من قبلها، وقاعدة انطلاق لعملياتهم الإرهابية في المناطق المحررة والعاصمة المؤقتة عدن، وممرات الملاحة الدولية في البحر الأحمر ومضيق باب المندب.

«جميع التأشيريات النظامية تم توزيعها على وكالات التفويج المعتمدة لموسم حج هذا العام، وعددها 151 وكالة، التي تم الإعلان عن اسمائها، ونتم الانتهاء من تسجيل الحصص المعتمدة للجمهورية اليمنية فور انتهاء الموعد المحدد للتسجيل في 12 رمضان 1438هـ». وأشارت إلى أنه لا توجد أي زيادة على الحصص المعتمدة للجمهورية اليمنية والمقدرة بـ24255.

## القوات اليمنية المسلحة تبحث تدشين كلية عسكرية

عدن - «الشرق الأوسط» عقد بالعاصمة المؤقتة عدن أمس، الاجتماع الدوري لقيادة وحدات القوات المسلحة من مديري الدوائر العسكرية بوزارة الدفاع اليمنية برئاسة نائب رئيس هيئة الأركان العامة اللواء الركن صالح قائد الزنداني. وناقش الاجتماع الترتيبات الحالية والإعداد والتحضير

للمحافظات اليمنية أكثر من 4,4 مليون سلة غذائية، منها 871 ألف سلة في تعز.

## الأوقاف اليمنية تحذر مواطنيها من «تأشيريات وهمية»

عدن - «الشرق الأوسط» توعدت وزارة الأوقاف والإرشاد اليمنية، بحساسية السماسرة الذين يستغلون المواطنين، من خلال إيهامهم بوجود تأشيريات مجاملة غير التأشيريات النظامية المعتمدة للجمهورية اليمنية.

وقالت الوزارة، في بيان صادر عن «مكتب شؤون حجاج اليمن» أمس، إن «أي تأشيريات يتم بيعها أو تداولها في السوق حالياً ليست صادرة عنها، وقد تكون صادرة عن سماسرة ومكاتب وهمية تهدف للنصب والاحتيال على المواطنين». ونقلت وكالة الأنباء اليمنية (سبأ)، عن الوزارة تأكيدها أن

## تدشين مشروع مركز الملك سلمان للمساعدات الغذائية في تعز

تعز - «الشرق الأوسط» دشّن انطلاق الخير للأعمال الإنسانية مشروع المساعدات الغذائية بمحافظة تعز، والمقدمة من مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية، بتعز أمس. وقال مختار هزبر ضابط المشروع، إن المشروع يهدف إلى توزيع 12 ألف سلة غذائية لمرضى السرطان والفشل الكلوي والضمور الدماغي وذوي الاحتياجات الخاصة وأسر الشهداء والجرحى والمسجلين لدى المؤسسات والجمعيات المتخصصة وحسب الكشوفات المرفوعة. وكان الدكتور عبد الله الربيعية، المستشار بالديوان الملكي السعودي المشرف العام على مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية، التقى حديثاً محافظ تعز علي المعمرى، حيث تناول اللقاء عدداً من البرامج التنفيذية في تعز، والإطلاع على آخر المستجدات في مكافحة وباء الكوليرا باليمن. واستعرض الربيعية البرامج المقدمة في اليمن خصوصاً محافظة تعز، حيث بلغ عدد السلال المقدمة

## بدء الاقتراع للانتخابات المحلية التكميلية في الضفة الغربية

رام الله، الشرق الأوسط

أعلنت لجنة الانتخابات المركزية الفلسطينية أمس عن بدء عملية الاقتراع للانتخابات المحلية التكميلية في الضفة الغربية.

وذكرت وكالة الأنباء الفلسطينية (وفا) أمس أن مراكز الاقتراع فُتحت أبوابها من الساعة السابعة صباحاً لتتمكن نحو 43 ألف ناخب وأخرى، ممن يملكون حق الاقتراع من الإدلاء بأصواتهم داخل 25 مركز اقتراع.

وقالت اللجنة إن عدد الهيئات المحلية، التي تشملها الانتخابات التكميلية 14 هيئة محلية، ترشحت لمجالسها 51 قائمة، تضم 411 مرشحاً ومرشحة يتنافسون على 142 مقعداً مخصصة لها. ودعت اللجنة المواطنين في الهيئات المشمولة إلى المشاركة في العملية الانتخابية، مبيّنة أنها وضعت كل الترتيبات اللازمة لتسهيل وصول المواطنين إلى مراكز الاقتراع للإدلاء بأصواتهم بسهولة ويسر. كما أشادت بالفصائل والأحزاب والكتل المرشحة وشركاء العملية الانتخابية الالتزام بالشروط، وذلك في مضمّن سير العملية الانتخابية وفق الإجراءات بالاستناد للأحكام والقوانين.

وتقرّر أن تغلق مراكز الاقتراع أبوابها في الساعة من مساء أمس، أيّذاناً يبدأ عملية الفرز في محطات الاقتراع نفسها، حيث يتم في ختامها الإعلان عن عدد الأصوات التي حصلت عليها القوائم مباشرة بعد الانتهاء من الفرز، ثم يقوم موظفو اللجنة بتجميع عدد الأصوات التي حصلت عليها كل قائمة في جميع المحطات التابعة للهيئة المحلية، وذلك في مبنى مجلس الهيئة المحلية. ومن المقرر الإعلان عن النتائج الأولية للانتخابات اليوم الأحد.

وأجريت انتخابات البلديات في الضفة الغربية فقط دون قطاع غزة في 13 من مايو (أيار) الماضي، بسبب رفض حركة «حماس» التي تسيطر على القطاع منذ منتصف عام 2007 السماح بإجرائها فيه، بدعوى أنها تتم دون توافق معها. كما قاطع الانتخابات إلى جانب «حماس» كل من حركة الجهاد الإسلامي والجمبهة الشعبية اليسارية.

من جهة ثانية، أعلنت محكمة عسكرية إسرائيلية أنها ستصدر اليوم حكمها في الطعن، الذي تقدم به جندي إسرائيلي على حكم بسجنه 18 شهراً لإدانته بقتل مهاجم فلسطيني مصاب. وكان الإזור أزاريا يعمل مسعفاً بالجيش في بلدة الخليل بالضفة الغربية المحتلة حين طعن فلسطينياً جندياً آخر وأصابها، وقتل الجنود أحد المهاجمين بالرصاص فيما أصيب الآخر. وقد أظهرت لقطات فيديو أزاريا الذي كان عمره حينئذ 19 عاماً وهو يطلق النار على الفلسطيني المصاب من بندقيته، ويقتله وهو راقد على الأرض ولا يستطيع الحركة.

وصدر الحكم على أزاريا في 21 من فبراير (شباط)، وكانت محاكمته واحدة من أكثر المحاكمات إثارة للانقسامات في تاريخ إسرائيل. وجاء حكم المحكمة دون العقوبة التي طالب بها الادعاء، وهي السجن ما بين عامين وثلاثة أعوام، وقالت إن الواقعة التي حدثت في الخليل هي أول تجربة قتالية لأزاريا وإن سجله لا تشوبه شائبة.

المقر وصادرت محتويات، وقال ناطق إسرائيلي في تقريره لهذه الخطوة: إن العملية تمت بسبب التحريض الذي تمارسه الشركة. من جهته، أدان صائب عريقات، أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، بأشد العبارات اقتحام القوات الإسرائيلية مقر شركة «بال ميديا» في قلب مدينة رام الله، والعبث بمقتنياتها وخلع أبوابها، وإصفا ذلك بالسلوك الانتقامي الذي يستهدف إسكات الصوت الفلسطيني، الذي أثبت كفاءته في فضح انتهاكات واعتداءات الاحتلال المخالفة لقواعد القانون الدولي، ونقل الحقيقة وإبصال الرسالة الفلسطينية إلى العالم.

وقال عريقات: إن «اعتداء الاحتلال على المؤسسات الإعلامية يعد استكمالاً لسلسلة السياسات والعقوبات الجماعية المدروسة على وجود أبناء شعبنا.. وقد كان تأخير الإعلام واضحاً على الاحتلال، ولذلك يبادر بمعاقبته والتضييق عليه والانتقام منه، والمطوى اليوم من دول العالم، التي تعلم وتراقب سلوك الاحتلال، ومن المؤسسات الحقوقية والإعلامية الدولية واتحادات الصحافيين الدولية والعربية الخروج عن صمئتها، وتجاوز البيانات الاستنكارية المطفية، واتخاذ الإجراءات الغفورية للرد على الهجمة الإسرائيلية المتصاعدة ضد أبناء شعبنا ومكوناتها كافة، ومحاسبتها على التعدي على حريات الشعب الفلسطيني ومؤسساته وانتهاكاته للآعراف الدولية والإنسانية، التي كفلت حرية الرأي والتعبير وضمان عدم إفلاته من العقاب، وتوفير الحماية الدولية للصحافيين الفلسطينيين وأبناء شعبنا كافة».

كما أدانت نقابة الصحافيين اقتحام مقر الشركة، وتحطيم بعض محتوياته، وسرقة معدات وحواسيب ومواد أرشيفية لقناة «القدس» الفضائية. واعتبرت النقابة في بيان: أن «هذا الاقتحام جريمة احتلالية جديدة، وقرصنة تاتي في سياق تصاعد اعتداءات الاحتلال على الصحافيين ووسائل الإعلام، والتي تكثفت منذ بدء أحداث القدس في 14 من الشهر الحالي، وطالت نحو 30 صحافية وصحافياً، وهي محاولة مفضوحة لإسكات الصوت الفلسطيني وتغييب الرواية الفلسطينية، وإطفاء وهج الانتصار الذي حققه الشعب الفلسطيني وأهالي القدس وصحافيها».



أطفال فلسطينيون في مواجهات مع الشرطة الإسرائيلية في الضفة الغربية مساء أول من أمس (أ.ب)

«بالنسبة للتسريب الأخير حول تصريحات نتنياهو ضد العرب مواطني إسرائيل، فإن هذا يدل على أنه يولي أصبح اهتماماً لشعور الجمهور الإسرائيلي». وتشير التقديرات الإسرائيلية إلى أن نتنياهو سيجتبه في الفترة الأخيرة إلى اليمين في خطواته بهدف كسب دعم الجمهور، مجدداً، لكن يبدو أن الأزمة أحدثت شرخاً في قدرته على تحصيلها. كما يتضح صورة «سيد الأمن» التي يسوقها، وأن هناك شكوكاً حول ما إذا كان متطرفاً، كان أبرزها تلك المتعلقة بدعم عقوبة الإعدام بالنسبة للفلسطينيين منفذي العمليات، وتبديل المناطق المؤهلة بالكثير من العرب في إسرائيل بمسوطنات في الضفة الغربية.

وهو ما اتضح على أرض الواقع لاحقاً، حيث فُجرت هذه البوابات الإلكترونية في محيط الأقصى كان قراراً خاطئاً... وقد صوتت أنا ضد إقامتها لأسباب عدة، أهمها المشاكل التي من الممكن أن تنجم، وأعمال الشغب، وما ستخلفه من ازديادات شديدة، حيث لا يمكن أن يمر من خلالها عشرات الآلاف في أوقات الصلوات. وتضاعف الهجوم على نتنياهو بشكل أكبر لأنه قام بتجاهل آراء وتحذيرات قادة جهاز الأمن العام الإسرائيلي «الشاباك»، والجيش الإسرائيلي، بل وحتى زملائه في مجلس الوزراء، بجدوى استخدام بوابات إلكترونية عند قدوم عشرات الآلاف للصلوة، غالاتن، وزير الإسكان وعضو الحكومة المصغرة: «إن نصب البوابات الإلكترونية في محيط الأقصى كان قراراً خاطئاً... وقد صوتت أنا ضد إقامتها لأسباب عدة، أهمها المشاكل التي من الممكن أن تنجم، وأعمال الشغب، وما ستخلفه من ازديادات شديدة، حيث لا يمكن أن يمر من خلالها عشرات الآلاف في أوقات الصلوات. وتضاعف الهجوم على نتنياهو بشكل أكبر لأنه قام بتجاهل آراء وتحذيرات قادة جهاز الأمن العام الإسرائيلي «الشاباك»، والجيش الإسرائيلي، بل وحتى زملائه في مجلس الوزراء، بجدوى استخدام بوابات إلكترونية عند قدوم عشرات الآلاف للصلوة،

وذلك بعد أن أشارت استطلاعات الرأي الأخيرة إلى أن غالبية ساقة من الجمهور أصبحت غاضبة من إدارة الأزمة، وأنها تعتقد أن «الخنوع» للفلسطينيين في هذه القضية «خطأ فادح»؛ ولذلك يعمل طاقم خاص في مكتب نتنياهو المتابعة الرأي العام، ورد الفعل على شبكات التواصل الاجتماعي، وهو ما أظهر في الأسبوع الأخير تزايد الغضب الإسرائيلي بشكل كبير. كما رصد الطاقم آراء كثيرة، زاد من ضعف موقف نتنياهو هو موقف وزارة في إسرائيل أقروا بخطئه الواضح في معالجة الأزمة. وفي هذا السياق، قال يوفاف

وذلك بعد أن أشارت استطلاعات الرأي الأخيرة إلى أن غالبية ساقة من الجمهور أصبحت غاضبة من إدارة الأزمة، وأنها تعتقد أن «الخنوع» للفلسطينيين في هذه القضية «خطأ فادح»؛ ولذلك يعمل طاقم خاص في مكتب نتنياهو المتابعة الرأي العام، ورد الفعل على شبكات التواصل الاجتماعي، وهو ما أظهر في الأسبوع الأخير تزايد الغضب الإسرائيلي بشكل كبير. كما رصد الطاقم آراء كثيرة، زاد من ضعف موقف نتنياهو هو موقف وزارة في إسرائيل أقروا بخطئه الواضح في معالجة الأزمة. وفي هذا السياق، قال يوفاف

### تجدد المواجهات بعد قتل الشرطة الإسرائيلية فلسطينياً في يافا

رام الله، الشرق الأوسط

تفجرت مواجهات بين متظاهرين عرب وقوات الشرطة الإسرائيلية في مدينة يافا، على خلفية مقتل شاب من المدينة برصاص الشرطة فجر أمس.

وكان شبان غاضبون أغلقوا شوارع رئيسية في المدينة، فهاجمتهم الشرطة الإسرائيلية وحاولت تفريق مظاهرات بالقوة، فاندلعت مواجهات عنيفة، وتكررت المواجهات لتخلق حالة توتر شديدة في يافا، سلطت الضوء أكثر على التفرقة في التعامل بين اليهود والعرب.

وقال أحد أبناء عائلة الشاب مهدي السعدي (22 عاماً) الذي قتلته الشرطة الإسرائيلية بالرصاص: إن أفراد الشرطة قتلوا الشاب «بدم بارد، دون أن يشكل أي خطر عليهم... وقد كان بإمكان الشرطة أن تطلق النار على قدميه أو اعقله».

وكانت قوات من الشرطة الإسرائيلية قد أطلقت النار على الشاب السعدي من مدينة يافا فأردته قتيلاً، في حين أصيب من مدينة بياصبة متوسطة. وقالت الشرطة الإسرائيلية: إن

## الطرفان يتبادلان الاتهامات حول مسؤولية وقف التحويلات الطبية للمرضى للعلاج في الخارج خلافاً لحماس» والسلطة ترفع أعداد الوفيات في صفوف مرضى غزة

بوفاتهم وفق القانون الفلسطيني. وتشير إحصائيات مراكز حقوقية حصلت عليها «الشرق الأوسط»، إلى أن السلطة الفلسطينية تمنع عن إصدار نحو 87 في المائة من التحويلات الطبية التي يتم تقديمها إليها منذ مارس (آذار) الماضي، مشيرة إلى أن أكثر من 1850 مريضاً ينتظرون رد الوزارة على التحويلات الطبية المقدمة لهم. وبحسب مركز «الميزان»، والمركز الفلسطيني لحقوق الإنسان، فإن عملية منع استصدار التحويلات الطبية تمت بشكل تدريجي، حتى وصلت إلى أرقام مخيفه وكبيرة خلال شهرين (حزيران) الماضي، ويوليو (تموز) الحالي، مشيرين إلى أن هذه الخطوات جاءت بالتزامن مع إعلان رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس فرض إجراءات

دعا القدرة إلى التحرك الفوري للمنظمات الدولية والحقوقية لوقف استباحة أرواح المرضى، وحماية حقوقهم العلاجية، داعياً الفصائل الفلسطينية إلى عقد اجتماع طارئ يبقى بوقف إجراءات السلطة في رام الله بحق سكان قطاع غزة، وتشكيل مظلة آمان للقطاع الصحي بما يضمن سلامة وديمومة الخدمات الصحية، وتلبية الاحتياجات الصحية للمرضى.

من جهته، طالب نواب المجلس التشريعي في الضفة الغربية وقطاع غزة باتخاذ إجراءات عاجلة وفاعلة لإنهاء ممارسات السلطة في رام الله بحق المرضى بقوة السلطة المخولة للمجلس التشريعي، وتشكيل لجنة تحقيق عليا للوقوف على ظروف وفاة مريضاً، ومحاسبة المتسببين

السلطة منذ نحو أربعة أشهر. واتهم القدرة في تصريح صحفي له الاحتلال الإسرائيلي والسلطة في رام الله بتصعيد إجراءات انتهما التي وصفها بـ«التعسفية العنصرية» بحق مرضى قطاع غزة، وإرتكاب «مجزرة وحشية» بحقهم، أودت بحياة 23 مريضاً حتى اللحظة جراء حرمانهم من حقهم في العلاج، مشيراً إلى أن المرضى في غزة حرمان من توريد الأدوية، ويتم «التلاعب الإنساني» بالتحويلات الطبية لإعاقة خروجهم للعلاج في المراكز المتخصصة خارج قطاع غزة، وأن هذه الأزمات تصاعدت أكثر بسبب أزمة الانقطاع التجاري الكهربائي، الذي كانت له تداعيات خطيرة على حياة المرضى والصحة العامة للشهر الرابع على التوالي.

مستشفيات الضفة الغربية، أو داخل الخط الأخضر بإسرائيل.

لكن هذه المسألة لا تعد حالة معزولة، حيث ازادت في الآونة الأخيرة أعداد الوفيات في صفوف المرضى الفلسطينيين بقطاع غزة، وسط تبادل الاتهامات بين الجهات المختصة في غزة ورام الله حول المسؤولية عن وقف التحويلات الطبية للمرضى للعلاج بالخارج. وقال أشرف القدرة، الناطق باسم وزارة الصحة في غزة: إن الطفل السائس هو الضحية الـ23 الذي تطلب له الوزارة تحويله طبيياً لإخراجهم الفوري للعلاج. إلا أن الوزارة في رام الله، وهي المسؤولة عن التحويلات خارج القطاع، رفضت منحهم إياها، مشيراً إلى أن تلك الحالات جميعها توفيت منذ وقف التحويلات الطبية من قبل

غزة: «الشرق الأوسط»

بدموع منهجرة ودع أحمد السائس، من حي الزيتون جنوب مدينة غزة، طفله الوحيد إلى مواء الأخير بعد أن فشلت كل الجهود التي بذلها الوالد والجهات المختصة في قطاع غزة باستصدار تحويله طبيياً لنقله للعلاج إلى خارج مستشفيات القطاع، بسبب خطورة حالته الصحية. بعد أن لم به مرض مفاجئ.

وأعلن صباح أمس وفاة الطفل السائس في مستشفى الة لطفال شرق مدينة غزة، بعد أسبوع من مكوثه داخل العناية المركزة بالمستشفى، وسط محاولات لإجراء تحويله طبيياً له من قبل وزارة الصحة في رام الله قصد تمكينه من الخروج فوراً لتلقي العلاج بأحد

عقوبة الإعدام على المخربين، وهذه العقوبة واردة وثابتة في القانون الإسرائيلي». ويعد هذا التصعيد تغيراً في موقف نتنياهو، الذي كان يرفض ذلك سابقاً. وقالت «يديعوت» إنه على مدى السنوات الطويلة الماضية، كانت الأجهزة الأمنية تعارض مثل هذه الخطوة؛ لأنها يمكن أن تؤدي إلى اشتعال الأوضاع، كما أن موقف نتنياهو كان معارضاً لذلك، ولا يختلف عن سابقه من رؤساء الوزراء. وأضافت «يديعوت»، إن «نتنياهو وفي مناسبات عدة امتنع عن تغيير سياسته، وحتى حينما أثار ليرمان ذلك، ووضع تنفيذ عقوبة الإعدام شرطاً لانضمام الحكومة لوزراء بنيامين نتنياهو ووزير الجيش أفيدور ليرمان.

وحسب الصحفية، فإنه لا ينبغي تشريع قانون جديد من أجل هذه العقوبة؛ لأنها موجودة في القانون العسكري المعمول به في الضفة الغربية، وأن الشيء الوحيد المطلوب هو تنفيذه بقرار من نتنياهو وليبرمان بعد موافقة الحكومة عليها. وأن يتم الإيعاز للنجاة العسكرية بطلب هذه العقوبة أمام المحاكم العسكرية. كما أكدت الصحفية، أن القانون العسكري يسمح بتنفيذ عقوبة الإعدام، شرط أن تتم الموافقة على ذلك من جميع قضاة اللجنة التي تنظر في القضية. وجاء تحريض «يديعوت» بعد يومين من تصريحات نتنياهو قال فيها إنه وافق تطبيق عقوبة الإعدام. وأضاف نتنياهو خلال تقديم عذراء لقتلى عنطن في مستوطنة حلميش إنه «حان وقت تطبيق

## جلها يضطر للعيش داخل شقق لا تتوفر فيها أي مقومات للعيش بعد 3 أعوام على حرب غزة... مئات العائلات لا تزال بلا مأوى

من المنازل التي تمت إعادة بنائها بشكل جزئي أو كلي، ما زالت بحاجة إلى مزيد من الأعمال لتشطيبها وتجهيزها بشكل كامل للسكن، فيها دون وجود أدنى الخدمات الضرورية. وفي هذا السياق، تقول عبير السلطان من رفح جنوب قطاع غزة، إنها بدأت تعيش في منزلها بعد أن تمت إعادة بنائه بشكل جزئي حتى لا تضطر إلى التنقل من منزل إلى آخر، وأيضاً لكي تشعر بالاستقرار نوعاً ما رغم أن المنزل لم يتكتم بعد، موضحة أنها ما زالت تنتظر استعمال حصولها على دفعات مالية ومواد بناء لاستكمال عملية تجهيز المنزل.

أخر بالإيجار، وسط وعود يتلقاها من الجهات المختصة في وزارة الإسكان بأن يتم إنجاز العواقب التي تحيط بمنزله، وبالمات من العائلات التي لم يلق سوى الوعود من المسؤولين منذ انتهاء الحرب على غزة. كما تحدث النجار بحرقه عن محاولات فرض الاحتلال إجراءاته على السكان في القطاع من خلال التحكم بمواد البناء التي يتم إدخالها للإعمار، موضحة أنه يرفض إدخال المواد للمات من السكان دون إيداع اسباب واضحة، وذلك أصبح متحكماً بمشروع إعادة إعمار غزة ويعمل على إعاقته بشكل مستمر.

لها، أو أن تتجاوز عقبات أخرى تتمثل في عدم توفر الدعم اللازم لإعادة بنائها منازلهم، خصوصاً أن كثيراً من الدول المانحة لم توف في أقرب وقت ممكن، مشيراً إلى أن لم يلق سوى الوعود من المسؤولين منذ انتهاء الحرب على غزة. كما تحدث النجار بحرقه عن محاولات فرض الاحتلال إجراءاته على السكان في القطاع من خلال التحكم بمواد البناء التي يتم إدخالها للإعمار، موضحة أنه يرفض إدخال المواد للمات من السكان دون إيداع اسباب واضحة، وذلك أصبح متحكماً بمشروع إعادة إعمار غزة ويعمل على إعاقته بشكل مستمر.

غزة: «الشرق الأوسط»

ما زالت مئات العائلات في قطاع غزة تنتظر أن تنتهي معاناتهم الشديدة المستمرة منذ 3 أعوام بليجاد مأوى لهم، وذلك من خلال إعادة بناء منازلهم التي دمرها الاحتلال الإسرائيلي خلال الحرب الطاحنة التي شنها على القطاع في يوليو (تموز) 2014، واستمرت 51 يوماً استشهد وأصيب فيها آلاف الفلسطينيين.

وتأمل هذه الأسر في أن تنجح الجهات المختصة، القائمة على ملف الإعمار، في تجاوز العقبات التي تحيط بملف المنازل التي يرفض الاحتلال حتى الآن إدخال مواد بناء

غزة: «الشرق الأوسط»

ما زالت مئات العائلات في قطاع غزة تنتظر أن تنتهي معاناتهم الشديدة المستمرة منذ 3 أعوام بليجاد مأوى لهم، وذلك من خلال إعادة بناء منازلهم التي دمرها الاحتلال الإسرائيلي خلال الحرب الطاحنة التي شنها على القطاع في يوليو (تموز) 2014، واستمرت 51 يوماً استشهد وأصيب فيها آلاف الفلسطينيين.

وتأمل هذه الأسر في أن تنجح الجهات المختصة، القائمة على ملف الإعمار، في تجاوز العقبات التي تحيط بملف المنازل التي يرفض الاحتلال حتى الآن إدخال مواد بناء

عقوبة الإعدام على المخربين، وهذه العقوبة واردة وثابتة في القانون الإسرائيلي». ويعد هذا التصعيد تغيراً في موقف نتنياهو، الذي كان يرفض ذلك سابقاً. وقالت «يديعوت» إنه على مدى السنوات الطويلة الماضية، كانت الأجهزة الأمنية تعارض مثل هذه الخطوة؛ لأنها يمكن أن تؤدي إلى اشتعال الأوضاع، كما أن موقف نتنياهو كان معارضاً لذلك، ولا يختلف عن سابقه من رؤساء الوزراء. وأضافت «يديعوت»، إن «نتنياهو وفي مناسبات عدة امتنع عن تغيير سياسته، وحتى حينما أثار ليرمان ذلك، ووضع تنفيذ عقوبة الإعدام شرطاً لانضمام الحكومة لوزراء بنيامين نتنياهو ووزير الجيش أفيدور ليرمان.

وحسب الصحفية، فإنه لا ينبغي تشريع قانون جديد من أجل هذه العقوبة؛ لأنها موجودة في القانون العسكري المعمول به في الضفة الغربية، وأن الشيء الوحيد المطلوب هو تنفيذه بقرار من نتنياهو وليبرمان بعد موافقة الحكومة عليها. وأن يتم الإيعاز للنجاة العسكرية بطلب هذه العقوبة أمام المحاكم العسكرية. كما أكدت الصحفية، أن القانون العسكري يسمح بتنفيذ عقوبة الإعدام، شرط أن تتم الموافقة على ذلك من جميع قضاة اللجنة التي تنظر في القضية. وجاء تحريض «يديعوت» بعد يومين من تصريحات نتنياهو قال فيها إنه وافق تطبيق عقوبة الإعدام. وأضاف نتنياهو خلال تقديم عذراء لقتلى عنطن في مستوطنة حلميش إنه «حان وقت تطبيق

وقف التحول المجتمعي العنيف. وسيظل التعايش من التحديات الكبيرة الماثلة نظراً لطبيعة الانقسامات الراهنة. بيد أن وجود النظام السياسي الشامل الذي يقضي على تهميش، ويقبل التنوع العرقي، ويوفر الحماية للأقليات أصبح من المتطلبات الأساسية لخفض مستويات انعدام الثقة العميقة بين الطوائف المجتمعية المختلفة.

التجارية القائمة، والتوازن الدقيق للقيم الدينية، والروابط القديمة بين المناطق الحضرية والريفية، وظهرت الشبكات، والهويات، والهياكل الاجتماعية الجديدة المتصلة باقتصاد الحرب، وعسكرة المجال العام، وإمارات التطهير العرقي. ومن غير المرجح لأي إنهاء رسمي للصراع الدائر أن ينجح في

تنشر «الشرق الأوسط» اليوم ترجمة خاصة مختصرة لدراسة كتبها خالد يعقوب عويس الزميل في «المركز الألماني للدراسات الدولية والأمنية» ضمن برنامج «المشهد المحلي في سوريا» الذي يقوم به المركز بدعم من الخارجية الألمانية. إذ يرى أن الحرب الأهلية السورية في شكل عميق من هياكل الأعمال

## التنقير الأوسط تشر دراسة لـ «المركز الألماني للدراسات الدولية والأمنية»

# تفكك البنية الاجتماعية في سوريا وأثره على الحل السياسي

صالح، وهو تاجر تحول إلى أحد قادة المعارضة من أبناء بلدة مارع في ريف حلب. وهو معروف باسم «حاجي مارع» وكان يقود «كتائب التوحيد الإسلامية»، وهو يمثل شريحة من الطبقات الدنيا في المجتمع أو السكان غير الظاهرين اجتماعياً، الذين يتخذون مظهراً أكثر تحفظية، ويفتقرون إلى الروابط التي يحظى بها رجال الأعمال في المناطق الحضرية مع النظام الحاكم، وتفتقد قاعدتهم الشعبية للثقة في الطبقة البرجوازية السنية.

وقبل تمكن النظام من اغتيال صالح في حلب عام 2013، تمكنت كتائبه من السيطرة على القطاع الشرقي من المدينة. وبالمقارنة بالسكان الأثرياء في غرب حلب، كان سكان القطاع الشرقي يشكلون في الغالب المهاجرين الجدد نسبياً من ريف محافظتي حلب وإدلب ومن المناطق النائية الأكثر جفافاً في شرق سوريا. وكان سكان حي الصاخور، وهو أحد أكبر أحياء حلب، يكتسبون أرباحهم من الوظائف الصناعية متدنية الأجور أو من العمل في المحاجر ومحال الأقطان، وكانت



رجل وزوجته قرب مسجد مدمر في حلب (غيتي)

قوات النظام الحاكم بالديابات والمدراء في أغسطس (آب) من عام 2011. إلى جانب تغيرات الهياكل الاقتصادية بسبب سيطرة النظام على المراكز التجارية التقليدية، تغيرت المجتمعات في المناطق النائية نتيجة للأعداد الكبيرة وتنوع اللاجئين الذين فروا من هناك. ومع انقطاع محافظة إدلب التي تسيطر عليها قوى المعارضة عن حلب، تحولت بلدة سرمد الصغيرة إلى مركز للمعدات الأجنبية والتحويلات الخارجية التي من شأنها توفير الخدمات من الزراعة باعتبارها الدعامة الاقتصادية الأولى في البلدة. وعبر أرجاء إدلب، يتنافس صغار رجال الأعمال بقوة فيما بينهم لتوفير الخدمات. وأقاموا أبراج محلية للاتصالات مكنت السكان في مناطق سيطرة المعارضة من شراء خدمات الإنترنت والتواصل عبر تطبيقات الصوت والرسائل. وأدى التدفق السكاني المستمر عبر أرجاء إدلب نتيجة لفرار اللاجئين إلى صعوبة لدى مختلف الأوساط المختلفة، من التي استولت على معظم مناطق المحافظة، من فرض قوانينها الدينية على الجميع، مثل ارتداء النساء للغطاء أو حظر التدخين، على الرغم من أن الغطاء كان شائعاً إلى حد ما في الريف السني السوري قبل اندلاع الثورة. وفي بعض الحالات، تكيفت الأعراف الاجتماعية مع الأعمال التجارية، على سبيل المثال، تمكنت بلدة الدانة في إدلب من جذب الأعمال التجارية من خلال تبني المواقف الاجتماعية الأقل صرامة حيال جمع السكان النازحين. ووقع سكان الدانة الأصليين، الذين بلغ عددهم نحو 30 ألف نسمة قبل الثورة، بنحو 70 ألف لاجئ جديد من أصحاب النزعات الاجتماعية الأكثر مرونة والقادمين من أجزاء مختلفة من سوريا واتخذوا من البلدة موطناً جديداً لهم. وأدى التفاوت المسموح به اجتماعياً في البلدة إلى تحفيز العائلات المنزحة وحتى النساء اللائي يعشن بمفردهن إلى استئجار الوحدات السكنية في البلدة. وإحدى النساء اللاتي قررن من حلب ولا ترتدي الغطاء الذي يغطي الوجه بالكامل تمكنت من استئجار منزل في بلدة مند شهرور. ومن غير مزيد من الأسئلة من جانب السكان.

وبين أبرز الأمثلة على ذلك نجد بلدة «قلعة المضيق» في محافظة حماة. وتفاقت هنا التوترات المجتمعية الريفية منذ قرارات الإصلاح الزراعي في الخمسينات. فلقد حرصت طبقة المزارعين المستأجرين السابقين، الذين منحهم النظام الحاكم الأراضي، ضد طبقة النبلاء القديمة الذين تمكنوا من الاحتفاظ ببعض من أراضيهم وممتلكاتهم الأصلية. ففي أثناء الحرب الأهلية الحالية، فقدت بلدة «قلعة المضيق»، الواقعة على مقربة من بقايا مدينة المستأجرين السابقين في البلدة الزراعية، وحلت الخدمات محل الزراعة باعتبارها الدعامة الاقتصادية الأولى في البلدة.

وإلى جانب تغيرات الهياكل الاقتصادية بسبب سيطرة النظام على المراكز التجارية التقليدية، تغيرت المجتمعات في المناطق النائية نتيجة للأعداد الكبيرة وتنوع اللاجئين الذين فروا من هناك. ومع انقطاع محافظة إدلب التي تسيطر عليها قوى المعارضة عن حلب، تحولت بلدة سرمد الصغيرة إلى مركز للمعدات الأجنبية والتحويلات الخارجية التي من شأنها توفير الخدمات من الزراعة باعتبارها الدعامة الاقتصادية الأولى في البلدة. وعبر أرجاء إدلب، يتنافس صغار رجال الأعمال بقوة فيما بينهم لتوفير الخدمات. وأقاموا أبراج محلية للاتصالات مكنت السكان في مناطق سيطرة المعارضة من شراء خدمات الإنترنت والتواصل عبر تطبيقات الصوت والرسائل. وأدى التدفق السكاني المستمر عبر أرجاء إدلب نتيجة لفرار اللاجئين إلى صعوبة لدى مختلف الأوساط المختلفة، من التي استولت على معظم مناطق المحافظة، من فرض قوانينها الدينية على الجميع، مثل ارتداء النساء للغطاء أو حظر التدخين، على الرغم من أن الغطاء كان شائعاً إلى حد ما في الريف السني السوري قبل اندلاع الثورة. وفي بعض الحالات، تكيفت الأعراف الاجتماعية مع الأعمال التجارية، على سبيل المثال، تمكنت بلدة الدانة في إدلب من جذب الأعمال التجارية من خلال تبني المواقف الاجتماعية الأقل صرامة حيال جمع السكان النازحين. ووقع سكان الدانة الأصليين، الذين بلغ عددهم نحو 30 ألف نسمة قبل الثورة، بنحو 70 ألف لاجئ جديد من أصحاب النزعات الاجتماعية الأكثر مرونة والقادمين من أجزاء مختلفة من سوريا واتخذوا من البلدة موطناً جديداً لهم. وأدى التفاوت المسموح به اجتماعياً في البلدة إلى تحفيز العائلات المنزحة وحتى النساء اللائي يعشن بمفردهن إلى استئجار الوحدات السكنية في البلدة. وإحدى النساء اللاتي قررن من حلب ولا ترتدي الغطاء الذي يغطي الوجه بالكامل تمكنت من استئجار منزل في بلدة مند شهرور. ومن غير مزيد من الأسئلة من جانب السكان.

### المصادمات الطبقة في حلب

أحد الشخصيات الرئيسية التي نقلت قضية السكان إلى إحدى أدوات السلطة السورية بعد عام 2011 كان عبد القادر

السكان الفقراء في تبني اسم «المستضعفون». ولقد استخدم الاسم ذاته لإضفاء اللبحة الشرعية على الصعود السياسي والاجتماعي لطائفة الشيعة في العراق ولبنان في السنوات العشر إلى العشرين الماضية. وكان النظام الحاكم السوري ينظر إلى سكان الريف نظرة غير الجديرين بالثقة، لا سيما بالنسبة لأولئك الذين تردوا عليه في ثمانينات القرن العشرين في محافظتي حماة وإدلب.

وعلى النقيض من المناطق الريفية والأحياء الفقيرة، مالت المؤسسة العسكرية والأمنية الرسمية لأن تكون أكثر رسوخاً وتعزيراً في الأحياء الأكثر ثراء في المدن. وجاء استيلاء قوى المعارضة على الأقاليم، وعليها في الضواحي ومشارف المدن، ليعزز من الخطوط الاجتماعية الفاصلة، ليس بين الريف والمدن فحسب، وإنما بين الأحياء الأكثر ثراء والأكثر فقراً في المدن نفسها. ويعزى تطور هذه الخطوط الفاصلة في جزء كبير منها إلى إهمال النظام الحاكم للمناطق الريفية الفقيرة، وشيوع أنماط المساكن القانونية وغير القانونية (العشوائية) ذات الارتباط الوثيق بالفساد، وتقسيم المناطق، والهندسة الاجتماعية.

### تراجم نبلاء الريف القداماء

أسفرت التغييرات الاقتصادية عن تقلص ما تبقى من طبقة نبلاء الريف القديمة، التي اجتازت فيما قبل موجات التأميم الوطنية، والسياسات الزراعية الاشتراكية في الماضي.

الاقتراح بإقامة هذه المناطق في مايو (أيار) عام 2017، على أيدي الضامنين الثلاثة (روسيا، وتركيا، وإيران) لمبادرات السلام في أستانة منذ أوائل عام 2017. ومع موسكو التي تلعب دور أكثر لائخراط جماعات المعارضة في اقتصاد الحرب، وفي الحروب ضد جماعات المعارضة الأخرى، التي تضمنت في غير حالة المنافسة المتقدمة على الموارد، كما تضمنت التنافس على الأيديولوجيات الدينية. انتشرت شبكة الأنفاق من الغوطة الشرقية وحتى أقاليم المعارضة بالقرب من حي القابون في دمشق. ومع ذلك، وبموجب اتفاق الاستسلام في النصف الأول من عام 2017، تم انتقال أسفرت عسكرة الثورة السورية منذ النصف الثاني من عام 2011 عن وضع الطائفة المهتمة في قلب المعارضة والمقاومة المسلحة لنظام الأسد. وتتألف هذه الطائفة من سكان المناطق الريفية، ومن ذوي الأصول الريفية الذين يعيشون في الأحياء الفقيرة في المدن الحاكم للمناطق الريفية الفقيرة، وشيوع أنماط المساكن القانونية وغير القانونية (العشوائية) ذات الارتباط الوثيق بالفساد، وتقسيم المناطق، والهندسة الاجتماعية.

ومع تراخي قبضة الأسد على السلطة، أصبح الحراك الاجتماعي للعديد من سكان الريف يعتمد على المعاملات المحلية والديناميات الطائفية بدلاً من الارتباطات مع نخبة النظام الحاكم. وظهرت المظالم على السطح، وشرع الكثير من

الاجتماعية المتغيرة، ونالوا العضوية والزعامة الصورية في كثير من مجالس الشورى والتحكيم الشرعي ذات الصلة بالولاية المعارضة. ووفرت هذه المجالس الأرضية الشرعية لائخراط جماعات المعارضة في اقتصاد الحرب، وفي الحروب ضد جماعات المعارضة الأخرى، التي تضمنت في غير حالة المنافسة المتقدمة على الموارد، كما تضمنت التنافس على الأيديولوجيات الدينية. انتشرت شبكة الأنفاق من الغوطة الشرقية وحتى أقاليم المعارضة بالقرب من حي القابون في دمشق. ومع ذلك، وبموجب اتفاق الاستسلام في النصف الأول من عام 2017، تم انتقال أسفرت عسكرة الثورة السورية منذ النصف الثاني من عام 2011 عن وضع الطائفة المهتمة في قلب المعارضة والمقاومة المسلحة لنظام الأسد. وتتألف هذه الطائفة من سكان المناطق الريفية، ومن ذوي الأصول الريفية الذين يعيشون في الأحياء الفقيرة في المدن الحاكم للمناطق الريفية الفقيرة، وشيوع أنماط المساكن القانونية وغير القانونية (العشوائية) ذات الارتباط الوثيق بالفساد، وتقسيم المناطق، والهندسة الاجتماعية.

الاجتماعية المتغيرة، ونالوا العضوية والزعامة الصورية في كثير من مجالس الشورى والتحكيم الشرعي ذات الصلة بالولاية المعارضة. ووفرت هذه المجالس الأرضية الشرعية لائخراط جماعات المعارضة في اقتصاد الحرب، وفي الحروب ضد جماعات المعارضة الأخرى، التي تضمنت في غير حالة المنافسة المتقدمة على الموارد، كما تضمنت التنافس على الأيديولوجيات الدينية. انتشرت شبكة الأنفاق من الغوطة الشرقية وحتى أقاليم المعارضة بالقرب من حي القابون في دمشق. ومع ذلك، وبموجب اتفاق الاستسلام في النصف الأول من عام 2017، تم انتقال أسفرت عسكرة الثورة السورية منذ النصف الثاني من عام 2011 عن وضع الطائفة المهتمة في قلب المعارضة والمقاومة المسلحة لنظام الأسد. وتتألف هذه الطائفة من سكان المناطق الريفية، ومن ذوي الأصول الريفية الذين يعيشون في الأحياء الفقيرة في المدن الحاكم للمناطق الريفية الفقيرة، وشيوع أنماط المساكن القانونية وغير القانونية (العشوائية) ذات الارتباط الوثيق بالفساد، وتقسيم المناطق، والهندسة الاجتماعية.

للنظام، كان النهب واقطاع شرائح معتبرة من السوق السوداء من الحوافز الرئيسية للميليشيات الموالية للنظام. وأثرى أصحاب الرتب المتواضعة في أجهزة الاستخبارات - من الذين عاشوا على الرشى الصغيرة نسبياً - أنفسهم عبر فرض الاتوار على المعلومات المتعلقة بالأشخاص المحترجين في سجون النظام والاستخبارات. وكان من الشائع بين مختلف العائلات بيع جميع أصولهم مقابل الأموال لقاء الحصول على معلومات عن ذويهم، وما إذا كانوا أحياء أو وافقهم المنية. وانطلق آخرون إلى أعلى مراتب الابتزاز في المناطق المحاصرة. وأصبحت إمدادات الوقود إلى مناطق سيطرة النظام وصفتات الطاقة مع المناطق الخاضعة لسيطرة «داعش» من المعاملات التجارية الكبيرة. وسعى المستغلون الجدد إلى تعزيز أوضاعهم الاجتماعية. وقاموا بدعم من الميليشيات المواليين لهم، بممارسة أعمال البلطجة على ركائز مجتمع الأعمال السابق حتى يتسنى لهم تولي المزيد من المناصب. مع انتشار الوسائل الأحدث عنفاً في ممارسة الأعمال، التي تعززت في أعقاب عام 2011. وبين الشخصيات البارزة وأحد الممثلين النموذجيين لهذه الشخصية اللاذقية الجديدة هو أحمد الفوز. وهو من الشخصيات الشابة غير المعروفة فيما سبق في محافظة اللاذقية، الذي ابتاع في عام 2017 بعض الأصول المملوكة إلى عماد غريواتي - وهو أحد أبناء جيل رجال الأعمال المعروفين باسم «أصدقاء بشار» قبل اندلاع الثورة - نقداً بطريق الترتيب الحربي. وبين

أسفرت ديناميات الحرب الأهلية، التي أعقبت قمع ثورة 2011، عن توليد التفتت الاجتماعي الهائل في الداخل السوري. حيث أدت إلى تفكك الهياكل الاجتماعية والاقتصادية، وما بين الأجيال المتعاقبة، كما غدت الشبكات العسكرية - الاقتصادية الناشئة حديثاً. وتبدل توازن القوى بين الجماعات الدينية والمجموعات العرقية في البلاد. ولم يعد الحراك الاجتماعي مستنداً إلى ارتباطه الوثيق بالنظام الحاكم، ونتيجة لذلك، تراجعت وبشدة سيطرة عشيرة الأسد على نظام الحكم الذي اعتمد على اللجان المحسوبة والحكم الطائفي. وأسفر الفقدان التدريجي للسلطة المركزية عن تضائل تركيز المكاسب الاقتصادية في أيدي الطبقة العليا من النظام الحاكم. وفتحت أبواب الأسواق الجديدة والكبيرة أمام الجهات الفاعلة الصغرى السابقة، الذين هم في الثلاثينات من أعمارهم، في مناطق سيطرة النظام وفي أقاليم المعارضة. ومن بين صفوف الموالين

أسفرت ديناميات الحرب الأهلية، التي أعقبت قمع ثورة 2011، عن توليد التفتت الاجتماعي الهائل في الداخل السوري. حيث أدت إلى تفكك الهياكل الاجتماعية والاقتصادية، وما بين الأجيال المتعاقبة، كما غدت الشبكات العسكرية - الاقتصادية الناشئة حديثاً. وتبدل توازن القوى بين الجماعات الدينية والمجموعات العرقية في البلاد. ولم يعد الحراك الاجتماعي مستنداً إلى ارتباطه الوثيق بالنظام الحاكم، ونتيجة لذلك، تراجعت وبشدة سيطرة عشيرة الأسد على نظام الحكم الذي اعتمد على اللجان المحسوبة والحكم الطائفي. وأسفر الفقدان التدريجي للسلطة المركزية عن تضائل تركيز المكاسب الاقتصادية في أيدي الطبقة العليا من النظام الحاكم. وفتحت أبواب الأسواق الجديدة والكبيرة أمام الجهات الفاعلة الصغرى السابقة، الذين هم في الثلاثينات من أعمارهم، في مناطق سيطرة النظام وفي أقاليم المعارضة. ومن بين صفوف الموالين

أسفرت ديناميات الحرب الأهلية، التي أعقبت قمع ثورة 2011، عن توليد التفتت الاجتماعي الهائل في الداخل السوري. حيث أدت إلى تفكك الهياكل الاجتماعية والاقتصادية، وما بين الأجيال المتعاقبة، كما غدت الشبكات العسكرية - الاقتصادية الناشئة حديثاً. وتبدل توازن القوى بين الجماعات الدينية والمجموعات العرقية في البلاد. ولم يعد الحراك الاجتماعي مستنداً إلى ارتباطه الوثيق بالنظام الحاكم، ونتيجة لذلك، تراجعت وبشدة سيطرة عشيرة الأسد على نظام الحكم الذي اعتمد على اللجان المحسوبة والحكم الطائفي. وأسفر الفقدان التدريجي للسلطة المركزية عن تضائل تركيز المكاسب الاقتصادية في أيدي الطبقة العليا من النظام الحاكم. وفتحت أبواب الأسواق الجديدة والكبيرة أمام الجهات الفاعلة الصغرى السابقة، الذين هم في الثلاثينات من أعمارهم، في مناطق سيطرة النظام وفي أقاليم المعارضة. ومن بين صفوف الموالين



تهجير معارضين من حي الوعر في حمص إلى إدلب (أب)

عن سداد تأمينات العمال كما كان يفعل في سوريا من قبل.

## الإدارات الكردية تجري انتخابات محلية تنتهي بمجلس تنفيذي

## قتلى بغارة للتحالف في الرقة... و«داعش» يلجأ إلى الانتحاريين



سحب دخان تتصاعد من الرقة بعد غارة للتحالف أمس (أ.ف.ب)

صعوبة بالغة في ذلك»، ونفى القائد العسكري سيطرة قوات النظام على مدينة السخنة موضحاً «لا تقدم اليوم (الست) نحو السخنة. كانت العمليات خفيفة حتى تتمكن القوات الرديفة من قطع طرق الإمداد باتجاه المدينة، وما يشاع حول سيطرتنا على مدينة السخنة غير صحيح» مشيراً إلى أن تنظيم داعش أقام تحصينات داخلها وفخخها». وأرسل النظام مطلع الأسبوع الماضي تعزيزات جديدة لدعم قواته المقاتلة ضد تنظيم داعش المتطرف على محور السخنة حيث وصل «نحو 200 من مقاتلي الدفاع الوطني من مطار المدينة، واختيار الهيئات التي مع الياتهم ودياباتهم من جهة الرئف بريف السويداء الشمالي الشرقي».

وجاء إرسال التعزيزات بعد الضخائر الفاجحة التي تكبدها النظام على محور السخنة حيث سقده 48 قتيلاً بينهم 8 ضباط، والأسبوع المنضم بترتبة عميد خلال الأسبوع الماضي.

إلى ذلك، قال مسؤول كردي السبت، إن الإدارات الذاتية التي يقودها الأكراد في شمال سوريا ستجري انتخابات للمجالس المحلية ومجلس لإدارة الأقليم، بحيث تجري في أواخر الصيف لاختيار هيئات تدير المجالس المحلية ثم في نوفمبر (تشرين الثاني) لاختيار الهيئات التي تدير مناطق أوسع ثم في يناير (كانون الثاني) لانتخاب أعضاء المجلس الذي يدير الأقليم بكامله.

والعامة لقوات سوريا الديمقراطية ناصر حاج منصور أن تنتهي معركة الرقة قريباً، متحدثاً عن «احتمال أن تطول وأن تشهد الأيام المقبلة معارك أكثر شراسة لأن عناصر داعش سيحاربون حتى النهاية أو سيختبئون بين المدنيين».

وبالتزامن مع تكثيف عملياتهم في الرقة، عزز التنظيم تحصيناته في مدينة السخنة، آخر معاقله في ريف حمص وسط سوريا. وقالت وحدة الإعلام الحربي التابعة لـ«حزب الله» إن قوات النظام السوري وحلفائه وصلوا السبت إلى مشارف السخنة آخر بلدة يسيطر عليها مقاتلو تنظيم داعش بمحافظة حمص في خطوة رئيسية في هجومهم المتعدد الجبهات ضد الجماعة المتشردة.

وتقع السخنة على الطريق السريع الرئيسي في الصحراء بين تدمر والقوات النظامية تحاصره «داعش» في دير الزور على مسافة نحو 130 كيلومتراً إلى الشرق.

وفي وقت سابق ذكر الإعلام الحربي أن حقل السخنة للغاز والمرفعات المطل على البلدة يقعان في مرمى نيران الجيش وحلفائه، فيما قال المرصد السوري لحقوق الإنسان إنه بات لقوات النظام سيطرة ثرائية مماثلة على مختلف أنحاء البلدة وإن معظم مقاتلي «داعش» هناك لاذوا بالفراق.

ونقلت وكالة الأنباء الألمانية عن قائد عسكري في قوات النظام أن «غالبية قوات النظام سيطرة ثرائية مماثلة على مختلف أنحاء البلدة وإن معظم مقاتلي «داعش» هناك لاذوا بالفراق.

ونقلت وكالة الأنباء الألمانية عن قائد عسكري في قوات النظام أن «غالبية قوات النظام سيطرة ثرائية مماثلة على مختلف أنحاء البلدة وإن معظم مقاتلي «داعش» هناك لاذوا بالفراق.

ورغم إعلان «المرصد» سيطرة «قوات سوريا الديمقراطية» على نصف مساحة الرقة بعد أقل من شهرين من دخول مقاتليها المدينة الواقعة في شمال سوريا، نقلت وكالة الصحافة الفرنسية، عن القائد الميداني في «قوات سوريا الديمقراطية» فدرم ديريس قوله «كلما اقتربنا أكثر من مركز المدينة دافع مقاتلو التنظيم عن أنفسهم لأنهم يعانون حصاراً مطلقاً»، وتابع متحدثاً باللغة الكردية في الرقة «مر سبتة التي يستخدم فيها السيارات المفخخة والانتحاريين، فيما يتواصل سقوط ضحايا مدنيين جراء الضربات الجوية التي يخنفها التحالف الدولي على المدينة بإطار دعمه لـ«قوات سوريا الديمقراطية»، ما أدى مؤخرًا لقتل 15 شخصاً من عائلة واحدة.

ونقلت وكالة الأنباء الألمانية عن مصادر محلية أن «طائرات التحالف ارتكبت مجزرة مروعة في حي الشماس وسط ضفتها الرقة مساء الجمعة راح ضحيتها 15 شخصاً وهم عاملات ثلاثة اشقاء من عائلة الرنا ابلدهم نساء واطفال»، وأكدت المصادر أن المبنى الذي تسكن به عائلة الأشقاء «مر بشكل كامل ولا يزال عدد من الجثث تحت الأنقاض».

من جهته، أفاد المرصد السوري لحقوق الإنسان عن مقتل 29 مدنياً على الأقل، بينهم ثمانية أطفال من عائلة واحدة، في هذا الدمار ناجم عن سياراتهم لسلسلة غارات جوية شنتها طائرات التحالف الأربعة على الرقة.

بالمقابل، أكد «داعش» أن 15 عنصراً من «قوات سوريا الديمقراطية» قتلوا خلال معارك الجمعة بهجمات انفساسية جماعية من عائلته، في حين استخدم فيها عربة مفخخة، بالقرب من السيارات المفخخة، إنها معركة عنيفة».

ولا يتوقع مستشار القيادة

بيروت، «الشرق الأوسط» تواجه «قوات سوريا الديمقراطية» صعوبة في التقدم باتجاه مركز مدينة الرقة، معقل «داعش» في الشمال السوري جراء صعوبات جمّة في تهئية غضب سكان الريف، ومن شأن «الوحدات» التي يسيطر على المناطق الريفية والسيارات المفخخة والانتحاريين، فيما يتواصل سقوط ضحايا مدنيين جراء الضربات الجوية التي يخنفها التحالف الدولي على المدينة بإطار دعمه لـ«قوات سوريا الديمقراطية»، ما أدى مؤخرًا لقتل 15 شخصاً من عائلة واحدة.

ونقلت وكالة الأنباء الألمانية عن مصادر محلية أن «طائرات التحالف ارتكبت مجزرة مروعة في حي الشماس وسط ضفتها الرقة مساء الجمعة راح ضحيتها 15 شخصاً وهم عاملات ثلاثة اشقاء من عائلة الرنا ابلدهم نساء واطفال»، وأكدت المصادر أن المبنى الذي تسكن به عائلة الأشقاء «مر بشكل كامل ولا يزال عدد من الجثث تحت الأنقاض».

من جهته، أفاد المرصد السوري لحقوق الإنسان عن مقتل 29 مدنياً على الأقل، بينهم ثمانية أطفال من عائلة واحدة، في هذا الدمار ناجم عن سياراتهم لسلسلة غارات جوية شنتها طائرات التحالف الأربعة على الرقة.

بالمقابل، أكد «داعش» أن 15 عنصراً من «قوات سوريا الديمقراطية» قتلوا خلال معارك الجمعة بهجمات انفساسية جماعية من عائلته، في حين استخدم فيها عربة مفخخة، بالقرب من السيارات المفخخة، إنها معركة عنيفة».

ولا يتوقع مستشار القيادة

## أنقرة تعتقل بريطانيا قاتل معهم ضد «داعش»

## 180 شاحنة سلاح أميركي إلى الأكراد خلال أسبوع

وسعت واشنطن إلى طمانة أنقرة بشأن الأسلحة المقدمة لـ«وحدات حماية الشعب» وتأكيد أنها اتخذت الضمانات اللازمة لمنع وصولها إلى حزب العمال الكردستاني إنقرة أكدت أنها سترد على أي استفاد من جانب الميليشيات الكردية دون انتظار الإن من أحد وحسدت قواتها على التصود السورية وسقطت تكهنات صعود بين الصين والآخر حول عملية موسعة باسم «سيف الفرات» تستهدف مناطق سيطرة الأكراد في شمال سوريا، ولا سيما جب عفرين.

في سياق متصل، أوقفت السلطات التركية جندياً بريطانيا يدعى جو روبنسون (24 عاماً) سبق له القتال في صفوف الميليشيات الكردية ضد تنظيم داعش الإرهابي واتهمته بأنه على صلة بالإرهاب بحسب ما ذكرت قناة «سي إن إن» أمس.

وذكرت القناة أن روبنسون احتجز في منتجح سياحي غرب تركيا مع صديقه البلغارية ووالدتها، لكن أفرج عن المرأتين لاحقاً.

وأكدت صحف كردية نبأ القبض على الجندي البريطاني، فيما قالت صحيفة «الغارديان»

شمالياً (شرق) عبر الحدود العراقية.

وبحسب الوكالة التركية، سبق أن أرسلت الولايات المتحدة 629 شاحنة محملة بالعتاد العسكري بما فيها أسلحة ثقيلة وذخيرة، إلى مناطق سيطرة «حزب الاتحاد الديمقراطي» في المنطقة ما بين 5 يونيو (حزيران) الماضي و17 يوليو الحالي.

وأطلق التحالف الدولي بقيادة الولايات المتحدة عملية تحرير مدينة الرقة من تنظيم داعش في 6 يونيو الماضي، إلا أنها تقدم دعماً عسكرياً للمليشيات الكردية منذ أبريل (نيسان) 2016 ما يثير غضب أنقرة التي تخشى من نشوء كيان كردي على حدودها الجانبية حيث يسيطر حزب الاتحاد الديمقراطي على مناطق واسعة من الشمال السوري، وتشمل معظم أجزاء محافظة الحسكة (شمال شرق) وتمتد إلى الريف الشمالي لحماظة الرقة، وحتى مدينة منبج بريف حلب (غرب الفرات)، فضلاً عن منطقة عفرين (شمال غرب) ويفصل بين المنطقتين قوات «درع الفرات» المكونة من وحدات الجيش السوري الحر المدعومة من الجيش التركي التي تمكنت من تحرير مناطق واسعة من الريف الشمالي لحلب تشمل مثلث جرابلس - أعزاز - الباب.

أنقرة، سعيد عبد الرازق كشفت تقارير تركية عن تلقي «وحدات حماية الشعب» كبرى في سوريا مزيداً من الدعم العسكري من الولايات المتحدة في إطار عملية الرقة التي يخنفها التحالف الدولي للحرب على «داعش» بالاعتماد على تحالف «قوات سوريا الديمقراطية» التي تشكل «وحدات حماية الشعب» المكون الأساسي فيه وتعتبرها أنقرة تنظيمًا إرهابياً.

وقالت وكالة الأنباء الأناضول التركي في تقرير أمس، إن الميليشيات حزب الاتحاد الديمقراطي الكردي (السوري)، في إشارة إلى «وحدات حماية الشعب» الكردية، حصلت على 180 شاحنة محملة بالأسلحة الأميركية خلال الأسبوع الأخير. وأضافت أن 180 شاحنة محملة بالعتاد العسكري والذخيرة، أرسلت على دفعات خلال الأيام السبعة الأخيرة إلى مدينة الحسكة السورية ومنها إلى الميليشيات الكردية شمال مدينة الرقة معقل «داعش» الرئيسي في شمال سوريا.

ولفت التقرير إلى أن 22 شاحنة دخلت في 22 يوليو (تموز) الحالي، و80 أخرى وصلت، لحماية، إلى الحسكة

أنقرة، سعيد عبد الرازق كشفت تقارير تركية عن تلقي «وحدات حماية الشعب» كبرى في سوريا مزيداً من الدعم العسكري من الولايات المتحدة في إطار عملية الرقة التي يخنفها التحالف الدولي للحرب على «داعش» بالاعتماد على تحالف «قوات سوريا الديمقراطية» التي تشكل «وحدات حماية الشعب» المكون الأساسي فيه وتعتبرها أنقرة تنظيمًا إرهابياً.

وقالت وكالة الأنباء الأناضول التركي في تقرير أمس، إن الميليشيات حزب الاتحاد الديمقراطي الكردي (السوري)، في إشارة إلى «وحدات حماية الشعب» الكردية، حصلت على 180 شاحنة محملة بالأسلحة الأميركية خلال الأسبوع الأخير. وأضافت أن 180 شاحنة محملة بالعتاد العسكري والذخيرة، أرسلت على دفعات خلال الأيام السبعة الأخيرة إلى مدينة الحسكة السورية ومنها إلى الميليشيات الكردية شمال مدينة الرقة معقل «داعش» الرئيسي في شمال سوريا.

ولفت التقرير إلى أن 22 شاحنة دخلت في 22 يوليو (تموز) الحالي، و80 أخرى وصلت، لحماية، إلى الحسكة

والفكرية، والاقتصادية متعددة المستويات. وصار النظام ذاته يواجه التحديات المجتمعية من صفوف الموالين له.

وكان منهاج النظام قبل اندلاع الثورة في التعامل مع العناصر المجتمعية التي انتفخت قواها للغاية يتمحور حول التخلص منها أو احتزاء قواها وتقليص حجمها إلى المستوى المناسب لبيسط السيطرة عليها. وكان التهديد باستخدام العنف من العوامل الأساسية في استيلاء اقارب الرئيس الأسد المباشرين (خصوصاً شقيقة وبناء العمومة) على أجزاء واسعة من اقتصاد البلاد والشروع في الأنشطة غير المشروعة، فضلاً عن المشتريات الحكومية الفضفاضة. وسيتعين عليهم التعامل مع طبقة أثرياء الحرب الجدد بغية المحافظة على الهيمنة وبسط المزيد من السيطرة. ومن غير المحتمل أن تنقل الجهات الفاعلة الممكنة حديثاً العودة إلى حالة الوضع الراهن السابقة فور اختفاء العدو المشترك من واجهة الأحداث.

وفي إشارة واضحة على التورات المتعددة، جاءت التقارير الإخبارية المختلفة لتفيد بوقوع العديد من الحوادث من شاكلة عدوان عصابات الشوارع منذ عام 2012 فيما بين أفراد من أبناء الطائفة العلوية الحاكمة.

وإن أسفرت المناورات الدولية الحالية عن اتفاق يحفظ ماء وجه النظام الحالي ويسمح له بمحاولة توسيع استراتيجياته التعاونية مجدداً، سواجده النظام السوري صعوبات جمّة في تهئية غضب سكان الريف، ومن شأن «الوحدات» التي يسيطر على المناطق الريفية والسيارات المفخخة والانتحاريين، فيما يتواصل سقوط ضحايا مدنيين جراء الضربات الجوية التي يخنفها التحالف الدولي على المدينة بإطار دعمه لـ«قوات سوريا الديمقراطية»، ما أدى مؤخرًا لقتل 15 شخصاً من عائلة واحدة.

ونقلت وكالة الأنباء الألمانية عن مصادر محلية أن «طائرات التحالف ارتكبت مجزرة مروعة في حي الشماس وسط ضفتها الرقة مساء الجمعة راح ضحيتها 15 شخصاً وهم عاملات ثلاثة اشقاء من عائلة الرنا ابلدهم نساء واطفال»، وأكدت المصادر أن المبنى الذي تسكن به عائلة الأشقاء «مر بشكل كامل ولا يزال عدد من الجثث تحت الأنقاض».

من جهته، أفاد المرصد السوري لحقوق الإنسان عن مقتل 29 مدنياً على الأقل، بينهم ثمانية أطفال من عائلة واحدة، في هذا الدمار ناجم عن سياراتهم لسلسلة غارات جوية شنتها طائرات التحالف الأربعة على الرقة.

بالمقابل، أكد «داعش» أن 15 عنصراً من «قوات سوريا الديمقراطية» قتلوا خلال معارك الجمعة بهجمات انفساسية جماعية من عائلته، في حين استخدم فيها عربة مفخخة، بالقرب من السيارات المفخخة، إنها معركة عنيفة».

ولا يتوقع مستشار القيادة

المهريين في المناطق الكردية من سوريا. وغادر آخرون مجرد الفرار من التجنيد الإجباري في صفوف وحدات الحماية الشعبية الكردية. وقعت الانفصالات بين مختلف القبائل والعشائر العربية في صالح «الوحدات» مع استيلائها على المزيد من الأراضي العربية التقليدية من أيدي تنظيم «داعش». وأقامت «الوحدات» وحدات جديدة مثل المجالس العسكرية والإدارات المحلية، التي تنال الشخصيات العربية البارزة فيها المناصب الرفيعة ذات الألقاب البارزة. وكان حزب الاتحاد الديمقراطي، وهو «داعش» أو ربما «طالبان»، ومن بين أولئك من مكثوا ليس بسبب تأييد النظام الحاكم وإنما بسبب خشيتهم من أنهم إن غادروا البلاد فستتولى الميليشيات الموالية للنظام، والمجندة من داخل وخارج البلاد، على ممتلكاتهم. ورغم أن وجود الميليشيات كان ظاهراً في البلدة القديمة، وهي موطن بعض أكثر الأسواق التجارية ازدهاماً، سعى النظام الحاكم إلى الحفاظ على أصحاب المتاجر من المحافظين داخل دمشق لاستخدامهم كواجهة للنشاط الاقتصادي «الطبيعي» في وقت الحرب.

الغوة الشرقية (...) غير أن سكان دمشق، رغم ذلك، لم يكن أمامهم المجال الكافي للتململ أو لإظهار أي تعاطف مع إخوانهم في المناطق الأخرى بسبب الوجود الأمني المكثف لنظام الأسد هناك. ولقد تم سحق الإضراب الذي نظمه تجار دمشق في عام 2012 للاحتجاج على مقتل أكثر من 100 مدني في محافظة حمص بكل سرعة وضراوة. وبعد صعود المتطرفين، كان يمكن أن تسود المشاعر بين جموع التجار الذين لم يغادروا البلاد بأن سوريا، تحت حكم الأسد، كانت مهجاة لشيوخ نسحة الحكم الإسلامي على طراز «داعش» أو ربما «طالبان». ومن بين أولئك من مكثوا ليس بسبب تأييد النظام الحاكم وإنما بسبب خشيتهم من أنهم إن غادروا البلاد فستتولى الميليشيات الموالية للنظام، والمجندة من داخل وخارج البلاد، على ممتلكاتهم. ورغم أن وجود الميليشيات كان ظاهراً في البلدة القديمة، وهي موطن بعض أكثر الأسواق التجارية ازدهاماً، سعى النظام الحاكم إلى الحفاظ على أصحاب المتاجر من المحافظين داخل دمشق لاستخدامهم كواجهة للنشاط الاقتصادي «الطبيعي» في وقت الحرب.

لم يكن أحد يجرواً على الشكوى العلنية من الحسوبية الطائفية التي مارسها النظام السوري في فترة ما قبل عام 2011، ولكنها كانت من المصادر الرئيسية للاستياء الكامن لدى الغالبية. واعتبر المنشقون أن النظام الحاكم غير قابل للاستمرار، ودعوا إلى التحول الديمقراطي بديلاً لأي انتقال طاقي مُنظّر. وبين طوائف السنة في سوريا، كانت هناك فروع مختلفة مرتبطة بالتيار السلفي والصوفي من التي تناهست فيما بينها في هوء للحصول على النفوذ، بيد أن التوازن الذي نشأ وتطور عبر أغلب السكان إلى انتهاز النزعة المحافظة اجتماعياً، ووقوعها في حالة وسط بين السلفية والصوفية. ولم يحقق أي من التيارين تقدم يُذكر في الداخل السوري كأيديولوجية مستقلة قائمة بذاتها على نطاق واسع. ورغم ذلك، ومنذ أوائل العقد الأول من القرن الماضي، شرع النظام السوري في خلخلة هذا التوازن الهش ليتناسب مع اغراضه السياسية، معززاً بصورة تعسفية من توسيع الفجوة الأيديولوجية الستية من خلال منح بعض الجماعات حرية الدعوة ويجزأها على جماعات أخرى. وبرز مثالان على جانب التيار الصوفي في ذلك، المثال الأول يتعلق بمؤسسة الشيخ أحمد قنقارو، التي سمحت السلطات لإدارتها بإقامة اتصالات مع السفارات الغربية كمثلين عن الوجه المعتدل للإسلام المدعوم من النظام في سوريا. ويتعلق المثال الثاني بجماعة النساء القبيسات التي أزهت كثيراً في العاصمة دمشق نحو عام 2006 وأشارت بسبق الطائفة السننية المحافظة في البلاد، الذين كانوا يعتبرونها من الجماعات الصوفية الباطنية المارقة عن الإسلام.

ونقل النظام السوري الصراع إلى مستويات أعلى عندما سمح بتجنيد المتطرفين لتقويض الوجود الأميركي في العراق عام 2003 وما بعده، ما أسهم في انتشار الدعوى السلفية الجهادية، لا سيما في المناطق الريفية والمناطق الحضرية الفقيرة من البلاد. وإيماناً من النظام على تصميم تحركات المتطرفين، جلب النظام في عام 2006 سكان الخبيثون في قلب العاصمة دمشق، وسمح للألاف بالعيش في الضواحي الدبلوماسية في العاصمة، كسج لهم بالظاهر ضد نشر الرسوم الكاريكاتيرية الدنماركية. وقام اليجنون الغاضبون - الذين كانوا يتبعون رجال الدين الموالين تماماً للنظام الحاكم - بحرق مباني سفارتي الدنمارك والترويج في دمشق، وأردك الدبلوماسيون الأوروبيون المتمركزون في دمشق أن هذه الأحداث ليست إلا نتاج الأيدي الخفية التي تحركها النظام. وفي هذه الأثناء، كان الأمر بمثابة تحذير خفي من النظام بأنه يمكنه إطلاق غارات التطرف الإسلامي من تلقاها ما لم يذنه الغرب العزلة الدولية المفروضة على النظام السوري، في أعقاب اغتيال رئيس الوزراء اللبناني الراحل رفيق الحريري في عام 2005.

لم تحصل الانفصالات الاجتماعية (العرقية والدينية) أية أهمية سياسية في الداخل السوري مع بدء الاحتجاجات لعام 2011. وكان كثير من العلويين البارزين من المخلصين والمخرجين بدموع الثورة. واجتاحت المظاهرات المؤيدة للديمقراطية ربوع الريف والمدن السورية على نطاق واسع، فضلا عن المناطق الحضرية ذات مستويات الدخل المتنوعة والمجول الدينية المختلفة. في المراحل الأولى من الحرب الأهلية، تبنت المناطق المحاصرة الضائعة سيطرة المعارضة النزعات الدينية بصراحة أكبر، وفي جزء منها رسخت «الوحدات» لمواجهة المعاناة من النظام التمييزي العنصري وردا على القصف الروسي العنيف. وتجاوزت النزعة السلفية التأثيرات الصوفية المعتدلة، وعزز الاستقطاب الأيديولوجي من مستويات التطرف والألم حيال المدن، التي كانت تحظى بغير من الأمان في ذلك الوقت، وأثارت الشكوك الخطيرة بأن سكان هذه المدن قد تخلوا عن «بينهم» وياصوه للنظام الحاكم هناك. وأصبح الجميع ينظرون إلى دمشق، على وجه الخصوص، من زاوية افتقارها إلى الصداقة الدينية بسبب وقوع العاصمة تحت تأثير التيار الصوفي الذين يُعتبرون مرتدين عن الإسلام من جانب الإسلاميين المتشددين. وبحلول منتصف عام 2017، استولى النظام غير الحصار الحربي على معظم المناطق التي فقدتها من قبل لصالح قوى المعارضة في العاصمة وفي الضواحي، باستثناء

العشائر والأكراد وميليشيات إيران من الناحية النسبية. كان المكون الأقوى من بين المكونات التقليدية الموالية للنظام هو العشائر العربية، إذ جعلتهم المعرفة والجنور المتأصلة في المناطق الكبيرة التي يسكنونها شرق حلب وحماة وحمص من المكونات التي لا غنى عنها بالنسبة لمختلف السلطات الحاكمة التي بسطت سيطرتها على المنطقة منذ عام 2011.

وتفاوتت آثار الحرب تبعاً للقوى الخارجية الموجودة في المناطق المعنية. فالعشائر التي حافظت على ولائها للنظام الحاكم مالت إلى تأمين المزيد من النفوذ وتوسيع نطاق شبكاتهم الاجتماعية.

والى خارج مناطق النظام، لا سيما في شرق سوريا، أدى الصراع على الموارد والمواذ الأخرى إلى نشوب النزاعات القبلية، ما أسفر عن اتساع رقعة الانفصالات في المجتمعات المحلية، التي شهدت الانفصالات أول الأمر جراء سياسة «فرق... تسد» التي اعتمدها النظام الحاكم في العراق. وإيماناً من النظام الحالي، وفي محافظات الرقة، ودير الزور، والحسكة، تصارعت مختلف العشائر فيما بينها على النفط والغاز حتى ظهر تنظيم داعش وسيطرته على أغلب أراضي المنطقة التي خضعت لسلطان تلك الميليشيات، حتى بعد إخراج السكان منها تماماً. ومن بين صفوف الميليشيات، لا يزال «حزب الله» اللبناني هو أقوى الفصائل وأوسعها انتشاراً وأسرعها من حيث العمليات الدعائية. ومع ذلك، تقوضت سلطات «حزب الله» الشيء الكثير من خلال عمله داخل سوريا مع حلفاء أقل الانضباط يتنافون من الميليشيات المستقلة من سوريا، والعراق، وأفغانستان. إلى جانب الميليشيا المحلية، عملت تركيز جُل اهتمامها على عمليات السلب والنهب باكثر من الاهتمام بالأيديولوجية والفكر.

وكان عناصر الميليشيات من السوريين، الذين لعبوا دور الرجل الثاني كجماعة صغيرة مؤالية للنظام الحاكم، قد ارتقوا عسكرياً وماليا إثر الدعم الذي نالوه من إيران. وبحلول منتصف عام 2017 الحالي، كانت الأجزاء الاستراتيجية المهمة من سوريا على طول الخط الحدودي مع لبنان، من القصير وحتى الردياني، قد سقطت في أيدي «حزب الله» وجماعة متونة من الميليشيات المدعومة من إيران، والقادمة من سوريا ومن أماكن أخرى. ويصرف النظر تماماً عن الاتحاد الذي أظهره في تقويض الوجود الاجتماعي الذي ثار ضد حكم الأسد فإنهم أخفقوا على ما يبدو في تأسيس إدارة متماسكة.

تعاونت «الوحدات» مع نظام الأسد منذ بداية الثورة، ونفذت أساليب القمع العنيف ضد الاحتجاجات المناهضة للأسد، وقامت مقام قتاة الإمداد للجيش الحكومي السوري. وتوسعت منطقة سيطرة الوحدات، بموافقة المناطق الكردية والعربية. ولقد انقسمت منذ عام 2014 إلى ثلاثة كائونات: الجزيرة في محافظة الحسكة الشرقية، وعفرين على مقربة من مدينة حلب، وكوباني (عين العرب) الواقعة بين الجزيرة وعفرين. ويعتدوا رسخت «الوحدات» من سلطاتها هناك، بدأ الوسطاء الموالين للميليشيات الكردية في الظهور لبيع محاصيل القمح إلى النظام السوري، كما هو الحال في منطقة رأس العين على الحدود التركية، ولتولي صفقات النفط المنتج في بلدة رميلان بمحافظة الحسكة، وهي من أكبر حقول النفط السورية. ثم استسلمت الشخصيات المحلية في المدن الكردية إلى كوابر وحدات الحماية الشعبية المسلحة، الذين تابعوا تنفيذ عمليات القمع العنيفة بحق المعارضة. ولم تطلب «الوحدات» بالولاء فحسب من شخصيات المجتمع الكردي المحلي، وإنما كان لزاماً عليهم أن يكونوا مخلصين أيديولوجياً لشخص وطائفة عبد الله أوجلان كي يجوزوا على أي مصالح من جانب «الوحدات». وكثيراً ما غادر كثير من الأكراد المتعلمين مسقط رأسهم، مما أدى إلى نقص ملحوظ في العمال

تعاونت «الوحدات» مع نظام الأسد منذ بداية الثورة، ونفذت أساليب القمع العنيف ضد الاحتجاجات المناهضة للأسد، وقامت مقام قتاة الإمداد للجيش الحكومي السوري. وتوسعت منطقة سيطرة الوحدات، بموافقة المناطق الكردية والعربية. ولقد انقسمت منذ عام 2014 إلى ثلاثة كائونات: الجزيرة في محافظة الحسكة الشرقية، وعفرين على مقربة من مدينة حلب، وكوباني (عين العرب) الواقعة بين الجزيرة وعفرين. ويعتدوا رسخت «الوحدات» من سلطاتها هناك، بدأ الوسطاء الموالين للميليشيات الكردية في الظهور لبيع محاصيل القمح إلى النظام السوري، كما هو الحال في منطقة رأس العين على الحدود التركية، ولتولي صفقات النفط المنتج في بلدة رميلان بمحافظة الحسكة، وهي من أكبر حقول النفط السورية. ثم استسلمت الشخصيات المحلية في المدن الكردية إلى كوابر وحدات الحماية الشعبية المسلحة، الذين تابعوا تنفيذ عمليات القمع العنيفة بحق المعارضة. ولم تطلب «الوحدات» بالولاء فحسب من شخصيات المجتمع الكردي المحلي، وإنما كان لزاماً عليهم أن يكونوا مخلصين أيديولوجياً لشخص وطائفة عبد الله أوجلان كي يجوزوا على أي مصالح من جانب «الوحدات». وكثيراً ما غادر كثير من الأكراد المتعلمين مسقط رأسهم، مما أدى إلى نقص ملحوظ في العمال

تعاونت «الوحدات» مع نظام الأسد منذ بداية الثورة، ونفذت أساليب القمع العنيف ضد الاحتجاجات المناهضة للأسد، وقامت مقام قتاة الإمداد للجيش الحكومي السوري. وتوسعت منطقة سيطرة الوحدات، بموافقة المناطق الكردية والعربية. ولقد انقسمت منذ عام 2014 إلى ثلاثة كائونات: الجزيرة في محافظة الحسكة الشرقية، وعفرين على مقربة من مدينة حلب، وكوباني (عين العرب) الواقعة بين الجزيرة وعفرين. ويعتدوا رسخت «الوحدات» من سلطاتها هناك، بدأ الوسطاء الموالين للميليشيات الكردية في الظهور لبيع محاصيل القمح إلى النظام السوري، كما هو الحال في منطقة رأس العين على الحدود التركية، ولتولي صفقات النفط المنتج في بلدة رميلان بمحافظة الحسكة، وهي من أكبر حقول النفط السورية. ثم استسلمت الشخصيات المحلية في المدن الكردية إلى كوابر وحدات الحماية الشعبية المسلحة، الذين تابعوا تنفيذ عمليات القمع العنيفة بحق المعارضة. ولم تطلب «الوحدات» بالولاء فحسب من شخصيات المجتمع الكردي المحلي، وإنما كان لزاماً عليهم أن يكونوا مخلصين أيديولوجياً لشخص وطائفة عبد الله أوجلان كي يجوزوا على أي مصالح من جانب «الوحدات». وكثيراً ما غادر كثير من الأكراد المتعلمين مسقط رأسهم، مما أدى إلى نقص ملحوظ في العمال

تعاونت «الوحدات» مع نظام الأسد منذ بداية الثورة، ونفذت أساليب القمع العنيف ضد الاحتجاجات المناهضة للأسد، وقامت مقام قتاة الإمداد للجيش الحكومي السوري. وتوسعت منطقة سيطرة الوحدات، بموافقة المناطق الكردية والعربية. ولقد انقسمت منذ عام 2014 إلى ثلاثة كائونات: الجزيرة في محافظة الحسكة الشرقية، وعفرين على مقربة من مدينة حلب، وكوباني (عين العرب) الواقعة بين الجزيرة وعفرين. ويعتدوا رسخت «الوحدات» من سلطاتها هناك، بدأ الوسطاء الموالين للميليشيات الكردية في الظهور لبيع محاصيل القمح إلى النظام السوري، كما هو الحال في منطقة رأس العين على الحدود التركية، ولتولي صفقات النفط المنتج في بلدة رميلان محافظة الحسكة، وهي من أكبر حقول النفط السورية. ثم استسلمت الشخصيات المحلية في المدن الكردية إلى كوابر وحدات الحماية الشعبية المسلحة، الذين تابعوا تنفيذ عمليات القمع العنيفة بحق المعارضة. ولم تطلب «الوحدات» بالولاء فحسب من شخصيات المجتمع الكردي المحلي، وإنما كان لزاماً عليهم أن يكونوا مخلصين أيديولوجياً لشخص وطائفة عبد الله أوجلان كي يجوزوا على أي مصالح من جانب «الوحدات». وكثيراً ما غادر كثير من الأكراد المتعلمين مسقط رأسهم، مما أدى إلى نقص ملحوظ في العمال

## تحوّلات المدى الطويل

من شأن التغييرات الاجتماعية أن تنعكس على الواقع السوري بأسره، بصرف النظر عن النظام الحاكم وما إذا كانت قبضته تتسرخ الآن أم ينفطر العقد منه مفككاً أو ربما وإن كان من غير المرجح في المرحلة الآتية) أن ينهاه تماماً. ومن بين الملايين الذين فروا من سوريا إلى دول الجوار وصوب أوروبا، فإن تفكك الطبقات المجتمعية قد بات أكثر عمقاً وتنوعاً عن ذي قبل.

سعى النظام إلى إظهار نفسه باعتباره اللاع الوحيد في الحرب الأهلية الجدير بإعادة المجتمع السوري إلى سابق عهده. ورغم ذلك، فلقد فقد النظام السيطرة على القوى التي أطلق لها العنان أول الأمر، وإلى المجتمع بأسره إلى أتون جديد من الفوضى الثقافية،

من شأن التغييرات الاجتماعية أن تنعكس على الواقع السوري بأسره، بصرف النظر عن النظام الحاكم وما إذا كانت قبضته تتسرخ الآن أم ينفطر العقد منه مفككاً أو ربما وإن كان من غير المرجح في المرحلة الآتية) أن ينهاه تماماً. ومن بين الملايين الذين فروا من سوريا إلى دول الجوار وصوب أوروبا، فإن تفكك الطبقات المجتمعية قد بات أكثر عمقاً وتنوعاً عن ذي قبل.

سعى النظام إلى إظهار نفسه باعتباره اللاع الوحيد في الحرب الأهلية الجدير بإعادة المجتمع السوري إلى سابق عهده. ورغم ذلك، فلقد فقد النظام السيطرة على القوى التي أطلق لها العنان أول الأمر، وإلى المجتمع بأسره إلى أتون جديد من الفوضى الثقافية،

من شأن التغييرات الاجتماعية أن تنعكس على الواقع السوري بأسره، بصرف النظر عن النظام الحاكم وما إذا كانت قبضته تتسرخ الآن أم ينفطر العقد منه مفككاً أو ربما وإن كان من غير المرجح في المرحلة الآتية) أن ينهاه تماماً. ومن بين الملايين الذين فروا من سوريا إلى دول الجوار وصوب أوروبا، فإن تفكك الطبقات المجتمعية قد بات أكثر عمقاً وتنوعاً عن ذي قبل.

سعى النظام إلى إظهار نفسه باعتباره اللاع الوحيد في الحرب الأهلية الجدير بإعادة المجتمع السوري إلى سابق عهده. ورغم ذلك، فلقد فقد النظام السيطرة على القوى التي أطلق لها العنان أول الأمر، وإلى المجتمع بأسره إلى أتون جديد من الفوضى الثقافية،

## لبنان: أجهزة الأمن توقف 4 أشخاص لائمتهم إلى تنظيمات متطرفة

بيروت، «الشرق الأوسط»  
الثالث تبين أنه «ينتمي إلى تنظيم داعش ويعتبر والده من أبرز القياديين فيه»  
من جهتها، أعلنت المديرية العامة للأمن العام أنه «في إطار متابعة نشاطات المجموعات الإرهابية و رصد خلاياها النائمة في لبنان، وبناء لإشارة النيابة العامة المختصة، أوقفت المديرية العامة للأمن العام اللبناني (ح.م.ح) لائتمائه إلى تنظيم إرهابي»  
وأضافت أنه «خلال التحقيق معه اعترف بما نسب إليه، وبأنه خلال عام 2014 تعرف على اللبناني (ح.م.ح) الصادر بحقه عدة تدابير تقضي بتوقيفه بجرم الانتماء إلى تنظيم إرهابي، والذي اقتنعه بفكر التنظيم الإرهابي وعرض عليه الانتقال إلى سوريا للقتال ضمن صفوفه، ووعده بتزويجه وتأمين مسكن وراتب شهري له».

## وفد أمني وعسكري يتفقد الحدود اللبنانية مع إسرائيل

بيروت، «الشرق الأوسط»  
تفقد المدير العام للأمن العام، اللواء عباس إبراهيم، وعدد من ضباط الجيش اللبناني والقوى الأمنية، المنطقة الحدودية جنوب لبنان، بعد الشكوى المقدمة من إسرائيل إلى مجلس الأمن الدولي، بأن «حزب الله» يقوم بتوسيع مراكز المراقبة التابعة له على الحدود تحت ستار «جمعية أخضر بلا حدود»  
وكانت الأمم المتحدة رفضت هذه الشكوى الإسرائيلية، وأكدت لجنة حفظ السلام التابعة لها في «اليونيفيل»، أن الجمعية تزرع أشجاراً في الجنوب، وأوضح أنها «لم تلحظ أي

جرود بلدة القاع شمالاً. ولم يفتح الجيش اللبناني المعركة عليهم من منطلق أن «تواجههم على تماس مع «النصرة» بوقت سابق كان يصعب العملية كثيراً ويجعلها تمتد على مساحات شاسعة»، بحسب ما أكدت مصادر عسكرية لـ«الشرق الأوسط»  
أشارت إلى أن «الظروف السابقة لم تكن تسمح بانطلاق المعركة، أما اليوم وبعد حسم ملف وتواجد (النصرة) في جرود عرسال فقد باتت الأمور أسهل، وبخاصة أن ظهر الجيش سيكون محمياً في أي مواجهة يخوضها»، وأضافت: «في السابق كنا نتخوف من أن يخوض التنظيمان المتطرفان المعركة معاً، أما الآن فلم يعد الأمر لخوض المعركة».

وأشارت المصادر إلى أن «الجيش أعد خطتين، خطة (أ) وتقول بهجوم وعمل عسكري إلى تسوية ما تؤدي إلى خروج عناصر (داعش) إلى سوريا، علماً بأن الجيش ليس طرفاً في أي مفاوضات مع التنظيم المتطرف ولن يكون، وإن كان موضوع العسكريين المخطفين له دور أساسي في أي تسوية قد تتم»  
وأضافت: «القرار متخذ بتكليف أرضاً، ولا يعني ما يحصل في الطرف السوري باعتبار أنه لن يكون هناك أي تنسيق معه خلال المعركة المرتقبة»، وأوضحت المصادر أن «المعركة مع (النصرة) مؤخرًا حركت عناصر (داعش) من مخابئهم؛ لذلك كففنا ضرباتنا التي استهدفت تحركاتهم»  
ولفتت إلى أن «الإجراءات التي اتخذها الجيش خلال العامين الماضيين حددت كثيراً من عمليات عناصر (داعش) وتحركاتهم وقلمت حجمهم كما المساحة التي يتحركون فيها، وهذا أمر مهم وإنجاز يستلزم مهمة وجهدهم في أي عمل عسكري مرتقب».

## الجيش اللبناني يؤكد أنه لن ينسق مع الجانب السوري في معركة طرد «داعش»

## «صفقة عرسال» تشمل 8 أسرى لـ«حزب الله» وخروج «النصرة» وخمسة آلاف مدني



عناصر من «قوات حفظ السلام الدولية» (يونيفيل) يزورون مواقع أثرية جنوب لبنان أمس (أ ف ب)

كلم مربع شرق عرسال بما يعادل نحو 5 في المائة من إجمالي مساحة العمليات، متحدثاً عن «تفجير أكثر من سيارة مفخخة واكتشاف مخارط عدة لتصنيع العبوات الناسفة والصواريخ وتجهيز السيارات المفخخة وقد احتوت المخارط على أطنان من المواد المتفجرة».

### الجيش اللبناني

في هذا الوقت، تتابع قيادة الجيش اللبناني عن كذب تنفيذ الاتفاق بين «النصرة» و«حزب الله» لتقرر على أساسه ساعة الصفر لإطلاق المعركة ضد عناصر تنظيم داعش في جرود رأس بعلبك والقاع، ويحتل نحو 500 عنصر من التنظيم المتطرف نحو مائتي كيلومتر مربع من الأراضي اللبنانية والتي تمتد من شمال شرقي عرسال مروراً بجرود رأس بعلبك، وصولاً إلى

إدلب بسلاحهم الخفيف مع عوائلهم ومن أراد من اللاجئين، مقابل إطلاق الهيئة لسراح 5 أسرى من الحزب بالتزامن مع خروج المحاصرين». وأشار الشامي إلى أنه «بعد الاتفاق قام (حزب الله) بخروقات عدة متتالية، أسرنا على إثرها ثلاثة من مقاتليه»، ومنها من أن «أي هجوم على المنطقة أو غدر بالخارجين منها سيدفع ثمنه هؤلاء الأسرى الثمانية»، مؤكداً في الوقت عينه التزامه ببنود الاتفاق «حرصاً منهم على اللاجئين الخارجين من السجن الكبير المسمى عرسال»، بحسب قوله.

ولم يؤكد أي مصدر رسمي فلسطيني المعلومات التي تم تداولها عن أن الاتفاق قد يلحظ نقل عدد من عناصر «النصرة» المتواجدين في مخيم «عين الحلوة» للاجئين الفلسطينيين جنوب لبنان إلى إدلب. وقال

ستصبح فارغة لتعود لأهالي عرسال منطقة صناعية فيعودون إلى أعمالهم  
من جهتها، قالت مصادر في «الجيش الحر» شمال سوريا إنه من المرجح أن يصل اللاجئين إلى إدلب خلال يومين كحد أقصى، إضافة في تصريح لـ«الشرق الأوسط» أن تكون قيادة «جبهة النصرة» في المحافظة ترفض استقبال أبو مالك الشامي، المعروف بابو مالك النقي، زعيم «الجبهة» في القلمون الغربي. وقالت: «على كل الأحوال، معلوماتنا تفيد بأن (النصرة) حصلت على أموال من إحدى الدول لإتمام هذه الصفقة»، ونقلت وكالة «إباء» التابعة لـ«هيئة تحرير الشام» عن أبو مالك الشامي بنود الاتفاق مع «حزب الله» و«الحكومة اللبنانية»  
وأوضح أنه يلحظ «وقفاً لإطلاق النار من صباح الخميس والسماح للمجاهدين بالخروج إلى محافظة

يتوقع أن يبدأ تنفيذ الاتفاق الذي تم التوصل إليه نهاية الأسبوع بين «حزب الله» و«جبهة النصرة» والذي وضع حداً للمواجهات التي اندلعت بين الطرفين في جرود بلدة عرسال اللبنانية خلال ساعات، بعدما سجل أكثر من 5000 شخص (مسلح ومدني سوري) أسماءهم للمغادرة إلى القلمون وإدلب على أن تشمل الصفقة إطلاق سراح 8 أسرى من «حزب الله» بعدما انضم إلى الخمسة الذين كان يتم التفاوض عليهم 3 جُدد وقعا في قبضة «النصرة» ليل الخميس بعدما ضلوا طريقهم في الجرود. وقالت ريماء كرنبي، نائبة رئيس بلدية عرسال أنه تم حتى ظهر يوم السبت تسجيل أسماء 5000 شخص سيغادرون منطقة الجرود اللبنانية باتجاه إدلب والقلمون السوريتين في إطار التسوية التي تمت بين «جبهة النصرة» و«حزب الله»، لافتة في تصريح لـ«الشرق الأوسط» إلى أن 850 عائلة تتحدر من منطقة القصير ستغادر باتجاه إدلب مع مسلحي «النصرة»، في حين ستعود 150 عائلة أخرى إلى قرافها في منطقة القلمون مع مسلحي «سرايا أهل الشام». ورجحت كرنبي أن ينتقل المغادرون إلى إدلب عن طريق جوسيه - رأس بعلبك، على أن يسلك المغادرون إلى القلمون طريق جرود عرسال، مشيرة إلى أن هذه العائلات بدأت بتوضيب اغراضها للمغادرة متوقعة أن يتم ذلك خلال الساعات المقبلة. وأضافت: «هذه التسوية تركت ارتياحاً كبيراً داخل بلد عرسال، وبخاصة أنها تمهد لمغادرة أعداد أخرى من اللاجئين، وبالتالي لتخفيف الضغط السكاني عن المواطنين اللبنانيين»، موضحة أن منطقة وادي حميد، حيث تنتشر المخيمات حالياً،

## باسيل يفصل عودة السوريين عن إقامة «مناطق آمنة»

بيروت، «الشرق الأوسط»  
رفض وزير الخارجية اللبناني جبران باسيل، ربط قضية النازحين السوريين، ببعوضها البعض يعني أنه يريد بقاء النازحين في لبنان، وهم لا يستطيعون البقاء إلى ما شاء الله»  
وأضاف: «هناك في سوريا مناطق آمنة ومستقرة يستطيع النازحون العودة إليها، المطلوب منا كلبنايين تطبيق القوانين، ووقف عملية تشجيع السوريين على البقاء، هذه مسألة ميثاقية ليست لفريق بل تخص كل اللبنانيين ولا نستطيع التفریط بها، ولا نستطيع القول إنه في زمن الميثاقية هي مسألة ليست ميثاقية بامتياز وتتعاطى معها على هذا الأساس»  
وتابع باسيل: «وصلنا

ربط مسؤول لبناني الأمرين ببعضهما البعض يعني أنه يريد بقاء النازحين في لبنان، وهم لا يستطيعون البقاء إلى ما شاء الله»  
وأضاف: «هناك في سوريا مناطق آمنة ومستقرة يستطيع النازحون العودة إليها، المطلوب منا كلبنايين تطبيق القوانين، ووقف عملية تشجيع السوريين على البقاء، هذه مسألة ميثاقية ليست لفريق بل تخص كل اللبنانيين ولا نستطيع التفریط بها، ولا نستطيع القول إنه في زمن الميثاقية هي مسألة ليست ميثاقية بامتياز وتتعاطى معها على هذا الأساس»  
وتابع باسيل: «وصلنا

ربط مسؤول لبناني الأمرين ببعضهما البعض يعني أنه يريد بقاء النازحين في لبنان، وهم لا يستطيعون البقاء إلى ما شاء الله»  
وأضاف: «هناك في سوريا مناطق آمنة ومستقرة يستطيع النازحون العودة إليها، المطلوب منا كلبنايين تطبيق القوانين، ووقف عملية تشجيع السوريين على البقاء، هذه مسألة ميثاقية ليست لفريق بل تخص كل اللبنانيين ولا نستطيع التفریط بها، ولا نستطيع القول إنه في زمن الميثاقية هي مسألة ليست ميثاقية بامتياز وتتعاطى معها على هذا الأساس»  
وتابع باسيل: «وصلنا

ربط مسؤول لبناني الأمرين ببعضهما البعض يعني أنه يريد بقاء النازحين في لبنان، وهم لا يستطيعون البقاء إلى ما شاء الله»  
وأضاف: «هناك في سوريا مناطق آمنة ومستقرة يستطيع النازحون العودة إليها، المطلوب منا كلبنايين تطبيق القوانين، ووقف عملية تشجيع السوريين على البقاء، هذه مسألة ميثاقية ليست لفريق بل تخص كل اللبنانيين ولا نستطيع التفریط بها، ولا نستطيع القول إنه في زمن الميثاقية هي مسألة ليست ميثاقية بامتياز وتتعاطى معها على هذا الأساس»  
وتابع باسيل: «وصلنا

## اندماج 11 فصيلاً في الجنوب في «الجبهة الوطنية لتحرير سوريا»

بيروت، «الشرق الأوسط»  
أعلن عدد من فصائل المعارضة المسلحة جنوب سوريا «الاندماج الكامل» في جسم عسكري وسياسي واحد، يحمل اسم «الجبهة الوطنية لتحرير سوريا»، هدفها «إعادة تصويب العمل الثوري بقرار داخلي بعيداً عن الاجندات الخارجية»، لكن فصائل أخرى منضوية تحت غرفة عمليات «البنينا المرصوص»، قللت من أهمية هذا الاندماج، معتبرة أن الفصائل المذكورة، ليست لديها قوة بشرية وتسليحية كافية، وغير قادرة على خوض معارك عسكرية.  
وضمت «الجبهة الوطنية لتحرير سوريا»، أحد عشر تشكيباً، هم «جبهة أنصار الإسلام» و«لواء الشهيد مجد الخطيب» و«لواء صقور بين سحم» و«لواء صفور الجولان» و«فرقة فجر التوحيد» و«الفرقة 16 - قوات خاصة» و«لواء شهداء السبطين» و«فرقة صلاح الدين» و«لواء توحيد كتائب حوران» و«كتيبة جند العاصمة» و«لواء صقور البادية»، وهي برزت اندماجها بـ«الظروف الصعبة التي تمرّ بها الثورة السورية»، والضغوط الكبيرة على الفصائل الثورية، وغياب القرار الوطني السليم، واعتبار

هذه المجموعات المذكورة، لا يمكنها فتح معركة، أو المشاركة في عمل عسكري كبير، لأنها لا تمتلك السلاح الثقيل»  
وبعيداً عن الحساسيات التي أثارها هذا القرار وانعكاساته، شدد «أبو محمد الأخطبوط»، قائد «فرقة فجر التوحيد»، على أهمية «احتواء هذه الفصائل والأولية المذكورة ضمن جبهة عسكرية واحدة»، وأكد لـ«الشرق الأوسط»، أن «الجبهة ستشهد حالة تنام، وستعلن المواطنين الشرفاء، إلى انضمام عشر فصائل أخرى في صفوفها»، معتبراً أن «الاندماج يشكل عاملاً إيجابياً لكل الفصائل الثورية الأخرى، طالما أن الهدف واحد، وهو إسقاط النظام الفاسد، وبناء سوريا على أسس الحرية والعدالة والمساواة بين كل السوريين»  
ويأتي هذا الاندماج عقب تنفيذ اتفاق وقف الأعمال القتالية في الجنوب السوري، المبرم بين الولايات المتحدة الأميركية وروسيا والأردن، في التاسع من شهر يوليو (تموز) الحالي في محافظات درعا والقنيطرة والسويداء. وذكر القيادي العسكري الذي رفض ذكر اسمه، أن فصائل الجبهة الجنوبية القوية معروفة، وأبرزها «جيش الثورة»، و«فرقة

هذه المجموعات المذكورة، لا يمكنها فتح معركة، أو المشاركة في عمل عسكري كبير، لأنها لا تمتلك السلاح الثقيل»  
وبعيداً عن الحساسيات التي أثارها هذا القرار وانعكاساته، شدد «أبو محمد الأخطبوط»، قائد «فرقة فجر التوحيد»، على أهمية «احتواء هذه الفصائل والأولية المذكورة ضمن جبهة عسكرية واحدة»، وأكد لـ«الشرق الأوسط»، أن «الجبهة ستشهد حالة تنام، وستعلن المواطنين الشرفاء، إلى انضمام عشر فصائل أخرى في صفوفها»، معتبراً أن «الاندماج يشكل عاملاً إيجابياً لكل الفصائل الثورية الأخرى، طالما أن الهدف واحد، وهو إسقاط النظام الفاسد، وبناء سوريا على أسس الحرية والعدالة والمساواة بين كل السوريين»  
ويأتي هذا الاندماج عقب تنفيذ اتفاق وقف الأعمال القتالية في الجنوب السوري، المبرم بين الولايات المتحدة الأميركية وروسيا والأردن، في التاسع من شهر يوليو (تموز) الحالي في محافظات درعا والقنيطرة والسويداء. وذكر القيادي العسكري الذي رفض ذكر اسمه، أن فصائل الجبهة الجنوبية القوية معروفة، وأبرزها «جيش الثورة»، و«فرقة

هذه المجموعات المذكورة، لا يمكنها فتح معركة، أو المشاركة في عمل عسكري كبير، لأنها لا تمتلك السلاح الثقيل»  
وبعيداً عن الحساسيات التي أثارها هذا القرار وانعكاساته، شدد «أبو محمد الأخطبوط»، قائد «فرقة فجر التوحيد»، على أهمية «احتواء هذه الفصائل والأولية المذكورة ضمن جبهة عسكرية واحدة»، وأكد لـ«الشرق الأوسط»، أن «الجبهة ستشهد حالة تنام، وستعلن المواطنين الشرفاء، إلى انضمام عشر فصائل أخرى في صفوفها»، معتبراً أن «الاندماج يشكل عاملاً إيجابياً لكل الفصائل الثورية الأخرى، طالما أن الهدف واحد، وهو إسقاط النظام الفاسد، وبناء سوريا على أسس الحرية والعدالة والمساواة بين كل السوريين»  
ويأتي هذا الاندماج عقب تنفيذ اتفاق وقف الأعمال القتالية في الجنوب السوري، المبرم بين الولايات المتحدة الأميركية وروسيا والأردن، في التاسع من شهر يوليو (تموز) الحالي في محافظات درعا والقنيطرة والسويداء. وذكر القيادي العسكري الذي رفض ذكر اسمه، أن فصائل الجبهة الجنوبية القوية معروفة، وأبرزها «جيش الثورة»، و«فرقة

بيروت، «الشرق الأوسط»  
أعلن عدد من فصائل المعارضة المسلحة جنوب سوريا «الاندماج الكامل» في جسم عسكري وسياسي واحد، يحمل اسم «الجبهة الوطنية لتحرير سوريا»، هدفها «إعادة تصويب العمل الثوري بقرار داخلي بعيداً عن الاجندات الخارجية»، لكن فصائل أخرى منضوية تحت غرفة عمليات «البنينا المرصوص»، قللت من أهمية هذا الاندماج، معتبرة أن الفصائل المذكورة، ليست لديها قوة بشرية وتسليحية كافية، وغير قادرة على خوض معارك عسكرية.  
وضمت «الجبهة الوطنية لتحرير سوريا»، أحد عشر تشكيباً، هم «جبهة أنصار الإسلام» و«لواء الشهيد مجد الخطيب» و«لواء صقور بين سحم» و«لواء صفور الجولان» و«فرقة فجر التوحيد» و«الفرقة 16 - قوات خاصة» و«لواء شهداء السبطين» و«فرقة صلاح الدين» و«لواء توحيد كتائب حوران» و«كتيبة جند العاصمة» و«لواء صقور البادية»، وهي برزت اندماجها بـ«الظروف الصعبة التي تمرّ بها الثورة السورية»، والضغوط الكبيرة على الفصائل الثورية، وغياب القرار الوطني السليم، واعتبار

هذه المجموعات المذكورة، لا يمكنها فتح معركة، أو المشاركة في عمل عسكري كبير، لأنها لا تمتلك السلاح الثقيل»  
وبعيداً عن الحساسيات التي أثارها هذا القرار وانعكاساته، شدد «أبو محمد الأخطبوط»، قائد «فرقة فجر التوحيد»، على أهمية «احتواء هذه الفصائل والأولية المذكورة ضمن جبهة عسكرية واحدة»، وأكد لـ«الشرق الأوسط»، أن «الجبهة ستشهد حالة تنام، وستعلن المواطنين الشرفاء، إلى انضمام عشر فصائل أخرى في صفوفها»، معتبراً أن «الاندماج يشكل عاملاً إيجابياً لكل الفصائل الثورية الأخرى، طالما أن الهدف واحد، وهو إسقاط النظام الفاسد، وبناء سوريا على أسس الحرية والعدالة والمساواة بين كل السوريين»  
ويأتي هذا الاندماج عقب تنفيذ اتفاق وقف الأعمال القتالية في الجنوب السوري، المبرم بين الولايات المتحدة الأميركية وروسيا والأردن، في التاسع من شهر يوليو (تموز) الحالي في محافظات درعا والقنيطرة والسويداء. وذكر القيادي العسكري الذي رفض ذكر اسمه، أن فصائل الجبهة الجنوبية القوية معروفة، وأبرزها «جيش الثورة»، و«فرقة

هذه المجموعات المذكورة، لا يمكنها فتح معركة، أو المشاركة في عمل عسكري كبير، لأنها لا تمتلك السلاح الثقيل»  
وبعيداً عن الحساسيات التي أثارها هذا القرار وانعكاساته، شدد «أبو محمد الأخطبوط»، قائد «فرقة فجر التوحيد»، على أهمية «احتواء هذه الفصائل والأولية المذكورة ضمن جبهة عسكرية واحدة»، وأكد لـ«الشرق الأوسط»، أن «الجبهة ستشهد حالة تنام، وستعلن المواطنين الشرفاء، إلى انضمام عشر فصائل أخرى في صفوفها»، معتبراً أن «الاندماج يشكل عاملاً إيجابياً لكل الفصائل الثورية الأخرى، طالما أن الهدف واحد، وهو إسقاط النظام الفاسد، وبناء سوريا على أسس الحرية والعدالة والمساواة بين كل السوريين»  
ويأتي هذا الاندماج عقب تنفيذ اتفاق وقف الأعمال القتالية في الجنوب السوري، المبرم بين الولايات المتحدة الأميركية وروسيا والأردن، في التاسع من شهر يوليو (تموز) الحالي في محافظات درعا والقنيطرة والسويداء. وذكر القيادي العسكري الذي رفض ذكر اسمه، أن فصائل الجبهة الجنوبية القوية معروفة، وأبرزها «جيش الثورة»، و«فرقة

هذه المجموعات المذكورة، لا يمكنها فتح معركة، أو المشاركة في عمل عسكري كبير، لأنها لا تمتلك السلاح الثقيل»  
وبعيداً عن الحساسيات التي أثارها هذا القرار وانعكاساته، شدد «أبو محمد الأخطبوط»، قائد «فرقة فجر التوحيد»، على أهمية «احتواء هذه الفصائل والأولية المذكورة ضمن جبهة عسكرية واحدة»، وأكد لـ«الشرق الأوسط»، أن «الجبهة ستشهد حالة تنام، وستعلن المواطنين الشرفاء، إلى انضمام عشر فصائل أخرى في صفوفها»، معتبراً أن «الاندماج يشكل عاملاً إيجابياً لكل الفصائل الثورية الأخرى، طالما أن الهدف واحد، وهو إسقاط النظام الفاسد، وبناء سوريا على أسس الحرية والعدالة والمساواة بين كل السوريين»  
ويأتي هذا الاندماج عقب تنفيذ اتفاق وقف الأعمال القتالية في الجنوب السوري، المبرم بين الولايات المتحدة الأميركية وروسيا والأردن، في التاسع من شهر يوليو (تموز) الحالي في محافظات درعا والقنيطرة والسويداء. وذكر القيادي العسكري الذي رفض ذكر اسمه، أن فصائل الجبهة الجنوبية القوية معروفة، وأبرزها «جيش الثورة»، و«فرقة

## بنك عوده

### في عداد كبرى المجموعات المصرفية الإقليمية

44 مليار دولار أميركي إجمالي الأصول في 2017/6/30

منها 41% عائدة لوحدات خارج لبنان



### خصائص النشاط المجمع في نهاية حزيران/يونيو 2017

36.3 - مليار دولار أميركي إجمالي ودائع العملاء

17.6 - مليار دولار أميركي إجمالي حقوق المساهمين

3.8 - مليار دولار أميركي إجمالي حقوق المساهمين

308 - مليون دولار أميركي إجمالي الأرباح الصافية في النصف الأول من العام 2017،

ويصبح 213 مليون د.أ. قبل احتساب الأرباح الناجمة من التفرغ

عن نشاط معالجة البطاقات والدفع الإلكتروني (processing and acquiring)

### المؤشرات المالية الأساسية

56.3% نسبة السيولة الأولية من ودائع العملاء

15.2% نسبة الملاءة وفق "بازل 3"

منها 9.7% نسبة حقوق حملة الأسهم العادية (CET1)

3.3% نسبة إجمالي القروض المشكوك بتحصيلها من إجمالي القروض

مغطاة بنسبة 108% بالمخصصات المحددة والهيئات الضامنة العينية

411 مليون دولار أميركي مجموع المخصصات الناجمة عن التقييم الإجمالي

بالإضافة إلى المخصصات المحددة المذكورة أعلاه

13.0% نسبة العائد على متوسط حقوق المساهمين العادية،

قبل احتساب الأرباح الناجمة من التفرغ عن نشاط معالجة البطاقات والدفع الإلكتروني

حاز أوديا بنك، المصرف التابع في تركيا، على تصنيف ائتماني Ba3 من "موديز" و BB- من "فيتش"

وهما أعلى بمقدار 2 إلى 3 درجات من تصنيف كبرى المصارف اللبنانية

### خدمات مصرفية شاملة ومبتكرة

1.2 مليون عميل تتم خدمتهم من خلال 206 فروع و 7 آلاف موظف

لبنان | سويسرا | فرنسا | الأردن | مصر | المملكة العربية السعودية | قطر | إمارة موناكو | تركيا | العراق | مكتب تمثيلي في أبو ظبي

bankaudigroup.com

Bank Audi

App Store

Google Play

بنك عوده ش.م.ل

لا تلتزم بمادة معقولة يمكن الركون إليها والاستفادة من عبرتها. إن الموضوع الذي ننشره اليوم سيكون، بإذن الله، صلب كتاب قيد الإعداد حول سايكس وبيكو والاتفاق الذي يحمل اسميهما.

تتفاعل طوال قرن انسلخ، وكان الماضي ظل مراوحاً لا يريد أن يرحل أو يولد بذمة التاريخ. كذلك ما برحت الحكايات تتوالد عن الاتفاقية بوتيرة غير معهودة، منطلقاً من مخيلات سكنها الهوس، وخليط من الأوهام والأساطير، ما جعلها

ما زالت ارتدادات أصداء ما كُتب عن «الاتفاقية الغيبية»، كما وصفها رئيس الوزراء البريطاني ديفيد لويد جورج (1916 - 1922)؛ ما عُرف بـ«اتفاقية سايكس - بيكو» قبل أكثر من ثمانية عقود، في كتابه «الحقيقة وراء معاهدات السلام».

## بريطانيا أرادت وضع فرنسا حاجزاً بينها وبين روسيا... ووزير خارجيتها رأى السعي لتأسيس دولة عربية

# الخلفيات الحقيقية لاتفاقية «سايكس - بيكو»

لم تتعرض الاتفاقية للسكان والتوزيع الديني والإثني، ولم تهتم بالعوائق الطبيعية، لكنها منذ البداية اعترفت بأن تكون دولة عربية واحدة أو عدة كيانات كونفدرالية عربية. ومن شروط الاتفاقية أيضاً بالنسبة إلى ولاية البصرة التي كانت تحت الاحتلال البريطاني منذ 21 نوفمبر 1914 تأسيس إدارة مستقلة تابعة لحكومة الهند وحكومة حماية جمركية داخلية بين المناطق التي سبقت الإشارة إليها أعلاه، وأن عوائد الحمارك ستحصل على البضائع المستوردة حيث القوتين، ولن يكون هناك حواجز جمركية داخلية بين المناطق التي سبقت الإشارة إليها أعلاه، وتعمل دون موافقة القوتين، ولن يكون هناك حواجز جمركية داخلية بين المناطق التي سبقت الإشارة إليها أعلاه، والتي سبقت الإشارة إليها أعلاه، وأن عوائد الحمارك ستحصل على البضائع المستوردة حيث تجبى في موانئ الدخول وتدفع إلى إدارة مناطق وصولها.

### الاتفاقية والتحليل

لقد أعطيت الاتفاقية عند العرب شهرة أكبر مما تستحق لقلّة الإلمام بملابسات تاريخها وبمحتواها، فهي عقد سري عقد أثناء الحرب بل هي مجموعة بروتوكولات دبلوماسية نضها يبلغ ثلاث صفحات، ثم إن سيادتها لم تكن حصينة بل عرضة للانتقاد والرفض، لأنها تقوم على أسس افتراضية وسط إجراءات سرية لم تُناقش بنودها وغايتها في مجال عالمي مفتوح. وهي كذلك ضعيفة المنحى هشة المبنى في عالم ابتدأ بالتطلع واعتناق مبادئ تنادي بالوقوف ضد أطماع الاستعماريين في بلدان يُحرم أهلها منها. وهو ما حصل بعدما «فضحها» البلاشفة الروس في أواخر نوفمبر 1917، حينما ابتدأت موجات السخط وأصوات الاستنكار لممارسات لا يمكن السكوت عنها، خصوصاً أن موعد فضحها تزامن مع «إعلان بلفور».

إن بعض التفسيرات اللاعبة التي كُتبت وتداولت تعطي للاتفاقية وزناً وقيمة أكثر مما تستحق. فالرجلان اللذان ارتبط اسمهما بها (سايكس وبيكو) ما كانا مسؤولين فرعيين في بلديهما. وما كانا من الرتبة التي تتيح لهما كتابة اتفاقية يمكن أن تغير السياسة العامة لبلدين بوزن بريطانيا وفرنسا. كما أن من يقرا الاتفاقية يرى أنها مجموعة تحمل كل الشواهد التي تدل على أنها طبخة غير ناضجة لاقتراحات نُذرت من قبل موظفين من درجة متوسطة، ولا ترقى إلى سياسة عليا إلا من خلال توافق الصدفة والطموح. وما يثير الانتباه أنه لم يكن هناك أحد من رجال الدولة البريطانية قد أخذ الاتفاقية ذيولها بصورة جيدة. بل العكس صحيح، إذ انتقدتها وهي في مهدها كثيرون من كبار المسؤولين، خصوصاً رئيس الوزراء لويد جورج الذي تولى منصبه في 5 ديسمبر 1916 تاريخ عقدها (16 مايو 1916).

وحين نتخبر من خلال المؤرخين المهتمين في تاريخ السياسة الخارجية البريطانية والاستراتيجية الفرنسية في الشرق وقت كتابتها (من أبريل 1915 إلى 16 مايو 1916) نلاحظ أنها تبدو كنوع من الاسترضاء والتهدئة ممتد من عكا على البحر الأبيض المتوسط إلى كركوك (250 كيلومتراً). وتقسّم مناصفة الشمال (A) بلون أزرق يعود إلى فرنسا والجنوب (B) بلون أحمر إلى بريطانيا. وتفصل فلسطين الحدود العراقية - السعودية حالياً. المواد الثماني الباقية تتعلق بالتجارة والموانئ والسكك الحديدية، ومساراتها، وضمان مياه دجلة والفرات داخلها، ولم تتكلم عن مستقبل مصادرها.

أصبح معلوم لكتا الحكومتين بأن سكك الحديد جعلت لخدمة المواصلات بين بغداد وحيفا. 8- تبقى التعرّفة الجمركية التركية سارية المفعول لمدة عشرين سنة خلال المنطقتين «الزرقاء» و«الحمراء» وكذلك A و B دون زيادة على العوائد ودون تغيير ضريبة على بعض العوائد، لكي تعمل دون موافقة القوتين، ولن يكون هناك حواجز جمركية داخلية بين المناطق التي سبقت الإشارة إليها أعلاه، وأن عوائد الحمارك ستحصل على البضائع المستوردة حيث تجبى في موانئ الدخول وتدفع إلى إدارة مناطق وصولها.

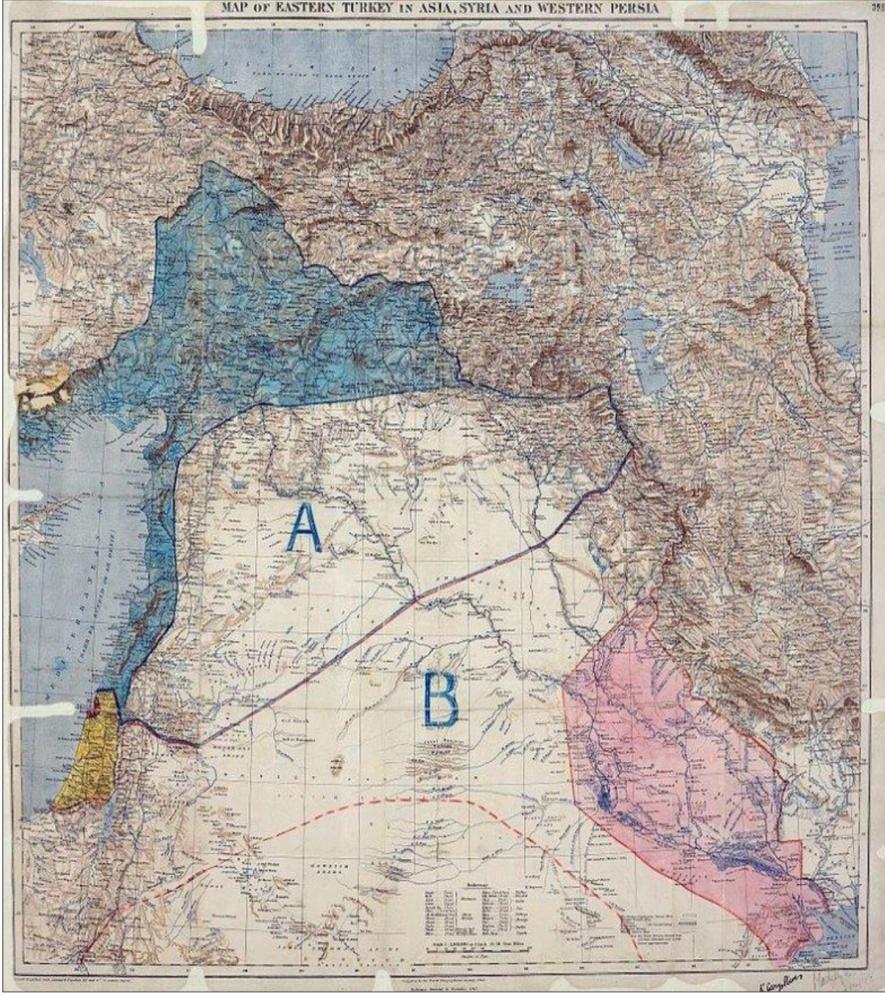
9- من المفهوم أن الحكومة الفرنسية لن تتباحث في أي وقت حول النزاع عن حقها في «المنطقة الزرقاء» إلى جهة ثالثة ما عدا الدولة العربية أو كونفدرالية الدول العربية دون موافقة مسبقة من حكومة صاحب الجلالة، التي بدورها تعطي الحكومة الفرنسية المعاملة بالمثل في المنطقة الحمراء.

10- ستتحقق حكومتا بريطانيا وفرنسا على أن تمتنع المطالبة بأراض أو ممتلكات الجزيرة العربية، وأنها لن تقبل بناء قواعد بحرية في الجزر على الجانب الشرقي للبحر الأحمر، مع العلم أنها لن تمنع تغبرات لحدود عدن حينما تدفعها الحاجة لصد أي اعتداء تركي.

11- المباحثات مع العرب بخصوص حدود الدولة العربية أو كونفدرالية الدول العربية ستتابع من خلال القنوات ذاتها، كما هو مذكور باسم القوتين.

12- وجب التعريف بأنه ستوضع تعليمات حول استيراد الأسلحة إلى داخل المناطق العربية، وسيتم ذلك عن طريق الحكومتين.

ب- كميات محدودة ومضمونة من مياه دجلة والفرات إلى المنطقة A والمنطقة B.



ب- كميات محدودة ومضمونة من مياه دجلة والفرات إلى المنطقة A والمنطقة B.

ج - حكومة صاحب الجلالة نفسها تتعهد بالألا تكون هناك في أي منطقة أي مباحثات أو امتيازات بشأن قبرص إلى أي قوة ثالثة دون موافقة حكومة فرنسا.

5- الإسكندرونة ستكون ميناءً حراً فيما يخص تجارة الإمبراطورية البريطانية، على أن تكون هناك معاملات خاصة بشأن عائدات الميناء أو تمديداً لأفضله بخصوص حركة السفن والتجارة وتكون هناك حرية الانتقال للبضائع البريطانية خلال الإسكندرونة على السكك الحديدية التي تمر عبر «المنطقة الزرقاء» لما يخص البضائع القادمة أو المغادرة إلى البحر الأحمر، والمنطقة A، B، ولن يكون هناك تفضيل في المعاملة مباشر أو غير مباشر على حساب البضائع البريطانية أو سلك الحديد أو على البضائع البريطانية والملاحية في أي ميناء حتى حدود إيران مروراً بديار بكر ومراديين وشمال العراق الحالي وولاية الموصل، ثم سوريا الكبرى (سوريا ولبنان وفلسطين وشرق الأردن) وبلاد الرافدين (ولاية بغداد والبصرة) إلى الخليج العربي.

خط سايكس على الخريطة يقابله على الأرض خط أفقي ممتد من عكا على البحر الأبيض المتوسط إلى كركوك (250 كيلومتراً). وتقسّم مناصفة الشمال (A) بلون أزرق يعود إلى فرنسا والجنوب (B) بلون أحمر إلى بريطانيا. وتفصل فلسطين الحدود العراقية - السعودية حالياً. المواد الثماني الباقية تتعلق بالتجارة والموانئ والسكك الحديدية، ومساراتها، وضمان مياه دجلة والفرات داخلها، ولم تتكلم عن مستقبل مصادرها.

ب- كميات محدودة ومضمونة من مياه دجلة والفرات إلى المنطقة A والمنطقة B.



عدة، منها التقارب في السن والوظيفة، وكون سايكس من محبي الفريزونيّة، ويجيد التحدث بالفرنسية وعاش في فرنسا، ويعرف عادات أهلها. ثم إنه كاثوليكي المذهب، وليست له خلافات أو حساسية إزاء النشاط الكاثوليكي في سوريا ولبنان، كما أنه على معرفة ببلدان الشرق الأوسط، التي زارها عدة مرات كزميله. وثمة تشابهات أخرى، كلمسات كيتشنر الدبلوماسية، كما حدثت في فاشودا عندما قابل القائد الفرنسي جان باتيست مرشان في 19 سبتمبر 1898 بزي عسكري مصري، وليس بجزء عسكري بريطاني، فاستطاع أن يحول الموقف من مواجهة وموضع قتالي بين فرنسا وبريطانيا إلى جلسة تبادل وجهات نظر. وساعد في ذلك أيضاً تمكّن كيتشنر من التحدث باللغة الفرنسية بطلاقة، ما جعلها في النهاية جلسة ودية طبيعية.

لهم ترسم الحدود الحديثة بين ما تعهدت بريطانيا وفرنسا به في الاتفاقية ما يلي: 1- تتعهد فرنسا وبريطانيا بالاعتراف والمساعدة لدولة عربية مستقلة أو كونفدرالية عربية في المناطق المؤشر عليها A و B كما هي بالخريطة الملحقة تحت حكم وإدارة شخصية عربية. وتكون لفرنسا في المنطقة A وبريطانيا في المنطقة B حق الأولوية في المشاريع والتمويل المحلي، وفرنسا في منطقة A ولبريطانيا في B الحق الوحيد في تعيين الخبراء والأجانب أو الموظفين الذين تحتاج إليهم الدولة العربية أو كونفدرالية الدول العربية.

2- لفرنسا في «المنطقة الزرقاء» ولبريطانيا في «المنطقة الحمراء» الحرية في تأسيس الإدارة بطريقة مباشرة أو غير مباشرة، أو التوجيه حين نشاء، ما لم يتراءى مناسياً للتأسيس، بعد الاتفاق مع الدولة العربية أو كونفدرالية الدول العربية.

3 - «المنطقة البُنْيَة» تكون تابعة لإدارة عليا ستقرر بعد الاتصال مع روسيا، ممثلي التحالف، وممثل شريف مكة.

4- أن يمنح إلى بريطانيا: أ - ميناءاً حيفاً وعكا.

بمستجدات السياسة على ضوء مخرجات جبهات القتال المشتركة ضد ألمانيا. وأثمر ذلك أن ينتدب السفير الفرنسي ممثلًا دائماً لفرنسا إلى «لجنة دي بونسن» حرصاً على استثماريتها، فوقع الاختيار على دبلوماسي فرنسي حقائق استغرقت حديث التعيين بلندن اسمه فرسوا - ماري جورج بيكو، كان يتقن الإنجليزية وذا خبرة بالعمل في السلك الدبلوماسي، وسبق له شغل منصب قنصل عام في بيروت خلال يونيو 1914 قبيل اندلاع الحرب.

عقد في 23 نوفمبر 1915 أول لقاء لجورج بيكو مع اللجنة (التي كانت برئاسة وزير الخارجية السير آرثر نيكلسون بدلاً من دي بونسن)، لكنه لم يكن اجتماعاً متكافئاً، ولم يتم نتيجة مشجعة. وعلى الأثر غادر بيكو إلى باريس للتشاور وأخذ التعليمات الفرنسية المناسبة. وشهد الاجتماعات الثنائي والأخير في 11 ديسمبر صداماً صاخباً مع بيكو الذي وصفه نيكلسون بـ«التعالي والتعصب والغرور والظفرة الاستعمارية الجحثة لهما فرنسا وربطها بحالة فاشودا (السوران) في 19 سبتمبر 1898»، التي كادت تصل إلى اشتباك مسلح بين بريطانيا وفرنسا. فتوقفت أعمال اللجنة وانقطع الاتصال مع بيكو، فحولت وزارة الخارجية بناءً على توصية وكيلها، رئيس اللجنة، ملف المتابعة إلى كيتشنر، لأنه صاحب الفكرة بالأساس. وفعلاً غيّر كيتشنر اللجنة المكونة من 18 عضواً إلى لجنة ثنائية مصغرة أوكلها إلى سايكس، الذي عاد إلى لندن في ديسمبر، وقدم تقريره عن رحلته في 16 منه.

وهكذا تسلم سايكس المهمة، وعقد أول اجتماع له مع بيكو يوم 21 ديسمبر بالسفارة الفرنسية في لندن، واستمرت الاجتماعات يومياً، امتدت صداقة ودية بين الاثنين لتتأخر طوال فترة الحرب، وجاء ذلك أصبحت التسمية «لجنة سايكس - بيكو» واشتهرت الاتفاقية بهذا الاسم الشائع، وإن لم يكن اسمها الرسمي. أما أسباب توافق الاثنين فيرجع لأسباب شخصية

أسكوبت بتأسيس لجنة عليا مستقلة دائمة بمعزل عن حكومة الهند، لجمع وتدقيق الوثائق والخرائط الصادرة بخصوص متعلقات أقطار تركيا الآسيوية عبر مجلس الوزراء، أطلق عليها اسم «لجنة تركيا الآسيوية». وكلفت اللجنة تقديم المستورات (حادثة فاشودا 1898) وروسيا (حول الاتفاقية البريطانية - الروسية في أغسطس/ آب 1907 لإيقاف الزحف الروسي على إيران)، وذلك عبر المناصب العسكرية التي تقلدها في الهند ومصر والسودان خلال الربع الأخير من القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين. وكان يرى أيضاً أن روسيا لن تهدأ لإشارة العوائق أمام بريطانيا كما أثبتت الوقائع في أكثر من مناسبة، وهو جزء من العداة المنفوعة باطماع اللعبة السياسية الكبرى بين بريطانيا من جهة وروسيا وفرنسا من جهة أخرى. لذا دعت حكومة القيصر بعد إعلان بريطانيا عزمها على تنفيذ حملة الدردنيل، حيث تراءت لها إمكانية سقوط إسطنبول في حوز بريطانيا، ما يبعدها عن تحقيق أحلامها القسطنطينية ومضايقتها غرباً، وفي احتلال جنوب العراق وفصل البصرة ميدانياً، ما يعزز نفوذها في جنوب إيران خاصة، وعموم سياستها تجاه روسيا عامة.

بدأت اجتماعات «لجنة تركيا الآسيوية» - التي عُرفت أيضاً بـ«لجنة دي بونسن» نسبة لرئيسها - للمرة الأولى في 14 أبريل (نيسان) 1915، وتبعتها اجتماعات يومي 15 و16 وعقد الاجتماع الرابع والأخير في 17 أبريل، ثم تفرغت اللجنة لتقديم تقرير استغرق إعداده أكثر من شهرين، عندما كانت توقعات الانتصار في حملة الدردنيل، وعمليات الزحف نحو بغداد صيف 1915 في أوجها، فقدم التقرير إلى مجلس الوزراء في 30 يونيو (حزيران) بعنوان «أهداف المجهود الحربي البريطاني في تركيا الآسيوية».

في ضوء ذلك، وافق مجلس الوزراء على إرسال سايكس إلى الشرق الأوسط في جولة تفصي حقائق استغرقت ستة أشهر، يصحبه سكرتير خاص بريطاني ومترجم فلسطيني اسمه أنطون البينا. الجولة شملت حتى الهند، ولكن اجتماعه مع نائب الملك في الهند اللورد هاردينج لم يكن ناجحاً، إذ كتب الأخير في تقرير إلى لندن «إن إرسال دبلوماسيين غير ناضجين مثل مارك سايكس أمر في غاية الخطورة، لعدم لياقتهم وخفتهم».

وعبر أيضاً عن ذلك إلى الصحافي فالنتين شيرول مراسل جريدة «التايمز» للندنية بقوله: «إن سايكس معتد بنفسه أكثر من اللازم»، وكان رأي اللورد هاردينج أن بعض أجزاء الدولة العثمانية غير جاهزة لإدارة أمورها أو استقلالها، وهو ما يخالف فكرة تأسيس الدولة العربية التي يتناها كيتشنر. ومن الهند وصل سايكس إلى البصرة في سبتمبر (أيلول) 1915، وأقام مدة قصيرة مع آرلوند ويلسون مساعد الحاكم السياسي السير بيرسي كوكس، الذي قال عن سايكس: «حتى عموياته ليست دقيقة».

كذلك انتقد تصرفات سايكس زميل له في مجلس العموم، هو الكابتن جورج لويد، الذي زار البصرة بعد سايكس بمدّة قصيرة، وقال: «إن تصرفات سايكس كانت عديمة ذوق، ولم يكن ذلك لأنه انتقد بشدة عمل كل من قبله، بل إنه شديد الكره لكل عمل تقوم به حكومة الهند، ما جلب عليه سخط الجميع». وبعد ذلك عاد سايكس إلى القاهرة يوم 17 نوفمبر ومنها عاد إلى لندن قرب منتصف ديسمبر (كانون الأول) 1915.

جورج بيكو

خلال فترة غياب سايكس في رحلته هذه بدأت اتصالات للتشاور مع فرنسا خلال أكتوبر (تشرين الأول) 1915، فدعا وزير الخارجية البريطاني إدوارد غراي سفير فرنسا في لندن بول كامبون للتدول الدوري

### يعقوب يوسف الإبراهيم

يرجّح باحثون في بريطانيا أن وزير الحرب الفيلد مارشال هوراشيو هيربت كيتشنر كان الشخصية الأقوى تأثيراً في قرارات حكومته، بحكم خبرته الميدانية مع كل من فرنسا (حادثة فاشودا 1898) وروسيا (حول الاتفاقية البريطانية - الروسية في أغسطس/ آب 1907 لإيقاف الزحف الروسي على إيران)، وذلك عبر المناصب العسكرية التي تقلدها في الهند ومصر والسودان خلال الربع الأخير من القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين. وكان يرى أيضاً أن روسيا لن تهدأ لإشارة العوائق أمام بريطانيا كما أثبتت الوقائع في أكثر من مناسبة، وهو جزء من العداة المنفوعة باطماع اللعبة السياسية الكبرى بين بريطانيا من جهة وروسيا وفرنسا من جهة أخرى. لذا دعت حكومة القيصر بعد إعلان بريطانيا عزمها على تنفيذ حملة الدردنيل، حيث تراءت لها إمكانية سقوط إسطنبول في حوز بريطانيا، ما يبعدها عن تحقيق أحلامها القسطنطينية ومضايقتها غرباً، وفي احتلال جنوب العراق وفصل البصرة ميدانياً، ما يعزز نفوذها في جنوب إيران خاصة، وعموم سياستها تجاه روسيا عامة.

### الشك في بنبآت روسيا

تعرضت بريطانيا خلال عام 1915 لسلسلة إخفاقات عسكرية، منها فشل حملة الدردنيل وحصار قواتها في الكوت. ورغم أنه سبق لروسيا أن استنجدت من قبل ببريطانيا لفتح جبهات تخفف عنها الضغط الذي وقعت فيه أمام تركيا في جبهات القوقاز وأرضروم وطرابزون، فإنها عادت بعد تغرير الأوضاع على جبهات القتال لمطالباتها المستمرة. ولقد أثبتت الأيام حكمة كيتشنر التي أظهرها إثر لقاء قيصر روسيا لنقول الثاني والسفير الفرنسي في روسيا، يوم 1 مارس (آذار) 1915 بقوله: «يبدو أن القسطنطينية ستصبح تحت إدارة عليا، وأن روسيا لن ترضى باقل من أن تكون مع مضايق اليوسوفر (الدردنيل) ضمن حدود الإمبراطورية العثمانية»، ما يعني أن تكون روسيا هي أول من أثار موضوع تقاسم الإمبراطورية العثمانية تبعاً للأجندة التي وضعها سلفه، القيصر نيقولا الأول (الرجل الذي لقب بـ«الدماء المريخ»).

المخطط الروسي إزاء إسطنبول أذهل الفرنسيين، كونه يعني منافستها في البحر الأبيض المتوسط، الذي تعتبره محور سياساتها، وعلى شواطئه تقع مناطق خاضعة لهيمنتها (الجزائر وتونس والمغرب غرباً، وسوريا ولبنان وفلسطين شرقاً). ورغم ذلك فإن الضغوط العسكرية في جبهاتها الغربية أجبرت وزير خارجية فرنسا على الاقتراح على روسيا تأخير مناقشة سيناريوهات المخطط إلى ما بعد انتهاء الحرب العالمية الأولى.

### لجنة تركيا الآسيوية

أما بريطانيا فتبنت يومذاك استراتيجية كيتشنر، بوضع فرنسا كحاجز وقائي بينها وبين روسيا يمثل حصة فرنسا من التقسيم، الذي يشمل مطالباتها بالموصل وسوريا وكيليكيا ولواء الإسكندرونة، التي يُرمز لها على الخرائط F1 - F2. وكان لوزير خارجية بريطانيا السير إدوارد غراي رأي استباقي آخر، جاء في ضوء تقرير كيتشنر لمجلس الوزراء بتاريخ 15 مارس 1915، وقبله رسالته في 14 نوفمبر (تشرين الثاني) 1914، وهو أن تسعى بريطانيا لتأسيس دولة عربية بتأييد ورعاية بريطانيا في الأجزاء العربية الواقعة ضمن الدولة العثمانية. وأمام اتفاق آراء أعضاء مجلس الوزراء البريطاني، وقبله ضغوط مطالبات روسيا وفرنسا، جاء قرار رئيس الوزراء هيربت





## أحكام إعدام جديدة في انتظار 8 متهمين باقتحام قسم شرطة جنوب القاهرة السياسي يراجع خطط الجيش في مواجهة الجماعات الإرهابية بشمال سيناء



الرئيس السيسي خلال اجتماعه بأعضاء المجلس الأعلى للقوات المسلحة أمس (الشرق الأوسط)

القاهرة، محمد عبده حسين  
عقد الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي اجتماعا أمس مع أعضاء المجلس الأعلى للقوات المسلحة، أطلع خلاله على خطط الجيش في مواجهة الجماعات الإرهابية المنتشرة بشمال سيناء، التي تشهد مواجهات ضارية منذ سنوات، وشدد السيسي على «ضرورة مواصلة اتخاذ الإجراءات اللازمة لضمان الحفاظ على أمن واستقرار مصر».

ويقوم الجيش المصري، وبمعاونة الشرطة، بحملة واسعة منذ سنوات في سيناء تحت اسم «حق الشهيد»، للقضاء على تشكيلات مسلحة، أعادت استهداف عناصر الجيش والشرطة في عمليات أسفرت عن مقتل المئات من الجانبين.

ومن أبرز تلك التشكيلات «جماعة أنصار بيت المقدس»، التي أعلنت مباحثتها لتنظيم داعش الإرهابي في نوفمبر (تشرين الثاني) عام 2014، ومؤخرا استندت عملياتها الإرهابية إلى القاهرة وعدد من المحافظات المصرية.

وترأس السيسي أمس اجتماع المجلس الأعلى للقوات المسلحة، بحضور الفريق أول صدقي صبحي القائد العام للقوات المسلحة وزير الدفاع والإنتاج الحربي، والفريق محمود حجازي رئيس أركان حرب القوات المسلحة، وقادة

الأفرع الرئيسية وجميع أعضاء المجلس.

ووفقا لبيان صدر عن الاجتماع، فقد تم استعراض الخطط والتدابير الأمنية التي تنفذها القوات المسلحة لحماية البلاد من مختلف التهديدات، أطلع الرئيس السيسي على الإجراءات التي تقوم بها القوات المسلحة من أجل تطهير سيناء من العناصر الإرهابية وترسيخ الأمن والاستقرار فيها. وأكد ضرورة مواصلة اتخاذ الإجراءات اللازمة لضمان الحفاظ على أمن مصر، والاستمرار في بذل المزيد من الجهد في التدريب والحفاظ على أعلى درجات الجاهزية والاستعداد.

وأشاد السيسي بنجاح رجال القوات المسلحة في إحباط عدد من العمليات الإرهابية التي كانت تستهدف بعض المواقع العسكرية، مثنيا التضحيات والبطولات التي يقدمها أبطال القوات المسلحة في الحرب ضد الإرهاب، كما أشاد بما تم تنفيذه في إطار استراتيجية التطوير والتحديث الشامل للقوات المسلحة، وهو ما تجسد خلال افتتاح قاعدة «محمد نجيب» العسكرية، الأسبوع الماضي، التي أكد أنها ستساهم في تعزيز قدرات الجيش المصري على تأمين المناطق الشمالية للبلاد.

ووجه الرئيس المصري باستمرار عملية التطوير

68 متهما في القضية إلى المفتي لأخذ الرأي الشرعي في إصدار حكم بإعدامهم. وأضاف أن المحكمة حددت جلسة العاشر من أكتوبر (تشرين الأول) للنطق بالحكم على جميع المتهمين في القضية.

ولا يعد الحكم عند صدوره نهائيا، بل يحق للمتهمين الطعن عليه أمام محكمة النقض (أعلى جهة قضائية في البلاد). وكانت تحقيقات النيابة العامة قد أسندت إلى المتهمين ارتكابهم جرائم الإرهاب والتجمهر والقتل العمد مع سبق الإصرار والشروع في القتل العمد، وتخريب المباني العامة والإسلاك المخصصة للمصالح الحكومية وحباسة الأسلحة النارية الآلية والبيضاء والذخائر وإتلاف سيارات الشرطة والمواطنين.

وتضمنت أدلة الإثبات مقاطع فيديو صورها أحد المواطنين، شوهد فيها بعض المتهمين وهم يحملون الأسلحة النارية والبعض الآخر يصنع قنابل المولوتوف بقصد استخدامها في عملية إحراق واقتحام قسم الشرطة.

وسبق أن أصدرت محاكم الجنائيات أحكام إعدام بحق المئات من مؤيدي مرسي، لكن محكمة النقض لم تؤيد سوى عدد قليل جدا من هذا الأحكام والغت أغلبها وأمرت بإعادة المحاكمة أمام دوائر جنائيات أخرى.

مرسي، المنتمي لجماعة الإخوان المسلمين (المحظورة)، وقال القاضي حسن فريد رئيس إحدى دوائر محكمة العاصمة يوم 14 أغسطس (آب) 2013، أثناء فض اعتصامي أنصار الرئيس الأسبق محمد

وكان ثلاثة من رجال الشرطة قتلوا وأصيب 29 آخرون عندما هاجم حشد غاضب قسم شرطة منطقة «حوان» جنوب القاهرة يوم 14 أغسطس (آب) 2013، أثناء فض اعتصامي أنصار الرئيس الأسبق محمد

إحالة أوراق ثمانية متهمين إلى مفتي الجمهورية، لأخذ الرأي الشرعي في إصدار حكم بإعدامهم، بعد إدانتهم بتهمة القتل في قضية الاعتداء على قسم شرطة جنوب القاهرة عام 2013.

لمواكبة أحدث ما وصلت إليه التكنولوجيا في المجال العسكري وللصدي لجميع ما تواجهه البلاد من تهديدات. كما تم استعراض المشروعات التنموية التي تقوم القوات المسلحة بتنفيذها في إطار

مساهمتها في جهود الدولة لدفع جهود التنمية الشاملة وتحسين مستوى معيشة المواطنين والارتقاء بالخدمات المقدمة لهم.

من جهة أخرى، قررت محكمة جنائيات القاهرة أمس



شرطة مكافحة الإرهاب الأسترالية فرضت طوقاً أمنياً عقب مدهامات واعتقال 4 أشخاص أمس بهدف تعطيل ومنع خطط لشن هجمات (رويترز)

## استهدفت إحباط خطط لشن هجمات 100 شخص غادروا إلى سوريا للقتال في صفوف «داعش» شرطة مكافحة الإرهاب الأسترالية تعتقل 4 أشخاص في سيدني

لكنها كانت استجابة سريعة لمعلومات تلقها الشرطة. وقال وزير الهجرة الأسترالي الشهر الماضي إن نحو 100 شخص غادروا أستراليا إلى سوريا للقتال في صفوف تنظيمات مثل تنظيم داعش. وذكرت مؤسسة «نيوز ليميتد» الإعلامية الأسترالية أن ما يصل إلى 40 فردا من فرقة مكافحة الشغب شوهدوا يدهمون منزلا في ضاحية سوري هيلز بسيدني. فيما ذكر مسؤولون وتقرير إخباري أن شرطة مكافحة الإرهاب نفذت أمس، مدهامات في عدة مواقع في العاصمة الأسترالية سيدني للاشتباه في وجود مؤامرة تفجير لإسقاط طائرة وجرى احتجاز أربعة رجال

ذلك الحين لكن وقعت عدة هجمات نفذها «قبا منفردون» بما شمل حصارا على مقهى في سيدني أسفر عن مقتل اثنين من الرهائن والملح الذي نفذ الهجوم». وقالت الشرطة في بيان: «عمليات البحث هذه والتحقيق الأوسع ما زالت جارية، وسيتم الإعلان عن المعلومات الجديدة في الوقت المناسب». ونفذت عمليات البحث في ضواحي أليكامبا، وسوري هيلز ووايلي بارك وبانثوسول. ونقلت صحيفة «سيدني مورنينج هيرالد» عن مصادر بالشرطة قولها إن المدهامات على صلة بخليقة إرهابية ومؤامرة تفجيرية لإسقاط طائرة. وقالت الصحيفة إن المدهامات لم تكن مخططة

في بيان «تم احتجاز أربعة رجال وهم يساعدون الشرطة في تحقيقاتها».

ورفضت الشرطة الإدلاء بمزيد من التفاصيل وقالت: «المزيد من المعلومات سيقدّم في الوقت المناسب». وقال تريبول: «يجب أن يصطنع الناس إلى أن أجهزتنا للأمن والمخابرات تعمل بشكل ذؤوب لحمايتنا، وأعلنت السلطات حالة تأهب قصوى في أستراليا منذ عام 2014 تحسبا لشن متشددين محليين عادين من القتال في الشرق الأوسط أو أنصارهم هجمات. وأستراليا حليف قوي للولايات المتحدة». وتقول السلطات إنها أحبطت عددا من الهجمات المحتملة منذ

سيدني، الشرق الأوسط»

اعتقلت شرطة مكافحة الإرهاب الأسترالية أربعة أشخاص خلال مدهامات نفذتها في ساعة متأخرة من مساء أمس عدة ضواحي بمدينة سيدني استهدفت إحباط خطط لشن «هجمات إرهابية». وقال رئيس الوزراء الأسترالي مالكولم تريبول في بيان عبر البريد الإلكتروني إن «هذه العمليات تهدف إلى تعطيل ومنع خطط لشن هجمات إرهابية في أستراليا». وقالت الشرطة الاتحادية الأسترالية إن هذه المدهامات التي قام بها الفريق المشترك لمكافحة الإرهاب في أربع ضواحي مناطق مختلفة من المدينة «لها صلة بتحقيق

## زوجها فجر نفسه خلال مدهامة وقعت العام الماضي

## تركيا: الإفراج عن عشرات من عناصر «داعش» بينهم زوجة أحد قياديه

خالص بايانجوك، المكنى بـ«أبو حنظلة» الذي كشفت التحقيقات عن قيامه بافتتاح مسجد سري في بلدة أديارازاي التابعة لمحافظة سكاريا (شمال غربي تركيا) استخدمه في تجنيد عناصر لتنظيم وتجميع المسلمين وإرسالهم إلى مدينة إسطنبول ومنها إلى مناطق القتال في سوريا.

وكشفت التحقيقات التي أجرتها النيابة العامة في سكاريا عن تورط بايانجوك الذي يشار إليه على أنه قائد تنظيم داعش خصوصا وأصيب 69 غالبيتهم من إسطنبول ومنها إلى مناطق القتال في سوريا.

وقد نفذ تنظيم داعش الإرهابي الكثير من العمليات الإرهابية في أنحاء تركيا، كان آخرها عملية الهجوم على نادي رينا الليلي في مدينة إزمير، حيث قتل 39 شخصا وأصيب 69 غالبيتهم من الأجانب، والذي نفذته الأوزكي عبد القادر مشارييف المكنى بـ«أبو محمد الخراساني» والذي كشفت التحقيقات عن تلقيه الأوامر بتنفيذ الهجوم من الرقة معلق «داعش» في سوريا.

ومنذ ذلك الوقت شنن قوات الأمن البلاد حملات مكثفة في أنحاء البلاد تستهدف التنظيم تم خلالها قتل الكثير من عناصره وضبط أكثر من 5 آلاف آخرين غالبيتهم من الأجانب.

خلال الإعلان عن أنهم يستهدفون حماية المسلمين ضد حزب العمال الكردستاني المحظور.

أما فيما يتعلق بوقت التنفيذ وشكل التنظيم، فقال دورمان: «في الوقت الراهن تحتوي غازي عنتاب على وظائف يمتثلها العرب فقط. حيث يوجد نحو 50 رجلا تقريبا يعملون في صناعة الأحذية والشباب، لذا؛ سيقيم تركي غير لافت للأنظار باستئجار مكان مؤلف من طابقين وسجوله إلى مقر عمل وسيوظف فيه العرب فقط بواقع 50 رجلا على الأقل. بهذه الطريقة سنخبر رفاقنا خلف ستار مقر العمل. إن فتحنا 5 مقرات أخرى مشابهة لهذا فسنتمكن من أداء مهامنا».

كما تضمنت مقترحات دورمان خطة الإيواء في المنازل غير المسجلة التي أطلع عليها الرأي العام التركي للمرة بعد ظهور أنباء حول الاستئجار منفذي الهجوم الانتحاري على مطار أتاتورك الدولي في 28 يونيو 2016 منزلا في حي فاتح بياستنبول.

وفي هذا الصدد، قال دورمان: «توجد منازل يقطنها العرب فقط. يمكننا إسكان رفاقنا فيها بإيجار سنوي. فعلى سبيل المثال أنا أقطن في مبنى يسكنه العرب. المبنى مؤلف من 38 شقة، وكل شقة تضم أربعة أشخاص على الأقل، ما يعني أن بإمكاننا إخفاء 110 أشخاص على الأقل». وفي أواخر مايو الماضي، أعادت السلطات التركية القبض على القيادي في تنظيم داعش



جانب من الحملة الأمنية على «داعش» في إسطنبول (الشرق الأوسط)

وتحدثت مذكرة الاتهام عن خطة احتلال غازي عنتاب استنادا إلى رسالة بعث بها زعيم «داعش» في المدينة يونس دورمان إلى الهاملي بالي زعيم «داعش» في تركيا الذي أصدر اثنين من مساعدي دورمان هربا إلى سوريا.

وكشفت مذكرة اتهام تقع في 500 صفحة أعتها النيابة العامة في أنقرة الماضي في إطار التحقيقات حول نشاط تنظيم القاعدة وتنظيم داعش الإرهابي للسلطة على مدينة غازي عنتاب وتحويلها إلى إمارة له في تركيا.

ذلك تطبيقه في غازي عنتاب، مشيرا إلى أن زعيم التنظيم في تركيا يدعى الهاملي بالي، بينما كان يونس دورمان هو مسؤول عناصر «داعش» (25 عاما) سلم نفسه للسلطات التركية كان التنظيم يرسل قوافل إلى الأحياء الفقيرة في غازي عنتاب وينظم دروسا لتحفيظ القرآن، وكان يجتمع التبرعات علنا على أنها تبرعت للأعمال الإنسانية، ويضع عناصره في جمع الأموال وإرسالها إلى سوريا، لافتا إلى أن هذا الأسلوب بدأ به التنظيم في العراق وسوريا، وبدأ بعد

عنتاب بمرکز الدعم اللوجستي الاستراتيجي لـ«داعش» في جرابلس وأعزاز قائلة: إن منها تخرج العناصر المحلية والأجنبية القادمة إلى تركيا، وتوجه إلى داخل سوريا، وهي أيضا النقطة التي يقصدها الأجانب الذين يبحثون عن ذويهم ممن جاؤوا إلى تركيا والتحقوا بالتنظيم عبر أراضيها.

اعتمد تنظيم داعش الإرهابي على استراتيجية خاصة في تجنيد عناصره في غازي عنتاب تركّزت على الخطاب الديني لخداع العناصر التي يرى أنها يمكن أن تنضم إليه، وبخاصة

أغسطس من العام نفسه. وفي 2005 ألقت قوات الأمن التركية القبض على بعض عناصر تنظيم القاعدة في غازي عنتاب كانوا يقومون بتدريبات في منطقة غابات، بعد عملية رصد استمرت لمدة عامين، ووقتها كان يونس دورمان، الذي أصبح فيما بعد مسؤول تنظيم داعش في غازي عنتاب، ضمن من ألقي القبض عليهم الذين تبين بعد سنين انضمامهم إلى «داعش»، وأنهم كانوا يدربون أطفالا صغارا، أيضا وتبين أن دورمان هو المسؤول عن تفجير محطة القطار الرئيسية في أنقرة في 2015 والذي راح ضحيته 101 شخص أثناء مسيرة نظمتها حزب الشعوب الديمقراطي الكردي تحت عنوان تجمع السلام والديمقراطية قبل انتخابات السابع من يونيو (حزيران) 2015.

وفي العام نفسه، 2015، وقعت 3 هجمات إرهابية ضخمة انطلقت جميعها من غازي عنتاب ونفذها تنظيم داعش، هي الهجمات على اجتماعات ومؤتمرات لحزب الشعوب الديمقراطي الكردي في البلاد، والذي فجر نفسه خلال عملية مدهامة أمنية على منزله في مايو (أيار) 2016.

وتتهم السلطات التركية دورمان بأنه العقل المدبر لهجمات إرهابية في العاصمة أنقرة ومدينتي إسطنبول وسروج التابعة لمحافظة شانلي أورفا الحدودية مع سوريا راح ضحيتها العشرات.

وفجر يونس دورمان نفسه أثناء عملية مدهامة في غازي عنتاب في مايو 2016، وكان يرمز إليه على أنه قائد تنظيم داعش في تركيا حتى مقتله، كما كان مهندسا لعدد من الأعمال الإرهابية التي نفذها التنظيم.

وكشفت مصادر أمنية عن تورط دورمان قبل وفاته في التخطيط لهجوم نفذ «داعش» لاحقا في 12 أغسطس (آب) 2016، مستهدفا صالة للأفراح لعائلات كردية وعثرت أجهزة الأمن على وثائق في مقر سكن دورمان تثبت تورطه في تفجير صالة الأفراح، الذي أسفر عن مقتل العشرات من المدنيين، وبعده اتخذت السلطات التركية القرار بإطلاق عملية درع القرات لتطهير حدودها الجنوبية من «داعش»، وهي العملية التي انطلقت في 24

أنقرة، سعيد عبد الرزاق

قضت محكمة تركية في غازي عنتاب جنوب تركيا بإطلاق سراح 39 مشتبها في انتمائهم إلى تنظيم داعش الإرهابي من بينهم «نسيبة دورمان» زوجة يونس دورمان، أمير «داعش» في المدينة التي تعد مركز التنظيم في البلاد، والذي فجر نفسه خلال عملية مدهامة أمنية على منزله في مايو (أيار) 2016.

وتتهم السلطات التركية دورمان بأنه العقل المدبر لهجمات إرهابية في العاصمة أنقرة ومدينتي إسطنبول وسروج التابعة لمحافظة شانلي أورفا الحدودية مع سوريا راح ضحيتها العشرات.

وفجر يونس دورمان نفسه أثناء عملية مدهامة في غازي عنتاب في مايو 2016، وكان يرمز إليه على أنه قائد تنظيم داعش في تركيا حتى مقتله، كما كان مهندسا لعدد من الأعمال الإرهابية التي نفذها التنظيم.

وكشفت مصادر أمنية عن تورط دورمان قبل وفاته في التخطيط لهجوم نفذ «داعش» لاحقا في 12 أغسطس (آب) 2016، مستهدفا صالة للأفراح لعائلات كردية وعثرت أجهزة الأمن على وثائق في مقر سكن دورمان تثبت تورطه في تفجير صالة الأفراح، الذي أسفر عن مقتل العشرات من المدنيين، وبعده اتخذت السلطات التركية القرار بإطلاق عملية درع القرات لتطهير حدودها الجنوبية من «داعش»، وهي العملية التي انطلقت في 24

بعد يوم من وصف سكاراموتشي لبريوس بأنه «صاب بجنون العظمة وانفصام الشخصية»

## ترهب يطيح كبير موظفي البيت الأبيض بعد تحوّل النزاعات في أروقتة إلى «حرب علنية»

عظيم، جون قام أيضاً بعمل رائع في (مجال) الأمن القومي. لقد كان نجماً فعلياً داخل إدارتي»، بحسب ما أوردت وكالة الصحافة الفرنسية. وبينما بدأت تغريدة الرئيس تأخذ صداها في واشنطن، خرج بريوس من طائرة «إير فورس وان» الرئاسية تحت المطر وركب سيارة سوداء برفقة المستشارين البارزين للبيت الأبيض ستيفن ميلر ودان سكافينو. وبعد لحظات، خرج ميلر وسكافينو من السيارة وركبا سيارة أخرى فيما غادرت تلك التي تحمل بريوس سيطرته على الحزب الجمهوري، في الكونغرس.

ومنذ دخول ترمب إلى البيت الأبيض مطلع السنة، استقال أو أقبل مستشاره للأمن القومي، ونائب مستشاره للأمن القومي، ومدير مكتب التحقيقات الفيدرالي، والمتحدث باسم البيت الأبيض، ومدير الإعلام فيه، ووزير العدل بالوكالة، ونائب كبير موظفي البيت الأبيض، وأخيراً، أول من أمس (الجمعة)، رئيس فريق العاملين في البيت الأبيض. وكان بريوس في عين العاصفة لعدة أشهر حيث تابع مغادرة زميل مقرب في البيت الأبيض تلو الآخر، وهو ما بدأ ذروته مع استقالة الناطق باسم الرئاسة شون سبايسر قبل أسبوع. ولغقت وكالة الصحافة الفرنسية إلى أن خرج بريوس من البيت الأبيض بداً أمراً لا مفر منه، بعدما ترك ترمب مدير الإعلام الجديد أنطوني سكاراموتشي يهاجمه علناً حيث وصفه بالصاب بجنون العظمة وانفصام الشخصية»، في آخر هجوم لفظي بذىء له على كبار مساعدي ترمب.

وأعلن ترمب عن التغيير عبر موقع «تويتر» فور وصوله إلى واشنطن، من رحلة راقته خلالها بريوس وسكاراموتشي. وكتب ترمب يقول: «يسرني إبلاغكم بأنني ستميت لنتو الجنرال الوزير جون إف كيلي أميناً عاماً للبيت الأبيض»، مضيفاً: «إنه أميركي عظيم (...). وقائد

ليتسا، وصف سكاراموتشي بريوس بأنه «سخيف ومصاب بجنون العظمة وانفصام الشخصية»، مضيفاً أنه ستمت إقالة الأخير قريباً من إدارة ترمب، وهو ما تم فعلاً بعد يوم من نشر المقابلة.

والعداء بين المسؤولين ليس بجديد. فبعد فوز ترمب بالانتخابات، باع سكاراموتشي شركة «سكاي بريدج كابيتول» في خطوة منه للتحضير لتسلم منصب في البيت الأبيض. لكن هذه الخطوة تم تأخيرها من قبل بريوس، بحسب «واشنطن بوست».

وخلال الأسبوع الماضي، فاجأ ترمب الجميع بما في ذلك بريوس وكبير المخططين الاستراتيجيين والمستشارين في حكومته ستيف بانون بتعيينه سكاراموتشي في منصب مدير الاتصال، ما دفع المتحدث باسم البيت الأبيض شون سبايسر، وهو حليف بريوس، إلى تقديم استقالته.

ويعتبر بريوس شخصية مؤسسية ضمن الموظفين غير التقليديين في البيت الأبيض، وقد واجه منذ فترة طويلة انتقادات من بعض حلفاء ترمب الأقوياء الذين يشككون في أهليته لهذه المهمة. ويشعرون بالقلق من سمعته. لكن الهجمات التي كان يتعرض لها بهدف لعدة أشهر وراء الكواليس ظهرت الآن للعلن عبر سكاراموتشي نفسه، الذي يدعي أن الرئيس موافق على ما يقوم به. ولغقت «واشنطن بوست» إلى أن سكاراموتشي وصف نفسه في مقابلة «نيويورك» كشخص متفان في سبيل الرئيس، متهماً بانون بأنه يعمل لمصلحته الشخصية على حساب الرئيس. كما اتحد سكاراموتشي بغضب بريوس لمنعه من الوصول إلى البيت الأبيض لمدة ستة أشهر، وأفاد بأنه هو من قام بتسريب تفاصيل عشاء ليلة الأربعاء في البيت الأبيض مع مذيع قناة «فوكس نيوز»، شون هانيتي.

وفي تعليق على المعلومات الجديدة سكاراموتشي الجديد كبير موظفي البيت الأبيض في حملة تتسم بالعدائية. دبلوماسيهم ومصاهرة مقرين تابعين للسفارة. ويأتي كل ذلك في وقت سلطت ردود سكاراموتشي الانفعالية الأضواء على الانقسامات داخل إدارة ترمب. وكان الاقتتال «السيخامي» داخل البيت الأبيض خرج إلى الرأي العام، الخميس، حيث أصبح الجناح الغربي في مقر الرئاسة الأميركية أشبه ببرنامج تلفزيوني واقعي في نيويورك وفيه مزيج من الدراما والكوميديا والشك. ومنذ وصوله إلى منصبه، حاول مدير الاتصالات



صورة راينس بريوس تظهر في تقرير إخباري على شاشة تلفزيون في الجناح الغربي للبيت الأبيض ليلة الجمعة (رويترز)

روسيا. ويهدف مشروع القانون المرتبط بالعقوبات، الذي يضم كذلك إجراءات تستهدف كوريا الشمالية وإيران، إلى الحد من قدرة ترمب على إزالة الإجراءات العقابية ضد موسكو. ويواجه ترمب حالياً خيارين: إما أن يقبل على مضمض مشروع القانون الذي لطالما عارضه، أو الإصرار على رفضه، وهو ما من شأنه أن يزيد الشكوك بشأن موقفه من روسيا ويفضي إلى إسقاط ميهن ل«فيتو» لكن البيت الأبيض قال مساء الجمعة إن ترمب سيقوم بقانون العقوبات الصادر عن الكونغرس، ومنذ وصوله إلى منصبه، حاول مدير الاتصالات

توقع خبراء أنها كانت لتترك ملايين الأميركيين دون تغذية صحية. ويُعد النمر في أواسط الحزب - الذي قاده جون ماكين وسوزان كولينز وليزا موروكوفسكي - نذير شؤم بالنسبة إلى ترمب الذي اقترن اسمه سياسياً بالبراعة في عقد الصفقات والنهج السياسي المتصلب.

وتزداد المؤشرات على أن تهديدات ترمب ضد الجمهوريين المشككين فيه بدأت تفقد فعاليتها، إن أنهم لم يقوضوا فقط جهود تفكيك نظام «أوباماكير» بل انضموا كذلك إلى الديمقراطيين في دعم فرض عقوبات جديدة على

توقع خبراء أنها كانت لتترك ملايين الأميركيين دون تغذية صحية. ويُعد النمر في أواسط الحزب - الذي قاده جون ماكين وسوزان كولينز وليزا موروكوفسكي - نذير شؤم بالنسبة إلى ترمب الذي اقترن اسمه سياسياً بالبراعة في عقد الصفقات والنهج السياسي المتصلب.

وتزداد المؤشرات على أن تهديدات ترمب ضد الجمهوريين المشككين فيه بدأت تفقد فعاليتها، إن أنهم لم يقوضوا فقط جهود تفكيك نظام «أوباماكير» بل انضموا كذلك إلى الديمقراطيين في دعم فرض عقوبات جديدة على

توقع خبراء أنها كانت لتترك ملايين الأميركيين دون تغذية صحية. ويُعد النمر في أواسط الحزب - الذي قاده جون ماكين وسوزان كولينز وليزا موروكوفسكي - نذير شؤم بالنسبة إلى ترمب الذي اقترن اسمه سياسياً بالبراعة في عقد الصفقات والنهج السياسي المتصلب.

وتزداد المؤشرات على أن تهديدات ترمب ضد الجمهوريين المشككين فيه بدأت تفقد فعاليتها، إن أنهم لم يقوضوا فقط جهود تفكيك نظام «أوباماكير» بل انضموا كذلك إلى الديمقراطيين في دعم فرض عقوبات جديدة على

عظيم، جون قام أيضاً بعمل رائع في (مجال) الأمن القومي. لقد كان نجماً فعلياً داخل إدارتي»، بحسب ما أوردت وكالة الصحافة الفرنسية. وبينما بدأت تغريدة الرئيس تأخذ صداها في واشنطن، خرج بريوس من طائرة «إير فورس وان» الرئاسية تحت المطر وركب سيارة سوداء برفقة المستشارين البارزين للبيت الأبيض ستيفن ميلر ودان سكافينو. وبعد لحظات، خرج ميلر وسكافينو من السيارة وركبا سيارة أخرى فيما غادرت تلك التي تحمل بريوس سيطرته على الحزب الجمهوري، في الكونغرس.

ومنذ دخول ترمب إلى البيت الأبيض مطلع السنة، استقال أو أقبل مستشاره للأمن القومي، ونائب مستشاره للأمن القومي، ومدير مكتب التحقيقات الفيدرالي، والمتحدث باسم البيت الأبيض، ومدير الإعلام فيه، ووزير العدل بالوكالة، ونائب كبير موظفي البيت الأبيض، وأخيراً، أول من أمس (الجمعة)، رئيس فريق العاملين في البيت الأبيض. وكان بريوس في عين العاصفة لعدة أشهر حيث تابع مغادرة زميل مقرب في البيت الأبيض تلو الآخر، وهو ما بدأ ذروته مع استقالة الناطق باسم الرئاسة شون سبايسر قبل أسبوع. ولغقت وكالة الصحافة الفرنسية إلى أن خرج بريوس من البيت الأبيض بداً أمراً لا مفر منه، بعدما ترك ترمب مدير الإعلام الجديد أنطوني سكاراموتشي يهاجمه علناً حيث وصفه بالصاب بجنون العظمة وانفصام الشخصية»، في آخر هجوم لفظي بذىء له على كبار مساعدي ترمب.

وأعلن ترمب عن التغيير عبر موقع «تويتر» فور وصوله إلى واشنطن، من رحلة راقته خلالها بريوس وسكاراموتشي. وكتب ترمب يقول: «يسرني إبلاغكم بأنني ستميت لنتو الجنرال الوزير جون إف كيلي أميناً عاماً للبيت الأبيض»، مضيفاً: «إنه أميركي عظيم (...). وقائد

توقع خبراء أنها كانت لتترك ملايين الأميركيين دون تغذية صحية. ويُعد النمر في أواسط الحزب - الذي قاده جون ماكين وسوزان كولينز وليزا موروكوفسكي - نذير شؤم بالنسبة إلى ترمب الذي اقترن اسمه سياسياً بالبراعة في عقد الصفقات والنهج السياسي المتصلب.

وتزداد المؤشرات على أن تهديدات ترمب ضد الجمهوريين المشككين فيه بدأت تفقد فعاليتها، إن أنهم لم يقوضوا فقط جهود تفكيك نظام «أوباماكير» بل انضموا كذلك إلى الديمقراطيين في دعم فرض عقوبات جديدة على

واشنطن، «الشرق الأوسط»

أقال الرئيس الأميركي دونالد ترمب كبير موظفي البيت الأبيض راينس بريوس وعين مكانه وزير الأمن الداخلي الجنرال السابق جون كيلي. لتتحول النزاعات في أروقة البيت الأبيض إلى حرب علنية. وأشارت وكالة الصحافة الفرنسية إلى أن الإقالة جاءت بعد ساعات فقط على فشل ترمب في تعديل نظام الرعاية الصحية (أوباماكير)، في تصويت سلط الأضواء على مدى هشاشة سيطرته على الحزب الجمهوري، في الكونغرس.

ومنذ دخول ترمب إلى البيت الأبيض مطلع السنة، استقال أو أقبل مستشاره للأمن القومي، ونائب مستشاره للأمن القومي، ومدير مكتب التحقيقات الفيدرالي، والمتحدث باسم البيت الأبيض، ومدير الإعلام فيه، ووزير العدل بالوكالة، ونائب كبير موظفي البيت الأبيض، وأخيراً، أول من أمس (الجمعة)، رئيس فريق العاملين في البيت الأبيض. وكان بريوس في عين العاصفة لعدة أشهر حيث تابع مغادرة زميل مقرب في البيت الأبيض تلو الآخر، وهو ما بدأ ذروته مع استقالة الناطق باسم الرئاسة شون سبايسر قبل أسبوع. ولغقت وكالة الصحافة الفرنسية إلى أن خرج بريوس من البيت الأبيض بداً أمراً لا مفر منه، بعدما ترك ترمب مدير الإعلام الجديد أنطوني سكاراموتشي يهاجمه علناً حيث وصفه بالصاب بجنون العظمة وانفصام الشخصية»، في آخر هجوم لفظي بذىء له على كبار مساعدي ترمب.

وأعلن ترمب عن التغيير عبر موقع «تويتر» فور وصوله إلى واشنطن، من رحلة راقته خلالها بريوس وسكاراموتشي. وكتب ترمب يقول: «يسرني إبلاغكم بأنني ستميت لنتو الجنرال الوزير جون إف كيلي أميناً عاماً للبيت الأبيض»، مضيفاً: «إنه أميركي عظيم (...). وقائد

توقع خبراء أنها كانت لتترك ملايين الأميركيين دون تغذية صحية. ويُعد النمر في أواسط الحزب - الذي قاده جون ماكين وسوزان كولينز وليزا موروكوفسكي - نذير شؤم بالنسبة إلى ترمب الذي اقترن اسمه سياسياً بالبراعة في عقد الصفقات والنهج السياسي المتصلب.

وتزداد المؤشرات على أن تهديدات ترمب ضد الجمهوريين المشككين فيه بدأت تفقد فعاليتها، إن أنهم لم يقوضوا فقط جهود تفكيك نظام «أوباماكير» بل انضموا كذلك إلى الديمقراطيين في دعم فرض عقوبات جديدة على

طهران تؤكد مواصلة «البرنامج الصاروخي الباليستي بطاقته الكاملة»... وتنتيد غربي بتصرفاتها «الاستفزازية»

## سفن أميركية تطلق «طقات تحذيرية» بعد اقتراب زوارق إيرانية منها في مياه الخليج

للاستقرار»، معتبرة أن التجربة الصاروخية تشكل انتهاكاً للقرار 2231 الصادر عن مجلس الأمن. ودعت الدول الأربع إيران «إلى الكف عن القيام بعمليات أخرى لإطلاق صواريخ باليستية» (واقف) الأنشطة المرتبطة بها». ويدعو القرار 2231 إيران إلى عدم اختبار صواريخ باليستية قادرة على حمل رؤوس نووية، فيما أبقى على الحظر المفروض على الأسلحة.

والعلاقات الدبلوماسية بين الولايات المتحدة وإيران مقطوعة منذ عام 1980، كما أن ترمب أوقف الاتصالات المباشرة مع طهران التي كان يطلقها سلفه باراك أوباما.

وفي مقر الأمم المتحدة بنيويورك، تحدثت سفيرة الولايات المتحدة إلى المنظمة الأممية نيكى هايلي عن انعدام الثقة بإيران. وقالت هايلي في بيان نقلته الوكالة الفرنسية إن «دعم إيران الكبير للإرهابيين يعني أننا لا يمكن أن نقب بها. وإخالاتها بواجباتها بشأن التجارب الصاروخية يعني أننا لا يمكننا أن نقب بها. وتجربة إطلاق الصاروخ بالأمس تثبت ذلك مرة جديدة». وعلى الرغم من وعده خلال الحملة الانتخابية بإلغاء ما وصفه بـ«أسوأ اتفاق يحترم بنود الاتفاق النووي» وأشار البيان الأميركي - الأوروبي المشترك إلى أن التجربة الصاروخية الإيرانية الأخيرة تم فيها استخدام تكنولوجيا متقدمة (بصاروخ باليستي قادرة على حمل أسلحة نووية)، لكن طهران أصرت مراراً على أنها «ثبتت التزامها بالاتفاق النووي» وهو ما تؤكد الوكالة الدولية للطاقة الذرية.

وأكد قاسمي، في هذا الإطار، أن بلاده «لا تعترف بأي قيود على تطوير قدراتها العلمية والتكنولوجية ولا تنتظر موافقة أو إذن أي بلد على أنشطة علمائها وخبرائها في مختلف المجالات».



مروحية تحلق فوق سفن حربية أميركية في بحر عُمان في مايو الماضي (أ.ف.ب)

فضائي في محافظة سمنان، شرق البلاد. وذكر أن العربية التي أطلق منها الصاروخ المسمي «سيمرغ» بإمكانها حمل ووزن 250 كغ في مدار على ارتفاع 500 كلم. وذكرت وكالة الصحافة الفرنسية أن الحكومات الغربية تعتبر أن إيران تحاول تطوير تكنولوجيا صواريخ بعيدة المدى قادرة على حمل رؤوس تقليدية وحتى نووية، وهو اتهام تنفيه طهران التي تصر على أن أغراض برنامجها الفضائي سلمية بشكل كامل. وفي بيان مشترك، نددت بريطانيا وفرنسا وألمانيا والولايات المتحدة بتصرف إيران «الاستفزازي والمزعزع

مشروع قانون العقوبات الذي يستهدف أيضاً روسيا وكوريا الشمالية، بعدما أقره مجلس النواب. وأفادت الناطقة باسم البيت الأبيض سارة هاكابي ساندروز الجمعة بأن ترمب سيقوم عليه ليصبح قانوناً. وفي ظل التوتر الشديد الذي يسود العلاقات الأميركية - الإيرانية منذ وصول الرئيس ترمب إلى السلطة، فرضت وزارة الخزانة الأميركية عقوبات جديدة الجمعة على منظمات وكليات إيرانية مرتبطة بالبرنامج الباليستي غداة قيام طهران بتجربة إطلاق صاروخ يحمل أقماراً صناعية لوضعها في مدار الأرض. وبيت التلفزيون الإيراني الرسمي مشاهد لعملية إطلاق الصاروخ من مركز

العُدائي المستهجن وغير المقبول» من الكونغرس الأميركي الذي فرض عقوبات جديدة على طهران، معتبراً أنه يهدف إلى «إضعاف الاتفاق النووي» الذي تم التوصل إليه عام 2015 بين إيران والدول الست الكبرى، بينها الولايات المتحدة، وأدى إلى رفع بعض العقوبات عن طهران مقابل تقييد برنامجها النووي.

وقال قاسمي إن «المجالات العسكرية والصاروخية (...) تقع في إطار سياساتنا الداخلية ولا يحق للأخرين التدخل أو التعليق عليها». وتابع: «نحتفظ بحق الرد بالمثل وبشكل مناسب على التصرفات الأميركية». وصاحق مجلس الشيوخ الأميركي الخميس على

أطلقتها السفينة. وقال البيان إن السفينة تتبع الحرس الثوري، وإنها توقفت عن نهجها «غير الأمن» بعد الطقات التحذيرية. وأوضح مسؤول تحدثت شرط عدم نشر اسمه أن السفينة الإيرانية كانت مسلحة لكن لم يكن هناك أفراد يقفون بجانب مواقع تسليحها. وكان عدد من الزوارق يراقق السفينة «فاندربولت» من بينها زوارق من خفر السواحل الأميركي.

على الصعيد السياسي، نقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن المتحدث باسم الخارجية الإيرانية بهرام قاسمي قوله: «للتفزيون الإيراني الرسمي: «سنواصل برنامجنا الصاروخي الباليستي بطاقته الكاملة»، ودان «التصرف

تندن، «الشرق الأوسط»

قال الحرس الثوري الإيراني، أمس السبت، إن سفناً تابعة للبحرية الأميركية اقتربت من سفنه في الخليج وأطلقت شعلات مضيقية، في حادث هو الثاني خلال أيام، في وقت تعهدت إيران فيه بمواصلة برنامجها الباليستي «بطاقته الكاملة»، منددة بعقوبات جديدة أقرها الكونغرس الأميركي بحقها.

وقال الحرس الثوري في بيان نشره موقعه الرسمي «سباه نيوز» إن حاملة الطائرات «نيمتز» وسفينة حربية مرافقة لها اقتربتاً من سفينة إيرانية تحمل صاروخاً يوم الجمعة، ثم ألقعت من الحاملة طائرة هليكوبتر وحلقت قرب عدد من السفن الإيرانية على مقربة من منصة للنفط والغاز، بحسب ما جاء في تقرير لوكالة «رويترز».

وأضاف البيان: «قام الأميركيون باستفزاز وتحرك غير احترافي بإصدار تحذير وإطلاق شعلات مضيقية صوب سفننا»، مشيراً إلى أن عناصر السفن الإيرانية «واصلوا مهمتهم في المنطقة من دون الالتفات لهذا السلوك غير المعتاد من السفن الأمريكية». وغادرت حاملة الطائرات والسفينة الحربية المرافقة المنطقة.

وقال مسؤولون أميركيون إن سفينة تابعة للبحرية الأميركية أطلقت يوم الثلاثاء الماضي طلقات تحذيرية عندما اقتربت منها سفينة إيرانية في الخليج حتى أصبحت على بعد 137 متراً منها، في أول واقعة من نوعها منذ تولي الرئيس دونالد ترمب السلطة في يناير (كانون الثاني). وذكرت القيادة المركزية للولايات المتحدة الأميركية، في بيان، أن سفينة الدورية «فاندربولت» أطلقت طلقات تحذيرية صوب السفينة الإيرانية بعدما تجاهلت الاتصالات اللاسلكية والطلقات الضوئية وصغارات الإنذار التي

واشنطن، «الشرق الأوسط»

بعد قرار العقوبات على موسكو

واشنطن، «الشرق الأوسط»

قالته واشنطن، أمس، إنها «ستعمل بشكل وثيق مع أصدقائنا وحلفائنا» بعدما أقر الكونغرس عقوبات على روسيا تسببت في إغضاب بعض الدول الأوروبية التي تخشى من نضربها بسبب العقوبات.

والخميس صادق الكونغرس على مجموعة عقوبات تستهدف روسيا وإيران وكوريا الشمالية، كما وافق الرئيس دونالد ترمب لاحقاً على التوقيع على العقوبات لتحويلها إلى قانون. ويهدف هذا الإجراء إلى معاقبة الكرملين على التدخل في انتخابات الرئاسة الأميركية 2016 وضمه شبه جزيرة القرم الأوكرانية. إلا أن ذلك تسبب في إغضاب بعض العواصم الأوروبية العادة على التنسيق مع واشنطن قبل فرض أي إجراءات عقابية على روسيا، بحسب ما جاء في تقرير لوكالة الصحافة الفرنسية. وأشارت الوكالة إلى أن

تركيا: إخلاء سبيل 7 صحافيين من «جمهورية»

أنقرة، سعيد عبد الرازق

أفرجت السلطات التركية، أمس السبت، عن سبعة صحافيين ومديرين تنفيذيين يعملون في صحيفة «جمهورية» من سجن سيلفري إسطنبول، بعد صدور قرار من المحكمة الجنائية العليا مساء أول من أمس بالإفراج عنهم مع خضوعهم للرقابة القضائية وحضور جلسات محاكمتهم المقبلة وهم خارج السجن. والسبب في إخلاء سبيلهم من بين 11 من زملائهم بجاكسون بتهمة الانتماء إلى تنظيمات إرهابية أو دعمها، وكانوا قيد الحبس الاحتياطي منذ 272 يوماً. وتم الإفقاء على أربعة آخرين داخل السجن بسبب خطورة الاتهامات الموجهة إليهم، بحسب المحكمة.

## وزير النفط السابق رئيساً للحكومة بالوكالة باكستان: نواز شريف يختار شقيقه شهباز لخلافته



باكستاني يقرأ خبر تنحية نواز شريف في صحيفة باكستانية في مدينة بيشاور أمس (إ.ب.)

يؤذن بفجر جديد. لكن مراقبين يرون نواز شريف من قبله، معتبرين أنه «مستحسن» و«شكلي». ومن بين هؤلاء المحامية والناشطة الحقوقية أسماء جهانگیر التي قالت لحطة «جيو» التلفزيونية الخاصة، مساء الجمعة: إن المؤسسة العسكرية النافذة تستخدم المحاكم لتقويض الديمقراطية. ويختلف الجيش مع شريف، الذي قام بمحاولات عدة للإفراج عن الهندي، خصم باكستان الإقليمي، وتحسين العلاقات معها. وصدر قرار المحكمة العليا بـ«عدم أهلية» نواز شريف على خلفية تحقيق في اتهامات بالفساد ضد أفراد في عائلته وردت أسماؤهم فيما يُعرف بـ«أوراق بنما» العام الماضي. وانفجرت هذه القضية العام الماضي بعد نشر 11,5 مليون وثيقة

عهد، على ما أوردت وكالة الصحافة الفرنسية. وزاح قرار المحكمة العليا شريف من منصبه ومقعده في البرلمان وسط غياب خلف واضح له. وقال مصدر في حزبه «الرابطة الإسلامية» إن اجتماعات عُقدت أمس مع برلمانيين هدفت إلى «رسم خطط مستقبلية وترشيح رئيس وزراء بالوكالة»، موضحاً أن الاجتماعات تتم في المقر الرسمي لرئيس الوزراء الذي لم يغادره شريف بعد. وفي هذه الأثناء، أكدت لجنة الانتخابات الباكستانية أن اقتراعاً جديداً سيجري في دائرة نواز شريف الانتخابية. وأشداد عمران خان، الزعيم المعارض والخصم السياسي الأبرز لشريف والذي قاد التحرك ضده، بحكم المحكمة العليا، معتبراً أنه

سيأخذ وقتاً، لذا، أسقى الآن شهيد حقان عباسي ليطراس الحكومة بالوكالة، بحسب ما ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية. ويخول شهباز منصب كبير وزراء ولاية البنجاب كما أنه عضو في مجلس الولاية، ولذلك يجب انتخابه للبرلمان الوطني قبل أن يصبح رئيساً جديداً للوزراء. وتنجح شريف أول من أمس بعدما قضت المحكمة العليا بعدم أهليته للمنصب بسبب ممتلكات لأسرته لم يتم التصريح بها. وأمرت المحكمة بفتح تحقيق جنائي مع شريف (67 عاماً) وأسرته. وينفي شريف ارتكاب أي أخطاء. وخلال سبعين عاماً أمضت باكستان أكثر من نصفها في ظل حكم عسكري، أصبح شريف رئيس الوزراء الـ15 الذي يُقال قبل إكمال

إسلام آباد: «الشرق الأوسط» اختار رئيس الوزراء الباكستاني نواز شريف الذي أقالته المحكمة العليا الجمعة، شقيقه شهباز ليكون خلفه السياسي، ووزير النفط السابق شهيد حقان عباسي رئيساً للوزراء بشكل مؤقت. ويحدد إعلان شريف الطريق لباكستان بعدما قضت المحكمة العليا بتجديده في قرار يثير حالة من الاستقطاب في البلاد وي طرح تساؤلات بشأن مستقبل الحياة السياسية فيها. وقال شريف في خطاب أمام حزبه «الرابطة الإسلامية الباكستانية - جناح نواز شريف: «أدعم شهباز شريف (خلفاً) من بعدي، لكن ترشحه للانتخابات

## سيول تعتزم تسريع نشر منظومة «ثاد» رغم اعتراض بكين كوريا الشمالية تعلن أن صواريخها قادرة على الوصول إلى البر الأمريكي

قرارها إلى الصين التي ردت بالقول إن نشر هذه المنظومة لن يحل مخاوف كوريا الجنوبية الأمنية ولن يؤدي سوى إلى زيادة الأمور تعقيداً، مؤكدة دعوة بكين إلى سحب هذا النظام الصاروخي. وكانت كوريا الشمالية قالت صباح السبت إن الأراضي الأمريكية كلها باتت تقع في مرمى ضرباتها الصاروخية، وأكد قدرتها على استهداف البر الأمريكي. وحثت الصين أمس كوريا الشمالية على التزام قرارات مجلس الأمن الدولي، ووقف أي تحركات يمكن أن تصعد التوتر في شبه الجزيرة الكورية، طبقاً لما ذكرته وكالة أنباء الصين الجديدة «شينخوا». ونقلت وكالة الأنباء الألمانية عن قنصل شوانج، المتحدث باسم الخارجية الصينية، قوله إن «الجانب الصيني يشعر بالقلق إزاء الوضع الحالي»، مشيراً إلى أن قرارات مجلس الأمن تتضمن شروطاً صريحة بشأن عمليات الإطلاق التي تقوم بها كوريا الشمالية باستخدام تكنولوجيا الصواريخ الباليستية. وأكد أن الصين تعارض إطلاق هذه الصواريخ التي تنتهك قرارات مجلس الأمن ورغبة المجتمع الدولي. وكان الناطق الصيني يتحدث رداً على إعلان كوريا الشمالية السبت نجاح تجربتها لصاروخ «هواسونغ 14»، ثاني صاروخها الباليستية العابرة للقارات، وأعلن وزير الدفاع الكوري الجنوبي سونغ يونغ مو للصحافيين أمس أن الجيش الأميركي سينشر في شبه الجزيرة الكورية ومحيطها «تجهيزات استراتيجية» إضافة إلى منظومة صواريخ «ثاد». وكانت سيول جمدت في مطلع يونيو (حزيران) نشر منظومة «ثاد» الدرع الأميركية المتطورة المضادة للصواريخ، بعد شن الصين حملة شديدة ضدها. ورأى محللون في قرار التجميد أن ذلك محاولة من الرئيس الجديد مون جاي إين (وسط يسار) للتمايز عن الرئيس السابقة بارك غيون هي (محافظة) التي أعطت الضوء الأخضر لنشر منظومة «ثاد» في صيف 2016.

سيول - بكين: «الشرق الأوسط» أعلنت كوريا الجنوبية السبت أنها تعتزم تسريع نشر الدرع الصاروخية الأميركية رغم معارضة بكين صاروخاً وذلك بعد إطلاق بيونغ يانغ صاروخاً باليستياً جديداً عابراً للقارات قالت إنه يؤكد قدرتها على استهداف البر الأمريكي. وحثت الصين أمس كوريا الشمالية على التزام قرارات مجلس الأمن الدولي، ووقف أي تحركات يمكن أن تصعد التوتر في شبه الجزيرة الكورية، طبقاً لما ذكرته وكالة أنباء الصين الجديدة «شينخوا». ونقلت وكالة الأنباء الألمانية عن قنصل شوانج، المتحدث باسم الخارجية الصينية، قوله إن «الجانب الصيني يشعر بالقلق إزاء الوضع الحالي»، مشيراً إلى أن قرارات مجلس الأمن تتضمن شروطاً صريحة بشأن عمليات الإطلاق التي تقوم بها كوريا الشمالية باستخدام تكنولوجيا الصواريخ الباليستية. وأكد أن الصين تعارض إطلاق هذه الصواريخ التي تنتهك قرارات مجلس الأمن ورغبة المجتمع الدولي. وكان الناطق الصيني يتحدث رداً على إعلان كوريا الشمالية السبت نجاح تجربتها لصاروخ «هواسونغ 14»، ثاني صاروخها الباليستية العابرة للقارات، وأعلن وزير الدفاع الكوري الجنوبي سونغ يونغ مو للصحافيين أمس أن الجيش الأميركي سينشر في شبه الجزيرة الكورية ومحيطها «تجهيزات استراتيجية» إضافة إلى منظومة صواريخ «ثاد». وكانت سيول جمدت في مطلع يونيو (حزيران) نشر منظومة «ثاد» الدرع الأميركية المتطورة المضادة للصواريخ، بعد شن الصين حملة شديدة ضدها. ورأى محللون في قرار التجميد أن ذلك محاولة من الرئيس الجديد مون جاي إين (وسط يسار) للتمايز عن الرئيس السابقة بارك غيون هي (محافظة) التي أعطت الضوء الأخضر لنشر منظومة «ثاد» في صيف 2016.

لكن وزير الدفاع يونغ مو قال أمس: «سيناشر قريباً مشاورات حول احتمال نشر» عناصر الدرع الصاروخية التي ما زال يُجرب نصفيها. وتضم الدرع ست قاذفات نصبت منها اثنتان على مسافة نحو 300 كلم جنوب سيول، بحسب ما ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية. وقال مسؤول كبير في الرئاسة إن سيول أبلغت

## على رغم المعارضة السياسية المتنامية والإدانات الدولية والاحتجاجات الدامية في الشارع فنزويلا: مادورو مصمم على إجراء انتخابات «الجمعية التأسيسية» اليوم



لوحة جدارية للرئيس السابق هوغو شافيز قرب متحف يضم رفاتة في ضاحية قريبة من كراكاس التي تشهد احتجاجات ضد انتخابات الجمعية التأسيسية المقررة اليوم (أ.ب.)

الانتخابات حيلة مخادعة من «ديكتاتور» غير محبوب للتمسك بالسلطة، إلى مقاطعة اقتراع اليوم. ويعارض 70 في المائة من الفنزويليين إنشاء الجمعية التأسيسية و80 في المائة يرفضون سلطة نيكولاس مادورو، بحسب معهد «دانااليسيس» للاستطلاع. ويقول الخبير في الانتخابات بوجينيو مارتينيز إن 62 في المائة من الناخبين (19 مليوناً) سيمنكرون من الاقتراع مرتين، مرة كسكان تابعين لبلدية ومرة أخرى كاعضاء في إحدى المجموعات الاجتماعية. ويثير ذلك شكوكاً حول صحة نسب المشاركة النهائية، خصوصاً مع عدم وجود مراقبين أجانب. واجبرت المخاوف من اندلاع نزاع أهلي مفتوح آلاف السكان على المغادرة إلى كولومبيا المجاورة، بحسب ما أوردت وكالة الصحافة الفرنسية.

المصرفية وأرصدتهم. وقال رئيس كولومبيا، خوان مانويل سانتوس، إن بلاده لن تعترف بنتائج انتخابات الأحد في فنزويلا، معتبراً أسس الجمعية التأسيسية «زائفة». إلا أن مادورو يظل مصمماً على المضي في خطته، مستنداً على دعم الجيش الموالي له. وقال مادورو: «لدينا بطاقة، بطاقة تستسب هذه اللعبة. هذه البطاقة هي الجمعية التأسيسية الوطنية». ودعا المعارضة إلى وقف «التنمر»، وعقد مباحثات عوضاً عن ذلك. وسيسجل أعضاء الجمعية التأسيسية الـ545 في البرلمان اعتباراً من الثاني من أغسطس (آب) مكان النواب المنتخبين: سيمثل 364 عضواً الدوائر البلدية و173 سيعيّنون من مجموعات اجتماعية للجمهور نقوداً عليها. ودعت المعارضة، التي تعتبر

الانتخاب الجمعية التأسيسية يلقي استنكاراً دولياً شرساً. وأشادت وكالة الصحافة الفرنسية إلى أن نائب الرئيس الأميركي مايك بنس أجرى اتصالاً بالمعارض الفنزويلي البارز، ليوبولدو لوبيز، الذي وُضع تحت نوصف السنة في سجن عسكري. وفي دعم ضمني للمعارضة، أشاد بنس بـ«شجاعة» لوبيز، ودعا إلى الإفراج غير المشروط عن كل المعتقلين السياسيين في فنزويلا، وإجراء انتخابات حرة ونزيهة، وإعادة البرلمان للعمل، واحترام حقوق الإنسان في فنزويلا»، بحسب بيان من مكتبه. وأعلنت الولايات المتحدة الأربعاء فرض عقوبات على 13 مسؤولاً حكومياً كبيراً حالياً وسابقاً في فنزويلا وجمدت حساباتهم

ولا يزال مشروع مادورو

تسبب عليه المعارضة فريدي غيفارا في كراكاس: «من الطبيعي أن يكون هناك خوف، لكن الناس لا يزالون ينزلون للشارع رغم كل ذلك». وحذر مادورو الخميس من أن أي شخص يشارك في المظاهرات ضد «الجمعية التأسيسية» معرض للسجن لمدة تصل لـ10 سنوات. ويبدو أن التحذير قد احتوى المظاهرات الكبيرة المناهضة للجمهورية، التي خلّفت 113 قتيلاً، 8 منهم خلال إضراب عام استمر يومين وانتهى الخميس الماضي. وأخر ضحايا الاضطرابات شاب عمره 18 عاماً قتل الجمعة في بلدة سان كريستوبال. وأفاد منظمو المظاهرات بأن ناشطاً عمره 23 عاماً مشهوراً بالعرف على الكمان خلال المظاهرات المناهضة للحكومة أوقف في كراكاس. فيما تم توقيف محافظ معارض يدعى الفريدو راموس لعدم قيامه برفع متاريس بموجب قرار محكمة.

ولا يزال مشروع مادورو

## إعلان الرئيسة اليسارية السابقة نيتها الترشح في الانتخابات المقبلة يضع البلاد أمام اختبار حقيقي الأرجنتين في مفرق طرق الاختيار بين اليمين واليسار



الرئيسة الأرجنتينية السابقة كريستينا دي كيرشنر وسط جمع من مؤيديها (رويترز)

بعض الأبناء الاقتصادية الإيجابية، منها شروع الاقتصاد الأرجنتيني في النمو بنسبة 0,3 في المائة خلال الربع الأول من عام 2017. أيضاً، يبدي التضخم الذي يمثل مشكلة طويلة الأمد على مستوى البلاد، مؤشرات على التخبط. ومع ذلك، لم تتضح بعد ثمار ذلك بالنسبة للمواطن الأرجنتيني العادي مع عدم حدوث تراجع في معدلات البطالة من جهة أخرى، من المحتمل أن يكون التضخم المرتفع والبطالة من العوامل التي تقف خلف قرار الرئيسة السابقة دي كيرشنر بالعودة إلى المشهد السياسي، ذلك من يعتقد أن صبر الشعب تجاه حكومة ماكري سينفد إذا لم تظهر دلالات على تحسن الاقتصاد. في المقابل، رأى بعض السياسيين أن عضوية البرلمان ستتمتع دي كيرشنر حصانة تعفيها من المحاكمة: الأمر الذي سيمثل فائدة حقيقية في وجه الاتهامات الموجهة إليها وأعضاء من إدارتها بالفساد وسيدعم ترشيحها للانتخابات الرئاسية المقبلة في العام 2019.

2,75 مليار دولار جادلاً، مع انتقاد أصوات المعارضة داخل البرلمان مدة السدات والديون الإضافية المترتبة عليها. من جانبها، نصر الحكومة على أن السدات ضرورية لتعميم برامج البنية التحتية. ورغم هذه الأنباء الإيجابية، أصيبت الحكومة بخيبة أمل عندما لم تثل الأرجنتيين فرصة تصنيفها باعتبارها «سوقاً ناشئة». في الوقت الحالي، يظل تصنيف البلاد باعتبارها «سوقاً أقل من المتوسط»، ما يشير ضمناً إلى وجود مخاطرة أكبر أمام المستثمرين داخل الأرجنتين، مع انتظار الأسواق لمعالجة ما إذا كانت الإصلاحات التي نفذتها حكومة ماكري سوف تستمر، أم أنها ستلغى وتعاود البلاد سيرتها القديمة بتطبيق سياسات شعبية في حال وصول اليسار إلى السلطة مجدداً. من ناحية، يأمل ماكري في أن تمنح انتخابات التجديد النصفي في تشديد قبضته داخل البرلمان مع تحركه نحو النصف الثاني من فترته الرئاسية. وقد ترددت بالفعل

في منطقة «مار ديل بلاتا»، وحال انتخابها، لن تكون المهمة الموكلة إليها بالجديدة بالنسبة لها، فقبل أن تنقل الرئاسة عام 2007، عملت عضو مجلس شيوخ عن إقليم بوينس آيريس، وقبل ذلك كانت عضو مجلس شيوخ عن إقليم سانتا كروز، حيث ينتمي زوجها الراحل الرئيس نيسنور كيرشنر. وتجدد الإشارة إلى أن نجل فرنانديز دي كيرشنر عضو بالبرلمان حالياً عن هذا الإقليم، بينما تتقلد شقيقة زوجها منصب الحاكم؛ ما يجعل الصورة تبدو وكأن المشهد السياسي تحول لثان عائلي لال كيرشنر. اللافت أن إدارة ماكري التي ستترشح كيرشنر ضدها احتلت عناوين وسائل الإعلام منذ أن نتجة نجاحها في بيع سندات لمائة عام، ما اعتبرته الحكومة مؤشراً على ثناني ثقة المستثمرين في الأرجنتين في الوقت الذي شرعت الحكومة في تنفيذ إصلاحات جازبة للمستثمرين. ومع ذلك، أثارت السدات التي بلغت قيمتها

بالفساد. وقالت الرئيسة السابقة، إنها تدعو إلى وحدة صف جميع المواطنين الأرجنتينين؛ لأنها على قناعة بأن هذه المرحلة التاريخية التي تشهد عدواناً ليبرالياً جديداً ضد جميع فئات المجتمع ليست مسألة تخص الأحزاب السياسية مهاجمة السياسات الحالية، على حد قولها. ورغم أن ترشيحها لمجلس الشيوخ كان خطوة متوقعة، فإن ما جاء بمثابة مفاجأة للكثيرين انفصال دي كيرشنر عن ائتلاف «جبهة النصر» التي كانت تتبعها سابقاً من أجل تشكيل حزب خاص بها تحت اسم «وحدة المواطنين». وتعد هذه اختياراً إيجابياً بالنسبة لإدارة الرئيس الحالي مارونخيو ماكري، التي ستري في هذا الأمر مؤشراً على وقوع انفصالات في صفوف المعارضة قبل الانتخابات المقبلة. من ناحية أخرى، من المقرر أن تخوض الرئيسة السابقة انتخابات مجلس الشيوخ داخل إقليم بوينس آيريس، الذي يتضمن مسقط رأسها

تند: لويزا بوليدو تشهد الأرجنتين حالياً حالة من الجدل السياسي، وذلك بعد أن أعلنت رئيسة الأرجنتين السابقة نيتها الترشح في الانتخابات التشريعية المقبلة، التي ستجري خلال شهر الإعلان من جانب كريشنر أعاد إلى الأذهان حقيقة السياسات اليسارية، التي تشمل إعادة الدعم وضبط أسعار العملة في البلاد، إلا أن الأرجنتينيين لا يستطيعون أن ينسوا ما قام به الرئيس ماكري، الذي يمثل تيار اليمين والذي أعاد الثقة الاقتصادية في البلاد وفتح أذرع بوينس آيريس أمام الاستثمارات الخارجية، وأعاد حالة الاستقرار الاقتصادي. ويرى محللون سياسيون، أن رئيسة الأرجنتين السابقة كريستينا فرنانديز دي كيرشنر وضعت نهاية لحمى التكهنات التي دارت حول مستقبلها بإعلانها ترشيحها لمجلس الشيوخ. وبعد انتهاء الفترة الثانية لها رئيسة للبلاد وفي وقت تواجه اتهامات عدة خطيرة

## تسييس الحج... كارثة قطرية جديدة

وراء الدعوة لتدويل الحرمين الشريفين نكايه في السعودية المنوط بها تنظيم أمور الحج دون أي تدخل خارجي، فإيران لم تكف عن افتعال الأزمات في كل موسم حج لتصل لهدفها هذا. ما حدث أن النظام الإيراني فشل فشلاً ذريعاً في دعواه هذه ولم تتجاوب معه أي دولة، وعادت صاغرة وسمحت لمواطنيها بعد أن أقيمت أنها لم تكن شيئاً ولم تجد أذناً صاغية، هذه المرة تعود الدعوى الإيرانية نفسها لكن عبر البوابة القطرية، التي بدورها لم تستغف من الدرس الإيراني وتسير في درب الفشل نفسه، والأدهى والأمر من ذلك أن سلطات قطر، عبر إعلامها، تنشر الرعب في قلوب مواطنيها تارةً بأنه تم منع مواطنيها من دخول الحرم المكي الشريف، وتارةً أخرى بأن السعوديين ربما يعتدون عليهم بالقتل إذا ما ذهبوا للحج!

تتخالف الدوحة عن أن ما لم تستطع إيران فعله عبر 80 ألف حاج منعهم وتحملت وزهم أربعة مواسم، ولم يستطع الغذافي فعله أيضاً بطرح مجنون كهذا، لن تتمكن قطر من فعله بـ 1600 حاج تمنعهم وتظن أنها قادرة على إرباك موسم الحج واستغلاله سياسياً في أزمته. فكرة تسييس الحج في جوهرها لا يمكن وصفها إلا بأنها تفقد العقل والحكمة والتبصر في عواقب الأمور؛ فموسم الحج سينقضي نجاحاً ككل عام، كما ستنتهي أزمة قطع العلاقات مع قطر وإن تأخرت، وستبقى المحاولات القطرية لتسييس الحج وصمة عار لن ينساها السعوديون قبل حكومتهم.



سلمان الدوسري

استخدامهم الخطوط القطرية المحظورة من دخول الأجواء السعودية، عليهم استخدام خطوط طيران تجارية أخرى، إلا إذا كان من ضمن شروط أداء الحج الطيران على الناقل الوطني، فلك قصة أخرى!

مساعي تسييس الحج ليست جديدة، فممنذ الثمانينات دأبت طهران على تسييس فريضة الحج تحت شعار «البراءة من المشركين»، فكانت تستغل الفريضة في تسيير المظاهرات دون مراعاة لبقية حاج بيت الله بابتداء مراسم خاصة في أداء الفريضة لثلاث سنوات قبل أن وبعد قطع العلاقات السعودية الإيرانية منعت طهران حاجيها من أداء الفريضة لثلاث سنوات قبل أن تعيدهم عام 1991. والعام الماضي منعت إيران حاجيها البالغ عددهم 80 ألف حاج من أدائها أيضاً، متهمه السعودية «بالتخريب» وعدم القدرة على ضمان سلامة الحجاج. بالطبع ليس سر أن إيران هي من تكف علناً

بعد فشلها في ترويج مصطلح المقاطعة الرباعية على أنها حصار، ثم فشل محاولات تدويل أزمته التي على أبواب شهرها الثالث، هذه المرة تسعى قطر للعب بورقة أخرى من باب عل وعسى بتذكر العالم عزلتها، وهي ورقة تسييس الحج، هذه الفكرة القديمة والمستهلكة لم تجد نفعاً لكل من ناور وناكف بل وغامر بها. الحكومة السعودية أعلنت أنها ترجب جميع الحجاج والمعتمرين من مختلف دول العالم، بما فيها قطر، وأن الأشقاء القطريين يمكنهم الاستمرار في أداء العمرة في أي وقت وعبر أي خطوط باستثناء الخطوط القطرية، بما في ذلك التي تنطلق من الدوحة مروراً بمحطات ترانزيت ويكون قدومهم عن طريق مطار الملك عبد العزيز بجدة ومطار الأمير محمد في المدينة، أما بالنسبة لأداء الحج فيمكن للقطريين والمقيمين هناك ممن لديهم تصاريح حج والمسجلين بالمسار الإلكتروني التقدم جواً عن طريق شركات الطيران الأخرى التي يتم اختيارها من قبل حكومة قطر وتوافق عليها هيئة الطيران المدني السعودية، كل ما تغير عن كل عام أن القطريين لن يستطيعوا القدوم برأ للحج لإغلاق الحدود البرية كما لن يتمكنوا من الطيران على الخطوط القطرية، ويمكنهم بدلاً منها الطيران مباشرة من الدوحة لجدة عبر أي شركة طيران أخرى، وهذا ما يتنافى جملة وتفصيلاً مع ما تقوله السلطات القطرية من أن الرياض تمنع مواطنيها من أداء الفريضة، فلم تقلل السلطات السعودية أعدادهم مثلاً ولم تمنعهم أو تفرض عليهم شروطاً تعجيزية أو غير تعجيزية، كل القصة أنهم بدلاً من

خليفة حفر مع فايز سراج طرفي الخلاف الليبي في أبوظبي لطى صفحة الخلافات بعد الانتصارات التي حققها حفر بدعم الغطاء الجوي المصري، ثم اجتماعهما الذي تم بينهما هذا الأسبوع برعاية فرنسية في باريس. نحن أمام مشهد جديد يتشكل ولاعبين جدد. نحن أمام مشهد يتم فيه الاستعاضة عن الجماعات التي مولتهم قطر بخارين حلفاء للتحالف الرباعي، وقطر تتلقى الضربات تلو الضربات لأن التحالف الرباعي غير معني بقطر بحد ذاتها بقدر عنايته بوقف المشروع وإعادة رسم المنطقة وخرائط وضعت في أقبية الاستخبارات وألقيت على شعوبنا العربية من باراشوتهم!

حتى إيران أدرت حركتها حجم هذه المتغيرات وخطورتها وبدأت تعيد توضع نفسها في الداخل العراقي لأن القادم سيكون على حسابها، فبدأت بتقديم وجوه عراقية جديدة وطالبت عملاءها بتغيير قبعاتهم لأنها تعرف أن الاتجاه أصبح معاكساً، وأن الكبار تغيرت تكتيكاتهم، فإن كانت إيران لم تدركه قطر. قطر أصبحت اليوم عبئاً على اللاعبين وفاقورة الاحتفاظ بها سترفع، هذا ما أدركه التحالف الرباعي فأبقوا على المقاطعة وذهبوا لأساس المشكلة، ذهبوا لوقف المشروع، وبدلاً من أن تفكر قطر بإنقاذ نفسها تفكر بإنقاذ المشروع!

## قطر تفكر بإنقاذ «المشروع» بدلاً من إنقاذ نفسها



سوسن الشايع

اللعب الأجنبية (إيران وأميركا وروسيا بل وحتى فرنسا وإيطاليا إن كنا نتحدث عن ليبيا تحديداً). منذ بداية يوليو شهدت المنطقة حراكاً سعودياً إماراتياً مصرياً غير معهود ترتب الأوراق في كل من العراق وليبيا وغزة، إذ فوجئ الجميع بالحياة تدب في أوصال التحالف الرباعي، وبدلاً من الانتكاف على الداخل تحرك لفرض أجندته ومصالحه في مناطق فضل النائي عن صراعاته لزمين.

شهد 20 يوليو اجتماع رئيس الأركان السعودي الفريق أول ركن عبد الرحمن صالح مع رئيس الأركان العراقي ومعهم جوزيف فوتيل قائد القوات الأميركية في العراق بحجة إعادة فتح الحدود العراقية السعودية، وكذلك شهد اتفاق فتح الحدود الأردنية السورية والأردنية العراقية برعاية أميركية. تلك الاتفاقيات قطعت أوصال الطريق الإيراني في الداخل العراقي والسوري من جهة وبعض الدول العربية ترك فراغاً سمح للجميع أن يقف للداخل، وسمح لنار المشروع التقسيمي أن تصل لأبواب التحالف الرباعي، فقررت الانتفاضة وقررت أن تفرض نفسها في ترتيبات تلك الدول بما تملكه من أوراق كثيرة فيها قادرة على خلط أوراق

على أرض الواقع فإنها ستغرق أكثر وسيصعب عليها إنقاذ نفسها، فممنذ بداية هذا الشهر (يوليو/تموز) والتحالف الرباعي دخل مرحلة استراتيجية جديدة تجاوز فيها قطر بمراحل. التحالف الرباعي اليوم في مرحلة الهجوم على «المشروع» اضطرت اللاعبين الإسرائيليين فيه (الولايات المتحدة وإيران وتركيا) من جهة واللاعبين الجدد كروسيا والاتحاد الأوروبي، إلى إعادة ترتيب الأوراق من جديد، نتيجة فشل الوساطات ونتيجة التحركات المستقلة التي يبديها التحالف الرباعي بعيداً عن الوصاية.

تأكدت دول التحالف أن سياسة «النأي بالنفس» عن الصراعات الداخلية في الدول العربية، وسياسة «عدم التدخل» في شؤون الدول العربية الأخرى سياسة تركت الباب مفتوحاً لكل القوى أن تتدخل عداها هي، بل ويمتد تدخل تلك القوى الأجنبية إلى عقر دارها، وأدركت أن سقوط أنظمة بعض الدول العربية ترك فراغاً سمح للجميع أن يقف للداخل، وسمح لنار المشروع التقسيمي أن تصل لأبواب التحالف الرباعي، فقررت الانتفاضة وقررت أن تفرض نفسها في ترتيبات تلك الدول بما تملكه من أوراق كثيرة فيها قادرة على خلط أوراق

التحالف الرباعي (المملكة العربية السعودية ومصر والإمارات والبحرين) تجاوز مرحلة الدفاع عن نفسه ضد «مشروع الشرق الأوسط الجديد» ودخل مرحلة ترتيب الصفوف داخل الدول التي كان المخطط إسقاطها، ليتحول التحالف إلى موقف الهجوم ضد المشروع لا موقف الدفاع عن نفسه فقط. وأكبر خطأ ترتكبه قطر الآن أنها تحاول أن تنقذ «المشروع» بدلاً من أن تنقذ نفسها، معتقدة أنها هي المستهدفة، إنما الواقع أنه حين منحت قطر مساحة لتلعب دورها في مشروع إعادة رسم خريطة الشرق الأوسط الجديد، وإسقاط الأنظمة العربية، لم يكن سوى دور ثانوي أي كومبارس، دور الممول فقط لا غير، وكاد المشروع ينجح، إذ سقطت أنظمة عربية كبيرة وسقطت دول كبيرة وكان المخطط يسير وفق ما رسم له، لولا الانتفاضة العربية المعاكسة، التي بدأت في البحرين عام 2011، ومن ثم في مصر في 30 يونيو (حزيران) 2013، ثم في عاصفة الحزم 2015 في اليمن، وجاءت الضربة القاصمة «للمشروع» بالتحالف الرباعي ضد الممول أي ضد قطر الذي كشف دورها ووضعها في موقف الدفاع عن النفس للمرة الأولى. لقد ظنت قطر أنها هي المستهدفة بحد ذاتها، وأن أفضل طريقة للدفاع عن نفسها أن تتعلّق بالمشروع وترتبط نفسها معه بجبل سترى أنها تلفه على رقبتها هي.

نحن الآن أمام مرحلة جديدة بدأت تتشكل وما لم تح قطر المتغيرات

## داء إيراني قاتل

هو العامل الطائفي الذي استغله نظام المالكي الحاكم في إيران بأبشع الصور الدموية وهو ما أدى وسوف يؤدي إلى مزيد من سيول من الدماء في منطقتنا. إيران تدرك ذلك وهو بالضبط ما تريده في سبيل تدمير وتزويق شعوب هناك الحشد الشعبي الطائفي في وجه الدولة العراقية وجيشها الوطني، ولتتركز على ما أدلى به القيادي العراقي إباد علاوي من أن المواجهة بين الحشد والجيش الوطني سوف تكون حتمية، وهو ذات ما يحدث في اليمن، فجماعة أنصار الله الحوثية في مواجهة مع الجيش اليمني الوطني الآن، وأساس كل ذلك ووقوده

● تعليقاً على مقال نديم قطيش «هل يكون لبنان قطر الثانية؟» المنشور بتاريخ 28 يوليو (تموز) الحالي، أود أن أقول هذا هو النمط الإيراني في كل دول المنطقة التي تملك العراق وليس في لبنان وحده؛ في العراق هناك الحشد الشعبي الطائفي في وجه الدولة العراقية وجيشها الوطني، ولتتركز على ما أدلى به القيادي العراقي إباد علاوي من أن المواجهة بين الحشد والجيش الوطني سوف تكون حتمية، وهو ذات ما يحدث في اليمن، فجماعة أنصار الله الحوثية في مواجهة مع الجيش اليمني الوطني الآن، وأساس كل ذلك ووقوده

عبد الله محمد - السعودية  
binh6060@outlook.com

## إحالة للتقاعد القسري

الأعلى التي قامت بانقلاب أبيض على عمار الحكيم بسبب من ميوله المقتدر إلى حد ما. وبالنسبة لنوري المالكي فقد تم إبلاغه رسمياً من قبل طهران بأنه لن يحظى بدعمها في مساعيه للوصول لرئاسة الوزراء مرة أخرى، فيما يعاني التيار الصدري من مشكلات جمة ليس من السهل التغلب عليها مثل غياب الكوادر الكفوة داخله واستشراء الطائفية بين البعض من أعضائه، ووفق كل هذا علاقاته المتأزمة بالغرب وإصراره على رفع شعارات شعبية طفولية بمواجهته ما يتكره واقعياً دون أي حليف إقليمي ودولي حقيقي وهذا ما يضعف وضعه، وعلاقاته ببايران ليست هي الأقوى بالطبع.

الناصر دريد - تركيا  
alnasir.doraid@yahoo.com

## تورط إيران

السعودية ودعمها اللامحدود لخليفة العبدلي بواسطة سفارتها وقنصليتها وملحقياتها الثقافية والعسكرية المدمرة للكويت والمنطقة برمتها وقد مضى على جريمة العبدلي أكثر من سنتين ومن ثم صدرت الأحكام القضائية ضد الخونة أعضاء الخلية ولحقت الأحكام الابتدائية أحكام نهائية تثبت تورط إيران، وكنت أتمنى أن تطرد الكويت جميع أعضاء البعثة الدبلوماسية الإيرانية وإغلاق سفارتها وكافة ملحقياتها وقنصلياتها رداً على تجاوزات إيران. حمى الله منطقتنا العربية من كيد إيران.

سعيد بن عبيد الكندي - الإمارات  
alkindy51@gmail.com

● إيماً إلى مقال د. سلمان يوسف العيسى «أبعاد الأزمة الكويتية - الإيرانية» المنشور بتاريخ 28 يوليو (تموز) الحالي، أقول وللاسف إن هناك عدداً من الدول العربية أهملت الرد بماثل لله اللبناني وعن عمليات الحزب داخل حزب الله اللبناني وعن عمليات الحزب داخل الأراضي الكويتية وفي كثير من الدول العربية، وحتى لبنان نفسه لم يسلم من أجندة هذا الحزب المدعوم من إيران ونسمع يوماً عن إرهاب إيران وتدخلاتها السافرة والمستفزة في الشأن الخليجي والعربي وخصوصاً في مملكة البحرين وفي شرق



## حلم جميل ومراد مشروع

● عطفاً على مقال مشاري الدايدي «مصر التي تريد إصلاح الخطاب الديني»، المنشور بتاريخ 28 يوليو (تموز) الحالي، أقول إن المشكلة أن لكل بلد سبباً يفوح منه الإرهاب. في العراق مثلاً يوجد إرهاب إيراني مؤنذ الإرهاب. في سوريا رئيس نظام مجرم قتل نصف مليون إنسان بريء عمل كمخاطيس للتحالف الذي استفاد منه. في ليبيا هناك انقسام سياسي وميداني بل والأهم انقسام داخل المجتمع الليبي قديم وهو انقسام مناطقي شرقي غربي على غرار جنوبي شمالي في اليمن. في مصر على سبيل المثال الهيكل الاقتصادي والنمو السكاني الإضافية إلى العشوائيات التي بدورها تزيد الفقر أحد أعدمة الإرهاب. قبل قرن كان لدينا مشكلة واحدة هي إسرائيل أمالي اليوم فلا حصر من تفكك بعض الدول إلى استفحال التطرف ونفسي المرض والفقر والتخلف والفساد وصولاً للتدخلات الإيرانية في المنطقة. محاربة التطرف فكراً حلم جميل ومراد مشروع إلا أنه لن يرى النور طالما الحثثيات السابقة التي ذكرت موجودة.

عبد الله خلف - العراق  
Abdullah1@yahoo.com

## بريد القراء @

## الحكومة الليبية المؤقتة

● تعليقاً على خبر «حكومة الليبية المؤقتة على مناطق جنوب غربي الحراسة عن ممتلكات عائلة الغذافي»، المنشور بتاريخ 28 يوليو (تموز) الحالي، أود أن أقول الحكومة المؤقتة لا تسيطر على الشرق فقط بل تسيطر على أغلب مساحة ليبيا، فهي تسيطر على إقليم برقة (شرق ليبيا) وهذه المنطقة تمتد من الحدود المصرية حتى منطقة سرت في الوسط، ثم تقع صدام حيث تسيطر على عاصمته سبها مروراً بكل الواحات والمناطق التابعة لها حتى منطقة الحفرة المتاخمة لسرت من الجنوب، إضافة

● تعليقاً على خبر «بلير: أخشى على بريطانيا من السقوط»، المنشور بتاريخ 28 يوليو (تموز) الحالي، أود أن أقول عندما حرض توني بلير على حرب العراق تبني هو نفسه، وطبعاً عرابه الأكبر جورج بوش الابن، الدعاية الطائفية التي قام بها حشد الليبيين ضد العراق التي أدت إلى كل هذا الخراب والدمار في العراق والمنطقة. لم يفعل توني بلير ذلك فحسب، بل سبها

## يا لها من مفارقة

● تعليقاً على خبر «بلير: أخشى على بريطانيا من السقوط»، المنشور بتاريخ 28 يوليو (تموز) الحالي، أود أن أقول عندما حرض توني بلير على حرب العراق تبني هو نفسه، وطبعاً عرابه الأكبر جورج بوش الابن، الدعاية الطائفية التي قام بها حشد الليبيين ضد العراق التي أدت إلى كل هذا الخراب والدمار في العراق والمنطقة. لم يفعل توني بلير ذلك فحسب، بل سبها

● تعليقاً على خبر «بلير: أخشى على بريطانيا من السقوط»، المنشور بتاريخ 28 يوليو (تموز) الحالي، أود أن أقول عندما حرض توني بلير على حرب العراق تبني هو نفسه، وطبعاً عرابه الأكبر جورج بوش الابن، الدعاية الطائفية التي قام بها حشد الليبيين ضد العراق التي أدت إلى كل هذا الخراب والدمار في العراق والمنطقة. لم يفعل توني بلير ذلك فحسب، بل سبها

## إرهاب إيراني مدعوم

● بعد قراءة خبر «اتهامات لفرقة عسكرية عراقية مدربة أميركياً بارتكاب جرائم حرب» في الموصل، المنشور بتاريخ 28 يوليو (تموز) الحالي، أقول إن الاتهامات من قبل بعض القوات الأمنية العراقية من جيش وشرطة وميليشيات لم تتوقف يوماً بحق مسلمي العراق. إن من تم قتلهم من قبل هؤلاء تجاوز المليون من الشعب العراقي غير اللذين لإيران الإرهاب في الوحدات العسكرية مهما صغر حجم الوحدة توجد سجون للمدنيين يجري الاعتقال فيها تعسفاً والتعذيب المنهج، بل إن منسببها يفخرون بذلك وينشرونه

## رسائلكم إلى المحرر

● بعد قراءة خبر «اتهامات لفرقة عسكرية عراقية مدربة أميركياً بارتكاب جرائم حرب» في الموصل، المنشور بتاريخ 28 يوليو (تموز) الحالي، أقول إن الاتهامات من قبل بعض القوات الأمنية العراقية من جيش وشرطة وميليشيات لم تتوقف يوماً بحق مسلمي العراق. إن من تم قتلهم من قبل هؤلاء تجاوز المليون من الشعب العراقي غير اللذين لإيران الإرهاب في الوحدات العسكرية مهما صغر حجم الوحدة توجد سجون للمدنيين يجري الاعتقال فيها تعسفاً والتعذيب المنهج، بل إن منسببها يفخرون بذلك وينشرونه

● بعد قراءة خبر «اتهامات لفرقة عسكرية عراقية مدربة أميركياً بارتكاب جرائم حرب» في الموصل، المنشور بتاريخ 28 يوليو (تموز) الحالي، أقول إن الاتهامات من قبل بعض القوات الأمنية العراقية من جيش وشرطة وميليشيات لم تتوقف يوماً بحق مسلمي العراق. إن من تم قتلهم من قبل هؤلاء تجاوز المليون من الشعب العراقي غير اللذين لإيران الإرهاب في الوحدات العسكرية مهما صغر حجم الوحدة توجد سجون للمدنيين يجري الاعتقال فيها تعسفاً والتعذيب المنهج، بل إن منسببها يفخرون بذلك وينشرونه

للتواصل: letters@asharqalawsat.com  
FAX No.: (44) 207 - 8312310

وكيل التوزيع وكيل الإعلانات والاشتراكات

المقر الرئيسي

الشرق الأوسط جريدة العرب الدولية

10th Floor Building 7  
Chiswick Business Park  
566 Chiswick High Road  
London W4 5YG  
United Kingdom  
Tel: +4420 7831 8181  
Fax: +4420 7831 2310

www.aawsat.com  
editorial@asharqalawsat.com

الرياض	الكويت	الدمشق
Riyadh	Kuwait	Damascus
+966112128000	+965 2997799	+963 112022825
+966114401440	+965 2997800	+963 112022823
جدة	بغداد	القاهرة
Jeddah	Dubai	Cairo
+966126511333	+9714 3916500	+2023 7492996
+966126576159	+9714 3918353	+2023 7492855
المنامة	القاهرة	الدمشق
Manama	Cairo	Damascus
+96664 8340271	+2023 7492996	+963 112022825
+96664 8396618	+2023 7492855	+963 112022823
الدمشق	الدمشق	الدمشق
Damascus	Damascus	Damascus
+96663 8353838	+2491 83778301	+2491 83785987
+96663 8354918	+2491 83785987	

جريدة عرب الدولية تنشر أصحاب الدعوى الصحفية الموجبة لها وتعلمهم بها وفقاً لما هو المنصوص عليه في قانون المطبوعات والنشر رقم 10 لسنة 1964م. وتعلمهم أيضاً بالحق في الاعتراض على ما تم نشره في الجريدة العربية الصحفية بالمطبعات، وذلك وفقاً للقانون رقم 10 لسنة 1964م. وتعلمهم أيضاً بالحق في الاعتراض على ما تم نشره في الجريدة العربية الصحفية بالمطبعات، وذلك وفقاً للقانون رقم 10 لسنة 1964م.



المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق  
SAUDI RESEARCH & MARKETING GROUP

أسسها سنة 1987

الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

التنقفا الأوسط  
مجلة الشرق الأوسط

أسسها سنة 1978

هشام ومحمد علي حافظ

رئيس التحرير

غسان شربل

Ghassan Charbel  
Editor-in-Chief

مساعدا رئيس التحرير

عبدروس عبد العزيز

زيد فيصل بن كمي

Assistants Editor-in-Chief

Aidroos Abdulaziz

Zaid Bin Kami



عبد الرحمن الراتند

alrashed@asharqalawsat.com

## قطر وعلاقة الكويت مع إيران

الإخوة في الكويت يحتاجون دائماً إلى أن يكتشفوا الحقيقة بأنفسهم، ولديهم حساسية عالية جداً من أي تحذيرات خليجية أو إقليمية، وليست العلاقة مع إيران أولها.

ولحسن الحظ أن أدي طهران الذي أصاب الكويت تم إجهاضه مبكراً، سواء عند اكتشاف خلية حزب الله أو هروب أعضائها. الحكومة الكويتية تحركت بذاتها، ودون نصح من أمير الكويت، وطردت دبلوماسي السفارة الإيرانية ولم تبق إلا على أربعة فقط، وأغلقت ملحقاتها التي ثبت أنها كانت أوكاراً للجنس وترتيب العمليات الإرهابية.

وقد لا يكون غريباً على النظام الإيراني نشاطه الإرهابي، هذه شهرته، من العراق وإلى لبنان وسوريا واليمن وحتى أميركا اللاتينية. إن المفاجأة أن إيران استهدفت واحدة من أكثر دول الخليج تصالماً معها، وهي الكويت. فقد زار أمير الكويت طهران قبل ثلاث سنوات رغم سوء التوقيت خليجياً، وأبرق أعلى ثلاثة قادة في الكويت يهتجون طهران بالاتفاق النووي ويعتبرونه نقطة تحول إيجابية، ثم استقبلت الكويت بترحاب الرئيس حسن روحاني، الزيارة التي وصفها سفيره لدى الكويت بأنها نقطة بياض في المنطقة، وتم تشكيل لجان تعاون وصداقة متعددة في وقت كانت فيه علاقة طهران مع الرياض في انحداد وكانت ميليشيات الحرس الثوري تقاثل في سوريا، وبعد نحو أربعة أشهر من الزيارة كان الإيرانيون يدخلون صنعاء مع ميليشيات الحوثي في سبتمبر (أيلول) 2014.

وبعد سنة واحدة فقط من هذا الانفتاح والسياسة الإيجابية الكويتية اكتشفت أجهزة الأمن كميات ضخمة من الأسلحة، مع خلية إرهابية كويتية فوق العشرين شخصاً تابعين لإيران، كانوا يبيتون النية لضرب استقرار الكويت التي لم تنخرط في أي عمل معارض ضد طهران، حتى لفظياً. برهنت الكويت، سواء تم ذلك بسداجة سياسيتها أو محاولتها امتحان صدقية الحار الإيراني، على أنه من المستحيل التعامل مع النظام هناك دون الحذر واستشعار المخاطر المحتملة.

وجاء هروب المساجين من أعضاء الخلية الإيرانية، اسمها كذلك لكن أعضاءها ليسوا إيرانيين، بل واحد فقط والبقية كويتيون. تمت إدارة العملية من داخل السفارة في عمل يعتبر عيوناً صريحاً على سيادة الكويت، حيث قامت أذرع الحرس الثوري الإيراني في سفارتهم في الكويت بالتخطيط وتهريب الإرهابيين المسجونين، وخلقهم بزوارق سريعة من المياه الكويتية إلى إيران.

الكويت تدرك، اليوم، أن الشهاون في التعامل مع إيران، والقوى المحسوبة عليها، هو الذي جأهم عليها، وسهل عليهم أن ينجحوا فيما فشلوا فيه في البحرين عندما جرت إيران إطلاق سراح مسجونين إرهابيين هناك وتهريبهم من السجن بالفوارب السريعة، لكن القوات البحرينية أحبطت المخطط في معركة بحرية كبيرة مطلع العام الحالي.

وما حدث في الكويت، ويحدث في البحرين بشكل مستمر، من تدخلات إيرانية خطيرة، بعيد الجميع إلى المربع الأول الذي على كل دول مجلس التعاون الخليجي أن تدركه، وهو أنها مجتمعة فقط قادرة على مواجهة إيران التي لم تتوقف عن استهدافها، وهو ما على قطر أن تعيه أكثر من الكويت، لأنها لسنوات طويلة ظلت تخدم السياسة الإيرانية بالتعاون معها في العقد الماضي، وبدعم الجماعات الخليجية المعارضة المتطرفة في السعودية والإمارات والبحرين، وحتى الكويت. ولهذا السبب تحديداً لا يمكن لهذه الدول أن تسكت عن ممارسات قطر غير المسؤولة، لأنها تفتح باباً خطيراً للإيرانيين وتحرض على قلب الأنظمة. وما تحاول أن تفعله الدوحة الخوف، بجلب الأتراك بيد والتقارب مع الإيرانيين باليد الأخرى، سيكون عبئاً عليها أكثر مما هو عبء على غيرها. قطر اختارت ركوب كل المخاطر بالتعامل مع قوى لا تستطيع التخلص منها مستقبلاً فقط لأنها لا تريد التعاون مع الدول الأربع التي تظالها بوقف تصدير الفوضى والتحرش إلى أراضيها.

الكويت جربت أن تبقى على مسافة مقبولة من إيران، سياسياً، والنتيجة كما رأيناها، فما بالنا بقطر التي اختارت أن ترتمي في أحضان الطامعين في هذه المنطقة الثمينة.

أياد أبو شقرا



## مصير عرسال لا يختلف عن مصير لبنان

العلاقة مع موسكو تبدو مشوشة، فهي ليست أقل تشوشاً في الملف الإيراني. مع موسكو، الطامحة للعب دور محوري في الشرق الأوسط، الذي أهمل أوباما «حزب الله» فرضاً على الدولة اللبنانية في بلدة عرسال الحدودية السنوية التي كانت المحطة الأولى لاستقبال اللاجئين والنازحين السوريين. ونصل إلى الصعديين العربي والشرق أوسطي الإقليمي. هنا أيضاً، أما في الموضوع الإيراني، فرغم شبه الإجماع على مواجهة مشروع طهران النووي، بغيب الإجماع عن المقاربات الأميركية في المناطق العربية التي تسعى القيادة الإيرانية لإخضاعها واحتلالها، وبالأخص، في سوريا ولبنان.

بناء عليه، فإن «الصفقة» بين «حزب الله» و«النصرة» إنما عقدت بين تنظيمين متطرفين عملاً بحجة «العداء» الوجودي على تعزيز لفة التطرف والتطرف المضاد، وبالتالي، تسهيل إجهاض الثورة السورية، والأين بعد خراب سوريا وتقاسمها، يظهر التوافق على تجميع المتطرفين المرفوضين دولياً في مدينة إدلب ومحافظتها. وإذا كان هناك من خلاصة تستخلص، فهي أن أصحاب القرار الإقليميين، بالتنسيق مع رعاتهم الدوليين، يعدون لترتيب «نهائي» لشمال غربي سوريا.

أما في لبنان، فعلى اللبنانيين، كل اللبنانيين، التنبه قبل قوات الأوان إلى أن مصير لبنان ككيان وكدولة لن يختلف عن مصير عرسال...

علا «حزب الله» يجتكر قرارات الحرب والسلم ويفتح جبهات قتال وغزو خارج لبنان من دون العودة إلى مؤسسات السلطة الرسمية

الله - بجانب بعض القوى المسيحية اللبنانية السائرة في ركاب الحزب - أنه لا بد من طرد النازحين لضممان إبقاء ضبط الديموقراطية في لبنان، مع التذكير بأن السواد الأعظم من اللاجئين والنازحين قسراً من العرب السنة، والواضح هنا أن الحزب الذي مارس اقتلاع السنة وتهجيرهم من ديارهم داخل سوريا، ما كان ليقبل بهم في لبنان، حيث يراهن على هيمنة ترسخ «احتلاله» بعد عمليات تهجير وتبادل سكاني منظمة سواء في المناطق السورية المتاخمة للبنان (وادي بردى

الصفقة «حزب الله» الأخيرة في شمال شرقي لبنان مع «جبهة النصر»، التي تقضي بتوسيع مسلسل التهجير السوري، تختزل في أن معا عدة حقائق غير مشجعة.

على الصعيد اللبناني، «الصفقة» غير مشجعة في ظل تحول الدولة اللبنانية بمختلف مؤسساتها السياسية والأمنية والعسكرية إلى مجرد غطاء «شرعي» رث لحالة احتلال حقيقي. رسمياً، للبنان رئيس للجمهورية وبرنامجاً وحكومة تضم كل المكونات الدينية والطائفية، إلا أن السلطة الفعلية بيد القوة المسلحة الوحيدة الباقية خارج إطار الدولة، وبرضا الدولة أو رضوخها.

هذه القوة، أي «حزب الله»، فرضت مرشحها لرئاسة الجمهورية على المنصب بعدما شلت البلد لقراءة السنن منعت خلالها انتخاب أي رئيس لا ينفذ مشيئتها. وتتمثل اليوم بحضور حاسم في حكومة ائتلافية هشة تقوم على «توافق الضرورة» وتسلط الأمر الواقع، وظيفتها الوحيدة ملء الفراغ بمثله. وفي البرلمان، تصادر هذه القوة أيضاً بفضل «تسلط الأمر الواقع» لتمثيل إحدى أكبر الطوائف الدينية اللبنانية، وتستغل مصادرتها لطاقتها لتحصين وضعها لبنانياً والإنطلاق منه لإختراق الطوائف الأخرى. ولقد كان الإنجاز الأبرز لها أخيراً فرض إرادتها في موضوع قانون الانتخاب، حيث سيسهل «التتمثيل النسبي» لها ولأدواتها تحقيق الإختراق المشهود للطوائف الأخرى، بينما تبقى

معاقلها شبه مقللة. وهكذا، بفضل فائض القوة هذا غدا «حزب الله» - ولو بأوامر خارجية - يجتكر قرارات الحرب والسلم، ويفتح جبهات قتال وغزو خارج لبنان من دون العودة إلى مؤسسات السلطة الرسمية.

على الصعيد السوري، فهي غير مشجعة لسببين رئيسيين: الأول هو أن «حزب الله» بات منذ بضع سنوات تنظيماً «عابراً للحدود» اللبنانية السورية منذ تدخل في الحرب السورية تحت مبررات تنوعت كلما ازداد عمق دوره القتالي واتساع نطاقه، بالتنسيق مع مرجعته السياسية والعسكرية الإيرانية. ذلك أنه بزر عملياته الأولى داخل الأراضي السورية «حماية المواطنين اللبنانيين» المقيمين في القرى الحدودية المحيطة ببلدة القصير في محافظة حمص.

وبعد ذلك تحول المبرر المعلن إلى «حماية المرافد والمزارات المقدسة من التكفيريين» (1). ولم يلبث أن ظهر ميرر ثالث هو التصدي للجماعات التكفيرية التابعة لأميركا وإسرائيل»، والدفاع عن نظام بشار الأسد «المقاوم» لإسرائيل (2). ولكن، بغض النظر عن المبررات، فإن «حزب الله» أصبح جزءاً من قوات الاحتلال النشطة في مناطق معينة من سوريا، ولقد ترسخ «احتلاله» بعد عمليات تهجير وتبادل سكاني منظمة سواء في المناطق السورية المتاخمة للبنان (وادي بردى

الصفقة «حزب الله» الأخيرة في شمال شرقي لبنان مع «جبهة النصر»، التي تقضي بتوسيع مسلسل التهجير السوري، تختزل في أن معا عدة حقائق غير مشجعة.

على الصعيد اللبناني، «الصفقة» غير مشجعة في ظل تحول الدولة اللبنانية بمختلف مؤسساتها السياسية والأمنية والعسكرية إلى مجرد غطاء «شرعي» رث لحالة احتلال حقيقي. رسمياً، للبنان رئيس للجمهورية وبرنامجاً وحكومة تضم كل المكونات الدينية والطائفية، إلا أن السلطة الفعلية بيد القوة المسلحة الوحيدة الباقية خارج إطار الدولة، وبرضا الدولة أو رضوخها.

هذه القوة، أي «حزب الله»، فرضت مرشحها لرئاسة الجمهورية على المنصب بعدما شلت البلد لقراءة السنن منعت خلالها انتخاب أي رئيس لا ينفذ مشيئتها. وتتمثل اليوم بحضور حاسم في حكومة ائتلافية هشة تقوم على «توافق الضرورة» وتسلط الأمر الواقع، وظيفتها الوحيدة ملء الفراغ بمثله. وفي البرلمان، تصادر هذه القوة أيضاً بفضل «تسلط الأمر الواقع» لتمثيل إحدى أكبر الطوائف الدينية اللبنانية، وتستغل مصادرتها لطاقتها لتحصين وضعها لبنانياً والإنطلاق منه لإختراق الطوائف الأخرى. ولقد كان الإنجاز الأبرز لها أخيراً فرض إرادتها في موضوع قانون الانتخاب، حيث سيسهل «التتمثيل النسبي» لها ولأدواتها تحقيق الإختراق المشهود للطوائف الأخرى، بينما تبقى

معاقلها شبه مقللة. وهكذا، بفضل فائض القوة هذا غدا «حزب الله» - ولو بأوامر خارجية - يجتكر قرارات الحرب والسلم، ويفتح جبهات قتال وغزو خارج لبنان من دون العودة إلى مؤسسات السلطة الرسمية.

على الصعيد السوري، فهي غير مشجعة لسببين رئيسيين: الأول هو أن «حزب الله» بات منذ بضع سنوات تنظيماً «عابراً للحدود» اللبنانية السورية منذ تدخل في الحرب السورية تحت مبررات تنوعت كلما ازداد عمق دوره القتالي واتساع نطاقه، بالتنسيق مع مرجعته السياسية والعسكرية الإيرانية. ذلك أنه بزر عملياته الأولى داخل الأراضي السورية «حماية المواطنين اللبنانيين» المقيمين في القرى الحدودية المحيطة ببلدة القصير في محافظة حمص.

وبعد ذلك تحول المبرر المعلن إلى «حماية المرافد والمزارات المقدسة من التكفيريين» (1). ولم يلبث أن ظهر ميرر ثالث هو التصدي للجماعات التكفيرية التابعة لأميركا وإسرائيل»، والدفاع عن نظام بشار الأسد «المقاوم» لإسرائيل (2). ولكن، بغض النظر عن المبررات، فإن «حزب الله» أصبح جزءاً من قوات الاحتلال النشطة في مناطق معينة من سوريا، ولقد ترسخ «احتلاله» بعد عمليات تهجير وتبادل سكاني منظمة سواء في المناطق السورية المتاخمة للبنان (وادي بردى

الصفقة «حزب الله» الأخيرة في شمال شرقي لبنان مع «جبهة النصر»، التي تقضي بتوسيع مسلسل التهجير السوري، تختزل في أن معا عدة حقائق غير مشجعة.

معاقلها شبه مقللة. وهكذا، بفضل فائض القوة هذا غدا «حزب الله» - ولو بأوامر خارجية - يجتكر قرارات الحرب والسلم، ويفتح جبهات قتال وغزو خارج لبنان من دون العودة إلى مؤسسات السلطة الرسمية.

على الصعيد السوري، فهي غير مشجعة لسببين رئيسيين: الأول هو أن «حزب الله» بات منذ بضع سنوات تنظيماً «عابراً للحدود» اللبنانية السورية منذ تدخل في الحرب السورية تحت مبررات تنوعت كلما ازداد عمق دوره القتالي واتساع نطاقه، بالتنسيق مع مرجعته السياسية والعسكرية الإيرانية. ذلك أنه بزر عملياته الأولى داخل الأراضي السورية «حماية المواطنين اللبنانيين» المقيمين في القرى الحدودية المحيطة ببلدة القصير في محافظة حمص.

وبعد ذلك تحول المبرر المعلن إلى «حماية المرافد والمزارات المقدسة من التكفيريين» (1). ولم يلبث أن ظهر ميرر ثالث هو التصدي للجماعات التكفيرية التابعة لأميركا وإسرائيل»، والدفاع عن نظام بشار الأسد «المقاوم» لإسرائيل (2). ولكن، بغض النظر عن المبررات، فإن «حزب الله» أصبح جزءاً من قوات الاحتلال النشطة في مناطق معينة من سوريا، ولقد ترسخ «احتلاله» بعد عمليات تهجير وتبادل سكاني منظمة سواء في المناطق السورية المتاخمة للبنان (وادي بردى

الصفقة «حزب الله» الأخيرة في شمال شرقي لبنان مع «جبهة النصر»، التي تقضي بتوسيع مسلسل التهجير السوري، تختزل في أن معا عدة حقائق غير مشجعة.

على الصعيد اللبناني، «الصفقة» غير مشجعة في ظل تحول الدولة اللبنانية بمختلف مؤسساتها السياسية والأمنية والعسكرية إلى مجرد غطاء «شرعي» رث لحالة احتلال حقيقي. رسمياً، للبنان رئيس للجمهورية وبرنامجاً وحكومة تضم كل المكونات الدينية والطائفية، إلا أن السلطة الفعلية بيد القوة المسلحة الوحيدة الباقية خارج إطار الدولة، وبرضا الدولة أو رضوخها.

هذه القوة، أي «حزب الله»، فرضت مرشحها لرئاسة الجمهورية على المنصب بعدما شلت البلد لقراءة السنن منعت خلالها انتخاب أي رئيس لا ينفذ مشيئتها. وتتمثل اليوم بحضور حاسم في حكومة ائتلافية هشة تقوم على «توافق الضرورة» وتسلط الأمر الواقع، وظيفتها الوحيدة ملء الفراغ بمثله. وفي البرلمان، تصادر هذه القوة أيضاً بفضل «تسلط الأمر الواقع» لتمثيل إحدى أكبر الطوائف الدينية اللبنانية، وتستغل مصادرتها لطاقتها لتحصين وضعها لبنانياً والإنطلاق منه لإختراق الطوائف الأخرى. ولقد كان الإنجاز الأبرز لها أخيراً فرض إرادتها في موضوع قانون الانتخاب، حيث سيسهل «التتمثيل النسبي» لها ولأدواتها تحقيق الإختراق المشهود للطوائف الأخرى، بينما تبقى

معاقلها شبه مقللة. وهكذا، بفضل فائض القوة هذا غدا «حزب الله» - ولو بأوامر خارجية - يجتكر قرارات الحرب والسلم، ويفتح جبهات قتال وغزو خارج لبنان من دون العودة إلى مؤسسات السلطة الرسمية.

على الصعيد السوري، فهي غير مشجعة لسببين رئيسيين: الأول هو أن «حزب الله» بات منذ بضع سنوات تنظيماً «عابراً للحدود» اللبنانية السورية منذ تدخل في الحرب السورية تحت مبررات تنوعت كلما ازداد عمق دوره القتالي واتساع نطاقه، بالتنسيق مع مرجعته السياسية والعسكرية الإيرانية. ذلك أنه بزر عملياته الأولى داخل الأراضي السورية «حماية المواطنين اللبنانيين» المقيمين في القرى الحدودية المحيطة ببلدة القصير في محافظة حمص.

وبعد ذلك تحول المبرر المعلن إلى «حماية المرافد والمزارات المقدسة من التكفيريين» (1). ولم يلبث أن ظهر ميرر ثالث هو التصدي للجماعات التكفيرية التابعة لأميركا وإسرائيل»، والدفاع عن نظام بشار الأسد «المقاوم» لإسرائيل (2). ولكن، بغض النظر عن المبررات، فإن «حزب الله» أصبح جزءاً من قوات الاحتلال النشطة في مناطق معينة من سوريا، ولقد ترسخ «احتلاله» بعد عمليات تهجير وتبادل سكاني منظمة سواء في المناطق السورية المتاخمة للبنان (وادي بردى

الصفقة «حزب الله» الأخيرة في شمال شرقي لبنان مع «جبهة النصر»، التي تقضي بتوسيع مسلسل التهجير السوري، تختزل في أن معا عدة حقائق غير مشجعة.

على الصعيد اللبناني، «الصفقة» غير مشجعة في ظل تحول الدولة اللبنانية بمختلف مؤسساتها السياسية والأمنية والعسكرية إلى مجرد غطاء «شرعي» رث لحالة احتلال حقيقي. رسمياً، للبنان رئيس للجمهورية وبرنامجاً وحكومة تضم كل المكونات الدينية والطائفية، إلا أن السلطة الفعلية بيد القوة المسلحة الوحيدة الباقية خارج إطار الدولة، وبرضا الدولة أو رضوخها.

هذه القوة، أي «حزب الله»، فرضت مرشحها لرئاسة الجمهورية على المنصب بعدما شلت البلد لقراءة السنن منعت خلالها انتخاب أي رئيس لا ينفذ مشيئتها. وتتمثل اليوم بحضور حاسم في حكومة ائتلافية هشة تقوم على «توافق الضرورة» وتسلط الأمر الواقع، وظيفتها الوحيدة ملء الفراغ بمثله. وفي البرلمان، تصادر هذه القوة أيضاً بفضل «تسلط الأمر الواقع» لتمثيل إحدى أكبر الطوائف الدينية اللبنانية، وتستغل مصادرتها لطاقتها لتحصين وضعها لبنانياً والإنطلاق منه لإختراق الطوائف الأخرى. ولقد كان الإنجاز الأبرز لها أخيراً فرض إرادتها في موضوع قانون الانتخاب، حيث سيسهل «التتمثيل النسبي» لها ولأدواتها تحقيق الإختراق المشهود للطوائف الأخرى، بينما تبقى

معاقلها شبه مقللة. وهكذا، بفضل فائض القوة هذا غدا «حزب الله» - ولو بأوامر خارجية - يجتكر قرارات الحرب والسلم، ويفتح جبهات قتال وغزو خارج لبنان من دون العودة إلى مؤسسات السلطة الرسمية.

على الصعيد السوري، فهي غير مشجعة لسببين رئيسيين: الأول هو أن «حزب الله» بات منذ بضع سنوات تنظيماً «عابراً للحدود» اللبنانية السورية منذ تدخل في الحرب السورية تحت مبررات تنوعت كلما ازداد عمق دوره القتالي واتساع نطاقه، بالتنسيق مع مرجعته السياسية والعسكرية الإيرانية. ذلك أنه بزر عملياته الأولى داخل الأراضي السورية «حماية المواطنين اللبنانيين» المقيمين في القرى الحدودية المحيطة ببلدة القصير في محافظة حمص.

وبعد ذلك تحول المبرر المعلن إلى «حماية المرافد والمزارات المقدسة من التكفيريين» (1). ولم يلبث أن ظهر ميرر ثالث هو التصدي للجماعات التكفيرية التابعة لأميركا وإسرائيل»، والدفاع عن نظام بشار الأسد «المقاوم» لإسرائيل (2). ولكن، بغض النظر عن المبررات، فإن «حزب الله» أصبح جزءاً من قوات الاحتلال النشطة في مناطق معينة من سوريا، ولقد ترسخ «احتلاله» بعد عمليات تهجير وتبادل سكاني منظمة سواء في المناطق السورية المتاخمة للبنان (وادي بردى

الصفقة «حزب الله» الأخيرة في شمال شرقي لبنان مع «جبهة النصر»، التي تقضي بتوسيع مسلسل التهجير السوري، تختزل في أن معا عدة حقائق غير مشجعة.

على الصعيد اللبناني، «الصفقة» غير مشجعة في ظل تحول الدولة اللبنانية بمختلف مؤسساتها السياسية والأمنية والعسكرية إلى مجرد غطاء «شرعي» رث لحالة احتلال حقيقي. رسمياً، للبنان رئيس للجمهورية وبرنامجاً وحكومة تضم كل المكونات الدينية والطائفية، إلا أن السلطة الفعلية بيد القوة المسلحة الوحيدة الباقية خارج إطار الدولة، وبرضا الدولة أو رضوخها.

هذه القوة، أي «حزب الله»، فرضت مرشحها لرئاسة الجمهورية على المنصب بعدما شلت البلد لقراءة السنن منعت خلالها انتخاب أي رئيس لا ينفذ مشيئتها. وتتمثل اليوم بحضور حاسم في حكومة ائتلافية هشة تقوم على «توافق الضرورة» وتسلط الأمر الواقع، وظيفتها الوحيدة ملء الفراغ بمثله. وفي البرلمان، تصادر هذه القوة أيضاً بفضل «تسلط الأمر الواقع» لتمثيل إحدى أكبر الطوائف الدينية اللبنانية، وتستغل مصادرتها لطاقتها لتحصين وضعها لبنانياً والإنطلاق منه لإختراق الطوائف الأخرى. ولقد كان الإنجاز الأبرز لها أخيراً فرض إرادتها في موضوع قانون الانتخاب، حيث سيسهل «التتمثيل النسبي» لها ولأدواتها تحقيق الإختراق المشهود للطوائف الأخرى، بينما تبقى

معاقلها شبه مقللة. وهكذا، بفضل فائض القوة هذا غدا «حزب الله» - ولو بأوامر خارجية - يجتكر قرارات الحرب والسلم، ويفتح جبهات قتال وغزو خارج لبنان من دون العودة إلى مؤسسات السلطة الرسمية.

د. سلطان النعيمي



للبحث عن حل للأزمة القطرية، وما زال تسطيع الأزمة القطرية سيد الموقف في أروقة الإعلام القطري.

تأتي الأزمة القطرية على أنها أزمة مركبة، حين تتعاقب وتتجاهل القيادة القطرية مركز الأزمة ورافعتها الرئيسية، والمتمثلة في سنوات من السياسة القطرية التي كانت تسعى إلى التأثير سلباً على تلك الدول.

حينما خرج الشيخ تميم بن حمد أمير قطر في خطابه، مشدداً على ضرورة التركيز على الاستثمار وعلى التعليم والاقتصاد، تدرك أن الأزمة القطرية أزمة مركبة بالفعل.

ففي خضم الحروب والأزمات، فإنه من المفروض أن تكون القراءة الاستراتيجية للوضع بعيدة عن الحديث عن خطط الاستراتيجية يتم إعدادها وتنفيذها وقت السلم، ومبنية على قراءة للوضع، سواء في السلم أو الحرب والأزمات.

الأزمة القطرية هي أزمة مركبة بالفعل، حين يطالب أمير قطر الشيخ تميم، بأن يكون أي حل تعهداً متبادلاً والتزاماً مشتركاً ملزماً للجميع. لماذا نقول ذلك؟ يتساءل القارئ، فنقول: ليس هذا ما نصت عليه الاتفاقية التكميلية في 2014، وتم التوقيع عليه من جميع دول الخليج؟ رغم أن الإشكالية في ذلك الوقت هي ذاتها اليوم، وهي القيادة القطرية، ورغم ذلك جاءت الصيغة بأنه تعاون وتعهيدات من قبل الجميع.

قطر وازمتها المركبة تحتاج إلى قراءة استراتيجية، والتي تحتاج بدورها إلى تفكير عقلاني بعيد عن الحمية غير الحميدة وشخصنة الأمور، وعندنا المسافة فقط 583,7 كيلومتر.

الاجراءات المتخذة، فإنه يدرك قبل غيره أنها «مقاطعة» وهو ما يجعله مرتكباً في تصوير المشهد الذي يظهر فيه الإعلام القطري متخبطاً ومتناقضاً في حالات عدة. إذا لم يكن للدور الإقليمي من تأثير على الأزمة القطرية، وكذلك الحال بالنسبة للدور الدولي، فكيف يتسنى لنا اعتبار الأزمة القطرية على أنها أزمة مركبة؟ يتساءل القارئ.

ما جعل الأزمة القطرية تظهر في صورة أزمة مركبة، هو أنه بالإضافة إلى أنها أزمة في حد ذاتها، تأتي القيادة القطرية في افتقارها للمنظور الاستراتيجي في التعاطي مع هذه الأزمة، لتشكل في الأخرى أزمة.

الاستراتيجية لا يحتاج لكثير من الجهد لا لتقاطه وسط هذه الأزمة، ففي حين يرتفع مستوى المنظور للدور المقاطعة وحديثها عن جوهر الإشكالية المتخلف في دعم الإرهاب، وتدفع القيادة القطرية في شؤون الدول، ودعم تنظيمات تسعى إلى تهديد استقرار تلك الدول، لا تزال تطالعنا قناة «الجزيرة» بتصريحات وتقارير من مصادر رفعت «الجزيرة» من مصداقيتها عالمياً، رغم أنها تجاهلتها حين كانت المصادر ذاتها تنتقد القيادة القطرية. يستمر الافتقار للمنظور الاستراتيجي، وإذا بقناة «الجزيرة» والإعلام القطري يسلب الضوء على تلك المصادر في ادعائها بأن وكالة الأنباء القطرية قد اخترقت من إحدى الدول المقاطعة.

ياتي وزراء خارجية وذهب نظرناهم

معاقلها شبه مقللة. وهكذا، بفضل فائض القوة هذا غدا «حزب الله» - ولو بأوامر خارجية - يجتكر قرارات الحرب والسلم، ويفتح جبهات قتال وغزو خارج لبنان من دون العودة إلى مؤسسات السلطة الرسمية.

على الصعيد السوري، فهي غير مشجعة لسببين رئيسيين: الأول هو أن «حزب الله» بات منذ بضع سنوات تنظيماً «عابراً للحدود» اللبنانية السورية منذ تدخل في الحرب السورية تحت مبررات تنوعت كلما ازداد عمق دوره القتالي واتساع نطاقه، بالتنسيق مع مرجعته السياسية والعسكرية الإيرانية. ذلك أنه بزر عملياته الأولى داخل الأراضي السورية «حماية المواطنين اللبنانيين» المقيمين في القرى الحدودية المحيطة ببلدة القصير في محافظة حمص.

وبعد ذلك تحول المبرر المعلن إلى «حماية المرافد والمزارات المقدسة من التكفيريين» (1). ولم يلبث أن ظهر ميرر ثالث هو التصدي للجماعات التكفيرية التابعة لأميركا وإسرائيل»، والدفاع عن نظام بشار الأسد «المقاوم» لإسرائيل (2). ولكن، بغض النظر عن المبررات، فإن «حزب الله» أصبح جزءاً من قوات الاحتلال النشطة في مناطق معينة من سوريا، ولقد ترسخ «احتلاله» بعد عمليات تهجير وتبادل سكاني منظمة سواء في المناطق السورية المتاخمة للبنان (وادي بردى

الصفقة «حزب الله» الأخيرة في شمال شرقي لبنان مع «جبهة النصر»، التي تقضي بتوسيع مسلسل التهجير السوري، تختزل في أن معا عدة حقائق غير مشجعة.

على الصعيد اللبناني، «الصفقة» غير مشجعة في ظل تحول الدولة اللبنانية بمختلف مؤسساتها السياسية والأمنية والعسكرية إلى مجرد غطاء «شرعي» رث لحالة احتلال حقيقي. رسمياً، للبنان رئيس للجمهورية وبرنامجاً وحكومة تضم كل المكونات الدينية والطائفية، إلا أن السلطة الفعلية بيد القوة المسلحة الوحيدة الباقية خارج إطار الدولة، وبرضا الدولة أو رضوخها.

هذه القوة، أي «حزب الله»، فرضت مرشحها لرئاسة الجمهورية على المنصب بعدما شلت البلد لقراءة السنن منعت خلالها انتخاب أي رئيس لا ينفذ مشيئتها. وتتمثل اليوم بحضور حاسم في حكومة ائتلافية هشة تقوم على «توافق الضرورة» وتسلط الأمر الواقع، وظيفتها الوحيدة ملء الفراغ بمثله. وفي البرلمان، تصادر هذه القوة أيضاً بفضل «تسلط الأمر الواقع» لتمثيل إحدى أكبر الطوائف الدينية اللبنانية، وتستغل مصادرتها لطاقتها لتحصين وضعها لبنانياً والإنطلاق منه لإختراق الطوائف الأخرى. ولقد كان الإنجاز الأبرز لها أخيراً فرض إرادتها في موضوع قانون الانتخاب، حيث سيسهل «التتمثيل النسبي» لها ولأدواتها تحقيق الإختراق المشهود للطوائف الأخرى، بينما تبقى

معاقلها شبه مقللة. وهكذا، بفضل فائض القوة هذا غدا «حزب الله» - ولو بأوامر خارجية - يجتكر قرارات الحرب والسلم، ويفتح جبهات قتال وغزو خارج لبنان من دون العودة إلى مؤسسات السلطة الرسمية.

على الصعيد السوري، فهي غير مشجعة لسببين رئيسيين: الأول هو أن «حزب الله» بات منذ بضع سنوات تنظيماً «عابراً للحدود» اللبنانية السورية منذ تدخل في الحرب السورية تحت مبررات تنوعت كلما ازداد عمق دوره القتالي واتساع نطاقه، بالتنسيق مع مرجعته السياسية والعسكرية الإيرانية. ذلك أنه بزر عملياته الأولى داخل الأراضي السورية «حماية المواطنين اللبنانيين» المقيمين في القرى الحدودية المحيطة ببلدة القصير في محافظة حمص.

وبعد ذلك تحول المبرر المعلن إلى «حماية المرافد والمزارات المقدسة من التكفيريين» (1). ولم يلبث أن ظهر ميرر ثالث هو التصدي للجماعات التكفيرية التابعة لأميركا وإسرائيل»، والدفاع عن نظام بشار الأسد «المقاوم» لإسرائيل (2). ولكن، بغض النظر عن المبررات، فإن «حزب الله» أصبح جزءاً من قوات الاحتلال النشطة في مناطق معينة من سوريا، ولقد ترسخ «احتلاله» بعد عمليات تهجير وتبادل سكاني منظمة سواء في المناطق السورية المتاخمة للبنان (وادي بردى

الصفقة «حزب الله» الأخيرة في شمال شرقي لبنان مع «جبهة النصر»، التي تقضي بتوسيع مسلسل التهجير السوري، تختزل في أن معا عدة حقائق غير مشجعة.

على الصعيد اللبناني، «الصفقة» غير مشجعة في ظل تحول الدولة اللبنانية بمختلف مؤسساتها السياسية والأمنية والعسكرية إلى مجرد غطاء «شرعي» رث لحالة احتلال حقيقي. رسمياً، للبنان رئيس للجمهورية وبرنامجاً وحكومة تضم كل المكونات الدينية والطائفية، إلا أن السلطة الفعلية بيد القوة المسلحة الوحيدة الباقية خارج إطار الدولة، وبرضا الدولة أو رضوخها.

هذه القوة، أي «حزب الله»، فرضت مرشحها لرئاسة الجمهورية على المنصب بعدما شلت البلد لقراءة السنن منعت خلالها انتخاب أي رئيس لا ينفذ مشيئتها. وتتمثل اليوم بحضور حاسم في حكومة ائتلافية هشة تقوم على «توافق الضرورة» وتسلط الأمر الواقع، وظيفتها الوحيدة ملء الفراغ بمثله. وفي البرلمان، تصادر هذه القوة أيضاً بفضل «تسلط الأمر الواقع» لتمثيل إحدى أكبر الطوائف الدينية اللبنانية، وتستغل مصادرتها لطاقتها لتحصين وضعها لبنانياً والإنطلاق منه لإختراق الطوائف الأخرى. ولقد كان الإنجاز الأبرز لها أخيراً فرض إرادتها في موضوع قانون الانتخاب، حيث سيسهل «التتمثيل النسبي» لها ولأدواتها تحقيق الإختراق المشهود للطوائف الأخرى، بينما تبقى

معاقلها شبه مقللة. وهكذا، بفضل فائض القوة هذا غدا «حزب الله» - ولو بأوامر خارجية - يجتكر قرارات الحرب والسلم، ويفتح جبهات قتال وغزو خارج لبنان من دون العودة إلى مؤسسات السلطة الرسمية.

على الصعيد السوري، فهي غير مشجعة لسببين رئيسيين: الأول هو أن «حزب الله» بات منذ بضع سنوات تنظيماً «عابراً للحدود» اللبنانية السورية منذ تدخل في الحرب السورية تحت مبررات تنوعت كلما ازداد عمق دوره القتالي واتساع نطاقه، بالتنسيق مع مرجعته السياسية والعسكرية الإيرانية. ذلك أنه بزر عملياته الأولى داخل الأراضي السورية «حماية المواطنين اللبنانيين» المقيمين في القرى الحدودية المحيطة ببلدة القصير في محافظة حمص.

وبعد ذلك تحول المبرر المعلن إلى «حماية المرافد والمزارات المقدسة من التكفيريين» (1). ولم يلبث أن ظهر ميرر ثالث هو التصدي للجماعات التكفيرية التابعة لأميركا وإسرائيل»، والدفاع عن نظام بشار الأسد «المقاوم» لإسرائيل (2). ولكن، بغض النظر عن المبررات، فإن «حزب الله» أصبح جزءاً من قوات الاحتلال النشطة في مناطق معينة من سوريا، ولقد ترسخ «احتلاله» بعد عمليات تهجير وتبادل سكاني منظمة سواء في المناطق السورية المتاخمة للبنان (وادي بردى

الصفقة «حزب الله» الأخيرة في شمال شرقي لبنان مع «جبهة النصر»، التي تقضي بتوسيع مسلسل التهجير السوري، تختزل في أن معا عدة حقائق غير مشجعة.

على الصعيد اللبناني، «الصفقة» غير مشجعة في ظل تحول الدولة اللبنانية بمختلف مؤسساتها السياسية والأمنية والعسكرية إلى مجرد غطاء «شرعي» رث لحالة احتلال حقيقي. رسمياً، للبنان رئيس للجمهورية وبرنامجاً وحكومة تضم كل المكونات الدينية والطائفية، إلا أن السلطة الفعلية بيد القوة المسلحة الوحيدة الباقية خارج إطار الدولة، وبرضا الدولة أو رضوخها.

هذه القوة، أي «حزب الله»، فرضت مرشحها لرئاسة الجمهورية على المنصب بعدما شلت البلد لقراءة السنن منعت خلالها انتخاب أي رئيس لا ينفذ مشيئتها. وتتمثل اليوم بحضور حاسم في حكومة ائتلافية هشة تقوم على «توافق الضرورة» وتسلط الأمر الواقع، وظيفتها الوحيدة ملء الفراغ بمثله. وفي البرلمان، تصادر هذه القوة أيضاً بفضل «تسلط الأمر الواقع» لتمثيل إحدى أكبر الطوائف الدينية اللبنانية، وتستغل مصادرتها لطاقتها لتحصين وضعها لبنانياً والإنطلاق منه لإختراق الطوائف الأخرى. ولقد كان الإنجاز الأبرز لها أخيراً فرض إرادتها في موضوع قانون الانتخاب، حيث سيسهل «التتمثيل النسبي» لها ولأدواتها تحقيق الإختراق المشهود للطوائف الأخرى، بينما تبقى

معاقلها شبه مقللة. وهكذا، بفضل فائض القوة هذا غدا «حزب الله» - ولو بأوامر خارجية - يجتكر قرارات الحرب والسلم، ويفتح جبهات قتال وغزو خارج لبنان من دون العودة إلى مؤسسات السلطة الرسمية.

على الصعيد السوري، فهي غير مشجعة لسببين رئيسيين: الأول هو أن «حزب الله» بات منذ بضع سنوات تنظيماً «عابراً للحدود» اللبنانية السورية منذ تدخل في الحرب السورية تحت مبررات تنوعت كلما ازداد عمق دوره القتالي واتساع نطاقه، بالتنسيق مع مرجعته السياسية والعسكرية الإيرانية. ذلك أنه بزر عملياته الأولى داخل الأراضي السورية «حماية المواطنين اللبنانيين» المقيمين في القرى الحدودية المحيطة ببلدة القصير في محافظة حمص.

## مطبخ وعولة وتعارف!



حسين شبكشي

لعل أول الطرق وأسهلها لمعرفة ثقافات الشعوب باتت عن طريق أطباقها ومطبخها، فهذه المسألة باتت أحد أهم المحفزات السياحية حول العالم اليوم.

الانتشار الناجح للمطبخ الصيني والإيطالي والفرنسي والياباني حول العالم كانت له تبعات «اقتصادية» مهمة لهذه الدول، سواء كان على صعيد التبادل التجاري الشامل لتصدير البضائع والخدمات أو الزيارات السياحية لها. حتى فيما ياكله الإنسان حول العالم هناك سياق اقتصادي لافت عليه، ولا «سوني» ولا «هوندا»! إنه عند المطاعم اليابانية تعزز بتصديره لعاصمة بادوك؛ ليس «تويوتا» ولا «سوني» ولا «هوندا»! إنه عند المطاعم اليابانية المنتشرة، التي تقدم سمكاً نيئاً في مدينة غير مطلة على البحر. إنه نجاح للثقافة اليابانية. أخيراً دخلت «مطبخ» دول جديدة حول العالم مثل البيرو وفيتنام وكوريا وتايوان وتركيا، ولكن الجاذبية للمطبخ الياباني في الفترة الحالية تظل هي الأكثر تميزاً إلى درجة أن انتشار المطبخ الياباني بات له أثر مباشر على الحياة البيئية البحرية، خصوصاً أنه مصدر تهديد لسمكة التونا، وهي السمكة الأكثر استخداماً في الأطباق اليابانية، ولتلبية الطلب المجهول على أسماك التونا تقوم بعض الشركات اليابانية المتخصصة في صيد التونا بالتعاقد مع دول مختلفة حول العالم لاستغلال صيد التونا من سواحلها، وتكون سفنها مجهزة للقيام بكامل العملية؛ من الصيد وصولاً إلى التغليف على ظهر السفينة، كما فعلت تلك الشركات مع عمان وفيتنام والصور على سبيل المثال لا الحصر.

ولمعرفة «عولة» المطابخ التقليدية اليوم دعونا نتمتع في التالي: اليوم كما هو معروف يُعتبر مطعم «لا بيتت ميزون» أحد أهم المطاعم الفرنسية ويقع في لندن (له فروع أخرى في دبي) وطباخة الرئيسي من نيجيريا؛ وظاهرة سلسلة مطاعم «نوبو» اليابانية التقليدية هي أيضاً انعكاس للعودة، وهي التي أسسها ماثيو هيسا نوبو الياباني، الذي قدم أطباقاً يابانية غير تقليدية أبداً، بعد أن تأثر من خلال معيشته في البيرو بأمريكا الجنوبية، وبالتالي حصل الخلط غير التقليدي بين الثقافتين، ونتج عنه النجاح المبهر لنوبو، الذي دخل معه شريكاً الممثل الهوليوودي المخرم روبرت دي نيرو، وساعده على التوسع والانتشار.

وبالنسبة لأميركا، فقد تمكّنت بسبب قوة سوقها من فرض بصمتها على المطابخ التقليدية، فاصححت هناك أطباق «صينية» و«إيطالية» و«يابانية» و«مكسيكية» غير معروفة إلا في أميركا نفسها، مع عدم إغفال أن أميركا نفسها تحاول تصدير ثقافتها «المطبخية» عبر «الهامبرغر» و«الهورت دوغ» و«الكولا».

وهناك أيضاً إسرائيل التي تحاول أن «تسرق» الأكلات العربية فتسعى جاهدة لتسجيل الحمص والتبولة والفلفل على أنها أكلات إسرائيلية لتوسيع قدراتها على التواصل مع العالم. أما عربياً فلم تحقق الانتشار العالمي العابر للحدود إلا أطباق محدودة، مثل «الكباب» و«التبولة» و«الحمص» و«الشاورما» و«الخبز العربي» الذي تحول اسمه إلى «بيتا» في أميركا.

السباق «المطبخي» إحدى أهم سمات العولة الناعمة للأمم والشعوب، وله انعكاسات سياسية وثقافية، وطبعاً اقتصادية، فهي كيفية برقع درجة الفضول الإيجابي وتحسين الرغبة في التعارف، وبالتالي التبادل التجاري والاستثمار. الطريق إلى المدة أولى الخطوات، عرف ذلك الرحالة الإيطالي الشهير ماركو بولو الذي وصل إلى الصين، وأتى برقائق «النودلز»، وقدمها في بلاده «كبابستا» و«سباغيتي»، وانتشرت حول العالم لاحقاً.

تلوث الجو في العواصم والمدن الكبرى المزدحمة بالسكان، وبخاصة من غازات محرك السيارات، التي تسبب الكثير من أمراض الجهاز التنفسي لمئات الآلاف من السكان، أصبحت ظاهرة عالمية لا تقتصر على مدينة أو حضارة غربية أو شرقية.

المسؤولين والحكومات مع الظاهرة وكيفية معالجتها. فارق سببه الثقافات الاجتماعية وأسلوب المعيشة، وأيضاً الثقافة السياسية.

فالنظم الديمقراطية، حيث المسؤولون والحكومات منتخبة وتعمل ألف حساب للصوص الانتخابي، ستختلف طريقة معالجتها للآزمة عن أسلوب تعامل ساسة أو أجهزة حكومية غير منتخبة، ولا سبيل للناخب أو دافع الضرائب إلى محاسبتها على أفعالها.

وحتى داخل النظم الديمقراطية يتفاوت التعامل مع ظاهرة تلوث البيئة بطبيعة التركيبة التأسيسية للقوانين، سواء فيدرالياً أم في الحكم المركزي من العاصمة، ومدى الصلاحيات والاستقلالية التي تتمتع بها المدن والأقاليم خارج سيطرة بيروقراطية العاصمة، كما أن التعامل مع ظاهرة التلوث مرتبط عالمياً في معظم بلدان الدنيا تقريباً بالاتفاقيات الدولية المتعلقة بالبيئة، كاتفاقيات كيوتو وريو دي جانيرو، وأخرها بروتوكول باريس؛ لأنها معاهدات واتفاقيات ألزمت الدول الموقعة عليها بصياغة قوانين على المستوى القومي والمحلي مخصصة لحماية البيئة، أو تعديل القوانين الموجودة بالفعل بحيث تتماشى مع الاتفاقيات العالمية بشأن البيئة واستخدام الطاقة.

ربما التجربة الحالية التي تمر بها لندن والمدن البريطانية الكبرى، حيث سجلت المستشفيات وخدمات الصحة العامة تزايد عدد حالات المصابين بأمراض الجهاز التنفسي من تلوث البيئة بعشرات الآلاف، تعتبر نموذجاً على تعقد المشكلة وشبه استحالة إيجاد حل شامل لها، ليس فقط بسبب تعقيد المسألة، وتقيد حركتهم بسبب الحساسية تجاه الناخب فحسب،

## عندما تناقض السياسة أهدافها



عادل درويش

بل لتناقض الحلول المطروحة مع الوضع الاقتصادي، وأحياناً تناقض خطط حل الأزمة مع الأهداف المطلوب تحقيقها استراتيجياً على المدى الطويل.

تعمال ساسة في بريطانيا مع هذه الأزمة التي حصروا معظم أسبابها في غازات العادم المنبعث من سيارات محركات الاحتراق الداخلي، نموذج لتخطب الساسة المنتخبين ديمقراطياً، وبخاصة عندما تربط البلاد نفسها باتفاقيات تلزمها بالتوصل لأرقام محددة حول استهلاك الطاقة، وبشأن تنظيف البيئة بلا دراسة شاملة مفصلة ما إذا كان لدى المجتمع الوسائل الاقتصادية والتقنولوجية لتحقيق السياسة المتوخلة.

تتولى المجالس البلدية وعموديات المدن الكبرى (المقابل في مصر مثلاً مكتب المحافظة) إدارة الطرق وتنظيم المرور بطريقة تدعى أنها تحافظ على البيئة وتقلل من التلوث، لكن الأسلوب المتبع يتلخص في أسلوبين: الأول فرض رسوم باهظة، هي في الواقع أتاوات كالمغاللة في مخالقات المرور، وفرض رسوم إضافية على زكن السيارة أمام المنزل حسب حجم المحرك ومدى استهلاكها للوقود. والأخيرة مناقضة للغرض المفترض؛ فحجم المحرك يصبح ذا تأثير في حالة سير السيارة لا زكناً.

والطريقة الأخرى التي تلجأ إليها البلديات هي الإجراءات المرورية التي تقن أنها ستقلل أعداد السيارات على الطرق؛ لكن إجراءات تقليل السرعة تؤدي إلى اختناقات مرورية أو إنشاء إشارات مرور. والثابت علمياً أن الاختناقات بعد تقارير أنها عند حرق الوقود تنتج إشارة المرور ثم تشغيله تؤدي كلها إلى مضاعفة كمية العادم الخارج من السيارة، وبخاصة ثاني أكسيد الكربون.

أي أن السياسة التي تتخذها البلديات والحكومات المحلية تأتي بنتائج معاكسة للغرض من السياسة نفسها، ولذا؛ يشك الصحفيون في أن وزارة البيئة تتحدث عن أصوات انتخابية بسبب شعبية موضة المحافظة على البيئة بين الناخبين وشكواهم من تلوث هواء المدن.

أما أكثر نموذج عملي على خطب الساسة ومناقضة السياسة لأهدافها، فهو الانقلاب المفاجئ تجاه السيارات والشاحنات التي تدور بمحركات الديزل بعد تقارير أنها عند حرق الوقود تنتج كميات كبيرة من النيتروجين، المسبب الأكبر لأمراض الجهاز التنفسي بسبب تلوث أجواء المدن.

في العقد الماضي كانت سياسة الحكومة هي تقليل إنتاج غاز ثاني أكسيد الكربون الذي يعتبر المتهم الأول

للمهم إلا إذا كان الغرض المخفي هو تحصيل المزيد من الرسوم.

هذا الأسبوع، الحكومة المركزية في لندن تدخلت بقرار من وزير البيئة والزراعة وشؤون الريف، معلناً سياسة جديدة تنوي حكومة تيريزا ماي التشريع لها، وهي إنهاء استخدام سيارات محركات الاحتراق الداخلي والاعتماد على سيارات تسير بالكهرباء مع نهاية عام 2040.

خطة الحكومة طموحة، لكن تفاصيلها غير واضحة، فالتراموا باتفاقية باريس من ناحية، ولوأند الاتحاد الأوروبي بشأن نقل توليد الطاقة من المحركات إلى طاقة متجددة كالرياح، وهي تكنولوجيا لم تتطور بعد ولا يمكن ضمان سرعة الرياح وهبوبها، كما أن ثمن توليدها باهظ؛ مما يجعلها غير اقتصادية، وبالتالي يشكل الكثيرون في إمكانية توفير ما يكفي من محطات لتناقص قيمتها بشكل متسارع، بينما قروض شراء العقار - مثلاً - هي قروض إنتاجية لتزايد قيمة العقار بسرعة، كما أنه يساعد في حل أزمة الإسكان.

حكومة المحافظين تترك نفسها عرضة للاتهامات بأنها تنسق مع أصدقائها وحلفائها في حي المال والبنوك باعتبارهم أول المستفيدين من القروض التي يسيطر الملايين على استدانتها من البنوك لاستخدام سيارات كهربائية بدل سياراتهم الديزل.

وكان يمكن - مثلاً - إصدار قوانين لإجبار شركات صناعة السيارات على سحب تدريجي لكل سيارات الديزل من الشوارع، وتركيب فلترات خاصة لمعالجة النيتروجين قبل انبعاثها مع عدم السيارات الديزل لمنع النيتروجين من الانتشار وتلويث البيئة. فشركات السيارات نفسها التي قدمت نتائج أبحاث أقيمت الحكومة في العقد الماضي بأن محرك الديزل هو الأفضل لمكافحة أخطار التلوث.

النموذج هنا أنه حتى في أعرق الديمقراطيات وأم البرلمانات، فإن المشاريع والإصلاحات المتسرعة أو تعالج المشكلة على المدى القصير، قد تأتي بنتائج عكسية أو تتسبب في مشاكل أكبر على المدى الطويل.

المسؤول عن ظاهرة الاحتباس الحراري، فكانت تحزن الناس على استبدال سيارات محرك الديزل بسيارات محرك البنزين، باعتبار أن عدم المحركات في الأولى أقل تلويثاً للبيئة من أبحاث شركات تصنيع السيارات نفسها.

الحكومة تدفع اليوم لمشروع قانون بحالة قرابة عشرة ملايين من سيارات الديزل إلى مخازن الخردة، واستبدال سيارات كهربائية بها.

ولأن معظم أصحاب هذه السيارات من الطبقات العاملة وسائقي التاكسي والعاملين في الخدمات والصيانة فسيضطرون إلى الاقتراض من البنوك لشراء السيارات، في وقت يحذر فيه خبراء الاقتصاد من ارتفاع الديون بشكل يهدد بانهيار في بنوك التسليف كما حدث قبل عشر سنوات.

فقرض شراء السيارة استهلاكي لتناقص قيمتها بشكل متسارع، بينما قروض شراء العقار - مثلاً - هي قروض إنتاجية لتزايد قيمة العقار بسرعة، كما أنه يساعد في حل أزمة الإسكان.

حكومة المحافظين تترك نفسها عرضة للاتهامات بأنها تنسق مع أصدقائها وحلفائها في حي المال والبنوك باعتبارهم أول المستفيدين من القروض التي يسيطر الملايين على استدانتها من البنوك لاستخدام سيارات كهربائية بدل سياراتهم الديزل.

وكان يمكن - مثلاً - إصدار قوانين لإجبار شركات صناعة السيارات على سحب تدريجي لكل سيارات الديزل من الشوارع، وتركيب فلترات خاصة لمعالجة النيتروجين قبل انبعاثها مع عدم السيارات الديزل لمنع النيتروجين من الانتشار وتلويث البيئة. فشركات السيارات نفسها التي قدمت نتائج أبحاث أقيمت الحكومة في العقد الماضي بأن محرك الديزل هو الأفضل لمكافحة أخطار التلوث.

النموذج هنا أنه حتى في أعرق الديمقراطيات وأم البرلمانات، فإن المشاريع والإصلاحات المتسرعة أو تعالج المشكلة على المدى القصير، قد تأتي بنتائج عكسية أو تتسبب في مشاكل أكبر على المدى الطويل.

## تفكيك مبدأ واجب التحفظ



د. آمال موسى

ظاهرة الغموض والتعقيد في التصورين لمبدأ واجب التحفظ.

تعتقد أن الشعوب العربية خسرت كثيراً من وراء التطبيق الأعمى لمبدأ واجب التحفظ وكيفية اتفق، وكان هذا المبدأ سلاحاً قوياً في يد الممارسات

الديكتاتورية وشوكة في حلق حرية التعبير. كما يبدو لنا أن الجزء الهائل من الكوارث ومظاهر التخلف الحادة التي يعيشها اليوم، إنما تعود إلى الاستخدام السيئ لمبدأ واجب التحفظ.

فهل التحفظ يكون من أجل ضمان أمن الدولة وأسرارها العسكرية والأمنية أم هو تحفظ يهدف للتستر على عمليات الفساد والمحسوبية وإهدار المال العام بغير وجه حق؟ إن التحفظ الأعمى دون تمييز يفقد مشروعيته ويصبح مستتراً ويصبح صاحبه أقرب ما يكون إلى شيطان أرس.

ولقد رأينا كيف كشفت الكثير من الفصائح والأسرار في البلدان التي عرفت ما سمي الثورات واستمعنا بشكل متأخر جداً إلى شهادات لا معنى لقولها غير التمسر؛ ذلك أن كشف الأخطاء والتجاوزات بعد فوات الأوان فيه إذاعة لمن يصعد تحت شعار مبدأ واجب التحفظ.

وفي السنوات الأخيرة وفي إطار الانخراط المقاتل للدول العربية في حرية التعبير والاستقصاء لأخطائنا عودة قوية بالتدرج لاستخدام مبدأ واجب التحفظ، وهي عودة تزامنت مع عودة عناصر من نخب ما قبل الثورة باعتبار أن ثقافة تلك النخبة وإن تعرضت إلى زلزال ومحنة إلا أنها لن تمحى بسهولة وتبقى علاقة في كيفية تمثل الفعل والموقف السياسيين.

لذلك فلن نستقيم عمليات الإصلاح والانتقال الديمقراطي دون انتباه مخصص إلى أهمية مراجعة وتدقيق مبدأ واجب التحفظ ووضعه على طاولة النقاش مثله مثل مفاهيم أخرى. وإذ نركز على هذه المسألة فذلك لعودة تواترها في الخطاب السياسي بقوة التحفظ.

فالملاحظ أن مبدأ واجب التحفظ يخضع في كثير من الأحيان إلى عمليات تحويل وجهة وسوء نية في الاستخدام في بعض بلداننا، ورغم التغييرات الحاصلة في السنوات الأخيرة، فإن هذا المبدأ لم يلبثت إليه أحد ولم نسمع أصواتاً تنادي بمراجعته وتدقيقه بشكل يجعله بالفعل تحفظاً من أجل الحفاظ على مصالح الدولة والشعب.

لقد ان الأوان كي يخضع هذا المبدأ إلى التفكير من جديد وتوضيح العلاقة بين ما يخدم مبدأ الشفافية وما يخدم الهدف من واجب التحفظ. بمعنى آخر ليس من صالح أحد استمرار

من الأفكار الكثيرة المتوارث في خطابنا السياسي والإعلامي العربي: نذكر مبدأ بسمي: واجب التحفظ. واجب مبدأ يشمل كل الذين تقلدوا مسؤوليات سياسية وعسكرية وأمنية مهمة في صلب أجهزة الدولة.

وكما هو معروف، هناك فرق بين الفكرة في معناها النظري وكيفية تمثلها في الواقع والسلوك، خاصة أن هذا الفرق تحدده طبيعة الثقافة السياسية السائدة وأيضاً مدى توفر الشروط الديمقراطية لممارسة الحكم التي تؤكد أو تنفيها أو تتسببها العلاقة بين السلطات الثلاث وواقع المواطنة. طبعا مبدأ واجب التحفظ له وجهاته ومشروعته، وهو مبدأ يدافع عن نفسه بنفسه، ولكن المشكلة تكمن في أنه في بلداننا حدود هذه الوجهة والمشروعية غير محددة، الأمر الذي جعل من مبدأ واجب التحفظ فكرة شمولية - على طريقة حكم الشمولي - ووجهة في يد من يجر هذا المبدأ ومن يوظفه لتغطية والتهرب وعدم الشفافية.

يبدو لنا أن واجب التحفظ مسألة مطلوبة وواجبة في كل ما يتصل بالأمن القومي لدولنا. فاشفافية في الحكم، لا تعني نشر أدق أسرار الدولة وجعلها عارية التفاصيل أمام الضموم. العمل العسكري والأمني يقوم على السرية التي تمثل آلية من ألياته ومبدأ من مبادئ النجاح في تأمين الأمن داخلياً وخارجياً.

وصبح أيضاً من يتقلد وظيفة عالية في الدولة يجب أن يتمتع بالرفاهية ويعرف ما يقوله ومثى يقوله، وذلك يندرج في إطار الثقة، ولكن كل هذه الاعتبارات المهمة يجب ألا تُنسبنا الهدف من تلبية واجب التحفظ المتمثل في حماية الدولة وأجهزتها واستقرارها من أجل أن ينعم الشعب بحقه في دولة قوية وأمن عن طريق كفاءات تستهر على تأمينه. لذلك فإن كل واجب تحفظ لا يخدم هذا الهدف فهو باطل منطقياً وحرى تعويضه بواجب عدم التحفظ.

فالملاحظ أن مبدأ واجب التحفظ يخضع في كثير من الأحيان إلى عمليات تحويل وجهة وسوء نية في الاستخدام في بعض بلداننا، ورغم التغييرات الحاصلة في السنوات الأخيرة، فإن هذا المبدأ لم يلبثت إليه أحد ولم نسمع أصواتاً تنادي بمراجعته وتدقيقه بشكل يجعله بالفعل تحفظاً من أجل الحفاظ على مصالح الدولة والشعب.

لقد ان الأوان كي يخضع هذا المبدأ إلى التفكير من جديد وتوضيح العلاقة بين ما يخدم مبدأ الشفافية وما يخدم الهدف من واجب التحفظ. بمعنى آخر ليس من صالح أحد استمرار

الحرب بشأن «المعركة الفاصلة» مع المسلحين الإرهابيين المتمركزين في جرود عرسال، وهي منطقة وعرة فيها دناخل لبناني - سوري في الحدود، والمنطقة بعهدة الجيش اللبناني منذ أشهر، الذي يخوضه من المسلحين حرباً استباقية، أدت إلى تفكيك عشرات الخلايا الإرهابية واعتقال الكثير من رؤوس الأجزاء، وأثبت الجيش ميدانياً، جهوزية عالية وقدرة لافتة في الدفاع عن الحدود والناس والنازحين السوريين.

وقر طبول الحرب، جاء بتوقيع إيراني صرف؛ فطهران التي عززت حتى اليوم من السيطرة على ممر بري تربط بين سوريا والعراق، وتالياً بين إيران ولبنان، فوجت بالاتفاق عبر قطر ودمشق، أنجز اتفاقاً بدأ كأنه تنمة لاتفاقية «المدن الأربع»؛ لأنه ببساطة لم يعد هناك من وظيفة لهذا التنظيم الإيراني في هذه الجرود، فيما له وظيفة في ادلب التي باتت اليوم الثقب

## دفاعاً عن الجيش... دفاعاً عن لبنان



حنا صالح

أساساً منذ اعتماد لبنان الرسمي في البيانات الوزارية، ثلاثية «جيش تجمع، وفي العام 2007، خاض الجيش بقوة أول حرب على الإرهاب، وكانت ضد «فتح الإسلام»، وهي نواة داعشية، فحمى المدنيين الفلسطينيين أولاً، ودفع من حياة جنوده ثمناً باهظاً لاقتلاع تلك البؤرة. كما أن هناك الكثير مما يؤكد أن الجيش ليس نسخة منقحة عن أي جيش في الجوار، ولا سيما الجيشان في سوريا والعراق، وبالتالي أكد هناك علاقات أخرى تربط بين الجيش والمجتمع المنقب عنه، وهو قيادة وحيد واداء أثبت أنه مؤسسة تلزم القانون وتعمل دفاعاً عنه.

لكن، وحقيقة معروفة، كان هناك على الدوام جهات تعمل لتخريب هذه الصورة وتشويه هذا الدور، وكل أحداث المحطة التي بدأت بالتدخل العسكري من جانب «حزب الله» في سوريا، حافلة بالشواهد، وقد تفاقمت ويات التعاطف مزاجياً وخفياً

مع القدرات الدولية، ولا سيما القراران 1559 للعام 2004 و1701 للعام 2006، مع أنهما يدعمان حق لبنان ببسط سيادته على أراضيه دون أي شريك، ومن أنه لا وجود مسلحاً شريعياً لها، ومكانته ودوره، وتزامنت مع الفشل الرسمي في إقرار سياسة دفاعية للبنان، تؤكد أن للجيش وحده حق الإمره على كل سلاح، وأن قرار الحرب والسلم بيد السلطات اللبنانية دون سواها. وبالتزامن أيضاً تراجعت مطالبة قوى سياسية بضرورة تسليم الجيش السلاح غير الشرعي، حتى أن قراراً متحشاً تمت في غير منطقة «المنطقة» تحت شعار مكافحة الإرهاب، وما من جهة تعلم كل الحقيقة عنها والمتعلقة بشكل التخطيط والتنسيق والإمره وكذلك التنفيذ (...).

وفجأة مع أجواء مشحونة ضد النازحين، بدأ قرع طبول

الأسود في كل الجسد السوري. «حرب الجرود» عززت دور «حزب الله»، ما سيرك ندوباً بالغة على السلطة السياسية ومجلس الوزراء تحديداً، وهو الأمر، لو صفت النوايا، لم يُستدرك إلا بعد فوات الأوان، فقررت طهران الرد بالإمساك بجزء من الخريطة العسكرية، كإحكام سيطرتها على كامل الحدود اللبنانية السورية، فبدأت «المعركة» التي أُنجزت إعلامياً بدقة، تتويجاً لهذا التوجه، وبتنقيحها فتح مهم من أمن لبنان في شمال القلمون الغربي إلى الهرمل، بديلاً عن طريق المصنع الذي استهدفه العدو الإسرائيلي مراراً.

التفاوض مع أبو مالك التلي زعيم «المنصرة» في المنطقة للخروج باتجاه ادلب، الذي تم عبر قطر ودمشق، أنجز اتفاقاً بدأ كأنه تنمة لاتفاقية «المدن الأربع»؛ لأنه ببساطة لم يعد هناك من وظيفة لهذا التنظيم الإيراني في هذه الجرود، فيما له وظيفة في ادلب التي باتت اليوم الثقب

الأسود في كل الجسد السوري. «حرب الجرود» عززت دور «حزب الله»، ما سيرك ندوباً بالغة على السلطة السياسية ومجلس الوزراء تحديداً، وهو الأمر، لو صفت النوايا، لم يُستدرك إلا بعد فوات الأوان، فقررت طهران الرد بالإمساك بجزء من الخريطة العسكرية، كإحكام سيطرتها على كامل الحدود اللبنانية السورية، فبدأت «المعركة» التي أُنجزت إعلامياً بدقة، تتويجاً لهذا التوجه، وبتنقيحها فتح مهم من أمن لبنان في شمال القلمون الغربي إلى الهرمل، بديلاً عن طريق المصنع الذي استهدفه العدو الإسرائيلي مراراً.

التفاوض مع أبو مالك التلي زعيم «المنصرة» في المنطقة للخروج باتجاه ادلب، الذي تم عبر قطر ودمشق، أنجز اتفاقاً بدأ كأنه تنمة لاتفاقية «المدن الأربع»؛ لأنه ببساطة لم يعد هناك من وظيفة لهذا التنظيم الإيراني في هذه الجرود، فيما له وظيفة في ادلب التي باتت اليوم الثقب

# اقتصاد

## لجنة فنية من «أوبك» والمستقلين برئاسة الكويت وروسيا منتجون للنفط يجتمعون 7 أغسطس لمناقشة الالتزام بخفض الإمدادات

والى مستوى قياسي قدره 9,9 مليون برميل يوميا في 2018 من 8,9 مليون برميل يوميا في 2016. ومنذ تعهد السعودية، بخفض صادراتها مليون برميل يوميا، ركبت السوق موجة صعود، وصلت بالأسعار لأعلى مستوى في شهرين. ومن شأن تحييد مليون برميل يوميا، من صادرات السعودية في أغسطس المقبل، ستذهب للسوق المحلية، لتقليل المعروض العالمي، وبالتالي دعم الأسعار التي اقتربت أمس من 49 دولارا للبرميل، إلا أن وزير الطاقة السعودي خالد الفالح، قال إن المخزونات العالمية انخفضت بنحو 90 مليون برميل، لكنها لا تزال أعلى بنحو 250 مليون برميل من متوسطها في خمس سنوات في الدول الصناعية، وهو المستوى الذي تستهدفه أوبك والمنتجون المستقلون بتخفيضات إنتاجهم. وأضاف الفالح خلال اجتماع لجنة الوزارة المشكلة من دول أوبك ومنتجين آخرين لمراقبة الإنتاج العالمي على خفض إنتاج النفط، أن أوبك وشركاءها غير الأعضاء مثل روسيا مستعدون لأخذ إجراءات إضافية للمساعدة في استعادة التوازن بالسوق والقضاء على واحدة من أسوأ حالات تخمة المعروض على الإطلاق. وذكر أن السوق واجهت ضغوطا في الأسابيع الأخيرة بسبب تراجع التزام أوبك بالتخفيضات وزيادة إنتاج ليبيا ونيجيريا المعفيتين من قيود الإنتاج. وقال إن أوبك مستعدة لمواجهة تلك التحديات «بشكل مباشر». وتحركت منظمة أوبك، في الاجتماع الأخير، لوضع سقف لإنتاج النفط النيجيري وطالب بعض أعضائها بتعزيم إنتاجهم لتخفيضات الإنتاج للمساعدة في تصريف المخزونات العالمية الفائضة ودعم الأسعار الضعيفة. وانتقدت أوبك مع عدد من المنتجين خارجها بقيادة روسيا على تقليص إنتاج النفط بمقدار 1,8 مليون برميل يوميا اعتبارا من يناير (كانون الثاني) 2017 وحتى نهاية مارس (آذار) العام القادم. لكن جرى إعفاء ليبيا ونيجيريا من الاتفاق لمساعدة قطاعيهما النخفيين على التعافي بعد سنوات من الاضطرابات.



منذ تعهد السعودية بخفض صادراتها من النفط ركبت السوق موجة صعود حتى الآن (رويترز)

إجمالي عدد الحفارات إلى 766 وهو الأعلى منذ أبريل (نيسان) 2015 ومقارنة مع 374 حفارا نفطيا نشطا في نفس الأسبوع قبل عام. وأضافت شركات الطاقة حفارات نفطية في 55 أسبوعا من الأسابيع الحادية والستين الماضية منذ بداية يونيو (حزيران) 2016. وعدد الحفارات النفطية مؤثر أولي للإنتاج مستقبلا. ووفقا لبيكر هيوز فإن العدد الحالي لحفارات النفط والغاز العاملة في الولايات المتحدة يبلغ 958 مقارنة مع متوسط بلغ 509 حفارات في العام الماضي و978 حفارا في 2015. وحسب بيانات اتحادية فإن منجمي النفط الأميركيين يستهدفون زيادة الإنتاج إلى 9,3 مليون برميل يوميا في 2017

وسجل الخام القياسي أكبر مكاسبها الأسبوعية من حيث النسبة المئوية هذا العام مع صعودها بأكثر من 8 في المائة. وأضافت شركات الطاقة الأميركية عشرة حفارات نفطية في يوليو (تموز) وهي أقل شركات الطاقة أضافت حفارين نفطيين على مدى الأسبوع المنتهي في 28 يوليو ليصل

الجمعة، آخر تعاملات الأسبوع، وسجل الخام القياسي أكبر مكاسبها الأسبوعية هذا العام بينما يستمر المستثمرون في استيعاب بوادر على انحسار وفرة المعروض. وقالت الحكومة الأميركية إن مخزونات الخام والبنزين في الولايات المتحدة سجلت هبوطا حادا فاق التوقعات الأسبوع الماضي. وبلغ متوسط تكرير الخام في مصافي النفط الأميركية نحو 17,3 مليون برميل يوميا الأسبوع الماضي بزيادة قدرها 620 ألف برميل يوميا عن الأسبوع نفسه في 2016. وأنهت عقود خام القياس العالمي مزيج برنت لأقرب استحقاق جلسة التداول مرتفعة لتبلغ عند التسوية 52,52 دولار للبرميل، بعد أن سجلت في وقت سابق من الجلسة أعلى مستوى في شهرين عند 52,68 دولار. وصعدت عقود خام القياس الأميركي غرب تكساس الوسيط 67 سنتا أو 1,37 في المائة لتسجل عند التسوية 49,71 دولار للبرميل بعد أن بلغت أيضا أعلى مستوى في شهرين عند 49,78 دولار.

## تونس: صندوق النقد يوافق على تعديل مراحل صرف «أقساط القرض»

تونس، المنجي السعيداني  
 يعقد وفد ممثل عن صندوق النقد الدولي سلسلة من اللقاءات مع كبار المسؤولين التونسيين لبحث عدد من الملفات الاقتصادية والمالية الهامة، على رأسها التوازنات المالية الكبرى للبلاد وتطور نسق الإصلاحات الاقتصادية المتفق بشأنها بين الطرفين. وبتدبير وفد الصندوق زيارة مطولة إلى تونس تمتد من 27 يوليو (تموز) الحالي حتى الثالث من شهر أغسطس (آب) المقبل، ومن أهداف هذه الزيارة «استعراض حصيلة التطورات الاقتصادية في تونس خلال النصف الأول من السنة الحالية وبحث أولويات الحكومة التونسية في مجال الإصلاحات الاقتصادية» والرفع من مستوى النمو الاقتصادي في تونس، وتوجيه أقساط القروض إلى مشروعات تنمية وتشغيل العاطلين عن العمل وعدم توجيهها نحو خلاص الأجور. ومن النتائج الأولية لهذه الزيارة، موافقة صندوق النقد الدولي على طلب السلطات التونسية تعديل مراحل الحصول على المبالغ المتبقية من القرض، وهو ما يعني اقتراح صرفها على ستة أقساط نصف سنوية. كما وافق الصندوق على إعفاء تونس من عدة شروط للحصول على بقية الأقساط من القروض المتفق بشأنها وخاصة منها غير الالتزام بمعايير الأداء المحددة لصافي الاحتياطيات الدولية، وصافي الأصول المحلية، وعجز المالية العامة الأولي، وذلك بعد استكمال المراجعة الأولى لبرنامج تونس الاقتصادي. وفي 12 يونيو (حزيران) الماضي، سمح صندوق النقد الدولي لتونس سحب مبلغ 314,4 مليون دولار أميركي، أي ما يعادل 787 مليون دينار تونسي، ضمن الأقساط المالية المتفق حولها بين الطرفين. وحصلت السلطات التونسية حتى الآن على قسطين من القرض الذي منحه الصندوق لدعم الاقتصاد التونسي، وقدرت المبالغ المالية المتحصل عليها بما لا يقل عن 628,8 مليون دولار، في انتظار بقية الأقساط التي تمتد من 2016 إلى 2020. وكان الصندوق ذاته قد وافق في 20 مايو (أيار) 2016 على تمكين تونس من قرض لمدة أربع سنوات بقيمة تقدر بنحو 2,83 مليار دولار أميركي، وهو ما يمثل حسب خبراء في المالية والاقتصاد نسبة 375 في المائة من حصة عضويتها في الصندوق. وللحصول على تلك القروض الضرورية لإنعاش الاقتصاد التونسي، اشترط الصندوق عددا من الإصلاحات الاقتصادية التي تمس الجهاز البنكي ومنظمة دعم المواد الاستهلاكية، إضافة إلى إصلاح القطاع العام وتحسين إيرادات مجموعة هامة من المؤسسات العمومية التي تعاني صعوبات مالية، وجدد الصندوق في أكثر من مناسبة دعمه ووقوفه إلى جانب الاقتصاد التونسي خلال السنوات المقبلة.

## «صندوق النقد» يقول إن قيمته مبالغ فيها الدولار يفقد زخمه

واشنطن، «الشرق الأوسط»  
 قال صندوق النقد الدولي إن قيمة الدولار الأميركي مبالغ فيها بنسبة تتراوح بين 10 و20 في المائة، استنادا إلى أساسيات الاقتصاد الأميركي في الأجل القصير، في حين يرى أن قيمة اليورو والين الياباني واليوان الصيني متماشية بوجه عام مع الأساسيات. وأظهر تقرير القطاع الخارجي لصندوق النقد، مساء الجمعة، وهو تقييم سنوي للعملة والفائض والعجز الخارجي في الاقتصادات الكبرى، أن عجز ميزان المعاملات الحالية الخارجية صار أكثر تركزا في اقتصادات متقدمة بعيدة، مثل الولايات المتحدة، بينما تبقى الفوائض مستمرة في الصين وألمانيا. وقال صندوق النقد إن قيمة اليورو ملائمة لمطابقة العملة الأوروبية ككل، فإنه قال إن سعر الصرف الحقيقي منخفض أيضا بما يتراوح بين 10 و20 في المائة قياسا إلى أساسيات الاقتصاد الألماني في ظل الفائض الكبير في ميزان المعاملات الحالية. وفي الوقت ذاته، اعتبر صندوق النقد أن قيمة الجنيه الاسترليني مبالغ فيها بما يصل إلى 15 في المائة مقارنة مع الأساسيات التي تشمل مستوى مرتفعا من الضمايمية بشأن العلاقة التجارية لبريطانيا مع الاتحاد الأوروبي بعد الانفصال. وقال صندوق النقد إن ارتفاع قيمة الدولار في الأعوام القليلة الماضية كان يستند إلى توقعات أقوى نسبيًا للنمو والتباين في السياسة النقدية بين منطقة اليورو واليابان، بالإضافة إلى توقعات بمزيد من الحوافز المالية من إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترمب. وأوصى الصندوق السلطات الأميركية بتبني خطوات لتقليص العجز في ميزان المعاملات الحالية الذي ما زال كبيرا جدا من خلال تقليص عجز الميزانية الاتحادية وتقييد إصلاحات هيكلية لزيادة معدل الإصدار وتحسين إنتاجية الاقتصاد. وقال التقرير إن الفائض في ميزان المعاملات الحالية

## الذهب يسجل أعلى مستوى في 6 أسابيع

لندن، «الشرق الأوسط»  
 صعدت أسعار الذهب إلى أعلى مستوى في ستة أسابيع، الجمعة آخر تعاملات الأسبوع، بعد بيانات أضعف من المتوقع عن التضخم في الولايات المتحدة قلصت التوقعات بأن مجلس الاحتياطي الاتحادي سيبدأ رفع أسعار الفائدة بخطى سريعة. وأقبل المستثمرون أيضا على شراء المعدن النفيس بوصفه أداة استثمارية آمنة بعد أن أطلقت كوريا الشمالية صاروخا بالستيا. ودفعت بيانات الناتج المحلي الإجمالي الأميركي للربع الثاني من العام وتكاليف المعالجة الدولار للتراجع وهو ما يجعل الذهب أرخص بالنسبة لحائزي العملات الأخرى. وقال كارستن فريتش المحلل في كومرتس بنك، إن البيانات «تظهر هبوطا كبيرا في معدلات التضخم السنوي بوجه عام... وعليه فإنه لا حاجة ماسة لأن يزيد مجلس الاحتياطي الاتحادي أسعار الفائدة». والذهب حساس للزيادات في أسعار الفائدة لأنها ترفع عوائد السندات مما يجعل المعدن الأصفر، الذي لا يدر عائدا، أقل جاذبية وتدفع الدولار للصعود. وصعد سعر الذهب في المعاملات الفورية 0,84 في المائة إلى 1269,10 دولار للأوقية (الأونصة) في أواخر التعاملات في السوق الأميركية بعد أن قفز في وقت سابق من الجلسة إلى 1270,38 دولار.



البلد	ر. سعودي	ر. قطري	ر. عماني	د. إماراتي	د. بحريني	د. كويتي	د. أردني	ج. مصري	د. مغربي	ل. لبنانية	د. تونسي
دولار أمريكي \$	3,75	3,64	0,38	3,67	0,38	0,30	0,71	17,88	9,47	1508	2,42
ج. استرليني £	4,92	4,78	0,50	4,82	0,49	0,40	0,93	23,46	12,43	1979	3,18
يورو €	4,41	4,28	0,45	4,32	0,44	0,35	0,83	21,01	11,13	1772	2,85

**الذهب**

أمس 1267,70  
السابق 1260,00

**النفط (برنت)**

أمس 52,42  
السابق 51,49

## بعد 6 أشهر من توليه الرئاسة ترمب ينجح في الاقتصاد الداخلي... والاتفاقيات التجارية الخارجية ما زالت معلقة



لندن، «الشرق الأوسط»

انتهت الأشهر الستة الأولى من تولي الرئيس الأمريكي دونالد ترمب مقعد الرئاسة، بعد أن تبني نحو 63 مليون ناخب وعده حملته الانتخابية، تغيير القانون والنظام والنمو الاقتصادي والقومية الأمريكية. وخلال الفترة الأولى لتوليه المنصب استخدم ترمب الأوامر التنفيذية لتغيير السياسة بشأن المناخ والهجرة وغيرها من القضايا، وتراجعت شعبية الرئيس الأمريكي إلى أدنى مستوياتها في تاريخ الولايات المتحدة خلال أول ستة أشهر إلى 36 في المائة، في استطلاع أجرته صحيفة «واشنطن بوست»، وأظهر استطلاع آخر لوكالة «بلومبيرغ» أن نسبة شعبية الرئيس الأمريكي بعد ستة أشهر وصلت إلى 40 في المائة.

ومع انتشار المخاوف المستقبلية تحت إدارة ترمب «المقلبة» وحالة عدم اليقين حول مصير ملفات رئيسية، أهمها التجارة العالمية والمناخ والهجرة، نجح الرئيس الأمريكي في رفع المؤشرات الداخلية للاقتصاد الأمريكي خلال الأشهر الستة الأولى من العام الحالي.

ووقع ترمب أمرا تنفيذيا بإعطاء الأولوية لمصالح الشركات الأمريكية والعمال، عملا بقوله «اشتر الأمريكي ووظف الأمريكي»، مع بدء برامج التلمذة الصناعية وتوسيع نطاقها.

وارتفع مؤشر داو جونز الصناعي بنسبة 17 في المائة يوم الانتخابات، ليصل إلى مستويات جديدة هذا العام، وواصلت أسواق الأسهم رحلتها إلى مستويات مرتفعة، وانخفضت معدلات البطالة، فمئذ يناير (كانون الثاني) الماضي، أضاف الاقتصاد الأمريكي 863 وظيفة حتى يونيو (حزيران) الماضي، في ظل انخفاض أسعار الفائدة.

ووفقا لدراسة شركة «نبرا للباحث»، فإن اتفاقية باريس للمناخ كانت ستكلف الاقتصاد الأمريكي ما يقرب من 3 تريليونات دولار، وفقدان ما

يقرب من 6,5 مليون وظيفة في القطاع الصناعي، بما في ذلك 3,1 مليون وظيفة في قطاع الصناعات التحويلية.

### قطاع الغاز

وأطلق ترمب يد التطوير في قطاع الغاز والولايات المتحدة من خلال توسيع فرص الحصول على الموارد والبنية التحتية اللازمة للوصول بها إلى السوق، فخلق أكثر من 42 ألف وظيفة بارابا تصل إلى 2 مليار دولار. وانسحب ترمب من شراكة المحيط الهادئ التجارية، وأعلن إعادة التفاوض بشأن اتفاقية التجارة الحرة لأمريكا الشمالية (نافتا) لتعكس الاستفادة للاقتصاد الأمريكي، فضلا عن إعادة التفاوض بشأن اتفاق التجارة الحرة بين الولايات المتحدة وكوريا الجنوبية، وبدء مفاوضات بين الولايات المتحدة والصين بشأن التعاون الاقتصادي بين البلدين، لتعود في أعقابها واردات اللحوم

والأمريكية إلى الصين. وغرد ترمب 991 تغريدة، 46 منها كانت عن التوظيف و82 ذكرت الأخبار المعلقة بالصحافة والإعلام و22 تغريدة تحدثت عن هيلاري كلينتون. بعد ستة أشهر من تنصيب الرئيس الأمريكي دونالد ترمب، يأمل الديمقراطيون في استعادة المبادرة السياسية بإعلان أجندة اقتصادية جديدة. وقال النائب الديمقراطي تشومر في مؤتمر صحافي في وقت سابق هذا الشهر، إن النواب الديمقراطيون في مجلسي الشيوخ والنواب سيشقون عن خطة تحمل اسم «إيه بيتر ديل» (اتفاق أفضل) في بيريفيل في ولاية فيرجينيا. وتحدد الخطة التي يعتقد أنه تم إطلاق هذا الاسم عليها في إشارة إلى كتاب «أارت أوف ذا ديل»، الذي قام ترمب بتأليفه، كيف يعزز الحزب الديمقراطي تحسين فرص العمل والأجور ومستقبل البلاد «ليكون الاقتصاد مقيدا لجميع الأميركيين، وليس فقط لمصالح خاصة أو لفئة الأكثر ثراء».

من جهته، توقع صندوق النقد الدولي تحسنا في النمو الاقتصادي على المستوى العالمي، غير أنه توقع تباطؤ الاقتصاد الأمريكي هذه السنة وفي سنة

2018، مقارنة مع أرقامه السابقة. وقال الصندوق في تحديث لأرقام نشرها في أبريل (نيسان): إن النمو سيكون أفضل من المتوقع في منطقة اليورو بفضل تحسن أداء اقتصاديات إسبانيا وإيطاليا وبصورة أقل فرنسا وألمانيا. وقال الصندوق إن تعافي النمو العالمي المعلن في أبريل يسير وفق المتوقع، مع توقع تسجيل نمو من 3,5 في المائة خلال 2017، و3,6 في المائة خلال 2018، لكن هذه التوقعات تحجب مقترحات حول كيفية تمويل برنامج تدريب الوظائف الجديد، والحد من تكاليف الأديوية وإعادة التفاوض بشأن اتفاقات التجارة. وبالتالي، عدل الصندوق توقعاته بالنسبة للنمو الأمريكي إلى 2,1 في المائة لهذه السنة، وسنة 2018، مقابل 2,3 في المائة و2,5 في المائة في 2018، وبذلك يبقى النمو المتوقع أقل بكثير من هدف حكومة ترمب بتحقيق 3 في المائة.

### في التوقيت

مع إعلان نتائج الربع الثاني للشركات المساهمة السعودية، بدأت البنوك بتوزيع عوائد عالية مقابل السهم وهذه البنوك رفعت العائد على السهم 100 في المائة مقارنة بما صرف عن النصف الأول من أرباح العام الماضي. وعزا المحللون صرف هذا الكم العالي من الأرباح خاصة في قطاع البنوك إلى ضغط الشريك الأجنبي الذي يحاول أن يحصل على ربحية عالية مقابل السهم، لا سيما حينما أعلن البنك السعودي الفرنسي عن توزيع الأرباح فاعزت السوق ذلك إلى ضغط الجانب الفرنسي الذي كان يرغب في بيع حصته في البنك في وقت سابق وأن الجانب السعودي رضخ لهذا الضغط وقد يكون الأمر فيه شيء من الصحة.

ولكن ماذا نقول عن البنوك التي ليس فيها شريك أجنبي مثل مصرف الراجحي الذي ضاعف العائد على السهم قبلا من 0,75 ريال (0,20 دولار) عن النصف الأول من العام الماضي إلى 1,5 ريال (0,40 دولار) عن النصف الأول من العام الحالي، وهكذا سارت معظم البنوك والشركات المساهمة في رفع العائد على السهم والهدف من ذلك خلق سيولة عالية في السوق وجاء هذا في التوقيت المناسب، وأنتم تعرفون أن الشركات غالبا ما تحاول أن تتوازن في صرف الأرباح حتى تحافظ على احتياطياتها خاصة في زمن شح السيولة فما الأمر؟

في ظني أن هناك تدخلا من المؤسسات المالية في السعودية لرفع العائد على السهم في سبيل ضخ سيولة عالية في السوق التي تعاني شح السيولة وعلى رأس هذه المؤسسات مؤسسة النقد العربي السعودي (ساما) بقيادة محافظها الشاب الدكتور أحمد بن عبد الكريم الخليفة الذي قد يكون أوغز إلى البنوك بزيادة صرف العائد الربحي مقابل السهم في سبيل زيادة السيولة في السوق. وكمرافق اقتصادي استطاع أن أقول إن هذا المحافظ الشاب كسر جدار الصمت بين المجتمع ومؤسسات النقد السعودي ففي العقود الماضية كانت مؤسسة النقد العربي السعودي تحيط نفسها بجدار عازل يفضل بينها وبين المجتمع وكان صمت (ساما) موحشا كصمت المقابر.

المحافظ أحمد الخليفة كسر هذه القاعدة وبدأ يزود الأوساط المالية بتصريحات منمنظمة عن أي شأن يطرا ويؤثر على السوق المالية، واقصد بالسوق المالية «السوق المالية الواسعة» سواء كانت في النقد أو الصكوك أو الأسهم أو غيرها، ولإمانة فقد كانت تصريحات الخليفة دقيقة وواضحة صادقة أيضا، والدكتور أحمد يعرف بخبرته أن الأسواق المالية تمحص كل شيء ولا يتناسب معها سوى الصدق وهو ما أدركه الخليفة بخلفته.

راقبت في عالمنا العربي بعض محافظي البنوك المركزية يحاولون إيجاد مبررات غير دقيقة عن بعض القرارات الاقتصادية في بلادهم فيكتنفها المجتمع بسرعة فاحد محافظي البنوك المركزية في عالمنا العربي يقول رفعا الفائدة للنجح التضخم بينما مجتمعه يعرف أن التضخم لم يكن من زيادة السيولة وإنما كان سببه تعويم العملة ورفع سعر الوقود.

من متابعي محافظ مؤسسة النقد العربي السعودي (ساما) لاحظت أن محافظها الدكتور أحمد الخليفة وضع نصب عينيه أمرين أن يكون واضحا في تصريحاته بحيث لا تقبل التأويل، وأن يكون صادقا فيها وهو ما أسسه ثقة المجتمع المالي السعودي وكسر صمت المقابر التي كان يخيم على «ساما» في العقود الماضية.

## 3,5 مليار دولار دعم الطاقة المتجددة في النصف الأول من العام

## تركيا تستعد للتنقيب عن النفط والغاز بإمكاناتها المحلية

دولار في مجال طاقة الحرارة الجوفية، و560 مليون دولار في مجال الطاقة الكهرومائية، بحسب المصدر ذاته. وتواصل الحكومة التركية دعم قطاع الطاقة المتجددة بشكل كبير، وفي هذا الإطار قامت بدعم محطات توليد الكهرباء في النصف الأول من العام الجاري بنحو 8 مليارات و500 مليون و309 آلاف ليرة تركية (نحو 3,5 مليار دولار). وانتجت محطات الطاقة المتجددة في النصف الأول من العام الجاري بنحو 27 مليارات و944 مليون و221 ألف كيلواط ساعة من الطاقة الكهربائية، غطت 20 في المائة من احتياجات الطاقة في

الطاقة المتجددة، وهو ما أدى إلى زيادة اهتمام المستثمرين بها مؤخرا. وأوضح التقرير، الذي صدر في نهاية العمل الماضي، أن نمو الناتج المحلي الإجمالي في تركيا تجاوز نظيره في كثير من دول مجموعة العشرين، رغم الأزمات السياسية التي شهدتها تركيا الدولية التابعة لمجموعة البنك الدولي، أفاد بان تركيا ستتمكن من جذب نحو 28 مليار دولار في مجال الاستثمار بالطاقة المتجددة بحلول عام 2020، مشيرا إلى أن تركيا المستنفة ضمن الدول المستوردة للطاقة، تهدف إلى زيادة حصتها من إنتاج الطاقة الكهربائية اعتمادا على مصادر

الأخيرة مقارنة بما سبق. وأوضح أمين أن النفط لم يعد يستخدم بشكل كبير في إنتاج الطاقة الكهربائية مقارنة بما سبق، مؤكدا أن هذا القطاع بات يفضل الطاقة المتجددة والنووية، بينما بدأ تنشط لإنشاء المحطة الثانية في سنوب بمنطقة البحر الأسود شمال البلاد. وتوقع أن تتراجع أهمية النفط بشكل أكبر بالنسبة لقطاع الطاقة الكهربائية خلال المرحلة المقبلة، بالتزامن مع زيادة التطورات في التخزين الكهربائي والأدوات الكهربائية، لافتا إلى أن تركيا تمكنت من تأسيس إطار قانوني وسياسي متين في قطاع الطاقة المتجددة، وبإنتاج اليوم من الدول الرائدة عالميا فيما يتعلق

بإيجاد فرص عمل جديدة. وتعد أكوويو، أول محطة نووية بدأت تركيا لإنشاءها في ولاية مرسين على البحر المتوسط، وتقوم شركة «روس أتوم» الروسية للطاقة النووية بإنشائها، وتخطط لإنشاء المحطة الثانية في سنوب بمنطقة البحر الأسود شمال البلاد. ووقعت تركيا وروسيا في 2030، مع تشغيل أولها في محطة أكوويو بمحافظة مرسين جنوب البلاد عام 2023. ووقعت تركيا وروسيا في ديسمبر (كانون الأول) 2010، اتفاقا للتعاون حول إنشاء وتشغيل محطة أكوويو بتكلفة 22 مليار دولار، وستسهم المحطة في تعزيز أمن الطاقة في تركيا

## السودان يصادق على اتفاقيات دولية لحماية الملاحة البحرية

وقعه الجغرافي وسط قارة أفريقيا. وأبرم السودان، في هذا الصدد، اتفاقية مع الصين بداية الشهر الجاري، لبناء أسطوله البحري، كما اتفق مع جارتة إثيوبيا على منحها ميناء خاصا على ساحل البحر الأحمر، الذي يمتلك فيه السودان نحو سبعة موانئ. كما تم تأسيس شركة بديلة للخطوط البحرية السودانية تحت اسم شركة (سنجنيب) للخطوط البحرية، بشراكة بين وزارتي المالية والطرق والجسور. ووفقا للدكتور عمر محمد صالح الناطق الرسمي باسم مجلس الوزراء، الذي أجاز الاتفاقيات الخمس أول من أمس في جلسة برئاسة الفريق أول ركن بكري حسن صالح النائب الأول لرئيس الجمهورية رئيس مجلس الوزراء القومي، فإن الاتفاقيات الخمس

تتعلق بحماية الملاحة البحرية، وتهدف لتسهيل التعاون الدولي والمساعدة المشتركة بين الدول الأعضاء والاستعداد مبكرا في حالات التلوث النفطية وتبديد البيئة الملاحة وحدود السواحل، مشيرا إلى أن توقيع السودان عليها يساعده في تهيفة البيئة البحرية لحركة الملاحة البحرية العالمية، خاصة مع بدء السودان في تطبيق استراتيجية ليصبح معبرا دوليا للسفن.

وتشمل الاتفاقية الدولية بشأن المسؤولية المدنية عن أضرار التلوث بوقود السفن الزيتي، والاتفاقية الدولية للإنقاذ، والاتفاقية المتعلقة بتعلق بالسفن بمحاذات الشاطئ والموانئ البحرية والمنشآت التي تعمل في مجال النفط. وأوضح المسؤول أن الدول الموقعة على الاتفاقية مطالبة بتطوير خطط طوارئ للحالات التلوث، وذلك بوضع أنظمة وطنية للاستجابة لحالات التلوث على المستويين الوطني والإقليمي، والتعاون في المسائل الفنية وفي نقل التكنولوجيا.

وفي مارس (آذار) عام 2000، تم العمل بقرارات البروتوكول الخاص بالاستعداد والاستجابة والتعاون في حالات التلوث الناتجة عن المواد الخطر والضرارة، وبذلك عمل البروتوكول على توسيع دائرة الاتفاقية لتشمل المواد الخطر والضرارة. وخلال فترة إدخال

البروتوكول حيز التنفيذ، كان لازما على منظمة الـ(IMO) أن تبدأ العمل من أجل تحقيق أهداف هذا البروتوكول. وفي ذات الإطار، ارتفعت نسبة السفن التي زارت الموانئ السودانية بمعدل ثلاثة في المائة، وزادت نسبة البضائع باكثر من 13 في المائة، وذلك خلال النصف الأول من العام الجاري مقارنة مع نفس الفترة من العام الماضي. وأوضح عبد الرحمن ضراب وكبير وزارة المالية السودانية ورئيس مجلس إدارة هيئة الموانئ البحرية عقب اجتماع للهيئة أول من أمس في بورتسودان، التي يقع فيها أكبر ميناء بشرق البلاد، أن العمل سير بصورة جيدة لتصبح الموانئ السودانية وتطويرها لتصبح معبرا مميّزا للسفن والنقلات العابرة إلى أفريقيا، وذلك بعد أن ناقش اجتماع مجلس الإدارة على مؤشرات الأداء.

**CAREER OPPORTUNITY**

COMPANY SPECIALIZED IN MANUFACTURING CERAMIC CONCRETE PRODUCTS, INVITES APPLICATIONS FOR IMMEDIATE EMPLOYMENT OF:

### MARKETING MANAGER

- B.Sc. IN ARCH / CIVIL ENGINEER HAVING A PROVEN MARKETING RECORD OF ATLEAST 5 YEARS IN A SENIOR MANAGEMENT POSITION.
- ABILITY TO PREPARE MARKET STUDY ABOUT DEMAND AND SUPPLY OF MATERIALS, COMPETITORS, MARKET SHARE & MARKET SEGMENTS.
- ABILITY TO PREPARE MARKETING PLAN, STRATEGIC GOALS AND CREATIVE SOLUTIONS.
- CAPABLE OF ORGANIZING SEMINARS, SYMPOSIUMS & DISPLAYS IN NATIONAL AND INTERNATIONAL EXHIBITIONS.

INTERESTED CANDIDATES MAY SEND THEIR C.V.'S TO FOLLOWING EMAIL WITH CERTIFICATES AND SUPPORTING DOCUMENTS.

**EMAIL: marketingmgr2017@gmail.com**

توعدت الإخالفين بمراقبة «حماية الأجور»

## «العمل» السعودية: احتياجات السوق غيرت نسبة «توطين» بعض القطاعات

الرياض: نايف الرشيد

قالت وزارة العمل والتنمية الاجتماعية في السعودية، إن احتياجات سوق العمل دفعت بعض القطاعات في برنامج نطاقات، وهو البرنامج الذي يعني بفرض نسب توطين كوادر سعودية في القطاع، وتوزيع تلك المنشآت على مسارات محددة، مع توقيع غرامات وعقوبات بحق من يقع في مراتب دنيا، ومنح امتيازات أخرى للشركات التي تحقق المستويات المطلوبة.

وذكر المتحدث الرسمي باسم وزارة العمل والتنمية الاجتماعية خالد أبا الخيل، أن التغييرات التي سيتم تطبيقها مطلع شهر سبتمبر (أيلول) المقبل على برنامج «نطاقات»، تهدف إلى زيادة فرص توظيف السعوديين، مشيراً خلال تصريحاته للشرق الأوسط، إلى أن تلك النسبة لم يتم تغييرها منذ انطلاق البرنامج، أي في عام 2011.

وكشف أبا الخيل، عن أن هناك احتياجات، لم يفصح عن حجمها، لتغيير نسب التوطين في برنامج «نطاقات»، وهو ما وصفه بأنه محاكاة لواقع سوق العمل الحالية. وحول الأساليب التي تنتهجها الوزارة للتحايل من عدم تحايل الشركات على النسب المفروضة



التغييرات التي سيتم تطبيقها مطلع سبتمبر تهدف إلى زيادة فرص توظيف السعوديين («الشرق الأوسط»)

في سوق العمل، تتواءم مع رؤية السعودية 2030، وتعد الوطني للوزارة 2020، ويسعى البرنامج الجديد لتحسين أداء السوق وتطويرها، ورفع جودة التوظيف، وإيجاد بيئة عمل آمنة ولائقة، والقضاء على التوطين غير المنتج.

وبرنامج التحول الوطني 2020 وهو أحد برامج رؤية السعودية 2030 ووضع عدداً من الأهداف الاستراتيجية التي تنصب في تطوير سوق العمل، وستكون وزارة العمل والتنمية الاجتماعية بالمملكة أمام تحدٍ في توفير عدد من الوظائف، وتنصب تلك المبادرات بالمساهمة في تعظيم المحتوى المحلي، إذ يسهم عدد من مبادرات برنامج التحول الوطني في توظيف أكثر من 270 مليار ريال (72 مليار دولار) في المحتوى المحلي، مما يعزز الارتقاء بالقيمة للمحتوى المحلي، والتقليل من الاعتماد على الواردات وخلق فرص العمل. في المقابل ذلك، وأوضحت وزارة العمل والتنمية الاجتماعية، أن التطبيق الإلزامي لبرنامج حماية الأجور للمنشآت في مرحلته الـ11، يبدأ في 1 أغسطس (آب) المقبل، مبيحة أن تلك المرحلة تشمل المنشآت البالغ عدد العاملين بها 60 عاماً فأكثر.

صغيرة (ب) ومتوسطة وكبيرة وعلاقة. ويهدف برنامج نطاقات إلى زيادة مستوى توليد الوظائف، ومشاركة المرأة، ورفع جودة العمل، كما أن رفع نسب التوطين يمثل غاية أساسية للبرنامج، إضافة إلى تحسين جودة العمل وإنتاجيته وخفض نسبة

التوطين وفقاً لأنواع الأنشطة الاقتصادية للمنشآت وأحجامها. وليصبح عنصر المقارنة أكثر عدلاً بين المنشآت المتشابهة في النشاط والحجم، فقد استحدثت الوزارة بعض الأنشطة الجديدة، كما أعادت تقسيم المنشآت إلى 6 أقسام منها صغيرة الحجم إلى منشآت صغيرة (أ) ومنشآت

وتم تحديثها، بين المتحدث الرسمي باسم وزارة العمل والتنمية الاجتماعية، أن الطرق المتبعة للتأكد من تطبيق النسب داخل المنشآت يتم عن طريق برامج التفتيش وحماية الأجور التابعة لوزارة العمل والتنمية الاجتماعية. وحددت الوزارة نسب

## موديز تخفض تصنيف عمان والبحرين

لندن: «الشرق الأوسط»

خفضت وكالة موديز مجدداً التصنيف الائتماني لكل من عمان والبحرين، معتبرة أن جهود الإصلاح في البلدين لمواجهة تراجع أسعار النفط غير كافية. وتراجعت أسعار النفط بقوة

منذ يونيو (حزيران) العام 2014. من مستوى 115 دولاراً للبرميل حتى مستوى 27 دولاراً في يناير (كانون الثاني) العام 2016. وتداول حالياً قرب مستوى 50 دولاراً. وخفضت موديز تصنيف عمان من «بي إيه 1» إلى «بي إيه 2» معتبرة أن التقدم الذي أحرزته البلاد لمواجهة ضعفها البنوي الناتج من تراجع أسعار النفط «كان محدوداً أكثر من المتوقع».

وأضافت أن هذا الوضع يعكس «قيوداً مؤسسية لمواجهة الاختلال المالي والخارجي الواسع»، مفرنة تصنيفها الجديد بأفق

سلبى. كذلك، خفضت الوكالة تصنيف البحرين إلى «بي 1» بعدما كان «بي إيه 2» مع أفق سلبى. وقالت الوكالة إن «الوضع المالي لحكومة البحرين سيواصل التراجع في الأعوام المقبلة ويعود ذلك خصوصاً إلى افتقارها إلى استراتيجية تعزز واضحة

هذه القاعدة الاقتصادية لتنوع مصادر عائداتها بهدف الحد من ارتهاؤها لعائدات النفط» التي سيستمر تراجعها متأثرة بانخفاض الأسعار. وكانت الوكالة خفضت تصنيف كل من البحرين وعمان في مايو (أيار) 2016.

السفير البريطاني لدى السعودية لـ «التنقيب الأوسط»:

200 مشروع مشترك بـ 11,5 مليار إسترليني

تعاون بين الرياض ولندن

## في المجالات النووية والطارات والتعدين

الرياض: فتح الرحمن يوسف

رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع في جدة قبل أيام قليلة، واستعرض عدداً من البرامج المشتركة المتعلقة بهذه الرؤية بهدف تنسيق تنفيذها وفق آليات محددة، والأمر نفسه قام به رئيس لندن كابتال، في السعودية، لبحث سبل تعزيز التعاون من خلال تنفيذ بعض برامج رؤية 2030.

وأضاف السفير البريطاني أن الفرص الكبيرة التي يتعاون فيها البلدان، لا تشمل فقط على المجالات التقليدية، بل أيضاً المجالات الحديثة والتي تشهد حالياً تطوراً ملموساً في قطاعات النقل والمواصلات، بما في ذلك السكك الحديدية والمترو وقطاع الصحة والرعاية الطبية، والطارات والمياه ومشروعات الصرف الصناعي، بالإضافة إلى القطاعات النووية والتعليم والتعدين، والتي ستشهد الفترة المقبلة مزيداً من التعاون.

وقال كوليس إن «المملكة المتحدة، تعتبر ثاني أكبر استثمار تراكمي في السعودية، بما يقدر بأكثر من 200 من المشروعات المشتركة ذات القيمة العالية، يبلغ مقدارها 11,5 مليار جنيه إسترليني، وأكثر فاكتر فإن الشركات البريطانية تنشئ باستمرار العمل من أجل تأسيس كين كوستا الممثل الخاص لمهام الدعم لعمل بريطانيا مع المملكة في تنفيذ رؤية 2030، مع الأمير محمد بن سلمان ولي العهد نائب

أكد السفير البريطاني لدى السعودية أن بلاده حريصة على تعزيز التعاون الاقتصادي بين الرياض ولندن في مختلف المجالات الحديثة، متوقفاً أن تشهد الفترة المقبلة انطلاقاً مزيداً من المشروعات المتصلة بالمجالات النووية والطارات والسكك الحديدية والتعدين.

وأشار إلى أن بريطانيا تمثل ثاني أكبر استثمار تراكمي في المملكة العربية السعودية، بما يقدر بأكثر من 200 مشروع مشترك ذات قيمة عالية يبلغ مقدارها 11,5 مليار جنيه إسترليني.

وقال سايمن كوليس، السفير البريطاني لدى «الشرق الأوسط»، إن «الإرادة السياسية في البلدين توجهاً دوماً لتعزيز العلاقات الثنائية على جميع أوجه التعاون، حيث شهدت الفترة الأخيرة زيارات على أعلى مستوى للمملكة للمضي قدماً في تعزيز التعاون الشامل بين البلدين»، مشيراً إلى أن العلاقات الثنائية بين البلدين، تشهد نمواً مستمراً في كل المجالات.

وأضاف كوليس أن «المملكة المتحدة تدعم برامج الرؤية السعودية 2030 بقوة، حيث كان قد بحث كين كوستا الممثل الخاص لمهام الدعم لعمل بريطانيا مع المملكة في تنفيذ رؤية 2030، مع الأمير محمد بن سلمان ولي العهد نائب



## «زهرة الواحة للتجارة» تطرح 30% من أسهمها للاكتتاب العام وتعين السعودي الفرنسي كابيتال



تسعى شركة زهرة الواحة للتجارة لطرح 30 في المائة من أسهمها للاكتتاب العام، وعينت لذلك السعودي الفرنسي كابيتال، المستشار المالي، ومدير الاكتتاب، ومتعهد التغطية الرئيسي، وانطلقت عملية بناء سجل الأوامر لتحديد سعر السهم، واعتماده من قبل هيئة السوق المالية تمهيداً لطرح 4,5 مليون سهم للاكتتاب العام تمثل (30 في المائة) من أسهم شركة زهرة الواحة للتجارة، البالغ رأسمالها مائة وخمسين مليون ريال سعودي، خلال الفترة من يوم الأحد 13 أغسطس (آب) المقبل، وتستمر لمدة ثمانية أيام تنتهي بنهاية يوم الأحد 20 من الشهر نفسه.

وأوضح أحمد حمود الذياب رئيس مجلس إدارة شركة زهرة الواحة للتجارة أن الشركة تعتمد في مسيرتها على استراتيجية محددة تستهدف توسيع قاعدة العملاء، واستخدام كفاءة رأس المال العامل، وتعزيز قدرات الشركة وتحسين حوكمة الشركات، وإضافة المزيد من خطوط الإنتاج لتلبية الطلب المتزايد لملائها، كما تخطط الشركة للاستفادة من الفرص الموجودة في دول مجلس التعاون الخليجي ومنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا.

وأكد الذياب أن شركة زهرة الواحة للتجارة، متخصصة في صناعة المصغرات البلاستيكية (البريفورم) والأغصية البلاستيكية بعدة أحجام وأوزان والوان، والتي تستخدم في قطاع تعبئة المياه المعدنية، وذلك من خلال المصنع الذي تملكه وتديره في مدينة الخرج في السعودية، والتي تستخدم أحدث التقنيات الصناعية.

## «شقق رافلز الفندقية» في إسطنبول تستقبل الصيف بأسلوبها الخاص



تهيات «شقق رافلز الفندقية» في مركز «زورلو» بإسطنبول بكل ما لديها من إمكانيات، لاستقبال صيف هذا العام الذي يهبل على شواطئ البوسفور ليكون موسماً مميزاً آخر من مواسم فصل الصيف.

وبكل عراقة تعطي «شقق رافلز الفندقية» في إسطنبول مضييق البوسفور وواحة الهدوء والسكينة في هذه المدينة الخلابية التاريخية. ففي قلب مركز «زورلو» الحديث، حيث يتلاقى هذا البارز الحديث مع الموضة والمأكولات الشهية والفنون الجميلة على ضفاف شواطئ بشكتاش، تقف هذه الشقق شامخة مجسدة معلماً معمارياً رائعاً بتصاميم داخلية آخاذة، وأطعمة لذينة وفخامة تفوق التصور. وتتكون كل شقة من هذه الشقق الـ 66 من غرفة أو غرفتين، وتتبع للزلاء الإقامة بحجوزات يومية أو شهرية حسب الحاجة، وتوفر أجواء إقامة بيتية حقيقية للمقيمين فيها.

وللمهتمين والمتابعين، فإن «شقق رافلز الفندقية» في إسطنبول هي المكان المناسب للاستمتاع الكامل ببرامج شيقية مليئة بالفعاليات والفرص التي تتوفر في موسم الصيف الحالي في إسطنبول.

بإمكان صيوف «رافلز» استخدام بركة السباحة، فيما يتمتعون بمشاهد خلابة تشعرك بالإلهام والعراقة، إلى جانب تذوق المأكولات الشهية التي يدها الطهاة إلى عناية، وبالمساحات الواسعة التي تتيح للأسرة الاستمتاع بالمنظر الرائع لسماة مدينة إسطنبول. أما التسوق الشخصي الخاص، فدع «رافلز» تكون مرشداً لك في التسوق الفاخر في إسطنبول، حيث يتاح لك شراء آخر ما توصلت إليه العلامات التجارية، ومشاهدة أفضل ما أنتجه مصممو الموضة، بكل سهولة.

## «بنك الرياض» يطلق السوار الذكي وملصقا للجوال للدفع عبر أجهزة نقاط البيع



لأول مرة في المملكة السوار الذكي وملصق الجوال للدفع

في سابقة مصرفية هي الأولى من نوعها في المملكة، وفي إنجاز نوعي جديد، أطلق بنك الرياض خدمة الدفع عن طريق أجهزة نقاط البيع من خلال سوار ذكي أو ملصق للجوال، للعملاء بنك الرياض من حاملي بطاقات مدى، ليكون أول بنك سعودي يطلق هذه الخدمة في إطار استراتيجيته للتطوير المستمر، وإبتكار حلول مصرفية مميزة تلبى توقعاتهم وتعزز مكانة البنك الرائدة في القطاع المصرفي.

وقال رياض الزهراني نائب الرئيس التنفيذي مصرفية الأفراد في بنك الرياض: جاء إطلاق هذه الخدمة والتي تأتي ضمن حلول الدفع الإلكتروني التي يقدمها بنك الرياض، انطلاقاً من حرص البنك على إثراء تجربته العربية في مجال المصرفية الرقمية، بكل ما هو جديد في عالم التقنية المصرفية وسعيه الدائم على الحفاظ على تميزه وإحاطة عملائه بالمزيد من معايير الراحة والحماية في تلبية احتياجاتهم المصرفية. وأضاف الزهراني: يعمل السوار الذكي وملصق الدفع باستخدام تقنية «مدى» وتمكنان العملاء من دفع ثمن المشتريات منخفضة القيمة من خلال أجهزة نقاط البيع المنتشرة في المملكة التي تدعم خدمة أثير، وذلك بتمرير السوار أو ملصق الدفع - الذي يمكن وضعه بشكل بسيط خلف أجهزة الهاتف المحمولة - أمام الجهاز مباشرة ودون الحاجة لإدخال بطاقة الصرف الآلي في جهاز نقاط البيع أو إدخال الرقم السري.

## «بنك البلاد» يقدم باقة «من حلول السفر مع البطاقات الائتمانية»



أما مزايا بطاقات مداد (مسبقة الدفع) فهي إمكانية إصدار بطاقات إضافية لأحد أفراد العائلة أو الأصدقاء أو العاملين التابعين مع إمكانية التحكم في المبلغ المودع ومتابعة العمليات لكل بطاقة على حدة، وإمكانية السحب من أجهزة صراف بنك البلاد مجاناً ومن دون رسوم (بطاقة مداد كوينترول).

الجدير بالذكر أن بنك البلاد يتيح للعملاء الاستفادة من المنتجات والخدمات المتنوعة من خلال شبكة الفروع المنتشرة في أنحاء البلاد، التي يتجاوز عددها 150 فرعاً للخدمات المصرفية.

يمكن الحصول عليها، وتعتبر بطاقة التمكن هي الأولى من نوعها التي تدمج بين مميزات البطاقات التقليدية في عملية السداد الترخيصي للعملاء ومزايا البطاقة الائتمانية، توافيقها مع ضوابط الهيئة الشرعية، وإمكانية الحصول على تطبيق البلاد كويون إنترنتز اشتري واحد واحصل على واحد مجاناً) الذي يحتوي على مجموعه واسعة من المحلات التجارية والعلامات المشهورة والغنادق والمطاعم وأماكن الترفيه المرموقة حول العالم.

## «داماك الدولية» تعزز فريقها في لندن تماشياً مع طموحاتها التوسعية



أعلنت «داماك الدولية المحدودة» عن تعيين ريتشارد تشوي نائب رئيس أول، قسم تطوير الأعمال في لندن، في خطوة تظهر عزم الشركة على تكثيف جهودها التوسعية في المملكة المتحدة وأوروبا.

وتعمل «داماك» على استكشاف المزيد من الفرص الاستثمارية عقب النجاح الذي حققه برج «ايكون لندن وان» السكني والذي يحمل توقيع علامة «فيرساتشي» الفاخرة، والكائن في «ناين إنجز»، إذ تم حتى الآن بيع أكثر من 45 في المائة مسبقاً من الوحدات منذ افتتاح عمليات البيع في المشروع.

وفي هذا السياق، قال حسين سجواني، رئيس مجلس إدارة «داماك»: «تتميز شركة داماك الدولية المحدودة بتسجيلها مستويات نمو استثنائية بفضل سياساتها الانتقائية في اختيار أسواق التوسع، معززة بذلك مكانتها كمطور عقاري رائد على مستوى المنطقة والعالم. ويعد النجاح الكبير لمشروع «ايكون لندن وان» في ناين إنجز دليلاً واضحاً على قدرة الشركة على طرح المشروع المناسب في السوق المناسب. نحن مسؤولون جداً بانضمام ريتشارد تشوي إلى فريق عملنا، إذ يأتي هذا التعيين ضمن إطار جهودنا وسعينا

## «نون» تعين فراز خالد رئيساً تنفيذياً



أعلنت «نون»، منصة التجارة الإلكترونية التي تستعد لإطلاق نشاطها من منطقة الشرق الأوسط قريبا، والتي تعتبر مشروعاً مشتركاً بقيمة مليار دولار أميركي بين صندوق الاستثمارات العامة في السعودية ونخبة من المستثمرين الخليجين، عن تعيين فراز خالد في منصب الرئيس التنفيذي للشركة. وهو أحد المؤسسين والمدير التنفيذي السابق لشركة «نمشي» الرائدة في قطاع تسوق الأزياء عبر الإنترنت في منطقة الشرق الأوسط، وقد باشر مهام عمله بشركة «نون» ويقود عملية الإعداد لانطلاقها خلال هذا العام.

ويتمتع فراز بخبرة واسعة في مجال تأسيس وإطلاق وتطوير مشاريع التجارة الإلكترونية في المنطقة، وتضمن مسؤولياته قيادة فريق متكامل من المهنيين المتخصصين بغية الدفع قدماً بعمليات «نون»، وإطلاقها في السوق وذلك من خلال تأسيس شركات استراتيجية طويلة الأجل، وتعزيز البنية التحتية للشركة وبشكل خاص في المملكة العربية السعودية، وبناء منصة تكنولوجية قوية تقدم للعملاء تجربة متميزة ذات مستوى عالمي.

وقال محمد العبار، مؤسس «نون»: «نواصل العمل نحو إطلاق (نون) هذا هامة إلى منصبه كرئيس تنفيذي لـ(نون)».

## «HSBC السعودية» تطلق البرنامج العالمي لتدريب خريجي الجامعات السعوديين

محمد بن سلمان وامتداداً لبرامج التدريب الحالية المنتهية بالتوظيف، إضافة إلى برامج التدريب التعاوني لطلاب الجامعات والتدريب الصيفي، حيث تتمتع شركة إنتش إس بي سي العربية السعودية بسمعة عالمية من ناحية التزامها بتدريب وتطوير الخريجين الجدد لتولي مراكز قيادية مستقبلياً.

الفرصة للتعرف على نظرائهم من متدربين قادمين من 80 بلداً في العالم من خلال فروع مجموعة إنتش إس بي سي العالمية. وقال مدير إدارة الموارد البشرية في شركة إنتش إس بي سي العربية السعودية، فيصل الشمزاني: «تأتي هذه المبادرة تماشياً مع رؤية المملكة 2030، التي طرحها ولي العهد الأمير

أطلقت شركة إنتش إس بي سي العربية السعودية البرنامج العالمي لتدريب خريجي الجامعات السعوديين الذي يهدف إلى الإسهام في تنمية وصقل مهارات حديثي التخرج من خلال توفير برامج تدريبية متخصصة في القطاع المالي والاستثماري ضمنت لتزويد الخريجين بأسسهم في تطوير الكفاءات الشابة ودعم مسيرتهم المهنية، بما يساهم في خلق قاعدة عريضة من الكوادر الوطنية المؤهلة على مستوى عالمي عال، ويتضمن البرنامج تدريباً نظرياً وتطبيقاً عملياً على رأس العمل مع مجموعة من الشركات العالمية. إضافة إلى ذلك، سيوفر البرنامج للخريجين السعوديين



## «هواوي» تعلن عن نتائج الأعمال للنصف الأول من عام 2017

السوق، وتلبي متطلبات قواعد المستهلكين باختلافها». وفي الربع الأول من عام 2017، ارتفعت حصة «هواوي» إلى 9,8 في المائة من سوق الهواتف الذكية العالمية، وفقاً لتقارير شركة IDC للباحث. ويأتي هذا النمو بفضل الزيادة الكبيرة في مبيعات الهواتف الذكية ذات الفئتين المتوسطة والمتنوعة في المناطق الجغرافية الرئيسية لسوق الأعمال.

أعلنت مجموعة «هواوي» أعمال المستهلكين عن نتائج أعمالها للنصف الأول من عام 2017. خلال الأشهر الستة الأولى من العام، بلغت أرباح المجموعة 105,4 مليار رمنجيني (ما يعادل نحو 15,6 مليار دولار)، بزيادة سنوية على مدى العام بلغت 36,2 في المائة، في ظل وصول مبيعات الهواتف الذكية إلى 73,01 مليون، بزيادة سنوية قدرها 20,6 في المائة. وقال ريتشارد يو، الرئيس

## الإمارات تستضيف «معرض الكتب الصامتة»

العالم، على أرض دولة الإمارات العربية المتحدة، ويحتوي المعرض الأول من نوعه على صعيد المنطقة مجموعة غنية من الكتب الصامتة التي تمتلك قوة سردية بصرية كبيرة، وتشكل تجربة تعليمية، وتربوية فريدة للزوار من جميع الأعمار، وتتمنى أن يشكل المعرض حافزاً للمؤلفين والرسامين والناشرين العرب لإصدار كتب مشابهة. واطلق مشروع «الكتب الصامتة» عام 2012 بمبادرة من المجلس الدولي للكتاب الباقين في جزيرة لامبيدوزا، التي تعتبر أكبر الجزر الإيطالية في البحر الأبيض المتوسط ونقطة الدخول الأوروبية الأساسية للمهاجرين والقادمين من منطقة أفريقيا والشرق الأوسط، بهدف تزويد الأطفال اللاجئين والموجودين على الجزيرة بمجموعة من الكتب المصورة التي لا تحتوي على نصوص، وذلك لمساعدتهم على تجاوز الحواجز اللغوية، وفهم هذه الكتب والاستمتاع بها.

وخلال أعوام قليلة حقق المشروع نجاحاً باهراً، وتحول إلى معرض متنقل يقام سنوياً في إحدى المدن الكبرى حول العالم، لتسليط الضوء على قوة الصور والرسوم في إيصال المعاني والفهم الإنسانية إلى القراء الصغار، وقد شهدت العاصمة الإيطالية روما انطلاق الدورة الأولى من المعرض عام 2015.

وتسهم الكتب الصامتة في محو الأمية البصرية، أحد التوجهات الحديثة في العملية التعليمية والتربوية التي يعتبرها الباحثون، والمعلمون، والمبرمجون، ومتخصصو المتاحف والمعارض، ومخرجو الأفلام السينمائية، ضرورة حتمية لتعزيز الإبداع والابتكار، وتطوير التفكير النقدي، وتحسين الإنجاز التعليمي، وتقوية مشاعر التعاطف مع الآخرين، ولتحقيق ذلك، من المقرر تنظيم مجموعة من الأنشطة وورش العمل المتخصصة للناشرين والرسامين والعالقات المتعلقة بالكتب الصامتة للأطفال على هامش المعرض.

الشارقة، «الشرق الأوسط»

بمبادرة من «المجلس الإماراتي لكتاب الباقين»، الفرع الوطني من «المجلس الدولي لكتاب الباقين»، تستضيف دولة الإمارات العربية المتحدة في الأول من أغسطس (آب) المقبل، الدورة الثانية من «معرض الكتب الصامتة» الهادف إلى مساعدة الأطفال اللاجئين على تجاوز حاجز اللغة، وذلك للمرة الأولى في العالم العربي ومنطقة الشرق الأوسط.

ويستمر المعرض على مدار ثمانية أسابيع في «مبنى الطائر»، وسيضم 54 كتاباً مصوراً، منها 51 كتاباً قام باختيارها المجلس الدولي لكتاب الباقين، من 18 دولة أجنبية، وثلاثة كتب مشاركة من دول عربية. وتوفر هذه الكتب للأطفال، والفنانين، والرسامين، وناسري الكتب في المنطقة، فرصة الاطلاع على عالم نشر الكتب الصامتة.

ويسعى المعرض إلى تعزيز مبادرة «كان ياما كان»، إحدى مبادرات المجلس الإماراتي لكتاب الباقين، الهادفة إلى إنشاء مكتبات ثابتة ومتنقلة للأطفال القاطنين في المناطق التي تعاني من صعوبات في الوصول إلى الكتاب، نتيجة الاضطرابات الاجتماعية، والكوارث الطبيعية، والحروب، وحول القيمة الثقافية، والأدبية، والتعليمية للكتب الصامتة، قالت مروة العقروبي، رئيسة المجلس الإماراتي لكتاب الباقين: «تمتلك الصور لغة عالمية تفوق قوتها البصرية وقدرتها التواصلية قوة اللغة المنطوقة والمكتوبة، ولسنا ذلك بشكل عملي من خلال الفرص التي وفرتها الكتب المصورة التي لا تحتوي على نصوص مكتوبة للأطفال اللاجئين، حيث لعبت دوراً في تسليطهم وتقريبهم والتخفيف من الآثار النفسية التي واجهوها خلال رحلة اللجوء». وأضافت: «يسعدنا أن نستضيف هذا المعرض العالمي المتنقل، الذي نجح في نشر الوعي والمعرفة بين زواره من جميع أنحاء

## «حكاية البنت التي طارت عصافيرها»... لغة سلسة وبناء قصصي متماسك

ثم تعيد رأسها إلى القبر بهدوء. وبحركة سريرية مثقنة تنسل الجمجمة منبوغة بهيكلها العظمي لتجلس خلف مقود البلدوزر وتبدأ بدهس الناس، وهرس السيارات، وتهديم المنازل، فهذا البلدوزر العجيب لا توقفه المتاريس، ولا طلقات البندقيات ولا الدبابات ولم ينضب بترولها، «بينما ظل عبد القويم يردد بغضب: «أولاد الكلب تقتلونني؟ وهو أنا شفت حاجة في الدنيا؟ (ص18)، ثم يتعاقب حقه فريز من سرعة البلدوزر ليحرف كل البيوت والعمارات التي كانت تقف في طريقه قبل أن يصل إلى النيل ويطفئ نار غضبه في مياهه الباردة.

لا تختلف ثيمة قصة «الغازات» عن سابقتها في النفس السريالي، فتمتد زخاب يتكسون عن أحد الباصات، ونتيجة لارتفاع درجة الحرارة يتحولون إلى غازات تتصاعد عبر النوافذ، وما إن تبرد هذه الغازات المتبخرة حتى تستحيل إلى مسوخ مشوهة، مطموحة العالمة تحيلنا بالتأكيد إلى مرسرر كافكا، وخرنيت يونسكو وسواهما من القصص والروايات والمسرحيات العنينة المعروفة.

تنطوي القصص التسعة المصنوعة على أجواء مختلفة تحققي بالموضوعات المحلية لكنها لا تخلو هي الأخرى من التحكم والسخرية مثل «بيل هاهينا مخزن أحزان»، و«الطفايع» و«هواء السكت»، وغيرها من قصص المجموعة لكننا ارتأينا أن نتوقف عند القصص الثلاث لافتتاحها على المدارس والتبارات الأوروبية الحديثة التي انتعشت بعد الحرب العالمية الثانية ووجدت ضالتها في الموضوعات العنيفة اللامعقولة التي استطاعت أن تجيب على الأسئلة التي كانت تترقب الكائن البشري آنذاك.

جدير ذكره أن القاص بشري الفاضل قد نال أيضاً جائزة الطب صالح للإبداع الكتابي عام 2011 عن قصته الموسومة «فوق سماء البندر»، كما أصدر مجموعتين قصصيتين هما «أزرق اليمامة» و«فزيولوجيا الطفايع». وقد حققت هذه المجموعات القصصية الثلاث التي صدرت أخيراً في مجلد واحد جمهوراً واسعاً من القراء السودانيين والعرب على حد سواء.



بشري الفاضل مع جائزة «بوكر» الأفريقية

### لعل تجربة القاص بشري الفاضل هي الأكثر تميزاً بين أقرانه السودانيين من حيث رمزياتها وسرياليتها ونفسها العنيفة الذي يُذكر بأدب الالمعقول

الاثارة والإغراء، فهذه البنت التي طارت عصافيرها جميلة، ومتفكدة، وقادرة على التلاعب بأمرجة الناس. وكما يذهب الراوي: «الف مرة أجبتها غاضباً وأخرج من عندها هاشا باشاً كان لديها مصنعاً للفرج». ولا غرابة في أن يضفي عليها مسحة فنتازية حينما يقول: «خرجت في ذات يوم من لديها مليوناً بها حتى غازلني الناس في الشوارع» (ص60). إذن، نحن أمام امرأة جذابة بكل المقاييس فهي قميحة اللون، فارعة الطول، أخذت من الناس الباهم، يرونها فلا يشبعون منها. وحتى الراوي الذي أسميناه «محرشاً» كان مُعجباً بها من طرف واحد ولا يريد سوى أن يراها، ويغني لها، ويحلم بها، لكن هذا الانجذاب من طرف واحد سوف يتحول إلى صداقة تستمر لمدة شهر واحد من دون أن يلامس أحوارها الحقيقية على الرغم من أنه شاعر مُرهف الحس. فجاءت بتغني مناخ القصة

فضيلي جماع، وخالد الكد، وعلي الملك، وأمير تاج السر، ومأمون التلب وسواهم من الأدباء والنقاد السودانيين الذين أنشوا على موهبة بشري الفاضل القصصية تماماً مثلما أشادت لجنة جائزة «كين» بلغته السلسة، وبنائه القصصي المتماسك، وتصويره للمخاطر التي تواجهها الحريات الشخصية في المجتمع السوداني. تتمحور ثيمة قصة «حكاية البنت التي طارت عصافيرها» على المعاكسة والتحريش الجنسي الذي تواجهه النساء في السودان، وقد يأخذ هذا التحريش أشكالاً متعددة بحسب طبيعة الرجال الذين يطاردون النساء بالعيون الأيدي والأجساد، ومن لم تتسعه الحركة بطارد بالاستجابية المباشرة الحسية، أو حلم البقطة (ص57). غير أن فكرة التحريش تنمو وتتطور لتأخذ شكل الغزل والمداعبة حتى وإن كانت تهدف

حيث رمزياتها، وسرياليتها، ونفسها العنيفة الذي يُذكر بأدب الالمعقول الذي تالق فيه صمويل بيكيت، وفرانز كافكا، ويوجين يونسكو، وجان جينيه، وفرناندو أربال. أما من حيث التقنية فقد استعمل بشري الفاضل أسلوب التحكم، والسخرية السوداء التي شكلاً ومضموناً وتقنيات، خاصة وأن الكاتب ينتمي إلى مرحلة التحولات الحديثة التي يحصرها النقاد السودانيون بين أواسط الستينات وأواسط الثمانينات من القرن العشرين، وهي الحقبة التي تعرفنا فيها على بعض الأسماء القصصية السودانية البارزة مثل حسن الجزولي، وعيسى الحلو، ومختار عجوبة وغيرهم من القصاصين الذين يمتلكون تجارب مغايرة تختلف عن المشهد السريالي السائد آنذاك. ولعل تجربة القاص بشري الفاضل هي الأكثر تميزاً من القصصية «أضواء ملونة». على الرغم من كثرة الكتابات النقدية التي تشيد بموهبة القاص بشري الفاضل وتوازر تجربته الإبداعية عموماً، فإن البعض يعتبره «ليس كاتب قصة» وهذا رأي مُجحف، وغير دقيق، ولا ينح عن دراية بفن القصة القصيرة شكلاً ومضموناً وتقنيات، خاصة وأن الكاتب ينتمي إلى مرحلة التحولات الحديثة التي يحصرها النقاد السودانيون بين أواسط الستينات وأواسط الثمانينات من القرن العشرين، وهي الحقبة التي تعرفنا فيها على بعض الأسماء القصصية السودانية البارزة مثل حسن الجزولي، وعيسى الحلو، ومختار عجوبة وغيرهم من القصاصين الذين يمتلكون تجارب مغايرة تختلف عن المشهد السريالي السائد آنذاك. ولعل تجربة القاص بشري الفاضل هي الأكثر تميزاً من

## مجموعة شعرية عن «المدفن السوري»



عمان: «الشرق الأوسط»

وفي الأذان ملوّل الضديء يا بحر يا شيخ المنافي! ماذا جرى في الشام حتى تُدبح الأقدام والأيدي تقطع من خلاف؟ هؤلاء أقاربي، أهلي، وسكان الندى وهم الذين تكفّلوا نهري بيتيما، جُزّوا أشجاره للعرس شالوة بأيديهم، وحين خسرت ضلعاً من ضلوعي رُموني بالضفاف ماذا جرى في الشام؟ حتى اللحم يُعجن بالحديد يُكسّس الخشلي على الجدران، يُسلخ جلدُهم مثل الخراف

ماذا جرى يا بحر؟ لا يصغي إليّ... وكان الشاعر قد أصدر مجموعة من الترجمات والأعمال النقدية، منها: «من المشهد الشعري نهاية القرن العشرين في حمص»، و«دفاعاً عن نزار قباني»، و«وهمّ الحداثة (مفهومات قصيدة النثر نموذجاً)»، و«نماذج من الشعر السوري المعاصر - مقاربات نقدية»، و«الجواهري كلاسكي ضد الكلاسيكية»، و«في النقد التكاملي - دراسة نظرية وقراءات تطبيقية».

صدر عن دار فضاءات في الأردن للشاعر السوري محمد علاء الدين عبد المولى ديوانه الخامس عشر بعنوان «المدفن السوري» واحد. يقع الديوان في 380 صفحة من القطع المتوسط ويغالف من تصميم الشاعر يتضمن الديوان الذي يرصد تراجمها الواقع السوري كما بين ذلك عنوانه، تسعا وعشرين قصيدة مطولة وخمسين قصيدة خماسية، تعد خلاصة رؤية الشاعر عبد المولى للحدث السوري، منذ بداية الثورة وإلى اللحظة الحالية.

ويلاحظ قارئ المجموعة أن تأثير حالة الحرب انعكس على قصيدة الشاعر إذ بات هناك حضور لافت للمعرفي إلى جانب ماهو رؤوي طاماً ركز عليه الشاعر في مجموعاته السابقة.

من أجواء المجموعة: رأيت أطفالاً مكسرة الأصابع، والحناجر خُلعَت قلوبهم حُشيت هشيماً من زجاج في الشفاه شقوقٌ أغنية، وفي الأعناق شمٌ كهربيّ

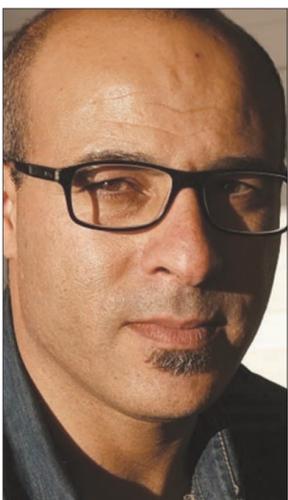
## الكتاب المغاربة والضيف الطويل قراءة «الموَجَل» و«سفر داخل السفر»



يوسف بن عدي



عبد الطليف السخيري



محمد شويكة

«من الصعب جداً الالتزام بالبرنامج الذي سطرته لأنني لا أقرأ فقط، بل أكتب وأشاهد الأفلام بشكل كبير... وعليه، فإنني أنوي قراءة بعض الدراسات السينمائية التي لها علاقة ببحتي المقبل، وكذا بعض الروايات العربية والفرنسية الفائزة بأهم الجوائز، فضلاً عن الأفلام الجديدة. وهكذا فلم تعد الكتب محمولة في الحقيبة، بل هناك أقران الأفلام أو الذكريات الإلكترونية الملحقة بالحاسوب أو الروايات والكتب الإلكترونية مما يفرض على حمل الحاسوب أو اللوح الإلكتروني وقارئ الأفلام... له من سفر آخر داخل السفر! ويا له من سفر داخل الكتب والحواصل داخل الجغرافيات التي انتقل لواحها في الأخر، لا تقوّتي الإشارة إلى تصفح بعض الجرائد والمجلات أو المواقع الإلكترونية الإخبارية ذات الصلة بمجالات اهتمامي».

من جهته، قال بن عدي: «لعل فصل الصيف كعادي فصول السنة لا أنقطع فيه عن القراءة وعطرها بقدر ما تكون لدي مسطرة كبيرة من الانتفاخ على بعض الروايات العربية والعالمية وأيضاً بعض الكتب العلمية الخفيفة التي تصدر هنا وهناك. وهي الكتب والمنشورات التي تكون لديها عدي في هذا الفصل الحار فرصة الاطلاع والمطالعة في منأى عما تعودت من تحرير المقالات ودراسات تستند إلى لغة الصرامة والتأمل والمحقق... كما لا أنفصل عما يقع في عالمنا الإنساني من حروب وصراعات وما يصنف بعض الجرائد العربية والوطنية والدولية ذات الموضوعية والنزاهة والحياد».

بعض المؤلفات الفكرية والنصوص الفلسفية والشعرية والروائية؛ إنه قدر انطولوجي يدل دلالة واضحة وثيقة على أن المعرفة بالنسبة للباحث بنية من بنيات هويته ومساره وحياته وهذه الكتب تعمل على انتخابها وفق سياق هذا الفصل؛ إذ أختار بعض المؤلفات الفلسفية العامة التي تتحدث عن تاريخ الفلسفة سواء بالعربية أو غير العربية، وأنتخب بعض الرواية وسيلتي في ذلك نوفي الخالص، فضلاً عن ذلك استمتعت ببعض الدواوين الشعرية لمحمود درويش وعمر أبو ريشة وقبلهما المثني والبحتري... تلك إذن، هي حقبة سفري.

سفر داخل السفر

جواباً على سؤال ماذا ستقرأ هذا الصيف، قال شويكة:

بعض الخيال، وما يرافقها من تداع وتنام... إنه سفر بلوري مُتعدد الأبعاد». وقديراً لصداقة الإبداع والبحث. منذ أن التحقت ببرنامج «صدى الإبداع» التلفزيوني (على القناة المغربية الأولى)، صرت أقرأ ما استطعت للضيوف المدعوين إليه، وأشاهد (سمع) ما أنجزه الفنانين من أعمال فنية (لوحات تشكيلية، منحوتات، مسرحيات، أفلام، أغاني، رقصات...).

وقد ساعدتني بعض الحلقات على ولوج عوالم لم يكن لي عهد بها مما يجعل القراءة مدخلاً مفتوحاً على تجاوزه الجهل الذاتي، وإغناء التجربة الفردية».

وعن سؤال أي كتب يحملها في حقيبته أثناء السفر، يقول الكاتب الناقد السخيري المغربي محمد شويكة: «تعودت على أن ترافقني في التنقلات والأسفار بعض الكتب ذات الطابع المتعلق بمجالات تخصصي، وهي، عادة ما تكون في الفلسفة والعلوم الإنسانية والفنون والإبداع الأدبي إلا أن هذه العادة صارت تتغير بحسب انشغالي بمقال أو دراسة أو بحث أو ندوة، فقد صرت أكثر ميلاً إلى القراءات الوظيفية لأترك قراءة المتعة للضيف أكثر؛ إذ أنهمك في قراءة القصيدة القصيرة والشعر والرواية وبعض الكتب التي

من الدواوين والروايات. وفعل التاجيل، وإن كان دالاً على مضايق الزمن وإكراهاته، فإنه يكتسب في نظري طابعاً إيجابياً، يجعل أختراق الجنى في موسم القطاف والسفر. ولأن الاهتمام متاخماً للشعر قراءة وبحثاً، ومساءلة تظليراً وممارسة؛ فإن حصة الأسد من التأجيل المذكور تطال السرد، والرواية خاصة، مما يجعل مكانتها في حقبة سفري أوفر حظاً من الشعر، وإن كان له الحظ الأوفر من الهوى السخيري إن «الوعي المفتوح على كتاب الحياة، والمتعلم بالشعر بوصفه إعادة كتابة أو خلق للطبيعي والإنساني معاً، هو الذي يرافقتني في القراءة - السفر، عندما اخترت من رقة الواجب المهني، وضغوط الحقل الثقافي والتزاماته. الصيف والسفر زماناً لقراءة المؤجل

مراكش: عبد الكبير الميناوي

هل يحافظ المبدعون والكتاب المغاربة على عادة القراءة في فصل الصيف، أم تراهم يتخفون من «هم» القراءة والكتابة معاً، وينشغلون بالجميع باجواء العطلة بحثاً عن الراحة والاستجمام، في انتظار مرور أشهر الصيف وظهور تباشير ما يسمى بـ«الدخول الثقافي»؟ ثم ماذا تعني «العطلة» بالنسبة للمثقف المغربي، قارئاً وكاتباً؟ وأي معنى يصير للسفر؟ وهل يمكن للمبدع أن يقطع لنفسه عطلة من فعل القراءة والكتابة؟ أم أن من سكنه «جن» الإبداع لا يحتاج «العطلة» ما دام في حاجة متواصلة إلى تجديد صلته بالأدب؟

يرى الشاعر المغربي عبد الطليف السخيري أن القراءة - في جوهرها - سفر بالكلمة، وفي الكلمة، «وقد أزعم أن هذا الوعي وعي شعري بالأساس، بل دليل احتفال الشاعر الجاهلي بهذه القراءة مقرونة بالرحيل بكل معانيه: حياة وموتاً. اليس الوقوف على الطلل قراءة في أجديات الموت، وترسماً لرموز الحضور والغياب بالكلمة؟ وبالكلمة أيضاً وصف الرحلة باعتبارها رحلة في شعره، كما قال ابن قتيبة على لسان بعض أهل الأدب؟».

عن تعاطيه مع فعل القراءة خلال أشهر الصيف، يقول السخيري إن «الوعي المفتوح على كتاب الحياة، والمتعلم بالشعر بوصفه إعادة كتابة أو خلق للطبيعي والإنساني معاً، هو الذي يرافقتني في القراءة - السفر، عندما اخترت من رقة الواجب المهني، وضغوط الحقل الثقافي والتزاماته. الصيف والسفر زماناً لقراءة المؤجل

## مذاقات

كان الرومان يستخدمونها لكشف الرحط  
الدواجن... من السند إلى الجزيرة العربية

العظام الأحفورية التي يمكن أن تنتمي إلى الدجاج في مواقع في شمال شرقي الصين يرجع تاريخها إلى نحو 5400 قبل الميلاد، ولأن أسلاف الطيور البرية لم تعيش في تلك السهول الباردة والجافة، يعتقد العلماء أن عظام الدجاج جاءت من مكان آخر، وعلى الأرجح من جنوب شرقي آسيا.

تقول الموسوعة الحرة إن لحم الدواجن ثاني أكثر اللحوم استهلاكاً حول العالم، وأن بلايين الدواجن التي يتم رعايتها سنوياً لغايات الذبح والاستهلاك المطبخي، وحسب إحصاءات عام 2013 فإن الولايات المتحدة الأمريكية تأتي على رأس المنتجين للحوم الدواجن حول العالم، وبنسبة 20 في المائة، تليها الصين بنسبة 16 في المائة، والبرازيل بنسبة 15 في المائة، ثم الاتحاد الأوروبي بنسبة 11 في المائة.

تنتج الصين ثلثي كمية لحوم البطة المستهلكة حول العالم والتي كانت ملايين عدة من الأطنان سنوياً. يلي الصين الكثير من الدول الآسيوية مثل فيتنام وتايلاند وماليزيا وميانمار واندونيسيا وكوريا الجنوبية وفرنسا التي تعتبر أكبر المنتجين من بين الدول الغربية، يليها بقية دول الاتحاد الأوروبي وأمريكا الشمالية.

تنتج الولايات المتحدة ما لا يقل عن 50 مليون بيضة، وتستهلك ما لا يقل عن 9 مليارات دجاجة في السنة، ومن المعروف أن ولاية انديانا هي أكثر الولايات الأمريكية إنتاجاً للبط. وكما نعرف أن الدجاجة الواحدة كانت تنتج ما معدله 160 بيضة في بداية الستينات أما بعد العام 2009 فقد ارتفع المعدل ليصل إلى 325 بيضة.

وحسب الإحصاءات الأخيرة، فإن الناس يستهلكون يومياً 276 مليون كلغ من الدجاج كل يوم حول العالم، وأن البريطانيين يستخدمون ما لا يقل عن 870 مليون دجاجة في السنة للتدجين والتفريخ والأكل، ويستخدمون أطباق الدجاج في 6,3 مليار مناسبة في السنة في المدارس والمطاعم والحدائق. وحسب الإحصاءات التي أجريت عام 2013 فإن البريطانيين يستهلكون ما لا يقل عن 2,5 مليون دجاجة يومياً، وقد ارتفعت شعبية لحم الدجاج في السنوات الأخيرة في بريطانيا بسبب ارتفاع أسعار اللحوم الأخرى، وخصوصاً لحمي البقر والغنم.

الدجاج احتضان بيضه بنفسه، بل من خلال طريقة مبتكرة وفاعلة كما هي قوى الطبيعة». وكان الدجاج قديماً وبشكل عام حيواناً مقدساً في بعض الثقافات. وكانت الدجاجة رمزاً عالمياً للتغذية والخصوبة. ولذا؛ يهدف البيض المعلق في المعابد المصرية إلى ضمان الفيضانات في نهر النيل. وكان الديك اللذيذ كما يقول الكاتبان جيرمي ادلر واندرو لولار دليلًا عالمياً على العدا، ولكن في الديانة الزرادشتية القديمة، كانت روح حميدة تصيح في الفجر لتبشر بنقطة تحول في الصراع الكوني بين الظلام والضوء. وأما بالنسبة للرومان، فقد كان الدجاج مهماً جداً لكشف الرحط وقراءة المستقبل، وخصوصاً خلال زمن الحرب. إذ كان الدجاج يرافق الجيوش الرومانية، وكان الجنود يراقبون



كان يحتفظ ببعض منها في حديقة الحيوان الخاصة به. وقليلًا ما ذكر الفراعنة البيض في نصوصهم الخاصة بالطعام، رغم أن له أهمية رمزية كبرى عند الفراعنة. ومع ذلك لم يرب الدجاج أيام الفراعنة إلا في أماكن معزولة، والفرعنة يعد انتشار الدجاج وتقنوا الحضارة الاصطناعية، كما يشير المؤرخ الصقلي ديدوروس سيكولوس في القرن الأول قبل الميلاد. «بصرف النظر عن الطرق المعروفة لتربية هذه الحيوانات، لديهم وسيلة اصطناعية لإنتاج أعداد كبيرة من الدجاج. إنهم لا يدعون



كان يحتفظ ببعض منها في حديقة الحيوان الخاصة به. وقليلًا ما ذكر الفراعنة البيض في نصوصهم الخاصة بالطعام، رغم أن له أهمية رمزية كبرى عند الفراعنة. ومع ذلك لم يرب الدجاج أيام الفراعنة إلا في أماكن معزولة، والفرعنة يعد انتشار الدجاج وتقنوا الحضارة الاصطناعية، كما يشير المؤرخ الصقلي ديدوروس سيكولوس في القرن الأول قبل الميلاد. «بصرف النظر عن الطرق المعروفة لتربية هذه الحيوانات، لديهم وسيلة اصطناعية لإنتاج أعداد كبيرة من الدجاج. إنهم لا يدعون

تركه في ماء مغلي لمدة ساعة لينضج كما تقول المهداوي. وتشير بعض المصادر إلى أن الفراعنة كانوا يربون 15 نوعاً من أنواع البطة النهرية الصغير، وقد حاولوا تدجين البطة أيام الملكة القديمة، لكن هذا الرقم تضائل أيام رمسيس كما يبدو، حيث كثر استهلاك البطة الذي يدجن ويربى في الأقفاص. وتشير هذه المصادر التاريخية إلى أن تربية الدجاج واستهلاك بيضه لم تعرف في مصر قبل تحتمس الثالث الذي

كان المصريون القدماء يرغبونها ولا يزالون يطبخونها حتى الآن، الأوز أو البطة المحشي بالفريك (القمح الأخضر)، وعادة ما يتم غسل الفريك ونقعه في الماء والملح لمدة نصف ساعة، ثم يتم قلي الفريك بالسمن بعد إضافة القليل الأسود المطحون إليه ويترك جانباً ليبرد. وأخيراً يتم غسل الأوز أو البطة وتنظيفه من الداخل وحشيه بالفريك ثم

من الجداريات الفرعونية التي تصور إطعام الناس للأوز. ورغم أن المصريين كانوا يستهلكون ويربون الحمام وطائر التدرج (الدرج) والنعام يقال إن المصريين لم يعرفوا الدجاج إلا مع سلالة البطلامية. ويقال إن المصريون القدماء كانوا يربون الحمام في بيوت من الطين ويستخدمون براز أسدة طبيعية للأغراض الزراعية. ومن أطباق الدواجن التي

الدجاج تاريخياً. وقد تم نقل ذلك من مدينة هارابا إلى الشرق الأوسط قبل 4000 سنة. وتم العثور على آثار عظام الدجاج في الساحل الغربي للهند؛ مما يعني أن الدجاج كان ينقل إلى شبه الجزيرة العربية. وفي العام 2000 قبل الميلاد، كان أهل بلاد ما بين النهرين - العراق بشيرون إلى الدجاج باسم «طائر ملوحة» - (the bird of Meluha)، وهو أحد أسماء وادي السند كما يقال. وبعد العراق بـ250 سنة وصل الدجاج إلى مصر، وبقي هناك نحو ألف سنة قبل أن يصبح شعبياً وجزءاً لا يتجزأ من لائحة الطيور التي تربي للطعام.

يعتبر صراع الدجاجة أيضاً من أقدم الرياضات العنيفة في تاريخ البشرية. فالصور الفنية للدجاجة المتصارعة تنتشر في جميع أنحاء العالم القديم، ومنها فسيفساء تزين منزلاً في بومبي يعود تاريخها إلى القرن الأول قبل الميلاد. وقد أنشئ مسرحاً أو مدرجاً خاصاً لصراع الدجاجة في مدينة بريغاموم اليونانية القديمة لتعليم قيم النبالة لأجيال المستقبل من الجنود.

تقول ماجدة المهداوي، إن الدواجن كانت من أهم

تعود كلمة دواجن الإنجليزية - poultry من الفرنسية القديمة - poulet التي تتجذر من اللاتينية - pullus التي تعني «طيرو صغيراً» أو «فرخاً» أو «حيواناً صغيراً»، وتشمل فصيلة الدواجن الدجاج والبط والإوز والسمان والديك الرومي وطيور الإيمو الكبير (Emu) والنعام وإوز التم الصامت، والطاووس الهندي، والدجاج الحبشي (Guineafowl)، وطائر التدرج والدرج الذهبي (Golden Pheasant)، وطائر الريا (Rhea)، وغيره من أنواع الطيور.

تعود عمليات تدجين الدجاج إلى أكثر من 7000 سنة، وربما إلى 10 آلاف سنة، وتشتمل على الأقل اثنين من الأنواع أو الأجناس البرية. وقد عثر علماء الآثار على بقايا عظام

الدجاج في مواقع في شمال شرقي الصين يرجع تاريخها إلى نحو 5 آلاف و400 سنة قبل الميلاد، ولأن أسلاف الطيور البرية لم تعيش في تلك السهول الباردة والجافة، فمن المرجح أنها جاءت من مكان آخر، على الأرجح جنوب شرقي آسيا.

ويخرج الكثير من الخبراء أن يكون وادي السند والحضارة السندية التي تعرف بحضارة هارابا، والتي نشأت حول نهر السند في باكستان وشمال الهند قبل 4500 سنة، مصدر تربية

تندن، كمال قدورة

الدواجن إحدى أهم مصادر الغذاء هذه الأيام، وعلى وجه الخصوص الدجاج، وقد طغى استهلاكها في بعض الدول على الكثير من أنواع اللحوم الحمراء، مثل لحم البقر والغنم والخيل وغيره. وتعتبر أطباق الدجاج من أشهر الأطباق في أهم المطابخ العالمية، مثل الكوك فان في المطبخ الفرنسي، والدجاج كورما في المطبخ الهندي والبنغالي وغيرهما، والبيرري بييري البرتغالي إلى «كانتاي فرايد تشيكن» الحديث والسريع في أميركا.

دواجن الطير والحيوان في قاموس المعاني هي: ما اعتاد من الطير الإقامة مع الإنسان - ما ألف البيوت وأقام بها مع الناس من الحيوان والطيور. ويقول ابن طفيل: اتخذ الدواجن لينتفع ببيضها وفراخها. وعلى هذا المبدأ كانت بدايات استخدام البشر للدواجن؛ إذ كانت توفر اللحم والبيض والريش، إضافة إلى ذلك.

تعود كلمة دواجن الإنجليزية - poultry من الفرنسية القديمة - poulet التي تتجذر من اللاتينية - pullus التي تعني «طيرو صغيراً» أو «فرخاً» أو «حيواناً صغيراً»، وتشمل فصيلة الدواجن الدجاج والبط والإوز والسمان والديك الرومي وطيور الإيمو الكبير (Emu) والنعام وإوز التم الصامت، والطاووس الهندي، والدجاج الحبشي (Guineafowl)، وطائر التدرج والدرج الذهبي (Golden Pheasant)، وطائر الريا (Rhea)، وغيره من أنواع الطيور.

تعود عمليات تدجين الدجاج إلى أكثر من 7000 سنة، وربما إلى 10 آلاف سنة، وتشتمل على الأقل اثنين من الأنواع أو الأجناس البرية. وقد عثر علماء الآثار على بقايا عظام

الدجاج في مواقع في شمال شرقي الصين يرجع تاريخها إلى نحو 5 آلاف و400 سنة قبل الميلاد، ولأن أسلاف الطيور البرية لم تعيش في تلك السهول الباردة والجافة، فمن المرجح أنها جاءت من مكان آخر، على الأرجح جنوب شرقي آسيا.

ويخرج الكثير من الخبراء أن يكون وادي السند والحضارة السندية التي تعرف بحضارة هارابا، والتي نشأت حول نهر السند في باكستان وشمال الهند قبل 4500 سنة، مصدر تربية

مطعم  
الريتورنو  
Restaurant

## مطعم يحمل الوصفات الإيطالية القديمة إلى لندن

## ريتورنو... ترجمة حرفية للعودة إلى التقاليد



«ريتورنو» نكهة إيطالية في قلب كينغز رود



مائدة غنية بالأطباق الإيطالية اللذيذة



المعكرونة تصنع يدوياً على الطريقة التقليدية

مطاعم «كينغز رود» واستطاع في فترة قصيرة جداً إثبات وجوده من خلال الأطباق التي يبتكرها الشيف الإيطالي المبدع فيليب سالتانو الذي عمل في السابق في أفضل مطاعم المدينة الإيطالية مثل «سي لندن» الذي كان يعرف في الماضي باسم «شيبورني» وتغير الاسم لأسباب قانونية و«فيلا كيارا» في منطقة بيسكارا في إيطاليا. واستطاع الشيف سالتانو تطبيق رؤية أصحاب المطعم وهم من مدينة ميلانو التي تركز على تقديم الطعام الذي يأكله الإيطاليون في منازلهم والتركيز على المنتجات التقليدية التي تقدم في قالب عصري من خلال استخدام تقنيات حديثة دون تحديث الوصفات.

الجميل في «ريتورنو» هو أن لائحة الطعام فيه سهلة وغير معقدة، كما أن جميع الأطباق تصلح للمشاركة، وهذه ميزة جيدة والإقبال عليها في أيامنا هذه كبير. تقدم المكولات في أطباق ملونة مصنوعة يدوياً، وجزئياً أكثر من طبق، من بينها: جبن البوراتا مع صلصة الزوكيني (كوسا)، والأخطبوط مع صلصة الطماطم وكارباتشو التونا، ولحم البقر والباستا على طريقة أهالي بيسكارا، ويتم تحضير العجينة بواسطة اليد وتقدم مع جبن البارميزان. «ريتورنو» يصلح للغداء والعشاء وحتى لتناول الكوكتيلات التي تستخدم

تندن، جوسلين اياليا

في وقت تسعى فيه المطاعم إلى تقديم الطعام العصري والطعام الذي يطلق عليه اسم «فيوجن»، الذي هو مزيج لأكثر من مطبخ، ارتأى مطعم «ريتورنو» الإيطالي الجديد الذي افتتح أبوابه أخيراً في شارع «كينغز رود» بأن يعود إلى الماضي من خلال تطبيق الوصفات الإيطالية التقليدية من مختلف أنحاء إيطاليا، وهذا ما يعنيه الاسم «العودة».

المطعم أنيق جداً وليس فيه ما يمت بالتقاليد أو الماضي بصفة، لكنه امرأة حقيقية لأنافة مدينة ميلانو، ويذكر ببطاعها الجميلة واللوان أثارها الرائي، يتسع لنحو 40 شخصاً في الطابق الأرضي، وتوجد به غرفة مخصصة للعشاء الخاص في الطابق السفلي تتسع لنحو 16 شخصاً، ومن الممكن تاجير المطعم بالكامل للحفلات الخاصة ويكون بإمكان 50 شخصاً التمتع بالديكورات الجميلة والطعام المميز.

توجد خارج المطعم جلسات جميلة تزينها الورود فتشعر وكأنك في حديقة ولست على تقاطع الطرق في شارع مزدحم مثل كينغز رود، الذي كان يعتبر في الماضي مهد الأناقة واطلاقات مصممي الأزياء في لندن، واليوم هو مركز المطاعم المميّزة.

وانضم «ريتورنو» إلى

## نكهات لشبونة من زرقة بحرنا «ميركاو دا ريبيرا» سوق تحاكي لذة الأطباق

والذي يحمل اسم «باستيل دي بليم»، ويقدم المتجر معجنات حلوة صغيرة محشوة بالكريمة الصفراء ذات المذاق الحلو. ويقال إنه لم يتم الكشف عن الوصفة تماماً عام 200 ميلادياً، وهو العام الذي شهد ميلادها. ينتشر هذا النوع من المعجنات في كل مكان، حيث نادراً ما تجد في لشبونة أو البرتغال كلها مطعماً لا يقدمها. ونظراً لصغر حجمها، يمكنك تناول الكثير منها دون أن تشعر بذلك. كذلك يتم تقديم تلك المعجنات في بعض مقاهي المدينة إلى جانب القهوة أو الشاي. عادة ما يقل سعر الواحدة منها عن واحد يورو.

في المحطة الثالثة من جولتنا بين نكهات لشبونة الفريدة سنستكشف معاً السردين. ربما يكون ذلك هو النوع الذي تشتهر به لشبونة بشكل خاص من بين جميع المأكولات البحرية الأخرى حيث يدخل كمكون في الكثير من الأطباق المختلفة. النوع الأشهر من السردين هو الكلاسيكي والأبسط، وهو عبارة عن سردين مشوي مضاف إليه بعض الملح والزيت لمنحه النكهة، التي تعززها النكهات القوية التي يحملها هذا السمك الذي يحتوي على قدر كبير من الزيت. نظراً لصغر حجمه عادة ما تكون القطع المقدمة كبيرة، حيث يتم تقديم نحو ثلاث سمكات سردين إلى جانب البطاطا المطهية على البخار، والسلطة، إنه طبق صحي يحظى بشعبية، ويوجد على الكثير من قوائم الطعام اليوم حتى ضمن وجبة الإفطار.

تقل الأسعار في لشبونة بوجه عام عنها في العواصم الأوروبية الأخرى مثل روما وباريس. الشعور الأول الذي يتبع الهدايا التذكارية الخاصة بلشبونة، مقصد محبي الطعام اللذيذ في المدينة مفتوح منذ الساعة العاشرة صباحاً حتى الساعة الثامنة بعد منتصف الليل من السبت إلى الخميس. وفي المحطة الثانية من جولتنا سوف نكتشف أقدم متجر حلويات في المدينة،



لشبونة (البرتغال)، لويزا بوليودو

أول محطة في رحلتنا هي سوق «ميركاو دا ريبيرا» Mercado Da Ribeira، التي تقع في قلب العاصمة البرتغالية لشبونة. تعد لشبونة واحدة من أقدم المدن في أوروبا، ولا تبعد السوق كثيراً عن الشاطئ، وتقع أدنى التلال التي تم بناء المدينة عليها. تم الحفاظ جيداً على هذا المبنى القديم المبهر الذي توجد أعلى بوابته ساعات للترحيب بالزائرين. كانت هذه المنطقة في الماضي هي المكان التجاري في المدينة. ولا يزال الهدف الأساسي الذي شيد من أجله كما هو، لكنها تشتهر اليوم أيضاً بأنها منطقة لاستمتاع بالطعام البرتغالي بأسعار معقولة. على سبيل المثال، سوف تجد قائمة غداء يقل سعرها عن عشرة يورو.

هناك المئات من الأطباق البرتغالية اللذيذة، حيث تقدم كل منصة من منصات الطعام الكبيرة المنتشرة في السوق أصنافاً مميزة خاصة بها. نظراً لقرب البلاد من البحر يوجد أنواع متنوعة من المأكولات البحرية الطازجة بمختلف الأحجام والألوان التي تحمل سحر الوصفات البرتغالية. نظراً لكون الأسماك طازجة ولذيذة في المدينة، يبيعون برغر السمك، الذي يبدو تماماً مثل برغر اللحم، المغد من الخبز المحشو بالخضراوات. وستجد صف انتظار طويل أمام منصة البيع هذه.

تسمح السوق للزوار بمشاهدة طريقة إعداد الطعام، ويفعل الكثيرون ذلك. أطباق الأرز متفردة خاصة بخنة المأكولات البحرية التي يتم تقديمها ساخنة رغم أن الطقس في الخارج دافئ. وهناك نوع حساء يحتوي على قطع كبيرة من القريدس، إلى جانب ذلك، رغم كون طبق السوشي طبقاً يابانياً، يعد طبقاً لذيذاً وطازجاً في هذه السوق؛ بل يقال إن أفضل سوشي في البلاد يوجد في هذا المكان.

قرار بشأن نوعية الطعام، التي يمكن

يشترى السكان المحليون من هذه السوق احتياجاتهم اليومية من الطعام. كذلك هناك الكثير من الأزهار الملونة، والأكشاك التي تتبع الهدايا التذكارية الخاصة بلشبونة. مقصد محبي الطعام اللذيذ في المدينة مفتوح منذ الساعة العاشرة صباحاً حتى الساعة الثامنة بعد منتصف الليل من السبت إلى الخميس. وفي المحطة الثانية من جولتنا سوف نكتشف أقدم متجر حلويات في المدينة،

يمكن روايتها للأصدقاء. كمية الطعام المقدمة وفيرة، ويمكنك طلب أنواع مختلفة من الأطباق من مطاعم مختلفة للتأكد من شعور الجميع بالشمع. ولا تنسوا تذوق الحلويات الغداء، حيث يمكنك مشاهدة الناس وهم ينتظرون خلو المقاعد حتى يجلسوا.

نظراً لكون المطاعم متجاورة، يمكن للمرء شراء السمك من مكان، ثم التوجه إلى مكان آخر لشراء البطاطا، أو السلطة، أو غيرها من الأطباق الجانبية. وتعد هذه تجربة جيدة

الأجانب بتجربة تناول طعام لا تنسى، تذكرهم بالسعادة التي يجلبها تناول الطعام الجيد في النفس. يمكن كبدابة طلب بطاطا الكروكيت المهروسة، التي يتم

تناولها على الغداء، نظراً لوجود أكثر من ثلاثين مطعمًا مختلفًا تحتوي على ما يزيد على مائتي مقعد، وطاولة خشبية حيث يستمتع السكان المحليون، والزوار

قرار بشأن نوعية الطعام، التي يمكن

### مسقعة الدجاج

هذا الطبق لذيذ جدا ويمكن التفنن بمكوناته بعدة أشكال، ومن الممكن التخلي عن استخدام اللحم أو الدجاج فيه ليكون ملائماً للنباتيين

طريقة التحضير:

- 1- في وعاء كبير، اخلط الدجاج، السماق، الثوابل، والملح والفلفل سوية، ثم ضع المكونات في الثلاجة واتركها متفوعة لمدة 30 دقيقة على الأقل، أو يفضل أن يكون ذلك لمدة ساعات.
- 2- سخّن الفرن إلى درجة حرارة 350 درجة. سخّن زيت الزيتون في مقلاة كبيرة فوق نار متوسطة إلى عالية. أضف الدجاج، عذّة قطع في كل مرة، وقم بتحمرها على كلا الجانبين، ثم انقلها إلى طبق ودعها جانبا.
- 3- أضف البصل إلى المقلاة وقم بتشويحه، مع التحريك بين الفينة والأخرى، حتى ينضج البصل ويبدأ باكتساب اللون الذهبي، 15 إلى 25 دقيقة.
- 4- قم بتغطية قعر طبق خبز كبير بما يكفي ليتسع للدجاج والبصل مع رغيث من خبز الصاج. وبعد وضع

نصف البصل على الخبز، ضع الدجاج فوق البصل، وغط الدجاج بالبصل المتبقي. وقم بتغطية الطبق بأكمله بالرغيث المتبقي من خبز الصاج، مع إحكام إغلاق طرفيه ليغطي الدجاج. ويزن خبز الصاج بالماء لترطيبه قليلاً.

5- ضع طبق الخبز في الفرن واخبز لمدة ساعة ونصف إلى ساعتين، أو حتى ينضج الدجاج (يجب أن يسجل مقياس حرارة فوري موضوع في الطبق درجة حرارة بنحو 180 درجة فهرنهايت). إن بدأ الخبز بالاحتراق، يمكن تغطيته بشكل خفيف بورقة الومنيوم.

6- أخرج الطبق من الفرن واتركه يهدأ لنحو 10 دقائق، ثم قم بإزالة طبقة الخبز العليا لتقديم الدجاج في طبقه.



المكونات:

- دجاج، مقطّع إلى أجزاء مناسبة للتقديم.
- ربع كوب سماق مجفف.
- ملعقة صغيرة قرفة مطحونة.
- نصف ملعقة صغيرة بهارات أو قرنفل مطحون.
- ربع ملعقة جوزة الطيب مطحونة.
- الملح وبهار.
- ربع كوب زيت الزيتون.
- 3 ثمرات بصل، مقطعة إلى شرائح رقيقة.
- خبز صاج.



سجل رقماً قياسياً مقارنة بالمواقع المماثلة الأخرى

## موقع «مطبخ سيدتي» يتصدر مواقع الطبخ العربية



موقع «مطبخ سيدتي» الرائد في المنطقة العربية

تندن: «الشرق الأوسط»  
يذكر أن «مطبخ سيدتي» يحظى بشعبية كبيرة على مواقع التواصل الاجتماعي أيضاً، ويعد أكبر من مستخدمي تطبيق موقع «مطبخ سيدتي» المميز، حيث يتابعه أكثر من 5 ملايين على «فيسبوك»، وأكثر من 250 ألف متابع على «إنستغرام»، وما يزيد على 11 ألف متابع على «تويتر».

ويسعى «مطبخ سيدتي» أن يكون الوجهة الأولى لعشاق الطهي في العالم العربي، والمنصة الإلكترونية للموهوبين والمبدعين من الطهاة الذين يطمحون للاعتراف، وتقديم كل ما هو مبدع وجديد في هذا المجال.  
روابط الموقع للمتابعة على جميع القنوات:  
موقع «مطبخ سيدتي»: kitchen.sayidaty.net  
«فيسبوك»: www.facebook.com-kitchensayidaty  
«إنستغرام»: www.instagram.com-sayidatykitchen  
البريد الإلكتروني: kitchen.sayidaty.net

تمكن موقع «مطبخ سيدتي» من تسجيل رقم قياسي جديد بتخطيه حاجز 3 ملايين مشاهدة، متفوقاً بذلك على مواقع الطهي المماثلة في العالم العربي، وذلك خلال شهر رمضان المبارك، بحسب موقع مؤشر الأداء العالمي «Effective Measurement».

كما سجل في المملكة العربية السعودية رقماً متفوقاً جعله في المركز الأول بالنسبة للمتصفح السعودي بعد مشاهدات وصل إلى 2,633,767. 1. 616. 212 مشاهدة، حيث تمكن المطبخ من توفير المادة الإبداعية المتميزة التي تلبى طلب الجمهور، حيث الموضوعات الجذابة، والفيديوهات المصورة، التي تتناول ما يتلاءم مع البيئة العربية السعودية بطريقة سهلة.

وكان «مطبخ سيدتي» قد اجتذب عدداً كبيراً من المتصفحين والقراء بزيادة لافتة طوال العام الماضي، جعلته واحداً من أهم منصات الطهي في العالم العربي، والوجهة الأولى للقراء.

5 نجوم

اسم الطبق: سلمون مع البيض  
Game Bird at the Stafford hotel لندن

أين: غيم بيرد - فندق ذا ستافورد لندن

المذاق: يظن البعض أن الطبق الذي يحوي على البيض المقلي والسلمون، هو طبق بسيط يمكن الحصول عليه في أي مطعم، ولكن في الحقيقة إذا لم تكن النوعية جيدة فلن يكون المذاق بنفس الجودة، وهذا ما يجعل «غيم بيرد» من بين أفضل الأماكن التي تقدم السلمون لأن النوعية لا تضاهي كما أن طريقة التقديم جميلة جداً.

العنوان: The Stafford London, 16 - 18 St James Place, London SW1A 1JN

اسم الطبق: سلمون مع البيض

أين: غيم بيرد - فندق ذا ستافورد لندن

المذاق: يظن البعض أن الطبق الذي يحوي على البيض المقلي والسلمون، هو طبق بسيط يمكن الحصول عليه في أي مطعم، ولكن في الحقيقة إذا لم تكن النوعية جيدة فلن يكون المذاق بنفس الجودة، وهذا ما يجعل «غيم بيرد» من بين أفضل الأماكن التي تقدم السلمون لأن النوعية لا تضاهي كما أن طريقة التقديم جميلة جداً.

العنوان: The Stafford London, 16 - 18 St James Place, London SW1A 1JN





وسط تقارير تؤكد أن الفريق الفرنسي تفاوض مع النادي الكاتالوني بخصوص لاعبه البرازيلي

## لاعب برشلونة يطالبون نيمار بعدم الرضوخ لإغراءات سان جيرمان



نيمار وميسي خلال تدريبات برشلونة في ميامي بفلوريدا (أ.ب)

أن يظل لاعب طوال مشواره في نفس الفريق». واكمّل: «كرة القدم تتغير، ولكن تظل هناك استثناءات مثل ميسي، بوسكيتس وإنيسيتا... أعتقد أن عشق القميص قائم ولكن هناك عوامل أخرى يعتمد عليها قرار اللاعبين».

وشارك نيمار الجمعة، في ميامي بحملة ترويجية مع شركة «نايكي» الأميركية للتجهيزات الرياضية التي تقوم برعايته وأطلقت حذاءً جديداً يحمل اسمه. وقام بتوقيع الصور التذكارية متبادلاً بعض الكلمات مع مئات المشجعين، لكنه لم يتطرق إلى مستقبله أو انتقاله المزمع إلى سان جيرمان المملوك قطرياً.

ويأتي خبر الصفقة القياسية لنيمار قبل عام من نهائيات كأس العالم في روسيا، حيث تعول البرازيل على نجمها لقيادتها إلى لقب عالمي سادس، بعد خيبة مونديال 2014، إثر الخسارة التاريخية أمام ألمانيا 1 - 7 في نصف النهائي، ثم أمام هولندا صفر - 3 في مباراة تحديد المركز الثالث. وفي

استطلاع حديث لراي أجراه موقع «غلوبوسبورت» البرازيلي، تبين أن 75 في المائة من المشجعين يؤيدون انتقال نيمار من برشلونة، للخروج من ظل زميله الأرجنتيني ليونيل ميسي والابتعاد عن المجد على الصعيد الفردي.

وفي الخامسة والعشرين من عمره فقط، بات نيمار رابع هداف في تاريخ البرازيل برصيد 52 هدفاً في 77 مباراة، بفارق ثلاثة أهداف فقط خلف روماريو، وسبق له تخطي أسماء بارزة ككيبينو وجيرزينيو.

وقاد نيمار، بإشراف المدرب تيمتي، منتخب البرازيل إلى نهائيات كأس العالم في روسيا عام 2018 بتسجيله 5 أهداف ومساهمته بست تمريرات حاسمة في ست مباريات، كما أنه قاد المنتخب الأولمبي إلى إحراز ذهبية الألعاب الأولمبية للمرة الأولى في تاريخ البرازيل في ريو الصيف الماضي.

نريد بقاءه». من جهته، طالب القائد السابق لنادي برشلونة، كارليس بويول، نيمار، أنه ليس مسؤولاً بالنادي سواء البقاء في كامب نو أو الرحيل، مشيراً إلى مستقبليه. وقال بويول: «لا أعلم ماذا سيحدث، هو من عليه التحدث وتوضيح ما يريد فعله. وبما أنني لا أستطيع السيطرة على الأمر فإننا غير قلق في هذا الشأن».

وتابع: «إنه أحد أفضل اللاعبين في العالم وأعتقد أنه سعيد للغاية في برشلونة، الذي قدم له الكثير، ولكن القرار ينبغي أن يتخذ من طرفه. أستاذ مسؤولاً في النادي، ولهذا فلا أعلم إذا اتخذ قراراً بالفعل من عدمه». وأضاف: «بخصوص عدم الانتماء للأندية إلا فيما ندر قال: «لا أعلم إذا كان حلمه هو الرحيل عن برشلونة، ولكن بالطبع الأمر الأكثر صعوبة

تخطى ناد تلك اللوائح ستتم معاقبته، نحن النادي الأول في العالم من حيث الدخل لمواصلة النمو، واقع 800 مليون يورو سنوياً».

الولايات المتحدة، سجل نيمار أهداف فريقه الثلاثة خلال فوزه على يوفنتوس الإيطالي 2 - 1، ومانشستر يونايتد الإنجليزي 1 - صفر. وأردف عليه التحدث وتوضيح ما يريد فعله. وبما أنني لا أستطيع السيطرة على الأمر فإننا غير قلق في هذا الشأن».

وتابع: «إنه أحد أفضل اللاعبين في العالم وأعتقد أنه سعيد للغاية في برشلونة، الذي قدم له الكثير، ولكن القرار ينبغي أن يتخذ من طرفه. أستاذ مسؤولاً في النادي، ولهذا فلا أعلم إذا اتخذ قراراً بالفعل من عدمه».

وتابع: «بخصوص عدم الانتماء للأندية إلا فيما ندر قال: «لا أعلم إذا كان حلمه هو الرحيل عن برشلونة، ولكن بالطبع الأمر الأكثر صعوبة

برشلونة، جوسيب بارتوميو، في حديث مع صحيفة «نيويورك تايمز»: «لا نريد خسارة نيمار، أحد أفضل اللاعبين لدينا. لديه 4 أعوام في عقده. يمكن للاعبين تحديد مصيرهم، لكن بالنسبة لبرشلونة نريد بقاءه». وكان بارتوميو تحدث في وقت سابق بلهجة صارمة بخصوص نيمار، وشائعات رحيله التي تدوي في كل مكان صوب باريس سان جيرمان.

وأشار صرح بارتوميو لبعض وسائل الإعلام: «نريد أن يبقى نيمار، ولكن هناك شروطاً جراحية، إذا أراد أن يرحل، فليدفع». وأضاف: «لم نتحدث معه، سنجلس معه عند العودة إلى برشلونة، بالأموال التي سنحصل عليها سيتم تعزيز صفوف الفريق». وبخصوص باريس سان جيرمان، قال: «عليهم أن يدفعوا قيمة الشرط الجزائي حتى آخر سنت، اليويفا يضع قواعد للعب المالي النظيف، وإذا ما

وكان من الممكن أن تظل حدثاً عارضاً ضمن حصة تدريبية. لكن بسبب قضية نيمار التي صارت ذائعة الصيت أصبح للواقعة أهمية أكبر بكثير، ولكن بالنسبة لنا في التدريب لا تعني شيئاً». وأكد إنيسيتا رغبة لاعبي برشلونة في بقاء نيمار مع الفريق الكاتالوني وعلى رأسهم نجم الفريق ميسي.

وتابع القائد المخضرم: «كل ما يقال ويكتب عن نيمار الآن يتحضمه، لكن مرة جديدة هذا النوع من الأحداث وارد». وأشار صانع الألعاب إلى أن كل لاعبي برشلونة ياملون في عدم رضوخ نيمار لإغراءات سان جيرمان الذي ينوي منح راتباً سنوياً بقيمة 30 مليون يورو. وشرح: «هذا قرار سيتخذه بمفرده، لكننا نريد بقاءه». وأضاف: «قيمته تتخطى 200 أو حتى 300 مليون يورو، طريقة لعبه تناسب فريقنا تماماً، وببقائه معنا يمكنه تحقيق التقدم».

من جهته، قال رئيس الصين خلال الأسبوع المقبل بسبب ما وصفه بأنه «الانشغال بشؤوننا».

وتابع القائد المخضرم: «كل ما يقال ويكتب عن نيمار الآن يتحضمه، لكن مرة جديدة هذا النوع من الأحداث وارد». وأشار صانع الألعاب إلى أن كل لاعبي برشلونة ياملون في عدم رضوخ نيمار لإغراءات سان جيرمان الذي ينوي منح راتباً سنوياً بقيمة 30 مليون يورو. وشرح: «هذا قرار سيتخذه بمفرده، لكننا نريد بقاءه». وأضاف: «قيمته تتخطى 200 أو حتى 300 مليون يورو، طريقة لعبه تناسب فريقنا تماماً، وببقائه معنا يمكنه تحقيق التقدم».

من جهته، قال رئيس الصين خلال الأسبوع المقبل بسبب ما وصفه بأنه «الانشغال بشؤوننا».

وتابع القائد المخضرم: «كل ما يقال ويكتب عن نيمار الآن يتحضمه، لكن مرة جديدة هذا النوع من الأحداث وارد». وأشار صانع الألعاب إلى أن كل لاعبي برشلونة ياملون في عدم رضوخ نيمار لإغراءات سان جيرمان الذي ينوي منح راتباً سنوياً بقيمة 30 مليون يورو. وشرح: «هذا قرار سيتخذه بمفرده، لكننا نريد بقاءه». وأضاف: «قيمته تتخطى 200 أو حتى 300 مليون يورو، طريقة لعبه تناسب فريقنا تماماً، وببقائه معنا يمكنه تحقيق التقدم».

وكان من الممكن أن تظل حدثاً عارضاً ضمن حصة تدريبية. لكن بسبب قضية نيمار التي صارت ذائعة الصيت أصبح للواقعة أهمية أكبر بكثير، ولكن بالنسبة لنا في التدريب لا تعني شيئاً». وأكد إنيسيتا رغبة لاعبي برشلونة في بقاء نيمار مع الفريق الكاتالوني وعلى رأسهم نجم الفريق ميسي.

وتابع القائد المخضرم: «كل ما يقال ويكتب عن نيمار الآن يتحضمه، لكن مرة جديدة هذا النوع من الأحداث وارد». وأشار صانع الألعاب إلى أن كل لاعبي برشلونة ياملون في عدم رضوخ نيمار لإغراءات سان جيرمان الذي ينوي منح راتباً سنوياً بقيمة 30 مليون يورو. وشرح: «هذا قرار سيتخذه بمفرده، لكننا نريد بقاءه». وأضاف: «قيمته تتخطى 200 أو حتى 300 مليون يورو، طريقة لعبه تناسب فريقنا تماماً، وببقائه معنا يمكنه تحقيق التقدم».

من جهته، قال رئيس الصين خلال الأسبوع المقبل بسبب ما وصفه بأنه «الانشغال بشؤوننا».

وتابع القائد المخضرم: «كل ما يقال ويكتب عن نيمار الآن يتحضمه، لكن مرة جديدة هذا النوع من الأحداث وارد». وأشار صانع الألعاب إلى أن كل لاعبي برشلونة ياملون في عدم رضوخ نيمار لإغراءات سان جيرمان الذي ينوي منح راتباً سنوياً بقيمة 30 مليون يورو. وشرح: «هذا قرار سيتخذه بمفرده، لكننا نريد بقاءه». وأضاف: «قيمته تتخطى 200 أو حتى 300 مليون يورو، طريقة لعبه تناسب فريقنا تماماً، وببقائه معنا يمكنه تحقيق التقدم».

من جهته، قال رئيس الصين خلال الأسبوع المقبل بسبب ما وصفه بأنه «الانشغال بشؤوننا».

وتابع القائد المخضرم: «كل ما يقال ويكتب عن نيمار الآن يتحضمه، لكن مرة جديدة هذا النوع من الأحداث وارد». وأشار صانع الألعاب إلى أن كل لاعبي برشلونة ياملون في عدم رضوخ نيمار لإغراءات سان جيرمان الذي ينوي منح راتباً سنوياً بقيمة 30 مليون يورو. وشرح: «هذا قرار سيتخذه بمفرده، لكننا نريد بقاءه». وأضاف: «قيمته تتخطى 200 أو حتى 300 مليون يورو، طريقة لعبه تناسب فريقنا تماماً، وببقائه معنا يمكنه تحقيق التقدم».

وماركينوس وماركو فيراتي إلى برشلونة. وأشارت الصحيفة إلى أن الوضع هو من يرغب في التعاقد مع لاعب كاتالوني، موضحة أن برشلونة في البداية، رفض التعاقد بشأن اللاعب وبلغت في الحصول على قيمة فسخ العقد 222 مليون يورو لأجل مغادرته الفريق الكاتالوني، إلا أن النادي عدل عن رأيه وأخبر سان جيرمان بأنه سيدرس العرض المقدم لأجل البرازيلي. وأكدت الصحيفة للنادي الكاتالوني: «هذا صحيح، حصل شيء ما، لكن هذا يحدث في التمارين».

وذكرت تقارير صحافية أن سان جيرمان تفاوض مع برشلونة بخصوص نيمار (25 عاماً)، وربما يحطم الرقم القياسي لصفقة انتقال لاعب وسط فرنسا بول بوغبا إلى مانشستر يونايتد العام الماضي مقابل 89 مليون جنيه إسترليني (116,88 مليون دولار). وقال إنيسيتا في مؤتمر صحفي: «لا أعتقد أن 200 أو 300 مليون يورو تمثل نفعا أكبر لبرشلونة من الاحتفاظ بنيمار». وأضاف: «إنه واحد من أفضل لاعبي العالم، وأنا أريد أفضل اللاعبين في فريقنا دائماً، ولا أشك في أنه سيستمر معنا».

وذكرت بعض الصحف الإسبانية أن برشلونة وافق على التفاوض مع سان جيرمان بشأن نيمار، لتفتتح سنوات انتقال بين النادييين بعد جفاء دام 3 سنوات، رفض فيها باريس سان جيرمان بيع تياجو سيلفا

ميسي وإنيسيتا طالباً نيمار بعدم الرحيل «الشرق الأوسط»

ميامي، الشرق الأوسط

استبعد قائد برشلونة الإسباني أندريس إنيسيتا أن تؤدي مشاركة أول من أمس الجمعة بين المهاجم البرازيلي نيمار في التمارين مع زميله البرتغالي نيلسون سيميدو، البرازيلي إلى باريس سان جيرمان الفرنسي مقابل 222 مليون يورو. وقال إنيسيتا في مؤتمر صحفي، مؤكداً المشاهد التي أظهرت نيمار يتعارك مع الظهير الجديد للنادي الكاتالوني: «هذا صحيح، حصل شيء ما، لكن هذا يحدث في التمارين».

وذكرت تقارير صحافية أن سان جيرمان تفاوض مع برشلونة بخصوص نيمار (25 عاماً)، وربما يحطم الرقم القياسي لصفقة انتقال لاعب وسط فرنسا بول بوغبا إلى مانشستر يونايتد العام الماضي مقابل 89 مليون جنيه إسترليني (116,88 مليون دولار). وقال إنيسيتا في مؤتمر صحفي: «لا أعتقد أن 200 أو 300 مليون يورو تمثل نفعا أكبر لبرشلونة من الاحتفاظ بنيمار». وأضاف: «إنه واحد من أفضل لاعبي العالم، وأنا أريد أفضل اللاعبين في فريقنا دائماً، ولا أشك في أنه سيستمر معنا».

وذكرت بعض الصحف الإسبانية أن برشلونة وافق على التفاوض مع سان جيرمان بشأن نيمار، لتفتتح سنوات انتقال بين النادييين بعد جفاء دام 3 سنوات، رفض فيها باريس سان جيرمان بيع تياجو سيلفا

ميسي وإنيسيتا طالباً نيمار بعدم الرحيل «الشرق الأوسط»

بعد أن قلل كوتني من طموحات توتنهام قبل انطلاق الموسم الجديد

## بوكيتينو يطالب بالاحترام المتبادل بين المديرين



... وبدأت المعارك بالكلمات بين بوكيتينو وكوتني («الشرق الأوسط»)

المثال، فهم لديهم البناء الأساسي للفريق ويحاولون تطويره كل موسم؛ لذلك يتواجدون باستمرار في دوري أبطال أوروبا، وبالمناسبة لهم يمكن استقدام لاعب أو اثنين فقط».

وأوضح «أنا نحن، ففي مرحلة بناء فريق جديد، يمكن صرف 80 مليون إسترليني على لاعب، أو 90 مليون إسترليني لضم صفتين، ولا بد من شراء نجوم يساعدون على تطوير القوام الأساسي للفريق، وأيضاً يتمتعون بالجودة الكافية». وضم تشيلسي الغارو موراتا من ريال مدريد الإسباني وتيموي باكايوكو من موناكو الفرنسي وأنطونيو روديجر من روما الإيطالي، بالإضافة إلى التوقيع مع ويلي كاباييرو بالجان.

على اللاعبين الذين يمتلكهم رغم مطامع أندية أوروبا». من جهة أخرى، طلب كوتني، المدير الفني لتشيلسي الإنجليزي، من إدارة الفريق زيادة ميزانية تعاقدات النادي في سوق الانتقالات، لمساعدة الفريق على الفوز ببطولة دوري أبطال أوروبا. وقال كوتني في تصريحات لوسائل إعلام بريطانية: «أعلم أن لدينا الكثير من الطرق للتعافس والفوز ببطولة دوري أبطال أوروبا، ولا بد من إعادة بناء الفريق بالصورة الصحيحة». وتابع: «هذا الأمر يحتاج إلى وقت يد من معرفة الواقع الذي يعيشه الفريق لمحاولة البحث عن حلول لمشاكله». وأضاف: «بالمناسبة لابرين ميونخ الألماني، على سبيل

يويايتد التعاقد مع دابر، بمبلغ 45 مليون إسترليني، إلا أن توتنهام رفض العرض؛ ما دفع يويايتد إلى زيادةه إلى 60 مليوناً. ووقع دابر على عقد جديد مع توتنهام لمدة 5 سنوات في سبتمبر (أيلول) الماضي، براتب أسبوعي يصل إلى 70 ألف إسترليني.

وكان البرتغالي جوزيه مورينيو، المدير الفني لمانشستر يونايتد، أشاد بأسلوب تعامل توتنهام مع اللاعبين بقوله «لا أحب بوكيتينو؛ «من الجيد أن تكونوا تتحدث عن سعي الأندية الأخرى للتعاقد مع لاعبين؛ لأن ذلك يعني أنهم على أفضل مستوى، إلا أنني أؤكد أن رحيل دابر إلى مانشستر يونايتد، شائعات لن تحدث». وسبق أن طلب مانشستر

المنافسة... لدينا خطة ولدينا فكرة واضحة للغاية عما نريده... وأود أن اطمئن مشجعينا وأطلب منهم عدم القلق لأننا سنتحرك في سوق الانتقالات (في الوقت المناسب)». وسيداً توتنهام الموسم الجديد للدوري الممتاز بمواجهة خارج أرضه أمام نيوكاسل يونايتد الوافد الجديد في 13 أغسطس (آب) المقبل. من جهة أخرى، علق بوكيتينو على شائعات رحيل أحد نجومه، في فترة الانتقالات الصيفية الجارية. وقال بوكيتينو: «من الجيد أن الجميع يتحدث عن سعي الأندية الأخرى للتعاقد مع لاعبين؛ لأن ذلك يعني أنهم على أفضل مستوى، إلا أنني أؤكد أن رحيل دابر إلى مانشستر يونايتد، شائعات لن تحدث». وسبق أن طلب مانشستر

لندن، الشرق الأوسط

طالب ماوريسيو بوكيتينو، مدرب توتنهام هوتسبير، بوجود احترام متبادل بين مدربي الدوري الإنجليزي الممتاز لكرة القدم بعد أن قلل أنطونيو كوتني مدرب تشيلسي من شأن طموحات توتنهام قبل انطلاق الموسم الجديد للبطولة.

وفي الأسبوع الماضي، نقل عن كوتني قوله «إذا لم يفز (توتنهام) باللقب لن تكون مأساة، إذا لم يصل في دوري الأبطال لن تكون مأساة. إذا خرج من الدور الأول لدوري الأبطال لن تكون مأساة، إذا خرج من أول مباراة في الدوري الأوروبي لن تكون مأساة». وأضاف كوتني، أن أي إحقاق لتشيلسي أو أرسنال أو مانشستر سيتي أو مانشستر يونايتد، أو ربما أيضاً ليفربول يعتبر بمثابة المأساة.

وقال بوكيتينو للصحافيين في مدينة ناشفيل الأميركية أمس «أنا مدرب لا أحب أن أتكلّم عن أي فريق آخر، أو عن أي مدرب آخر... أنا أحب إظهار الاحترام للأخريين وأتوقع الشيء نفسه من الذين يتنافسون معنا».

وأضاف المدرب الأرجنتيني «بالمناسبة للأندية الأخرى التي أنفقت الكثير من المال تكون التوقعات والضغط هائلة. والشيء نفسه بالنسبة لنا. لدينا ضغوطنا وطموحاتنا الخاصة بنا». واحترب توتنهام من الفوز بلقب الدوري الممتاز للمرة الأولى منذ 1961، لكنه تمكن فقط من احتلال مركز بين الثلاثة الأوائل في الموسم الماضي. ولم يفز توتنهام بأي لقب منذ تويجه بكأس الرابطة الإنجليزية في 2008، وانفقت فرق الدوري الممتاز أكثر من مليار دولار على التعاقدات الجديدة منذ نهاية الموسم الماضي، لكن توتنهام لم يتعاقد مع أي لاعب جديد حتى الآن. وقال بوكيتينو عن ذلك «نحن هادون؛ لأن تشكيلنا قادرة على

## في كأس الأبطال الدولية تشيلسي ينهي جولته الآسيوية بخسارة وانتر يتوج باللقب



إنتر ميلان يتوج بلقب الكأس الدولية للأبطال (رويترز)

سنتافورة، الشرق الأوسط

أنهى تشيلسي بطل الدوري الإنجليزي لكرة القدم جولته الآسيوية بخسارة عندما سقط أمام إنتر ميلان الإيطالي 1 - 2، أمس، في ثالث لقاءاته في كأس الأبطال الدولية في آسيا التي توج الفريق الإيطالي بلقبها.

على الملعب الوطني في سنتافورة وأمام أكثر من 32 ألف متفرج، منح الدولي المونتينغري ستيفان يوفيتشيتش التقدم لإنتر ميلان في الدقيقة الثالثة من الوقت بدل الضائع من الشوط الأول، إثر زكلة جزاء اقتنصها بنفسه، إثر عرقلة من المدافع الدولي الإسباني سيراز أزيليكويتا، فأنثري لها، لكن الحارس الدولي البلجيكي تيبو كورتوا صدها ونهتات أمام يوفيتشيتش مرة أخرى فتابعها داخل الحرمي الخالي.

وعزز الدولي الكرواتي إيفان بيريسيتش التقدم الإيطالي في الدقيقة 53 من تسديدة قوية

في كأس الأبطال الدولية

## تشيلسي ينهي جولته الآسيوية بخسارة وانتر يتوج باللقب



إنتر ميلان يتوج بلقب الكأس الدولية للأبطال (رويترز)

سنتافورة، الشرق الأوسط

أنهى تشيلسي بطل الدوري الإنجليزي لكرة القدم جولته الآسيوية بخسارة عندما سقط أمام إنتر ميلان الإيطالي 1 - 2، أمس، في ثالث لقاءاته في كأس الأبطال الدولية في آسيا التي توج الفريق الإيطالي بلقبها.

على الملعب الوطني في سنتافورة وأمام أكثر من 32 ألف متفرج، منح الدولي المونتينغري ستيفان يوفيتشيتش التقدم لإنتر ميلان في الدقيقة الثالثة من الوقت بدل الضائع من الشوط الأول، إثر زكلة جزاء اقتنصها بنفسه، إثر عرقلة من المدافع الدولي الإسباني سيراز أزيليكويتا، فأنثري لها، لكن الحارس الدولي البلجيكي تيبو كورتوا صدها ونهتات أمام يوفيتشيتش مرة أخرى فتابعها داخل الحرمي الخالي.

وعزز الدولي الكرواتي إيفان بيريسيتش التقدم الإيطالي في الدقيقة 53 من تسديدة قوية

## إنجلترا تحتفل باليوبيل الفضي لـ (البريميرليغ)... و«الغارديان» تختار أفضل 11 لاعبا التشكيلة المثالية للدوري الإنجليزي الممتاز خلال الـ 25 عاماً الماضية

لندن، سيمون بورتون

25 عاماً مرت على تأسيس الدوري الإنجليزي في ثوبه الجديد (البريميرليغ)، ربع قرن من الزمان كانت كقيلة لصنع أفضل مسابقة قارية في العالم مستوحاة على أكثر المشاهدات لتابعي كرة القدم خلال الوقت الحالي. 20 فريقاً تشارك كل موسم في المسابقة يتناهل أول 4 مباشرة لدوري الأبطال وأصحاب المركزين الخامس والسادس للدوري الأوروبي، ويهبط 3 فرق. وفي السطور التالية تختار «الغارديان» التشكيلة المثالية للدوري الإنجليزي الممتاز خلال الـ 25 عاماً الماضية.

لن يتفق الجميع مع اختياراتنا لأفضل تشكيلة في تاريخ الدوري الإنجليزي الممتاز (البريميرليغ) خلال الـ 25 عاماً الماضية، ويكفي أن نعرف أن لاعبا رائعا وفذا مثل الفرنسي إيريك كانتونا، الذي صال وجال في الدوري الإنجليزي الممتاز، وكان دائما ما يظهر بقوة في المناسبات الكبيرة، وحصل على الكثير من الجوائز والأوسمة الفردية، لم ينضم إلى تلك التشكيلة المثالية، التي ضمت بدلا منه مهاجمين لا يمكن استبعادهما على الإطلاق. ونتيجة لهذه المنافسة الشديدة، لم تضم القائمة لاعبين كبارا مثل كانتونا ولويس سواريز وواين روني وسيرجيو أغويرو، وبعض المهاجمين الرائعين الذين تألقوا في الدوري الإنجليزي الممتاز على مدى ربع قرن من الزمان.

علاوة على ذلك، كان يتعين علينا أن نغفل شيئا ما حتى لا يهيمن لاعبو مانشستر يونايتد خلال الفترة الذهبية للفريق تحت قيادة المدير الفني الأسطوري السير أليكس فيرغسون على تلك التشكيلة المثالية، وبخاصة في ظل سيطرة مانشستر يونايتد على الدوري الإنجليزي الممتاز على مدى السنوات الخمس وعشرين الماضية، ويكفي أن نعرف أن 27 لاعبا من بين الـ 30 لاعبا الذي حصلوا على بطولة الدوري الإنجليزي الممتاز أربع مرات أو أكثر قد لعبوا في مانشستر يونايتد تحت قيادة المدير الفني الإسكتلندي القديم. لكن التشكيلة المثالية التي اخترناها لم تضم سوى لاعبين اثنين فقط منهم، بالإضافة إلى لاعبين آخرين حصلوا على لقب الدوري الإنجليزي الممتاز ثلاث مرات.

وقد اعتمدنا في اختيار تلك التشكيلة المثالية على تأثير اللاعب داخل السطيل الأضواء وعلى دوره مع فريقه، وليس المبدليات الفردية التي حصل عليها، ربما بالطريقة نفسها التي تختار بها رابطة اللاعبين المحترفين التشكيلة المثالية للدوري الإنجليزي الممتاز في نهاية كل موسم.

وأعدنا قائمة تضم لاعبي الدوري الإنجليزي الممتاز البارزين منذ عام 1992، وضمت هذه القائمة 275 مكانا لـ 148 لاعبا في 25 فريقا مختلفا جرى ترتيبهم ترتيبا أُنجيدا. وكان الشيء الغريب أن لاعبين مثل دينيس بيركامب، الذي فاز بلقب الدوري الإنجليزي الممتاز ثلاث مرات، ولعب أكثر من عقد من الزمان مع فريق أرسنال في عصره الذهبي، ولاعبا مثل حارس المرمى بيتر شمباكل، الذي لعب في الدوري الإنجليزي الممتاز تسع سنوات في أندية مانشستر يونايتد وإستون فيلا ومانشستر سيتي، وحصل على لقب الدوري الإنجليزي الممتاز خمس مرات، لم يظهر اسم كل منهما في تلك القائمة الأولية سوى مرة واحدة فقط.

ولم يظهر اسم النجم الأرجنتيني سيرجيو أغويرو في تلك القائمة الأولية، رغم أنه سجل 122 هدفا في 181 مباراة بالدوري الإنجليزي الممتاز، وحصل على لقب الدوري الإنجليزي الممتاز مرتين خلال ست سنوات، كما لم تضم القائمة الإنجليزي الذي شارك في أكبر عدد من المباريات في الدوري الإنجليزي الممتاز عبر تاريخه بعد الويلزي ريان غيغز بفارق أربع مباريات فقط. وفي المراكز الأخرى، كان من الغريب أن واين روني ظهر في عدد مرات مماثلة لديفيد باتي (ثلاث مرات)، كما ظهر اسم ديلي ألي في مرات



من اليمين اليسار... رونالدو مع مانشستر يونايتد (2004) وهنري مع أرسنال (2002) وروب جونز مع ليفربول (1995)

يخطيان باهتمام أكبر منه، رغم أنه قد يتفوق عليهما من حيث قدراته وإمكاناته.

### وسط الملعب: ستيفين جيرارد (ليفربول)

كان السير أليكس فيرغسون - الذي دائما ما يكون متحيزا في أرائه في أي شيء يتعلق بليفربول - «من بين القلائل الذين يرون أن جيرارد ليس لاعبا كبيرا للغاية»، لكن الثناء الذي يحصل عليه جيرارد من لاعبين كبار يثبت أنه لاعب من طراز رفيع، حيث قال اللاعب الإسباني فرناندو توريس، الحاصل على لقب كأس الأمم الأوروبية مرتين وكأس العالم مرة، إن جيرارد هو «أفضل لاعب لعبت بجواره بفارق كبير عن الآخرين». ووصفه داني ميرفي بأنه «أفضل لاعب خط وسط رأيت في حياتي»، كما قاله عنه الفارو أربيلو بأنه «اللاعب الأكثر احتمالا من بين جميع اللاعبين الذين لعبت إلى جوارهم». اختير جيرارد أفضل لاعب في الدوري الإنجليزي الممتاز مرة واحدة من قبل رابطة اللاعبين المحترفين، لكنه اختير ضمن التشكيلة المثالية للدوري الإنجليزي الممتاز ثمان مرات، وهو إنجاز غير مسبوق. الجناح الأيسر: ريان غيغز (مانشستر يونايتد). يمتلك ريان غيغز الرقم القياسي كأكثر اللاعبين مشاركة في الدوري الإنجليزي الممتاز بـ 632 مباراة، والرقم القياسي لأكثر اللاعبين صناعة للأهداف في تاريخ الدوري الإنجليزي الممتاز بـ 167 هدفا، بفارق كبير عن أقرب ملاحقيه وهو سيسك فابريغاس الذي يأتي في المركز الثاني بـ 107. ولذا كان من الصعب للغاية أن نخلو القائمة النهائية لأفضل تشكيلة للدوري الإنجليزي الممتاز في آخر 25 عاماً من اللاعب الويلزي الكبير. وقال المهاجم الإيطالي اليساندرو ديل بييرو ذات مرة: «لاعبان فقط جعلاني أبكي عندما رأيتهما يلعبان: ديفغو مارادونا وريان غيغز».

### المهاجم: ألان شيرار (بلاكبيرن - نيوكاسل)

كان ألان شيرار، الذي يعد الهدف التاريخي للدوري الإنجليزي الممتاز، يمتلك القدرة على تسجيل الأهداف بكلتا قدميه وبالسرور ومن الكرات الخائبة ومن مسافات بعيدة. وعلاوة على ذلك، يمتلك شيرار الرقم القياسي كأكثر اللاعبين تسجيلا لثلاثة أهداف في المباراة الواحدة (هاتريك)، حيث فعل ذلك في 11 مباراة بالدوري الإنجليزي الممتاز، كما حصل على لقب هداف الدوري الإنجليزي في ثلاثة مواسم متتالية بين عامي 1994 و 1997.

### المهاجم: تيري هنري (أرسنال)

قال المهاجم الفرنسي تيري هنري: «أنا مهووس بفكرة أن أترك بصمة في التاريخ». وبالفعل ترك هنري بصمة كبيرة في تاريخ الدوري الإنجليزي الممتاز بعدما سجل 175 هدفا بقميص أرسنال بعدد هدف في 1,47 مباراة، وفرض نفسه مهاجما لا يمكن إيقافه بفضل سرعتنا الفائقة ومهاراته الفذة. ووصفه الفرنسي السابق ليليان تورام بأنه «أسرع رجل أرتدي حذاء كرة قدم»، وربما الوحيد القادر على التفوق عليه في السرعة هو العداء الأسطوري يوسين بولت. ووصفه زين الدين زيدان بأنه «من الناحية الفنية، ربما يكون أكثر لاعب موهوب على الإطلاق». وكان هنري يتميز بطول القامة والقوة والذكاء والمهارة، وهو ما يعني أنه كان لاعبا متكامل. أما بالنسبة للفريق الاحتياطي لهذه التشكيلة المثالية فقد تضم كلاً من: شمباكل وتيفيل، وتيري وكامبل وبياتز وبيكام ولامبارد وفيرا وجينولا ولو تيسيبي وسواريز.

الذي حصل خلاله على لقب أفضل لاعب في العالم وأفضل لاعب في الدوري الإنجليزي الممتاز. ويعدا احرز 18 هدفا أخرى في موسم 2008-2009، انتقل رونالدو إلى ريال مدريد.

### وسط الملعب: بول سكولز (مانشستر يونايتد)

في عام 2011، قال اللاعب الإسباني تشافي هيرنانديز لصحيفة «الغارديان» إن سكولز هو «أفضل لاعب خط وسط رأيت خلال الـ 20 عاماً الماضية. إنه لاعب مذهل ويملك جميع مميزات لاعب كرة القدم، فهو رائع في تمرير الكرات الطويلة وتسجيل الأهداف، كما يتسم بالقوة ولا يفقد الكرة مطلقا، ولديه رؤية رائعة». ووصفه النجم الفرنسي زين الدين زيدان بأنه «بلا شك أعظم لاعب خط وسط في جيله». لم يحصل سكولز، مثله في ذلك مثل الكثير من «الفنانين الكبار»، على التقدير الذي يستحقه خلال مسيرته الكروية - ولم يتم اختياره ضمن فريق الموسم سوى مرتين فقط ليوضع مع لاعبين من أمثال ستيفين كار وبكارتي ساغانا وشاي غيغز وويليام غالاس - ولم يشارك سوى في 66 مباراة دولية، ربما بسبب وجود لاعبين في الفترة نفسها مثل ستيفين جيرارد وفرانك لامبارد، واللذين كانا

التي خاضها في الدوري الإنجليزي الممتاز، كما قدم مسيرة رائعة على المستوى الدولي مع المنتخب الإنجليزي، وما زلنا نذكر جميعا أداءه الرائع أمام كريستيانو رونالدو في بطولة كأس الأمم الأوروبية عام 2004.

### الجناح الأيمن: كريستيانو رونالدو (مانشستر يونايتد)

إذا كان ريال مدريد قد شهد معظم مسيرة كريستيانو رونالدو مع كرة القدم، فإن مانشستر يونايتد قد شهد أفضل فترة للاعب البرتغالي، وهي الفترة التي انتقل خلالها من لاعب شاب موهوب يبحث عن الاستعراض والإثبات المهارة إلى الجمهور إلى أفضل مهاجم في العالم واللاعب الذي يخشاه المدافعون في جميع الفرق المنافسة. وخلال أول موسمين له في أولد ترافورد لم يسجل صاروخ ماديرا سوى تسعة أهداف فقط، لكنه انطلق بعد ذلك بسرعة الصاروخ ليسجل 17 هدفا في الموسم الرابع - عندما اختير أفضل لاعب في الموسم من قبل رابطة اللاعبين المحترفين ورابطة كتاب كرة القدم في إنجلترا - مستحق ما هو أكثر من ذلك. لم يسجل سوى 14,8 في المائة من إجمالي المباريات



رأسية سكولز التي منحت الفوز ليونايتد على سيتي في 2010

مجيء أشلي كول، لكن منذ عام 1992 سيطر اللاعبون الإنجليز على اختيارات رابطة اللاعبين المحترفين لأفضل ظهير أيسر، وظهرت الكثير من الأسماء في هذا المركز، مثل راين بيرتراند وواين بريديج ولوك شاو والآن رايت، وداني روز وغرايم لي سو وليتوني بينز. وقد اختير كول

أجمل الأهداف في مرمى ليفرتون عام 1998.

### قلب الدفاع: ياب ستام (مانشستر يونايتد)

أصبح المدافع الهولندي ياب ستام أعلى مدافع في العالم عام 1998 عندما تعاقب معه مانشستر يونايتد مقابل 10,75 مليون جنيه إسترليني. صحيح أن ستام لم يلعب في إنجلترا سوى ثلاثة مواسم، لكنه ساهم خلال تلك الفترة في حصول مانشستر يونايتد على الدوري الإنجليزي الممتاز للمرة الثالثة على التوالي، وفي إحدى تلك السنوات للحصول على الثالثة. وفجأة، رحل ستام عن البلاد «وليد ترافورد» بسبب إصابته، وبسبب حاجة مانشستر يونايتد إلى الأموال، حسبما قال فيرغسون في كتاب له بعد ذلك. وأخير مانشستر يونايتد ستام، وهو في إحدى المحطات لتزويد سيارته بالوقود، بأنه سيضع فيرغسون في وقت لاحق بأن هذا القرار «كان أحد الأخطاء التي ارتكبتها».

### الظهير الأيسر: أشلي كول (أرسنال - تشيلسي)

كان المنتخب الإنجليزي يعاني مشكلة واضحة للغاية في مركز الظهير الأيسر منذ اعتزال ستيفان بيرس وحتم

التاسعة عشرة من عمره في مركز الظهير الأيسر لنادي كروز ألام غيلينغهام في دوري الدرجة الرابعة. وفي نهاية الأسبوع التالي، شارك مع فريق ليفربول أمام مانشستر يونايتد على ملعب «أولد ترافورد»، وكانت مهمته مراقبة ريان غيغز.

ولم يمر سوى أربعة أشهر فقط حتى بدأ مباراته الدولية الأولى مع المنتخب الإنجليزي. لقد انطلق جونز بسرعة الصاروخ وقدم أداء مذهلا، وفي المواسم التالية اختاره غيغز وديفيد جينولا أفضل مدافع في الدوري الإنجليزي الممتاز. وكان جونز يمتلك قدرات وفنيات رائعة للغاية، وكان رائعا في جميع مهارات كرة القدم، ربما باستثناء التصويب على المرمى. واعتزل جونز كرة القدم وهو في الثامنة والعشرين من عمره بسبب ضعف لياقته البدنية والإصابات التي تعرض لها.

### قلب الدفاع: توني آدمز (أرسنال)

لم يكن آدمز مدافعا موهوبا وقائدا لأرسنال والمنتخب الإنجليزي فحسب، لكنه أصبح بطريفة أو باخري يجسد الدوري الإنجليزي الممتاز بشكله الجديد والتغيرات التي طرأت عليه. فقبل انطلاق المسابقة بشكلها الجديد، كان آدمز هو قائد خط دفاع أرسنال، وشارك مع المنتخب الإنجليزي في 19 مباراة دولية، سجل خلالها أربعة أهداف، لكنه كان يتناول الكحوليات بشراهة ولا يتدرب كثيرا، لكن سرعان ما تغير كل ذلك بقدوم المدير الفني لأرسنال أرسين فينغر الذي طور أداء آدمز كثيرا؛ وهو ما أسفر عن إحراز المدافع الدولي واحدا من

مماثلة ليول سكولز (مرتين). وباختصار، اخترنا اللاعب في كل مركز من مراكز اللعب بناء على عدد مرات ظهورهم في تلك القائمة الأولية؛ وهو ما أدى في النهاية إلى تكوين قائمة رائعة من اللاعبين وفقا لطريقة 4 - 2 - 4 للدوري الإنجليزي الممتاز على مدى الـ 25 عاماً الماضية كالتالي:

### حراسة المرمى: بيتر تشيك (تشيلسي - أرسنال)

حافظ بيتر تشيك على نظافة شبكته في 149 مباراة، من بينها 25 مباراة في موسم 2004-2005 وحده، عندما كان تشيلسي يمتلك أقوى خط دفاع في المسابقة على مدى آخر 25 عاماً (حسب الإحصائيات). وقال الحارس الإيطالي العملاق جيانلويجي بوفون: إن تشيك هو «أفضل حارس مرمرى في عصره». وقال المدير الفني البرتغالي جوزيه مورينيو عام 2013: «اعتقد دائما، وحتى عندما كنت بعيدا عن تشيلسي، أننا نملك أفضل حارس مرمرى في العالم، وهو تشيك».

وفي عام 2006، تعرض تشيك لكسر في الجمجمة بعدما اصطدم بلاعب ريدنغ ستيفن هانت، وهي الإصابة التي أثرت قليلا على ثقته في نفسه آنذاك، لكن بعد أكثر من عقد من الزمان لا يزال الحارس المخضرم هو الخيار الأول في حراسة مرمى أحد أكبر وأعرق الأندية في الدوري الإنجليزي الممتاز.

### الظهير الأيمن: روب جونز (ليفربول)

في 28 سبتمبر (أيلول) 1991، لعب جونز وهو في



آدامز (أرسنال) يمنع شيرينغهام (يوناييتد) من المرور في 1998

# يوميات الشرق

## سينما (سينكر) كالكهف الجوّف فيها شاشات عرض سينمائي متعددة بوابة في بكين تأخذك إلى العصر الذهبي بهوليوود

التذاكر على الدوام، ولم تكن هناك عروض تجارية لأفلام المخرج وودي الآن أو لفيلم الأب الروحي، وكانت متاحة على أسطوانات الفيديو الرقمية.

وعلى الرغم من ذلك، فإن المصنفات الفنية المتاحة لدار سينما سينكر محدودة من قبل مجموعة شنغهاي الإعلامية الشاملة، وهي المجموعة القوية النافذة التي تشرف على توزيع الأفلام في البلاد، والتي يجب أن تمتلك لضاوابط الجهات الرقابية. وعلى غرار كافة الأفلام، فهي تخضع للفحص من قبل المراقبين، كما حصل مع فيلم تبتانك، الذي عرض على نطاق واسع، وقد كُفّ أعضاء الحزب الشيوعي الحاكم، بمشاهدته، وهو أحد الأفلام التي أنتجت في عام 1997، للحصول على دروس في الشجاعة، وكيف أن صانع الأفلام الرأسمالي يمكن أن يروي قصة فتى فقير يقع في حب فتاة غنية.

يقول السيد يان، إن المكتبة تضم حوالي 4 آلاف فيلم في المجموعة الإعلامية، وهناك حوالي 20 في المائة منها مناسب للعرض في دار سينما سينكر الراقية، وأفلام هوليوود تأتي في الغالب من هذه القائمة.

كان فيلم الأب الروحي أسرع الأفلام مبيعاً، وساعد في ذلك العرض مع الفيلم مع العشاء الإيطالي الفاخر إلى جانب تذكرة السينما. وقد شجّع رعاية دار السينما ذلك في الظهور بملابس تشبه الملابس المصورة في الفيلم، وحضر البعض منهم بالفساتين الأنيقة وسترات السهرة الرسمية.

يجري التوسع على قدم وساق، فقد افتتحت الأسبوع الماضي، دار للعرض السينمائي على السطح في الهواء الطلق، مزينة بالنباتات الخضراء المورقة والأغصان الصغيرة الجميلة. ومن المنتظر في الفترة المقبلة، افتتاح فرع لدار سينما سينكر في شنغهاي. والنطلع إلى المستقبل لتنظيم جوائز سينكر لأفلام السينمائية في البلاد.

\* خدمة «نيويورك تايمز»



سينما سينكر في العاصمة الصينية بكين

كذلك من الناس الذين يعشقون الممثلين الأجانب من الذين ذاعت شهرتهم عبر مختلف المسلسلات التلفزيونية الشهيرة. ومن المفاجآت المذهلة، كما تقول السيدة تشانغ، أن مسلسلات المسرح الوطني البريطاني المباشرة مع ممثلين أمثال بندريكت كومبرباتش الذي ظهر في مسلسل شيرلوك البريطاني المشوق الذي أذاعه التلفزيون الصيني، كان من أكبر عوامل الجذب بالنسبة لهم.

افتتحت دار سينما سينكر مع عرض لفيلم «فندق بودابست الكبير»، من إخراج ويزلي اندرسون لعام 2014، وهو من الأفلام المفضلة لأصحاب دور العرض الثلاثة. وتعود الديكورات الداخلية في السينما ولاسيما في البار والمطعم، من حيث الإضاءة والديكورات والستائر الحمراء الفخمة، إلى الديكورات الداخلية في الفيلم.

يقول السيد لين، «كثيرون من رواد السينما يحجون مشاهدة الأفلام التي لا تنصهر شبك

الرائعة ومنتج الأفلام الصينية المعروف، نداء المحور الراقي من المدينة وثقافتها الاستهلاكية المتنامية. كما أنهم يحاولون استغلال التغييرات المشهورة في عادات زيارة دور السينما في البلاد.

هبطت عائدات شبك التذاكر لأفلام هوليوود في الصين خلال الأشهر الستة الأولى من هذا العام، بعد سنوات عديدة من النمو والأزدهار. على سبيل المثال، حقق فيلم «المحولون: الفارس الأخير»، إيرادات أقل من المتوقع، بينما حقق فيلم «دانغال» ثم لمتاجر الموضة والأزياء، والأزياء، وبعد مرور 10 كاملة، هناك صالة عرض لسيارات شركة مرسيدس الألمانية التي تعرض أعلى الموديلات، أسفل أحد الأبراج الفاخرة التي تكسوها شاشات الفيديو العملاقة مع المقاهي الراقية في الجوار.

ومن خلال تحديد المكان في سانليتون، يلي السيد يان والسيدة تشانغ، إلى جانب لين فانغ، مالك أحد مطاعم بكين

باستئجار العقارات المركزية القيمة، من جانب ذوي المنخفضة. ففي منتصف العقد الأول من القرن الحادي والعشرين، أفسح المجال لافتتاح أول متجر لبيع منتجات شركة آبل في الصين، ثم لمتاجر الموضة والأزياء، والأزياء، وبعد مرور 10 كاملة، هناك صالة عرض لسيارات شركة مرسيدس الألمانية التي تعرض أعلى الموديلات، أسفل أحد الأبراج الفاخرة التي تكسوها شاشات الفيديو العملاقة مع المقاهي الراقية في الجوار.

ومن خلال تحديد المكان في سانليتون، يلي السيد يان والسيدة تشانغ، إلى جانب لين فانغ، مالك أحد مطاعم بكين

مساحات صغيرة للغاية فيها، لكي يكونوا بالقرب من الدبلوماسيين الذين يستطيون شراء لوحاتهم الفنية، وفي بدايات القرن العشرين، وضع المخرج العالمي كوينت تارانتينو، نكهته الخاصة في المكان حين وقف في إحدى الحانات الليلية واسمها فوغ، وعمل على تصوير أول أفلام الحركة من إخراجها تحت عنوان «أقل بيل» خلال النهار.

كان لدى مخططي المدن في بكين أفكار أخرى بدلاً من السماح الأريكة، وتناول مشروبك المفضل من البار، ومشاهدة الفيلم في نفس الوقت. يا لها من تجربة مثيرة ورائعة. وعلى غرار حي نوتينغ هيل في لندن، فقد اختاروا منطقة راقية مماثلة لها في بكين، تدعى سانليتون، كانت في فترة الثمانينات والتسعينات من مناطق الحانات المتواضعة، وفيها عشرات من مبانى السفارات الأجنبية المتناثرة هنا وهناك. ثم استأجر الفنانون

البار النحاسي الفاخر. تحاول السيدة تشانغ أن تستعيد روعة العصر الذهبي لهوليوود الأميركية، فتراها أحياناً ترتدي رداء حريريا من اللون الأحمر الزاهي ومرصعا بالورود الأنيقة، أو سترة نسائية مسائية جميلة، أو فستانا لونه أخضر زمردى، وتنتعل الحذاء ذي الكعب العالي.

افتتحت دار سينكر للسينما قبل ستة شهور، وهي من التجارب الرائدة في تقديم البديل الأفضل للمسارح التجارية التقليدية في بكين، إلى جانب شاشات العرض السينمائي المتعددة التي تعرض الأفلام الأميركية من هوليوود، ذات الجودة الصوتية الرائعة ومشاهد المعارك المثقنة ومطاردات السيارات الساخنة. ويفضل مستوردو الحكومة الصينية والجهات الرقابية تخصيص دور السينما هذه، لصالح الأفلام الأجنبية المسموح بعرضها في البلاد كل عام.

وتقع دار سينكر للسينما في الطابق الثالث من أحد المباني في أحد الأحياء الراقية من العاصمة الصينية. وتصور الشركاء الثلاثة المالكين لها، أن تكون محلا لعشاق الأفلام الذين يرغبون بمشاهدة كلاسيكات هوليوود القديمة، وأفلام الفنون الأوربية المختلفة، وأفضل الأفلام الصينية القديمة.

بكين، جين بيرتر \*

توفر دور السينما الصغيرة، 30 مقعداً فقط من الجلد الفاخر، وهي مكان مثالي للاسترخاء وهناك طاولات جانبية حيث يمكن للزبائن وضع أقدم المشروبات أو العصائر، وتناول بعض من المحار والكافيار. الشاشات قريبة والسقف قريب، والمناخ العام دافئ وأنيق.

دار سينما (سينكر)، ليست من دور السينما النموذجية في العاصمة الصينية بكين، فهي كالكهف الجوّف، تنتشر بها شاشات العرض السينمائي المتعددة التي تعرض الأفلام الأميركية من هوليوود، ذات الجودة الصوتية الرائعة ومشاهد المعارك المثقنة ومطاردات السيارات الساخنة. ويفضل مستوردو الحكومة الصينية والجهات الرقابية تخصيص دور السينما هذه، لصالح الأفلام الأجنبية المسموح بعرضها في البلاد كل عام.

وتقع دار سينكر للسينما في الطابق الثالث من أحد المباني في أحد الأحياء الراقية من العاصمة الصينية. وتصور الشركاء الثلاثة المالكين لها، أن تكون محلا لعشاق الأفلام الذين يرغبون بمشاهدة كلاسيكات هوليوود القديمة، وأفلام الفنون الأوربية المختلفة، وأفضل الأفلام الصينية القديمة.

من بين العروض الأخيرة: فيلم «أب الروحي» و«الرومانسية على جبل لوشان» إلى جانب الأفلام الأولى للمخرج وودي آلان وأغنيس فاردا. ومن الديكورات الجذابة في السينما نجد ذلك البار النحاسي الطويل على طراز الثلاثينات والمستخدم في طلب المشروبات الفاخرة أثناء وبعد انتهاء عرض الأفلام.

وتتواجد أماندا تشانغ، المحامية الجنائية السابقة وإحدى الشركاء في مشروع السينما الجديدة، باستمرار في أغلب الليالي، تتبادل الأحاديث الودية مع الرواد المعتادين في المطعم المين، وتقف على رأس

لا تشبه حفلات كاظم الساهر في «مهرجانات بيت الدين» غيرها من السهرات التي يتوافد لحضورها آلاف الأشخاص، من فئات وأعمار وجنسيات متعددة. ليس لأن القيصر هو الأفضل، بل لأن لهذا الفنان، تحديداً، سحرا على الجمهور النسائي، لا يقاوم، ولأدائه في «بيت الدين» بشكل خاص، نكهة مغايرة حسب ما يقول محبوبوه.

لهذا بات اللقاء السنوي مع الساهر تقليدياً في قصر الأمير بشير التاريخي، منذ اعتلى منصبه عام 1997، حتى باتت عودته السنوية حتمية، وزادت إلى ليلتين بعد الليلة الواحدة منذ ست سنوات، لاستيعاب طلب الجمهور. ومع ذلك يبقى الاندحام سمة، والاحتفاظ سنوياً، وجنون الحاضرين مستمراً.

كان يكفي أن يصعد إلى المسرح لتعلو الصرخات، باسمه، أن يتحدث عن روعة المكان والتنظيم ورقي الجمهور ليعلو التصفيق والتهنؤات. البداية مع أغنية جديدة «رسالة حب صغيرة» من اليوم الأخير «كتاب الحب»، وكرت السحرة.

مع القيصر الناس في لقاء شعري قباني بامتياز، على موعد مع الحب والرومانسية واللغة العربية الفصحى، حين تصبح لساناً للعشاق، هذا ربما ما يجعل كاظم الساهر متوجاً على قلوب هؤلاء الصبايا اللواتي كن يصرخن ويرقصن ويتمايلن ويصفقن طوال الوقت. يبدأ اللقاء الشعر، كما عاداته دائماً، ثم يطربهن به

ومعنى وغالباً من الحانه. ليس بحاجة لأن يغير اللحن كثيراً، أو يجتهد بقسوة، أو حتى يبذل الأغنيات في كل سنة لو أراد. يكفي أن يكون هنا ويغني، كي

فلسطين. لاجئون، ومقيمون، وسياح، من كل مكان جاء جمهور كاظم يريد الغبطة في هذه السحرة بعيداً عن حرارة المدينة، وفي فسحة جبل لبنان،

خارج القصر، على الشرفات والأماكن المطلّة، في الباحة الخارجية، وجد من لم يحجزوا أماكنهم موقعا ليتابعوا حفلاً لم يتوقف الحاضرون عن تسجيله

وبنه على وسائل التواصل كلها. حتى تسابق البعض في أن ينقل ما يراه حياً ومباشراً مستمتعاً بتعليقات تغيب من تغمره هذه الموسيقى في تلك الأمسية.

## القيصر حين يجعل الفصحى لسان العشاق هيسيريا كاظم الساهر سرت متدفقة في مدرجات «بيت الدين»



كاظم الساهر يغني في «مهرجانات بيت الدين»

غنى القيصر في ليلته الأولى في «بيت الدين»، للبنان وعاصمته بيروت وبغداد، وأجاد في تأدية اللون العراقي الذي أسعد مواطنيه الحاضرين. طلبات الجمهور لم تتوقف، محاولة كاظم لإرضائهم كانت حثيثة: «قلبتولي البرنامج» قال لهم واستمر يحاول لتلبية رغباتهم. كان كلما تقدم الوقت ازدادت الحماسة، ابتداءً من الحفل متأخراً بسبب الاندحام وضعوبية الوصول، وانتهى متأخراً أيضاً بفضل انشاء الجمهور ورغبته

في المزيد. ساعتان ونصف، وكلما مَرّ الوقت اقترب العشاق من الخشبة حتى قفز أحدهم بريد التقاط صورة مع فتاة وتمنى آخرون لو يفعلون الشيء نفسه. كل هذا الجنون وحفلة أخرى بانتظار الجمهور، كما أن الساهر بعد عدة أيام وليلتين في 4 و5 أغسطس (آب)، سيكون في مهرجان إهدنيات، ويبدو أن التذاكر نفدت هناك أيضاً. ظاهرة كاظم الساهر تبقى لافتة، والعودة الهيسيرية إلى الرومانسية أشبه بهروب إلى

القيصر في ليلته الأولى في «بيت الدين»، للبنان وعاصمته بيروت وبغداد، وأجاد في تأدية اللون العراقي الذي أسعد مواطنيه الحاضرين. طلبات الجمهور لم تتوقف، محاولة كاظم لإرضائهم كانت حثيثة: «قلبتولي البرنامج» قال لهم واستمر يحاول لتلبية رغباتهم. كان كلما تقدم الوقت ازدادت الحماسة، ابتداءً من الحفل متأخراً بسبب الاندحام وضعوبية الوصول، وانتهى متأخراً أيضاً بفضل انشاء الجمهور ورغبته

في المزيد. ساعتان ونصف، وكلما مَرّ الوقت اقترب العشاق من الخشبة حتى قفز أحدهم بريد التقاط صورة مع فتاة وتمنى آخرون لو يفعلون الشيء نفسه. كل هذا الجنون وحفلة أخرى بانتظار الجمهور، كما أن الساهر بعد عدة أيام وليلتين في 4 و5 أغسطس (آب)، سيكون في مهرجان إهدنيات، ويبدو أن التذاكر نفدت هناك أيضاً. ظاهرة كاظم الساهر تبقى لافتة، والعودة الهيسيرية إلى الرومانسية أشبه بهروب إلى

القيصر في ليلته الأولى في «بيت الدين»، للبنان وعاصمته بيروت وبغداد، وأجاد في تأدية اللون العراقي الذي أسعد مواطنيه الحاضرين. طلبات الجمهور لم تتوقف، محاولة كاظم لإرضائهم كانت حثيثة: «قلبتولي البرنامج» قال لهم واستمر يحاول لتلبية رغباتهم. كان كلما تقدم الوقت ازدادت الحماسة، ابتداءً من الحفل متأخراً بسبب الاندحام وضعوبية الوصول، وانتهى متأخراً أيضاً بفضل انشاء الجمهور ورغبته

## عدد رواياته المنقولة إلى الشاشة بالمئات

# ستيفن كينغ ملك روايات الرعب المصورة

المستوى الثالث مجموعة حوادث وقعت سنة 1921. يرى جان نفسه فيها، وتتبدي له شخصيات لانس يعرفونه، بل نرى له صورة تذكارية تجمعهم معهم.

كما في كل أفلام كوبريك باستثناء أول فيلمين له في الخمسينات، لا شيء كما يتبدى أو كما نعتقد أن الفيلم سيكون عليه. جاك يفقد عقله تدريجياً. ذلك المشهد المهيمن الذي نرى فيه الزوجة المستغربة (شيلي دوفال)، تتقدم من الطاولة حيث يجلس زوجها على الآلة الطابعة ليكتب روايته، فتكتشف سطرًا واحدًا مكرراً على مئات الصفحات يقول:

All Work And No Play  
Makes Jack A Dull Boy  
من أفضل ما صورته سينما الرعب لليوم، لأننا لا نعرف ما سنكتشف ولأنها مسلحة بعضا غلبت خوفًا من زوجها ولأنها تتسلل بينما يحتمل أن يفاجئها. لكن العبارة المتكررة سطرًا وراء آخر وتعني «العمل الدائم من دون ترفيه يجعل جاك ولداً مكرراً»، إلغاء لكل الزوج وذع رجاحة عقله وكل شيء مقبل من تلك اللحظة سيكون محط اكتشاف آخر.

ذلك الفيلم هو نوع لا يمكن لستيفن كينغ تصويره حتى ولو ولج المفردات ذاتها. فالخوف عند كوبريك يتم تأليفه بالكاميرا كما بالحدث. المشاهد التي تدور في الدرامات حيث الكاميرا تسبق الحدث. وتلك المشاهد التي تدور في الدرامات حيث الكاميرا تلاحق السيارة الصغيرة التي يلعب بها الصبي داني، لا يمكن أن تُسنى على الإطلاق. والإضاءة التي يوفرها للفيلم موزعة بعناية بحيث لا تترك ظلالاً تسرق النظر عن الموضوع أو الأساس. وبحيث يضمن كوبريك ابتعاده عن أشباح الماضي، ورجل فقد عقله، وصبي يقرباً للمستقبل، وامرأة في خطر، وغموض حول حادثة شبيهة وقعت قبل عشرات السنين، ثم شخصيات تتراعى حية من بعد موتها إلخ. كذلك هي عن ذلك الكاتب (كما أراه جاك نيكولسون بشكل رائع) الذي فقد شهيته للكتابة كما لو أن شيئاً غزاه في الداخل وامتلته.

في الفيلم، وليس في الرواية، ثلاثة مستويات مهمة: أولاً الأحداث التي تقع اليوم لدى وصول الكاتب جاك مع زوجته الطيبة وابنه ذي الموهبة التي لا يعرف الشاب عنها شيئاً. هو من الطبقة المتوسطة، يقصد من وراء هذه الوظيفة المنعزلة أن ينهي رواية تكون أول مشاريعه الكتابية. لاحقاً يجن ويسعى لقتل ابنه وزوجته. المستوى الثاني حاد قتل مماثل وقع قبل عشر سنوات عندما قتل الزوج (الذي كان يعمل في الوظيفة ذاتها)، أفراد عائلته.



شيلي دوفال تحمل عصاها وتتقدم في «الضياء»

المخرج أكثر مما استفاد من أدب الكاتب، لدرجة أن ستيفن كينغ رفض الاعتراف بالفيلم حين شاهده وكتب عنه أوصافاً من بينها أنه فيلم «ممل» و«لا ينتمي إلي». ما كان كينغ تخبه سنة 1977. هو عن عائلة صغيرة العدد تلتحق بعمل في فندق وإعادة صياغتها على هواه، استخدم التركيبة (The Set Up)، ليتحدث عن الزوج وليس فقط عن الولد. ومن خلال الزوج عن المؤسسة. فيلم كوبريك، في الحقيقة، أكثر رعباً من كتاب كينغ. هو فيلم رعب خالص. مواد الرعب فيه هي مزيج من أشباح الماضي، ورجل فقد عقله، وصبي يقرباً للمستقبل، وامرأة في خطر، وغموض حول حادثة شبيهة وقعت قبل عشرات السنين، ثم شخصيات تتراعى حية من بعد موتها إلخ. كذلك هي عن ذلك الكاتب (كما أراه جاك نيكولسون بشكل رائع) الذي فقد شهيته للكتابة كما لو أن شيئاً غزاه في الداخل وامتلته.

في الفيلم، وليس في الرواية، ثلاثة مستويات مهمة: أولاً الأحداث التي تقع اليوم لدى وصول الكاتب جاك مع زوجته الطيبة وابنه ذي الموهبة التي لا يعرف الشاب عنها شيئاً. هو من الطبقة المتوسطة، يقصد من وراء هذه الوظيفة المنعزلة أن ينهي رواية تكون أول مشاريعه الكتابية. لاحقاً يجن ويسعى لقتل ابنه وزوجته. المستوى الثاني حاد قتل مماثل وقع قبل عشر سنوات عندما قتل الزوج (الذي كان يعمل في الوظيفة ذاتها)، أفراد عائلته.



ستيفن كينغ خلال التصوير

صوب مواضيع أكثر شمولاً واختلافاً من مجرد حكايات الأرواح الشاردة والقدرات غير الطبيعية لأخرى شريفة. «يوس» ستانلي كوبريك «الضياء»، وكان الفيلم الثاني المكتسب عن إحدى روايات كينغ.

إنها واحدة من المرات القليلة، نسبياً، التي فاق فيها الفيلم لا الرواية ذاتها، بل مفهومها وهويتها الأدبية. فيلم «ضياء» لستانلي كوبريك، استفاد من

هذا الموضوع ببطولات مختلفة. وكلها تحولت إلى أفلام. أحد الاستثناءات القليلة، فيلم عن سيارة مسكونة قام بنقله فيلما جون كاري سنة 1983.

### بين الأصل والنتيجة

مع مثل هذا الرخم كان لا بد لحكاياته أن تبدو كما لو كان كل منها منقولاً عن حكاية مثلها. هذا من قبل أن يبدأ ماجيل



إدريس ألبا في «البرج الداكن»

تتبعن أن هوليوود داومت على إنتاج أفلام لهذا الروائي كل سنة من العام 1980. عندما أخرج ستانلي كوبريك «الضياء» The Shining (أو «للمعان») كما يمكن تفسير العنوان أيضاً، إلى اليوم باستثناء العام 1991.

الشيء المميز الأخر حول الإنتاج الجديد «البرج الداكن» (The Dark Tower)، هو أنه قد يكون (إذا ما نجحت التجربة)، الفيلم الأول في سلسلة تحمل العنوان ذاته. هذا لأن كينغ كتبها على هذا النحو واضعاً البطولة في شخصية بطل يشبهه، في مفهومه الميتافيزيقي، الشخصية التي أداها كلينت إيستوود في ثلاثية سيرجيو ليوني الشهيرة. في عالم الغرب الأمريكي. لاحقاً من أشهر وأفضل مخرجي السبعينات والثمانينات من تحويلها إلى فيلم. الممثلة ذات العينين الواسعتين والوجه ذي التفاصيل الدقيقة سيسي سبايسك، لعبت دور تلك الفتاة التي لديها قوة غير طبيعية، إذ تستطيع أن تشعل النار بمجرد الرغبة والنظر إلى الشيء المراد حرقه. وهي تحرق المدرسة التي داوم طلابها على السخرية منها، بسبب أمها شديدة التدين.

منذ ذلك الفيلم تصاعدت بورصة الكاتب في هوليوود. الأفلام تلاحقت بلا هوادة. من ثلاثة أفلام في العام الواحد إلى أربعة. ومعظم الأعوام منذ ذلك الحين إلى اليوم حملت إنتاجات سينمائية لحكايات وضعها. هي أعوام منفردة ومتباعدة تلك التي لم تنتج هوليوود فيلماً لستيفن كينغ.

في الواقع، وبالمراقبة الدقيقة،

لوس أنجليس، محمد رضا

في غضون أسابيع قليلة يفتتح فيلم جديد بعنوان «البرج الداكن» مقتبس عن رواية بنفسه، وضعها ستيفن كينغ. فيلم يتولى بطولته كل من إدريس ألبا وماثيو ماكغوني وكلاهما اليوم، من أفضل الخبرات التمثيلية المتوفرة.

هذا ليس الخبر. الخبر هو أن هذا الفيلم، هو واحد من خمسة أفلام صُوِّرت للعرض في هذه السنة. وهذه الأفلام الخمسة هي من بين نحو 150 اقتباساً مباشراً أو موحى به من رواياته. وفي مراحل مختلفة من إنتاج 13 فيلماً آخر للعرض العام المقبل أو الذي يليه. هذا ما يجعل عدد الأفلام الروائية الطويلة التي اقتبست عن أعمال هذا الروائي ذي الـ 69 سنة، يفوق 175 فيلماً بما فيها أعمال تلفزيونية أيضاً. ولا أود إضافة الأفلام القصيرة التي تُصوَّر كل سنة، فهذه لا حصر لها وسترفع من الرقم ليتجاوز الـ 220 فيلماً حسب IMDb.Pro

### برج أول

هذا نجاح لا ريب فيه، لكن من الصعب معرفة كيف أمكن له أن يتحقق كثير من الذين كتبوا قصص رعب وتشويق وتخويف، ومعظمهم لم يحصل الكثير من النجاح، هذا إذا استمر. ستيفن كينغ تجاوز احتمالات النجاح منذ 41 سنة، عندما وفر مخرج جديد على المهنة نوعاً (كان حقق حفة من الأفلام حتى ذلك الحين)، اسمه برايان دي بالما، اقتباساً سينمائياً لواحدة من روايات كينغ المعروفة «كاري».

«كاري» كانت أول رواية منشورة للكاتب. دار «دولداي» تسلمت نسخة من الرواية بالبريد وقرأتها وتحمست لها ونشرتها سنة 1973. أي قبل ثلاث سنوات فقط، من قيام دي بالما (الذي أصبح لاحقاً من أشهر وأفضل مخرجي السبعينات والثمانينات من تحويلها إلى فيلم. الممثلة ذات العينين الواسعتين والوجه ذي التفاصيل الدقيقة سيسي سبايسك، لعبت دور تلك الفتاة التي لديها قوة غير طبيعية، إذ تستطيع أن تشعل النار بمجرد الرغبة والنظر إلى الشيء المراد حرقه. وهي تحرق المدرسة التي داوم طلابها على السخرية منها، بسبب أمها شديدة التدين.

منذ ذلك الفيلم تصاعدت بورصة الكاتب في هوليوود. الأفلام تلاحقت بلا هوادة. من ثلاثة أفلام في العام الواحد إلى أربعة. ومعظم الأعوام منذ ذلك الحين إلى اليوم حملت إنتاجات سينمائية لحكايات وضعها. هي أعوام منفردة ومتباعدة تلك التي لم تنتج هوليوود فيلماً لستيفن كينغ.

في الواقع، وبالمراقبة الدقيقة،

## غلاء الأسعار ساهم في ازدهارها

# أسواق الدلالة تغير عادات السودانيين

يتم إنشاء أسواق الدلالة بشكل عشوائي وغالبا ما تشيد بالزئك، فترص المحلات بالقرب من بعضها مما يسهم في تكوين أزقة ضيقة يصعب التنقل بينها أحيانا.

وبطبيعة الحال تتكدس تلال من البضائع المستعملة داخل المحلات وخارجها لكنها لا تمنع الزبائن من تفحص البضائع. زبائن أسواق الدلالة لا تقتصر على المواطنين الراغبين في اقتناء البضاعة المستعملة، وإنما أصبحت وجهة لمن يبحثون عن فرص عمل.

من أشهر أسواق الدلالة في الخرطوم سوق «الغابة» المتخصصة في بيع الأدوات الصحية، مثل أطقم الحمامات ومستلزماتها. ثم تأتي «دلالة الأزهرى» المختصة ببيع الأثاث المستعمل يليها «دالات أم درمان» وهي مايو المختصة في الملابس. على الرغم من عدم وجود أرقام رسمية في السودان لحجم تجارة البضائع المستعملة، فإن هذه التجارة تدر مليارات الجنيهات السودانية حسب العاملين في المجال.



أسواق الأثاث المستعمل في السودان

في زيادة الإقبال على الأثاث المستعمل بسبب الارتفاع في أسعار الأثاث التي تصل للزبائن مباشرة فأصبح هناك ما يعرف بالدلالة الإلكترونية. لكن يبقى لأسواق الدلالة التقليدية نكهة خاصة حيث يمكن المفاضلة والشراء بشكل فوري.

العاصمة السودانية حيث يشتري بثمان زهيد ثم يباع بضعف ذلك. تقول نجوى علي، إحدى زبائن أسواق الدلالة، إن «فرق كبير جدا لذلك يتم المجيء إلى الدلالة»، وتؤكد أن وسائل التواصل الاجتماعي ساهمت

الطلب على المكيفات والثلاجات، وأن هناك شهورا تكثر بها المناسبات الاجتماعية، وهي غالبا بين العيدين، حيث يكثر الطلب على الكراسي والطاولات وغرف النوم خاصة للمقبلين على الزواج. يجلب الأثاث المستعمل عادة من الأحياء الراقية في

تأتي أسواق دلالة الأثاث في المرتبة الأولى من حيث الإقبال السودانيين عليها، خاصة وسط الشباب الباحث عن مواصفات جيدة بأسعار منخفضة. يقول محمد نور الجابري (تاجر) إن دلالة الأثاث موسمية، بمعنى أن شهر رمضان يكثر فيه

الجمارك التي تزيد من أسعار بضائعهم. وأكد التاجر أن أسعار البضائع المستعملة تنخفض بنسبة أربعين في المائة عن البضائع الجديدة مما ساهم في تدهور تجارتهم الأصلية وبالتالي تغير النمط الاستهلاكي للأسر السودانية.

سنوات. انضمام شريحة متوسطة الدخل في السودان إلى الشرائح التي تشتري من أسواق الدلالة سبب سخطا بين تجار الملابس الجديدة الذين حملوا المسؤولين مسؤولية هروب الزبائن والاحت عن أسواق الدلالة بسبب الرسوم التي تفرضها السلطات وتعرفة

الخرطوم، سهام صالح

خلقت حركة الركود الاقتصادي، التي تمر بها الأسواق في السودان، أسواقا بديلة تقدم السلع بأسعار مخفضة، وهو ما أثمر عن ازدهار ما يسمى «أسواق الدلالة»، التي تبيع المستعمل بمختلف فئاته من الأثاث والملابس وحتى السيارات. ورحب عدد من رجال الأعمال أن الغلاء هو السبب في ظهور هذه الأسواق البديلة وأيضا ضعف القدرة الشرائحية لدى أغلب شرائح الشعب السوداني، وهو ما ظهر جليا في عيد الفطر هذا العام، حيث خلت الأسواق من الزدحام كما الأعوام السابقة، ففي المقابل شهدت أسواق الدلالة ازدهاما يعكس السنوات الماضية.

تتميز أسواق دلالة الملابس بوجود الماركات الأوروبية، الأمر الذي لفت نظر المستهلكين من شريحة متوسطة الدخل ويدهقهم للتسوق من أسواق الدلالة. يقول البعض إن هذه الملابس غير مستعملة لكنها بضائع انتهت موزنتها منذ



إنهام جبه جي

هناك نسي زرياب عوده

كان قد أنهى سنوات عمله في مدريد، ويستعد للعودة إلى نواكشوط، حين وصلته رسالة من الوطن. لاحظ أن طابع البريد يحمل صورة بناية البرلمان التي اكتملت للتو، هدية من جمهورية الصين الشعبية ورئيسها ماو تسي تونغ إلى موريتانيا. هكذا تبدأ رواية «طيور النخع» للصحافي والكاتب عبد الله ولد محمدي. رواية من تلك الأرض القصصية التي توصف بانها بلد المليون شاعر، حيث يبدأ الطفل بحفظ المعلقات وهو دون العاشرة. ولأن سيرة الراوي تختلط بسيرة بلده وما طرأ عليه من تحولات خلال السنوات الأربعين الأخيرة، فإن القارئ يجد فيها أجواء ومفارقات ومدشحات تخض موريتانيا، الجناح الغربي للعالم العربي.

تفتح تلك الرسالة بوابة الذكريات. ويرى نفسه طفلاً في «النبع»، القرية التي مارس بعض أبنائها «تهريب الفرح»، أي استخدام فنان مشهور ليغني في أعراسها. وكانوا يخفونه في خيمة تقع على مبعده أميال خفية الشيوخ الذين يتحكمون في حياة القرية. خلال ذلك كانت نواكشوط تتشكل وتأخذ سمات العاصمة، بعد مضي عقدين من الزمن على وضع حجرها الأساس من طرف الجنرال ديغول. لكن قارئ الرسالة يتوقف عند عبارة وردت في آخرها بالبلط الكبير: «لا يوجد هنا غير حنان الأهل وكاسات الشاي الأخضر وقليل من الموسيقى». وهنا يفهم الراوي أن «لا حياة مديدية هناك ولا سهرات حتى حلول الصباح المبلل بزخات المطر الناعم».

هرع الأهل كلهم يستقبلونه في المطار، مستغربين لذلك الإين الصحراوي الذي يرتدي الزي الإفريقي الذي يسمونه لباس أنصاري. وقد جاءت عودته مع الاحتفال الذي أعلن فيه المختار ولد داه، أول رئيس لموريتانيا المستقلة، عن الخروج من منطقة الفرنك الإفريقي الفرنسي وإنشاء عملة وطنية هي الأوقية. وفي الليلة التالية أقيمت سهرة موسيقية في فندق الأحمد، أكبر فنادق العاصمة وقتذاك، حيث غنى المطرب «سيداتي ولد أبه» كما لم يغب من قبل. وقد «أقبل الوزراء بدلات السموكينغ في دوائر تنفتح وتغلق، تصحبهم زوجة الرئيس الفرنسية ماري تريزي، بينما وقف الرئيس يراقب المشهد الجبب، مستمتعاً بقدم من الشاي الأخضر المغفور بالنبع البلدي».

يبحث العائد إلى «النبع» عن المعلم رجب، الشاعر اللطيف الذي أحب عدداً لا يحصى من النساء. وكان المعلم يستريح تحت شجرة سرح وحيدة تؤثث الخلاء، يعلق المذيع في أحد أعصانها. ويقطع المذيع الموسيقى ليعلن: «هنا نواكشوط». ويغضب رجب ويصيح: «إنه يكذب، هنا البساتين خارج النبع والخلاء وشجرة سرح ونواكشوط بعيدة جداً». ورجب هو نفسه الذي عدت الدهشة لسانه حين سمع أن مدينة بعلبك لا تزال موجودة في لبنان. لقد أمضى سنوات يشرح لطلابه، حين يصلون إلى بيت من قصيدة عمرو بن كلثوم: «وكاس قد شربت بعلبك... وأخرى في دمشق وقاصرينا»، أن بعلبك مدينة اندثرت بسبب إفراط أبنائها في السكر ومنادمة الشعراء العابرين.

على الرمال، يتمدد الراوي ليطالع سماء صافية تنيرها آلاف الكواكب البيض. ثم يتبع كوكب أحمر وأزرق كأنه شمس اشترقت فجأة من الغرب. ويسود الهرج والمرج في «النبع». تنكي النساء ويفزع الأطفال ويهرب كبيرهم تاركاً سروه يسقط دون أن يشد الحزام. يحسن الجميع بان القيامة قد قامت دون أن يجدوا الوقت الكافي للاستغفار عن ذنوبهم. وبعد ساعة من الحدث الجلل تقول إذاعة (الرابي بي سي) إن مركبة فضاء أميركية سنسقط في المحيط الأطلسي، وإن أفضل مكان لمشاهدة لحظة السقوط المبهرة هو سواحل موريتانيا. هي نفسها بلاد شنتيظ التي جاءت منها هذه الرواية الجميلة ويقال إن المغني زرياب نسي عوده فيها.

غنت أمام شبايبك مغلقة  
شيرين عبد الوهاب تخطف الأضواء  
في «مهرجان قرطاج»



شيرين عبد الوهاب في مهرجان قرطاج

تونس، المتجى السعيداني

ظهرت ملامح التأثر جلية على وجه الفنانة المصرية شيرين عبد الوهاب، لدى استقبالها لعشاق فنها من الجمهور التونسي الذي غصت به مدارج مهرجان قرطاج الدولي في دورته 53.

غنت شيرين أمام شبايبك مغلقة، بعد أن اكتظت المدرجات بالمتفرجين قبل ساعة من انطلاق العرض، فيما عجز مئات من الحضور من إيجاد أماكن لمتابعة الحفل، كثافة الحضور، ميّزت الحفل وجعلت من سهرة شيرين إحدى السهرات الناجحة في البرمجة الجديدة للمهرجان.

ترجمت شيرين مشاعر الحب بأحاسيس عالية، وأظهرت نضجا كبيرا في التعامل مع الجمهور الحاضر، ولبت الانتظارات التي علقها الجمهور الحاضر على سهرتها الفنية التي عكّلت بالنجاح الجماهيري العريض، وتركت عائدات مالية مهمة لهيئة تنظيم مهرجان قرطاج الدولي.

لم تنس شيرين أن تؤدي مقتطفات من ذاكرة الأغنية العربية مثل «أنت عمري» وكوكب الشرق أم كلثوم، و«يا خلي القلب» للعندليب الأسمر، الراحل عبد الحليم حافظ. كما لم تنس أن تقدم تحية إكبار للمفاتيح التونسيين وعلى رأسهم الفنان العربي صابر الرباعي، معبرة عن تقديرها الشديد له، كما وجهت تحية لروح الفنانة التونسية الراحلة ذكرى.

في سهرة أحييتها بمشاركة الفنان التونسي عدنان الشواشي  
هيام يونس تعيد زمن الفن الجميل  
في مهرجان الحمامات الدولي



الفنانة اللبنانية هيام يونس

تونس، المتجى السعيداني

أعدت هيام يونس الفنانة اللبنانية التونسية إلى عهد الفن الجميل في سهرة أحييتها بمشاركة الفنان التونسي عدنان الشواشي. وتمكنت صاحبة رائعة «تعلق قلبي»، من أسر القلوب وإعادة التألق بأغنية القصيدة العربية الفصحى ولبقة الأغاني الرومانسية المبنية على الكلمات الجميلة والألحان الرائعة.

لم تفقد هيام يونس التي عرفها التونسيون والعرب في مسيرة فنية طويلة، قدراتها في ظل الانتقادات الكثيرة التي وجهت لهيئة تنظيم مهرجان الحمامات الدولي في دورته 53، عند الإعلان عن برنامج الدورة الجديدة والنش في تاريخ الأغنية العربية، من خلال إعادتها إلى الأضواء.

بدأت السهرة مع الموسيقى التونسية التي أمنتها الفرقة الوطنية للموسيقى، واثنتها عدنان الشواشي، الفنان التونسي المميز بألحانه الهادئة وكلماته الجميلة فادى باقتدار عددا من الأغاني التي ميّزت مسيرته الفنية الطويلة، ومن بين تلك الأغاني أغنية «ريحانة»، و«ما دايما لحد»، ليتوّج حضوره الذي انساب في هوءه بأغنية «يا ظالماني» لكوكب الشرق أم كلثوم. وأطلقت بعد ذلك الفنانة اللبنانية هيام يونس على الجمهور الحاضر الذي استقبلها بحفاوة بالغة، وردد معها الأغاني التي حفظها وبقية الجمهور العربي عن ظهر قلب، حتى باتت تمثل جزءاً من الذاكرة الموسيقية العربية. وافتتحت السهرة بأغنية من ألحان الفنان التونسي لطفي بوشناق يقول مطلعها «يا ريت يرجع بينا الزمن خطوات»، وهي عبارة عن هدية من هيام يونس لصاحب السهرة.

ألمانيات يعترضن على حراسة رجالية لحمام سباحة نسائي

ليس لدينا حراسات إنقاذ بما يكفي لكي يبقين على حمام السباحة، وإذا ما وضع الالتماس بإبعاد حراسات إنقاذ موضع التنفيذ، سيتعين إغلاق حمام السباحة بصفة دائمة». ووجهة النظر هذه يدعمها أصدقاء لوريتوياد وهي رابطة خاصة أسست منذ أعوام ونات بنفسها علناً عن الالتماس. وبعض النساء اللاتي يترددن على حمام السباحة لا يشعرن بالسعادة بشأن الالتماس. وتقول سيدة مسنة تتردد عليه بانتظام لاللقاء بصديقاتها وإقامة «حفلات نسائية» كما تصفها: «إنها زبوعة في فنجان». كان هناك زبوع الدوام حراسات إنقاذ من الذكور. وقالت امرأة أخرى إنها لا ترى مشكلة، وأضافت: «في

خارجي يقتصر على النساء فقط. حل مشكلة تلاج ليس بسيطاً كما يبدو للوهلة الأولى. فهناك حراسات إنقاذ في لوريتوياد، ولكن عددهن لا يكفي. وهكذا على مدى السنوات، تم تعيين حراسات إنقاذ من الذكور من جانبه، قال رينيه ديريونج المتحدث باسم هيئة حمامات السباحة في فرايبورج: «لم تكن هناك مشكلة أبداً في هذا الأمر». وتابع: «دهشنا من هذا النقاش لأنه لا يعكس الموقف الفعلي في حمام السباحة». وأضاف، أن عمال الإنقاذ من الرجال يتصرفون بمهنية وهم متحفظون تجاه النساء، كما لم ترد أي شكاوى منهن. ويستطرد: «كما هو الحال في كل مكان آخر بصفة عامة، هناك نقص في حراسات الإنقاذ المؤهلين، ببساطة،

المحللون بتحبب «الولو». ومدخله الوحيد هو باب خشبي ضيق، وهناك لافتة كُتب عليها بوضوح «حمام سباحة للنساء». وإذا كنت ذكراً، فانت لا تنتمي إلى المكان. وتحجب بضع قطع من الخشب، الرؤية خارجاً بعيداً عن التحديق والتحرش اليومي». وسيستمر التحمس تلاج على الإنترنت، حتى منتصف أغسطس (آب)، وفي غضون هذا الوقت تأمل بأن يكون لديها ألفا مساند. وحتى الآن وقع على الالتماس نحو 600 رجل وامرأة. وتفيد تقارير بأن 360 من الموقعين ينتمون إلى فرايبورج. وانتشرت الأنباء والجدل بشأن الالتماس في الوقت نفسه عبر ألمانيا، وللمرة الأولى، سمع كثيرون بوجود حمام سباحة

المحللون بتحبب «الولو». ومدخله الوحيد هو باب خشبي ضيق، وهناك لافتة كُتب عليها بوضوح «حمام سباحة للنساء». وإذا كنت ذكراً، فانت لا تنتمي إلى المكان. وتحجب بضع قطع من الخشب، الرؤية خارجاً بعيداً عن التحديق والتحرش اليومي». وسيستمر التحمس تلاج على الإنترنت، حتى منتصف أغسطس (آب)، وفي غضون هذا الوقت تأمل بأن يكون لديها ألفا مساند. وحتى الآن وقع على الالتماس نحو 600 رجل وامرأة. وتفيد تقارير بأن 360 من الموقعين ينتمون إلى فرايبورج. وانتشرت الأنباء والجدل بشأن الالتماس في الوقت نفسه عبر ألمانيا، وللمرة الأولى، سمع كثيرون بوجود حمام سباحة

المحللون بتحبب «الولو». ومدخله الوحيد هو باب خشبي ضيق، وهناك لافتة كُتب عليها بوضوح «حمام سباحة للنساء». وإذا كنت ذكراً، فانت لا تنتمي إلى المكان. وتحجب بضع قطع من الخشب، الرؤية خارجاً بعيداً عن التحديق والتحرش اليومي». وسيستمر التحمس تلاج على الإنترنت، حتى منتصف أغسطس (آب)، وفي غضون هذا الوقت تأمل بأن يكون لديها ألفا مساند. وحتى الآن وقع على الالتماس نحو 600 رجل وامرأة. وتفيد تقارير بأن 360 من الموقعين ينتمون إلى فرايبورج. وانتشرت الأنباء والجدل بشأن الالتماس في الوقت نفسه عبر ألمانيا، وللمرة الأولى، سمع كثيرون بوجود حمام سباحة

فرايبورج (ألمانيا): «الشرق الأوسط». هل هي «زبوعة في فنجان» كما وصفتها امرأة؟ أم قلق حقيقي بشأن حساسية النساء المسلمات بصفة خاصة، والنساء بصفة عامة، من اللاتي يحتفظن بالحقوق بأن يكون لهن المكان الخاص بهن بعيداً عن الرجال؟ خلال الأسابيع الماضية بات هذا الجدل العام، يشكّل أمراً مهماً في ألمانيا، حين أثارته مثل هذه الحوادث، وبشكل خاص في البلاد، يقتصر على وجود النساء فقط، في مدينة فرايبورج بجنوب البلاد. تتلخص مشكلة الطالبة في أنّ هذا الحمام المخصص للنساء فقط، به رجال وهم حراسات الإنقاذ. ومبداً المعركة هو لوريتوياد، ويسميه السكان

**سودوكو**

8	5	1					9
9	1	2					
3			2				5
5		7	4	8			
					2		6
				4		8	
			9	3			2
			6	5	4		

**الحل السابق**

5	7	2	6	8	4	9	1	3
1	3	8	9	2	5	6	4	7
6	9	4	7	1	3	8	2	5
7	8	5	2	6	9	1	3	4
4	1	6	5	3	8	7	9	2
3	2	9	1	4	7	5	6	8
8	5	1	3	9	2	4	7	6
9	4	3	8	7	6	2	5	1
2	6	7	4	5	1	3	8	9

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 خانات، لتشكل بمجموعها 9 أعمدة أفقية وأخرى رأسية، تملأ هذه الخانات بأرقام من 1 إلى 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في المربع الواحد ولا في العمود الواحد عمودياً أو أفقياً.

**الحالة الجوية: «الشرق الأوسط»**

**يظهر طقس اليوم**

درجات الحرارة الأعلى صباحاً والأدنى مساءً

**السعودية ومنطقة الخليج**

تهب عواصف رعدية متفرقة عبر اليمن خلال فترة بعد الظهر. ومن الممكن أن تتسبب هذه العواصف في سيول ببعض المناطق في المقابل، يسود طقس جاف وحار باقي أجزاء شبه الجزيرة العربية.

**سوريا والأردن والعراق ولبنان وفلسطين**

يستمر الطقس جافاً ومشمساً وحاراً عبر المنطقة نتيجة تركز مرتفع جوي. ورغم استمرار درجات الحرارة الأكثر لطفاً قرب سواحل البحر المتوسط، فإن الطقس هناك يحمل معدلات رطوبة أكبر، ما يؤثر شعوراً بعدم الارتياح.

**أوروبا**

يؤدي منخفض جوي ضخم إلى تساقط أمطار عبر المملكة المتحدة، بصاحبها هواء بارد. كما تتساقط أمطار متفرقة وتهب عواصف رعدية على منطقة البلقان. في المقابل، يسود طقس جاف عبر المناطق المطلة على البحر المتوسط من إسبانيا حتى إيطاليا نتيجة تركز مرتفع جوي.

**أميركا الشمالية**

يؤدي تداخل طبقات الجو فوق وادي أوهايو فالي إلى هطول أمطار غزيرة وهبوب عواصف رعدية قوية. كما تمتد عواصف رعدية متقطعة عبر جنوب منطقة السهل، مع تعرض جنوب جبال روكي لسيول محتملة. على الجانب الآخر، يسود طقس جاف كثيراً من أجزاء السواحل المطلة على المحيط الهادي.





## منتعل السديري (العناق) يحسن الذاكرة

أفادت دراسة علمية نمساوية بأن (العناق) يحسن الذاكرة، إضافة إلى تخفيفه لضغط الدم والقلق والخوف والصحة النفسية - على شرط أن يكون مرغوباً من الطرفين - وذلك حسب ما نشرته موقع جامعة (فيينا) الطبية.

وشرط الرغبة الذي ذكرته مهم، لأنني أعرف رجلاً شبه متوحش - أو أنه متوحش بالفعل شكلاً وموضوعاً - وهو إلى جانب توحشه كان عاطفياً جداً ومحباً إلى طفله بشكل جنوني، وكثيراً ما اشفتت على ذلك الطفل من رؤيتي للرجل في عينيه عندما يهجم عليه والده دون سابق إنذار ليحضنه ويمطره بالقبلات، وأحياناً ينفذ الطفل ويهرج، ولكنه غالباً ما يقع بين يديه الغليظتين ويبدأ بتقبيله ويفرك خد الطفل بوجهه الممتلئ بشعر كأنه شوك القنفذ، والطفل المسكين (يفرص) من شدة الألم والقرق دون حول ولا طول.

مثل هذا العناق غير المستساغ هو الذي يبعث على القلق والخوف وليس العكس، كما أن الرغبة، وهي الرغبة في العناق، لها أيضاً أصولها، وهي ليست مستحبة في كل الأحوال على طريقة (خذي جيتك)، مثل ذلك العناق الذي جرى في مسابقة (تابلندية) حيث حطم اثنان الرقم القياسي العالمي لأطول قبلة بعد أن تمكنا من تقبيل واحداهم الآخر من دون توقف لمدة (58) ساعة و35 دقيقة و58 ثانية) على ما أعلن منظم هذا الماراثون الفريد في نوعه.

وهذه ليست المرة الأولى التي حقق فيها التابلانديان، وهما حارس أممي يبلغ من العمر 44 عاماً وزوجته التي تبلغ من العمر 33 عاماً، هذا الإنجاز، علماً أنهما فازا بجائزة قدرها 2500 يورو وبخاتمين من الماس - انتهى.

صحيح أنه عناق بين زوجين ولا ضير في ذلك، هذا لو كان طبيعياً، أما أن يكون بهذا الشكل وهذه المدة، فلا شك أنه عناق يقصر العمر (ويجب الكافية) - أعوذ بالله. لقد تخيلت نفسي لو أنني كنت في مكان ذلك الزوج، فيمين بالله أنني لن اصمد ولا حتى (58) ثانية، ناهيك عن (58 ساعة) - يا ساتر (!!!).

أما من أراد العناق عنوة وبطريقة غير مشروعة، فيجق له ما حصل من سيدة تونسية عندما قطعت باسنانها (لسان) شاب، حاول تقبيلها بالقوة، وسلمت الجزء المقطوع من (لسانه) إلى الشرطة، على ما أفادت صحيفة (المصباح) التونسية.

وأختم بزيارة عروسين خليجيين لإسطنبول خيول، وحيث إن العروس تحب هذه الحيوانات، ما كان منها إلا أن تمسك برقبة أحد الأحصنة وتعاكفه وتطبع قبلة على خده بكل براءة، وبدلاً من أن يأخذ العريس هذا التصرف بروح رياضية، وإذا به يستشيط غضباً، ويرمي عليها كلمة الطلاق، ثم يركب سيارته ويتركها وحيدة.



السباحة الأميركية كاثلين بيكر تحمل الميدالية البرونزية التي حصلت عليها في بطولة العالم لألعاب الماء في بودابست أمس (رويترز)



## سمير عطا الله خواطر ومخاطر

لا يزال العالم العربي يدور في «أزمة قطر». ليس منذ ثلاثة أشهر، كما قد يبدو، وإنما منذ عقدين، أي منذ أن قررت الدوحة الخروج من إطار مجلس التعاون وطموحاته البسيطة إلى نادي الدول الكبرى وأدوارها وموازناتها وبسط نفوذها.

والطموح حق من حقوق الأفراد والدول. لكنه مثل كل شيء آخر في الدنيا محكوم بشروط الطبيعة وحدود الأشياء. جميع الإمبراطوريات الكبرى تساقطت عندما تجاوزت، بكثير أو قليل، منطلق الممكن والمعقول، وجميعها هوت عندما تخطت معادلات الحساب.

يفتح المال أبواباً مغلقة ويسقط جدراناً عالية. سقطت أغنى وأقوى قوة على وجه الأرض في بلد فقير يدعى الفيتنام. وقدت هناك تأييد جميع دول العالم، وأقامت على نفسها عداً جميع شعوب العالم. ثمة منطلق للإمكانيات والاحتمالات والطاقت، لا يمكن الخروج منه، ولا الخروج عليه.

لا يمكن عرض أحد على أن يكون فريق الكرة القطري من الأفرقة. المنتخب الفرنسي مليء بهم. ودهش كثيرون، لكن أحداً لم يعترض على أن تنافس قطر، بريطانيا وفرنسا واليابان والبرازيل، في استضافة الأولمبياد. فإمام يرؤف صيف الدوحة ويبسط الملاعب تحت المظلات ويرسل الفيء ظليلاً في عز الظهيرة. ولم يكن لأي كان أي شأن في استثمارات قطر الكبرى في أوروبا، من «هارودز» في لندن إلى فريق «السان جيرمان» في فرنسا، فهذا قانون العرض والطلب.

هل من حق قطر، أو غير قطر، أن تستخدم قدرتها المالية للملاحقة دولة صغيرة مثل البحرين، مرة تريد أرضها، ومرة تريد استقرارها، ومرة ترسل حمد بن جاسم إلى المنامة لكي يملي على البحرينيين أصول الحكم؟ أم هل من حقها أن تفرض على دولة كبرى مثل مصر نوعية النظام الذي يجب أن تعيش فيه، فإما أن تستبدل الدكتور محمد مرسي بمحمد علي وسعد زغلول وعبد الناصر، وإما سوف تلاحقها كل يوم بالشيخ القرضاوي و«الجزيرة» ورسائل «المشاهدين» المتحدثين باسم حرية الرأي؟

صحيح جداً أن الأستاند محمد حسنين هيكل قبل عرضاً ثلاثين مليون دولار لتقديم سلسلة برامج على «الجزيرة»، لكن ذلك لم يحوله إلى قطري. إلى اللقاء...

## سوق صينية تخصص غرفة لألعاب الفيديو لتسليتهم

### حساب على «إنستغرام» لصور الأزواج الضجرين من التسوق

عن ضوضاء التسوق في الخارج بفضل الجدران الزجاجية الشفافة.

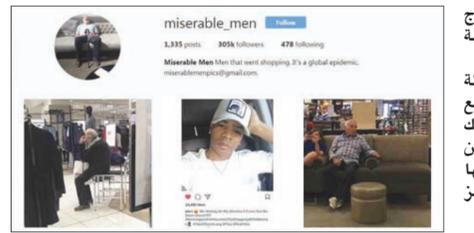
ومع زيادة إنفاق التجزئة في المائة أخرى في الربع الثاني من 2017، قد يكون هناك طلب ضخم على منشآت من هذا القبيل، وقالت الشركة إنها تعتزم توسيع خدماتها لمراكز تسوق أخرى في المستقبل.

ولتلافي لحظات التعاسة التي يعانيها الرجال، خصص مركز تجاري في شنغهاي حجيرات مزودة بألعاب الفيديو ليقضي فيها الأزواج والأصدقاء الضجرون من التسوق الوقت المسلي، حتى تنتهي الزوجات والصدقات من الشراء.

ونذكرت شركة «رووو» سمارت تكنولوجي» صاحبة

بالنسبة لكثيرين، وهو ما يعكسه حساب بعنوان «رجال تعساء» (ميرزابل مين) على موقع «إنستغرام» الذي تخصص في نشر صور لرجال ضجرين يجلسون في انتظار الزوجات في الأسواق.

اللافت في حساب «رجال تعساء» هو تنوع الصور التي يرسلها المشاركون لإيميل



## تكس مروري على الطرق المؤدية إلى فرنسا وسويسرا وألمانيا

بدأت أول من أمس الجمعة، العطلة الصيفية في مؤسسات الاتحاد الأوروبي، وحلف شمال الأطلسي (الناتو) في بروكسل، وأيضاً في معظم المصالح الحكومية، والمؤسسات التشريعية، والمحلية، في العاصمة البلجيكية.

ووصفت وسائل الإعلام الأوروبية في بروكسل، هذا التكس المروري على الطرق السريعة، في دول أوروبية عدة، بأنه صعب للغاية، وقالت إنه «السبت الأسود»، سواء بالنسبة لأصحاب السيارات الذين توجهوا لقضاء عطلتهم أمس السبت، أو بالنسبة للعائدين من العطلة، التي بدواها في مطلع شهر يوليو (تموز) الحالي.

شجلت حالات تكس مروري للسيارات في معظم الطرق الأوروبية، ومنها طريق (اي 7)، القريب من مدينة ليون الفرنسية، ووصل الأمر إلى توقف حركة السيارات لمدة وصلت إلى ساعتين، كما استغرق الأمر فترة التوقف نفسها بالنسبة للسيارات التي كانت تعبر نفق جوتهارد في سويسرا باتجاه الجنوب.

وفي ألمانيا توقفت حركة سير السيارات بسبب التكس المروري، ووصلت فترة الانتظار إلى ساعة ونصف على طريق (اي 8)، المتجه إلى سالزبورغ، وأيضاً على الطريق بين فرانكفورت وكولن. فيما أدى التكس المروري في نفق كاراوك الذي يصل النمسا بسلويفنيا إلى توقف حركة السيارات لما يقرب من ساعة ونصف، كما طال هذا التكس الطرقات الإيطالية، ولكن بصورة أقل.

وفي بلجيكا أيضاً تبدو حالة تعطل حركة السير على الطرق السريعة، سواء في اتجاه فرنسا التي منها يمكن الذهاب إلى إسبانيا أو المغرب، وأيضاً في الطريق إلى ألمانيا وكذلك إلى لوكسمبورغ، والطريق إلى هولندا، فضلاً عن حالة تكس للسيارات على الطرق الداخلية المؤدية إلى المدن الساحلية.

## دجاج حي... جديد خدمة المنازل في النمسا



الذي قد يكون مزعجاً بالنسبة لهم.

وتتم عملية الإيجار التي توسعت لتشمل رياض الأطفال، وفق عقد يستمر لبضعة أيام، شرط ألا تزيد المدة على شهر، مقابل مبلغ قدره 70 يورو الذي يورد الدجاج، والمواد الغذائية المرافقة للطليبة، وهي

بحسب عددها، وتكون مرفقة بتعليمات واضحة تتعلق بكيفية تغذيتها، وتتضمن الطلبية أيضاً مواد غذائية طبيعية مخلوطة ببعض الفيتامينات، ليست إلزامية في حال لم يرغب الزبون شرائها؛ إذ يمكن تغذية الطيور من بقايا الطعام في المنزل. ومن ضمن التعليمات الملزمة

## «الأغذية والدواء» الأميركية تسعى إلى خفض النيكوتين في السجائر

واشنطن - لندن - «الشرق الأوسط»

توسعت خدمة توصيل الطليات إلى المنازل وتنوعت البضاعة، ووجدتها، ابتكار الشاب النمساوي فابيان غوتشر، فكرة تاجير الدجاج الحي في العاصمة فيينا، وتوصيله إلى باب المنزل، للزبائن الذين يستأجرونها عبر موقع إلكتروني خاص، كما يمكن للراغبين تسلمها مباشرة من مزرعة في منطقة بولاية النمسا السفلى، وبالطبع كل بمنه.

الفكرة، أن بعض الأشخاص يفضلون تناول البيض لفظورهم طازجاً؛ لذا وجدوا أن الأمر لا يتحقق سوى بأن تستضيف دجاجة في منزلك. وهذا ما توفره لك عملية استئجار دجاجة.

تعود فكرة «دجاجات لاإيجار»، إلى الطالب فابيان غوتشر (17 سنة)، الذي عانى في بداية العطلة الصيفية الطويلة، من الملل واستعصى عليه العمل الرتيب في مزرعة والده، فبدأ بدعوة أصدقائه لمساعدته، ولا حظ تشويقهم للعب مع الحيوانات ومدى ما يولونه لها من عناية وكم يراقبونها، وسعادتهم بطهو البيض طازجاً حال خروجه من الدجاجة.

تصل طلبية الدجاج للزبائن في قفص ذي مقاييس مختلفة

تسعى هيئة الأغذية والدواء الأميركية إلى خفض نسبة النيكوتين في السجائر، في محاولة لجعلها أقل قابلية للإدمان. وحسب ما ذكرت وكالة «د.ب.أ» قال مفوض هيئة الأغذية والدواء، سكوت جوتليب: «يتعين علينا أن نوجد عالماً تفقد فيه السجائر قابليتها للإدمان من خلال خفض مستويات النيكوتين».

ويصدر جوتليب توجيهاته للهيئة لاستخدام سلطتها للبدء في عملية تنظيم النيكوتين في السجائر «جعلها في الحد الأدنى أو من دون قدرة على التأثير بالإدمان».

والنيكوتين هي المادة الكيميائية التي تجعل لدى السجائر القدرة والقابلية على الإدمان من جانب المستخدمين.